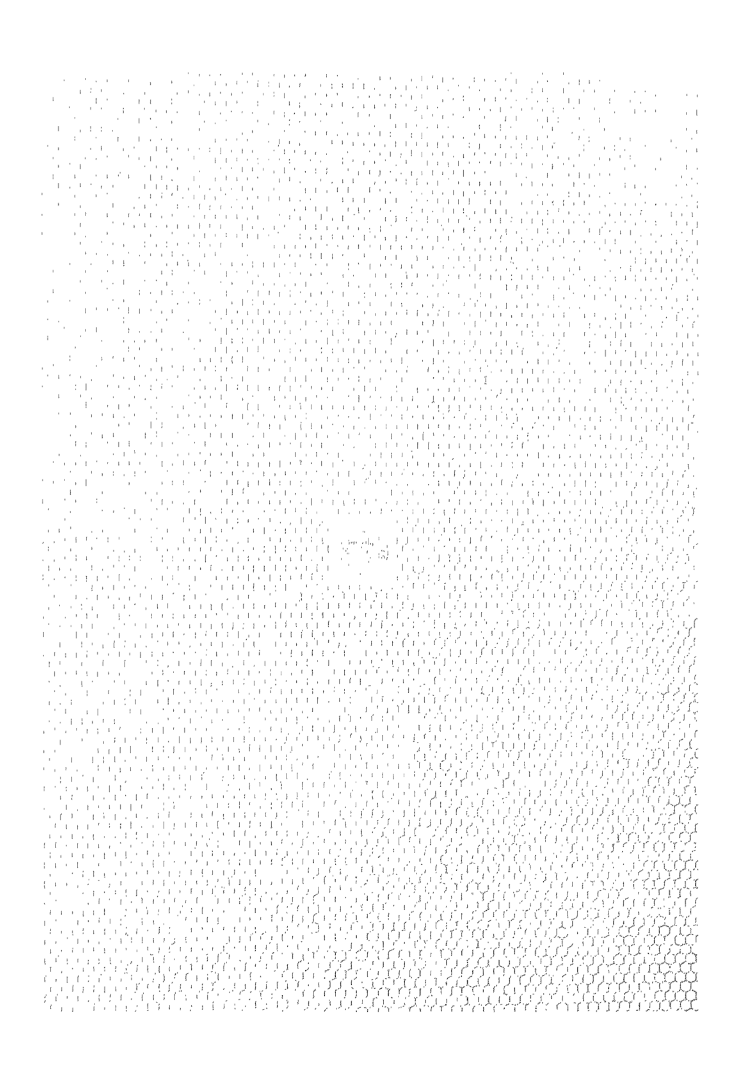
تهذيب الآثار

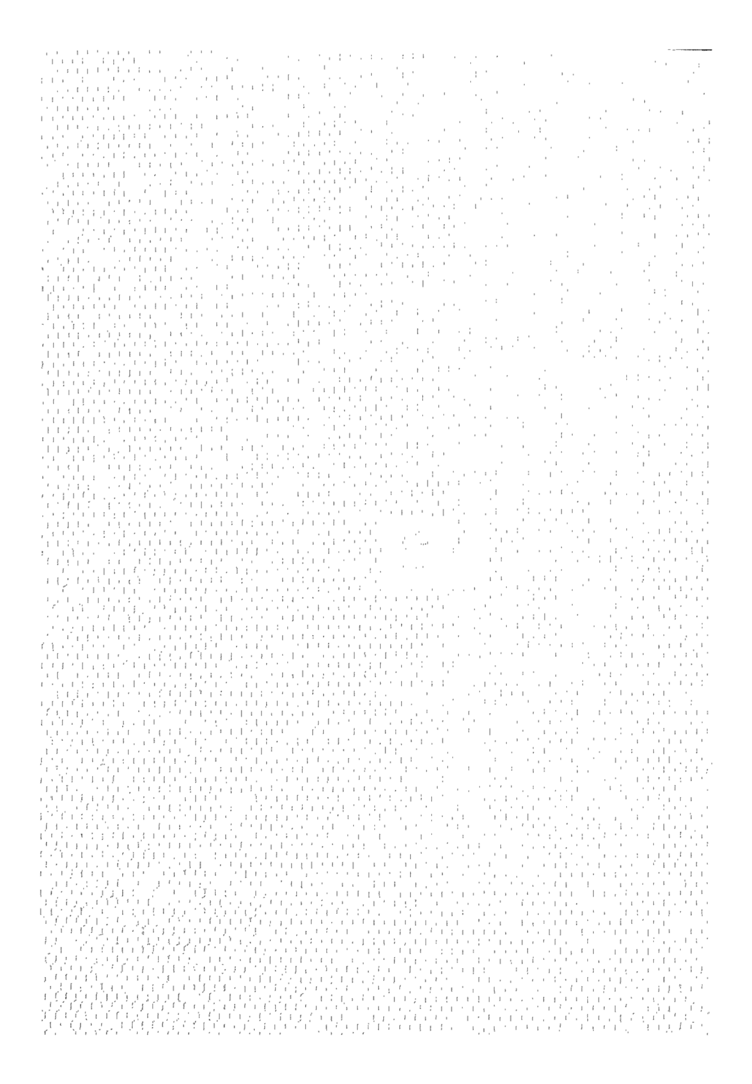
لأبي جعفر الطبري

مسند علي بن أبي طالب

قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر
محمود محمد شاكر





تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٤)

قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر

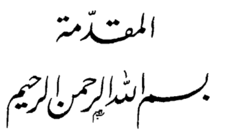
محمود محمد شاكر

" ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال "

أبو عمرو بن العلاء

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت . ٨٢٧٨٥١

المقدّمة



مصر الجديدة
٣ شارع الشيخ حسين المرصفى

الخميس : غرة جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ
٢٥ فبراير ١٩٨٢ م

الحمد لله المقدسةِ أسماؤه ، السابغةِ آلاؤه ، الواسعةِ رحمتُه ، المنجيَةِ مَغْفِرتُه .
والحمدُ لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدينِ كُلِّه ، والحمد
لله وحدهُ الذى هدانا إلى اتّباع رسوله بلا حولٍ منّا ولا قوّةٍ ، وأيَّدنا بالاعتصامِ
بسنّته التى حملها إلينا أصحابُه مصابيحُ الهُدَى ، الذين أطفأوا بنور الحقِّ الذى
حملوه وعملوا به ، كُلَّ منارٍ للشركِ والضلالِ ، وعبادةِ الأَوْثانِ ، واتخاذِ الأنداد ،
وافتراءِ الولد على الأحدِ الصَّمد ، الذى لم يلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكنْ له كُفُواً أحدٌ .

وصلاةُ الله وسلامُه على النبىِّ الأُمِّى الذى ختم الله به بِعْثةَ الأنبياءِ
والرسل ، فآتاهُ الكتاب ومِثْلَه معه ، فنطق بالحكمة وجوامع الكلم ، فكان قوله

وفِعلُه وإقرارُه سُنَّةٌ مبيِّنةٌ للناس ما أُنزِل إليهم ، يؤدِّيها سَلَفٌ إلى خَلَفٍ ، وأوجب الله عليهم أنْ يأخذوا سُنَّته بالطَّاعة والتسليم ، وبيَّن رسول الله ﷺ ذلك بقوله : « من أطاعِني فقد أطاع الله ، ومن عَصَانِي فقد عَصَى الله » ، ثم بشَّرهم وأنذرهم فقال : « كُلُّ أمَّتِي يدخلون الجنَّةَ إلاَّ من أبَى . قالوا : ومن يَأْبَى ؟ قال : من أطاعَني دَخل الجنَّة ، ومن عَصَاني فقد أَبَى » .

اللهم صلِّ على البشير النذير صلاةً دائمة ، وسلِّم عليه سلاماً مباركاً سَرْمَداً ، وسلام الله ورحمته وبركاته عليه وعلى أبويه إبرهيم وإسمعيل ، وسلامٌ على المرسلينَ ، والحمد لله ربِّ العالمين .

كتاب تهذيب الآثار ، وما بقى منه ، وما قاله العلماء فيه

كتابُ « تهذيب الآثار ، وتفصيلُ معانى الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار » ألّفه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى الإمام ، على ترتيب المسانيد كما سيأتى ، وهو أجزاءٌ ، نجا من الضياع منها ثلاثة أسفارٍ : سِفْرٌ فيه قسم من « مسند عمر بن الخطاب » ، وسفرٌ فيه الجزء الآخر من « مسند علىّ بن أبى طالب » ، وسِفْرٌ فيه قسم من « مسند عبد الله بن عباس » ، رضى الله عنهم .

١ — وما بقى من « مسند عمر بن الخطاب » ، مخطوطة محفوظة بمكتبة كوبريلّى بإستانبول ، تحت رقم : ٤١٣ ، وعدد أوراقها : ١٣٣ ورقة .

٢ — وما بقى من « مسند على بن أبى طالب » ، مخطوطة محفوظة بمكتبة كوبريلى أيضاً ، تحت رقم : ٢٧٠ ، وعدد أوراقها : ٨٤ ورقة .

٣ — وما بقى من « مسند عبد الله بن عباس » ، مخطوطة محفوظة بمكتبة كوبريلّى أيضاً تحت رقم : ٢٦٩ ، وعدد أوراقها : ١٩٦ ورقة .

وخطوط هذه الأسفار الثلاثة مختلفة ، وليس على نسخةٍ منها تاريخ نسخها . فهى كانت ، إذن ، ثلاث نُسَخ ، بقى ، فيما نعلم ، من كُلّ نسخة منها جزء واحدٌ . وأقدمهنّ خطًّا « مسند على » ، يوشك أن يكون من خطّ أواخر القرن الرابع ، ثم يليه « مسند عمر » ، فى نحو هذا التاريخ . وأما « مسند عبد الله بن عباس » ، فهو ، على الأرجح ، من خطوط أواخر القرن الخامس وأوائل السادس .

...

وكتاب « تهذيب الآثار » ، من أَجَلّ كتب أبى جعفر ، نهج فيه نهجاً فريداً لم يُسْبَقْ إليه ، ولا يشبهُه شىءٌ من الكتب التى أُلِّفت بعده . ولولا أنّه مات قبل إتمامه ، لكان عُمْدةً عند علماء الحديث وأئمة الفقه . ومع ذلك ، فقد أثنى عليه العلماء ، ونقلوا منه نقولاً كثيرة ، وأكثرهم نقلاً عنه فى كتبه ، الحافظ ابن حجر ، (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) ، فى « فتح البارى » ، و « تهذيب التهذيب » ، وغيرهما من كتبه = ثم ابن التُركُمَانىّ ، (٦٨٣ – ٧٥٠ هـ) ، فى « الجوهر النقىّ ، فى الردّ على البيهقىّ » ، فيما أعلم .

١ – وذكر هذا الكتابَ النّديمُ ، (... – ٤٣٨ هـ) فى « الفهرست » ، فقال حين ساق أسماء كتب أبى جعفر : « كتابُ تهذيب الآثار ، ولم يتمّه ، والذى خرج منه ما أنا ذاكرُه » ، غير أنه لم يذكر ما وَعَد به ، لخرمٍ واقع فى نسخة الفهرست .

٢ – وذكره الخطيب البغدادى ، (٣٩٢ – ٤٦٣ هـ) ، فى ترجمته فى تاريخ بغداد (٢ : ١٦٣) فقال وهو يذكر بعض كتبه : « ... وكتابٌ سمّاه : تهذيب الآثار ، لم أرَ مثله فى معناه ، إلاّ أنّه لم يُتمّه » .

٣ – وذكره ياقوت الحموىّ ، (٥٧٤ – ٦٢٦ هـ) ، فى كتابه « معجم الأدباء » ، (٦ : ٤٤٨) ، وعدّد كتب أبى جعفر فقال : « ومنها كتاب : « تهذيب الآثار ، وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار » ، وهو كتابٌ يتعذّر على

العلماء عَمَلُ مثله ، وتَصْعُب عليهم تَتِمّته . قال أبو بكر بن كامل[1] : لم أرَ بعدَ أبى جعفر أجمع للعلم وكُتُب العلماء ، ومعرفة اختلاف الفقهاء ، وتمكُّنه من العلوم = منه . لأنّى أروضُ نفسى فى عمل « مسند عبد الله بن مسعود » فى حديث منه ، نظيرَ ما عمله أبو جعفر ، فما أحسنُ عمله ، ولا يستَوِى لى » . ثم قال أيضاً يذكر نصيحة أبى جعفر لتلاميذه ، فيما روى عنه ياقوت (٦ : ٤٤٩) : « وكان (يعنى أبا جعفر) يجتهد بأصحابه أن يأخذوا « البسيط » و « التهذيب » ،[2] ويَجِدُّوا فى قراءَتهما ، ويشتغلوا بهما دون غيرهما من الكتب » .

٤ — وذكره تاج الدين السبكىّ ، (٧٢٧ — ٧٧١ هـ) ، فى كتابه « طبقات الشافعية » ، (٣ : ١٢١) ، فقال : « وابتدأ تصنيف كتاب « تهذيب الآثار » ، وهو من عجائب كتبه . ابتدأ بما رواهُ أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ممّا صحّ عنده سندُه ، وتكلّم على كل حديثٍ منه بعِلَله وطُرُقه ، وما فيه من الفقه والسُّنَن ، واختلاف العلماء وحُجَجهم ، وما فيه من المعانى والغريب . فتمَّ منه : « مسند العشرة ، وأهلِ البيت ، والموالى ، ومن مسند ابن عباس قطعةٌ كبيرة ، ومات قبل تمامه » ، ثم نقل كلام الخطيب البغدادى .

٥ — وذكره آخرهُم الحاجُّ خليفة ، (١٠١٧ — ١٠٦٧ هـ) ، فى كشف الظنون ، (١ : ٥١٤) ، فقال : « تهذيب الآثار ، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، المُتَوفَّى سنة ٣١٠ ، عشر وثلثمئة ، وهو كتابٌ تفرَّد فى بابه بلا مشارك » .

---

(١) أبو بكر ، أحمد بن كامل بن خلف القاضى البغدادى الحافظ ، أحد أصحاب محمد بن جرير الطبرى ، ولد سنة ٢٦٠ ، وتوفى سنة ٣٥٠ هـ ، وهو أحد المشهورين فى علوم القرآن ، وكان عالماً بأيّام الناس ، والأحكام ، والنحو ، والشعر ، وتواريخ أصحاب الحديث . قال ابن رزقويه : لم ترَ عينى مثله .

(٢) « البسيط » فى أحكام شرائع الإسلام » ، من كتب أبى جعفر فى الفقه ، ولم يتمّه أيضاً .

ترتيب ما بقى من تهذيب الآثار

وأوفَى ما قيل آنفاً فى صفة كتاب « تهذيب الآثار » ، هو ما كتبه تاج الدين السبكى (رقم : ٤) ، فذكر ترتيب المسانيد ، أولها « مسند العشرة » ، وهم العشرة المبشرون بالجنة : (١) « أبو بكر » ، (٢) وعمر بن الخطاب ، (٣) وعثمانَ بن عفان ، (٤) وعلىٌّ بن أبى طالب ، (٥) وطلحة بن عبيد الله ، (٦) والزبير بن العوّام ، (٧) وسعد بن أبى وقاص ، (٨) وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، (٩) وعبد الرحمن بن عوف ، (١٠) وأبو عبيدة بن الجرّاح .

وهذا الترتيب نقلتُه من ترتيب « مسند أحمد بن حنبل » ، ولكنه ترتيبٌ غير مُتَّفق عليه ، فيما بعد الأربعة الخلفاء الراشدين بترتيب ولايتهم . ولذلك ، فإن أبا جعفر حين انتهى من « مسند على » ، وهو الرابع ، أتبعه الخامس « مسند عبد الرحمن بن عوف » ، وهو التاسع فى ترتيب الإمام أحمد . دليلُ ذلك أنه جاءَ فى آخر نسخة « مسند على » (ص : ٢٨٨) : « آخر مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، يتلوه ، إن شاء الله ، فى الذى يليه : ذكر مالم يمض ذكره من حديث « عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه ، عن النبىّ ﷺ » .

من أجل ذلك ، كتبت تحت « مسند على » رقم : ٤ ، وسيكون « مسند عمر » برقم : ٢ ، إن شاء الله ، أما « مسند ابن عباس » فلا أدرى ما موقعه من ترتيب أبى جعفر ، لأنه يأتى بعد « مسند العشرة المبشرين » ، ثم « مسند أهل البيت » ، ثم « مسند الموالى » ، ثم « مسند بنى هاشم » ، (كما فعل أحمد فى مسنده) ، وهو آخرهم عند أحمد ، وترتيبهم عند أحمد : « مسند العباس بن عبد المطلب / مسند الفضل بن العباس / مسند تمام بن العباس / مسند عبيد الله ابن عباس / مسند عبد الله بن عباس » ، وأرجِّح أنه كان آخرهم أيضاً عند الطبرىّ ، لأنى رأيت الإمام أحمد ، أتبع « مسند عبد الله بن عباس » ، « مُسْنَد عبد الله بن مسعود » = ورأيت أبا بكر بن كامل يقول (رقم : ٣ آنفاً) إنه راض

نفسه فى عمل « مسند عبد الله بن مسعود » ، كأنه كان يعنى أن يتمم ما بدأه أبو جعفر ، ولعله كان مذكوراً فى آخر « مسند عبد الله بن عباس » ، [١] وبمثل قوله فى آخر « مسند على » : « يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه : ذكر مالم يمض ذكره من حديث عبد الله بن مسعود رحمة الله عليه ، عن النبىّ ﷺ » ، فأراد أبو بكر أن يتمَّ عَمَل شيخه ، ثم عجز وأقرَّ بعجزه .

لذلك ، سأترك « مسند عبد الله بن عباس » ، بلا رقم يدلُّ على ترتيبه ، بلا تثريب علىّ فى ذلك إن شاء الله ، وعلى كل حال ، فقد نصّ السبكى فى رقم (٤) على أنه مات قبل أن يتم « مسند ابن عباس » . فهو آخر ما كتب أبو جعفر من « تهذيب الآثار » .

...

منهج أبى جعفر فى تهذيب الآثار

وقول التاج السبكى (رقم : ٤) فى صفة منهج أبى جعفر فى كتابه هذا : « وتكلّم فيه على كُلّ حديثٍ منه بِعِلَله وطُرُقه ، وما فيه من الفقه والسنن ، واختلاف العلماء وحججهم ، وما فيه من المعانى والغريب » ، صفة صادقة مطابقة لما تقرؤه فى هذا الكتاب ، [٢] إلاّ شيئاً يسيراً أغفله وهو مُهِمٌّ : أن أبا جعفر حين يفرُغُ من ذكر اختلاف العلماء ، وذكر حججهم فى اختلافهم ، يتبعُه بصواب القولِ عنده ، أىْ بمذهبه هو فى المسألة ، وحُجَّته فى صواب ما يذهبُ إليه ، على الأصولِ التى قرَّرَها فى كتابه « كتاب الرسالة » ، كما أشار إلى

---

(١) الباقى عندنا من « مسند عبد الله بن عباس » ، تابع لجزء سبقه . كما ستتبين ذلك فى أول المسند ، إن شاء الله ، بعد طبعه .

(٢) لم يخالف أبو جعفر منهجه هذا إلاّ فى موضع واحد من « مسند على » ، (الحديث : ٩ ١٢) ، ص : ١٠٦ ، فإنه لم يذكر لهذه الأخبار علةً كعادته ، وسياق كلامه بعد قوله : « القول فى علل هذا الخبر » ، يدلّ على أنّ هذا من عمل أبى جعفر نفسه ، لا من سهو ناسخ أو كاتب ، وانظر ص : ١٠٦ ، التعليق : ١

ذلك فى (ص : ٣٣ ، ٣٤) . [١]

وقد أوقفنا أبو جعفر فى هذا الجزء من كتابه على أنه صدّره بمقدمةٍ فى « مسند أبى بكر » وهو أول الكتاب ، ذكر فيها ، فيما نرجِّح ، شروطَه ومنهجه فى تأليف هذا الكتاب ، وذلك حين سَرَدَ الأخبار التى جاءتْ فى ذكر الرجُل الذى نادى بمنىً بالنهى عن صوم أيّام التشريق عن أمر رسول الله ﷺ إياهُ بذلك ، واختلاف الرواية فى اسم المنادى بذلك من الصحابة ، فقال أبو جعفر :

« فإن قال لنا قائل : ما أنت قائل » فى هذه الأخبار التى رويتَها لنا ؟

فإن قلت : إنها صحاحٌ ، قلنا لك : فما وجهُ اختلافها فى المنادى الذى نادى بالنهى عن صوم أيام التشريق ، عن أمر رسول الله ﷺ إيّاه بذلك ؟

وإن قلت : إنّها غير صحاحٍ ، قيل : فما وجْهُ ذكرك لها ، وقد شرطتَ لنا فى أوّل كتابك هذا ، أنّك لا تَرْسُم فيه إلاّ ما كان عندك صحيحاً ؟

قيل : أمّا الأخبارُ التى ذكرناها ، فإنّ منها عندنا صحاحاً ، ومنها غيرُ صحاح . ولم نذكر ما كان عندنا غيرَ صحيح ، استشهاداً به على دين ، ولا على الوجه الذى شرطنا فى كتابنا هذا أن لا نذكره = إذْ كان الذى شرطنا فى أوّل كتابنا هذا تَرْكَ ذكرِه فيه ، هو ما لا نراهُ فى الدين حجةً ، إلاّ الحكايةَ عمَّن احتجَّ به فى توهين خَبَرٍ ، أو تأييد مقالة هو بها قائِلٌ ، عند ذكر مقالته ، وما اعتلَّ به لها .

وإنّما أحضرنا ذكْرَ ما لم نرَ من هذه الأخبار صحيحاً فى هذا الموضع ، لاعتلال من اعتلَّ به فى توهين خبر « يوسف بن مسعود الثقفى » ، الذى رواه يحيى ابن سعيد حكايةً عنه ، [٢] لا احتجاجاً به منّا . على أنّ ذلك كُلّه لو كانَ

---

(١) « كتاب الرسالة » ، هو فيما أرجح ، فى أصول مذهبه ، وضعه على غرار « كتاب الرسالة » للإمام الشافعى ، رضى الله عنهما .

(٢) يعنى الأخبار : ٣٩٣ - ٣٩٦ من مسند علىّ هذا .

صحيحاً ، لم يكن فى اختلاف الرُّواة فى اسم الذى سمعوه ينادى بما ذكرنا يومئذٍ = ما يُوَهِّن الخبر ، ولا يُزيله عن أن يكون حجَّةً على من دانَ بتصحيح القول بخبرِ الواحد العَدْلِ . وذلك أنَّه جائزٌ أن يكون رسولُ الله ﷺ ، وجَّهَ ذلكَ اليوم كُلَّ رجلٍ ممَّن ذُكِر أنه سُمِع ذلك اليوم ينادى بما كان ينادى به فى ناحيةٍ من نواحى مِنىً ، فسمع أهلُ كلِّ ناحية منها من وُجِّه إليها ، فأخبروا باسم مَنْ سمعوه ينادى بذلك .

= وذلك ، إذا كان كذلك ، لم يكن اختلافاً ، بل يكون تأييداً وتوكيداً . وغيرُ جائزٍ حَمْل ما حملته الثقاتُ من الآثار على الفاسدِ من الوجوه ، ولها فى الصحة مخرجٌ » . (مسند علىٍّ هذا ، ص : ٢٧١ ، ٢٧٢)

فبيِّنٌ جدًّا أنّ أوّل شروطه فى كتابه ، هو ذِكْرُ ما صحَّ عنده سندُه من الحديث عن رسول الله ﷺ ، وتركُ ذكرِ ما لم يصحَّ عنده سنده . وإذا ذكر ما لم يصحَّ سندُه ، فإنما يذكُرُه لأنه ممّا احتجَّ به محتجٌّ فى تأييد مقالة يقول بها ، أو فى توهين خبر هو عنده صحيحٌ ، ولكنه حين يذكره ، لا يذكره استشهاداً به على دينٍ . ومن شرطه أيضاً أن يفصِّل القول فى الآثار الصحيحة ، إذا اختلفت فى ظاهرها ، ليجمع بينها على وجه يخرجُها مخرجاً صحيحاً ، بريئةً من الاختلاف الظاهر عند أوّل النظر ، وذلك لأنه غيرُ جائزٍ عندهُ ، حملُ ما حملتْه الثقات من الآثار عن رسول ﷺ على الفاسد من الوجوه ، ولها فى الصحة مَخْرج . وانظر مثال ذلك فى (الحديث : ١ ، ١ م) ، والأخبار : ١ — ٨٦ ، ثم ما قاله بعد ذلك (ص : ٣٣ ، ٣٤) ، فى الجمع بين حديث : « لا عَدْوى ولا طِيَرةَ ولا صَفَر ، وحديث : « لا يُوردُ ممرضٌ على مُصِحٍّ » ، وحديث : « فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد » ، وحديث : « لا تُدِيموا النظر إلى المجذَّمين » ، وسائر أخبار هذا البابِ .

وليس هذا موضع استخراج شروط أبى جعفر التى نرجّح أنه ذكرها فى مقدمة « تهذيب الآثار » ، لكنّه موضع تنبيه لذلك ، لمن يرَى فى نفسه قدرةً على

استخراج قواعد أبي جعفر فى تصحيح الأحاديث والآثار ، وعلى تبيان طريقته فى الجمع بين معانى الآثار المختلفة ، وعلى استنباط أصوله التى بنى عليها مذهبه فى الفقه . وهذا أمرٌ ينبغى أن ينتدبَ له من يرى فى نفسه القدرة عليه ، بعد ما أصابَ كتبه التى كتبها فى مذهبه وفى أصول مذهبه ، ما أصابها من الضياع ، مثل « كتاب الرسالة » الذى ذكرتُه آنفاً ، و « كتاب مختصر لطيف القول فى أحكام شرائع الإسلام » ، [1] و « كتاب البسيط فى شرائع الإسلام » ، و « كتاب الخفيف فى شرائع الإسلام » ، ممّا أشار إليه أبو جعفر فى تفسيره وفى هذا الكتاب ، وهُما ، إن شاء الله ، مُغْنيان أكبر الغَناءِ فى تحرير بعض أصول أبى جعفر التى بنى عليها خلافه لمن سبقه من الأئمة ، رضوان الله عليهم .

...

تاريخ هذا الكتاب عندى

أمّا الآن ، فقد كانَ من تاريخ هذا الكتاب ، حين ظفرتُ بمصوّرةٍ من « مسند علىّ » ، ومن « مسند عبد الله بن عباس » ، منذ ثلاثين سنة ، أنّى عقدتُ النية يومئذٍ على نشره بلا تعليق ولا شرح ، فانتدب لمعاونتى على هذه النيّة أخى وصديقى أستاذنا أحمد راتب النَّفاخ ، فنسخ لى بخطه « مسند علىّ » ، وذلك فى سنة ١٣٧٨ هـ ، (١٩٥٨ م) ، ثم وقعتُ فى أسر الطُّغاة نحواً من سنة ، (فى سنة ١٩٥٩ م) ، فلمّا أذِنَ الله وخرجتُ طلِيقاً ، فترت هِمَّتى ، وبفتورها انحلَّ عَقْد هذه النيّة شيئاً فشيئاً حتى نسيتُ الكتاب أو كدتُ . ثم كانَ ما شاءَ الله ، وضَمَّنا المجلسُ أنا وأخى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى ، رئيس جامعة الإمام محمد ابن سعود ، فى سنة ١٣٩٦ هـ ، وجاء ذكر تفسير أبى جعفر الطبرىّ ، ثم تطرَّقَ بنا الحديثُ إلى ذكر « كتاب تهذيب الآثار » ، فاستخرجتُ له ما عندى من مصوّرة

---

(١) أثبت فى آخر هذا الجزء (٢٨٩ – ٢٩١) فصلاً من هذا الكتاب ، ألحقه الناسخ بآخر « مسند علىّ » .

الكتاب ، فلما تصَفَّحه حثَّنى على طبعه حثًّا شديدًا ، ولم يُفْلِتْنى حتى استخرج منى وعْداً بذلك . وعلى عَظيم منزلته فى نفسِى ، فقد غلبتنِى عادَتى إذا فترتْ همَّتِى ، وظلَّ الوعْدُ معلَّقاً بين الخُلْفِ والوفاءِ ، وأرختْ عليه الأيَّام والليالى الطوالُ سُدولَهَا ، حتى فاجأنى وأخذنى أخذاً شديداً ، يطالبنى بإنجازِ الوعد المعلَّق ، حتّى استحييتُ من نفسى واسْتجبْتُ له .

وإنجازاً للوعدِ المشُوبِ بفتور الهمة ، بدأتُ أراجعُ ما نسخه لى أخى الشيخُ النفّاخ على المصورة ، ثم عزمتُ على أن أقْصِر عملى على تخريج أحاديثه تخريجاً مُوجزاً ، من الكتب الستّة ، ومن « مسند أحمد » ، ومن « المستدرك » للحاكم ، ومن « شرح معانى الآثار » للطحاوى ، ومن كتابَىْ الحافظ الهيثمى « مجمع الزوائد » و « موارد الظمآن ، إلى زوائد ابن حبان » ، ومن « السنن الكبرى » للبيهقى ، وبعض الكتب الأخرى ما استطعتُ .

وبعد أن قطعتُ شوطاً طويلاً وبدأتُ فى طبع « مسند على » هذا ، ازددت خبرة بالكتابِ ، فتبيّن لى أن قصَّرت أشدَّ التقصير ، حين تركتُ شرحَ أسانيده وتفسيرَها والكلامَ على رجالها ، فقد وقفت على فوائد جليلة جدًّا فى أسانيد أبى جعفر ، صححْت كثيراً مما وقع فى تفسيره خاصَّةً وأزالت إبهامَ ما استبهم منه ، وقوّمت بعض ما وقع فى كتب الرجال ، وكشفت عن كثير ممّا يغمُضُ فيها ، ولا سيّما إشارات البخاريّ الموجزةُ فى كتابه « التاريخ الكبير » ، وذلك لأن « تهذيب الآثار » ، كتابٌ جامعٌ ، ولأنَّ أبا جعفر قد أدرك الأسانيد العالية بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والرىّ وغيرها من بلاد الإسلام .

ندمتُ على أنى تركتُ شرح الأسانيد فى أكثر « مسند علىٍّ » ، فعزمتُ على أن أتدارك ذلك فى « مسند عبد الله بن عباس » ، فأحرصَ على شرح أسانيده وتفسيرها ما استطعتُ ، مع الإيجاز غير المُخِلّ . ولكنّى تركتُ التعرُّض لتصحيح حديث أو تضعيفه ، واكتفيتُ بما قيل فى رجال الإسناد فى كتب الجرح

والتعديل ، توقِّياً منِّى لما أفرطَ فيه بعضُ المُحْدَثِين فى زماننا ، حين تعرضوا لتصحيح الأحاديث وتضعيفها . ورأيتُ لنفسى أنَّ فى تخريج الأحاديث من دواوين السنة الصحاح ، ومن الكتب التى ذكرتُها آنفاً ، مع ما أذكره فى تفسير الإسناد ، ما يُغْنِى عن زيادة أزيدها من عندى ، لعلمى بقلّة بضاعتنا ، فى زماننا ، من معرفة وجوه القولِ الدقيق الشامِلِ الذى يُتيح لأحدنا الفصلَ القاطع فى التصحيح والتضعيف ومعرفة عِلَل الأَحاديث . وفى كتاب أبى جعفر هذا ، « تهذيبِ الآثار » ، شاهدٌ يلوحُ على سُنَّة علماء الأمّة من السَّلَف فى هذا الأمرِ ، جزاهم الله أحسنَ الجزاءِ ، بذبِّهم عن سُنّة رسول الله ﷺ = فقد نهانِى ما فيه من العِلْم ، عن أَن أجترىء علَى التشبُّه بالفحولِ من علماء الأُمّةِ ، بعلمٍ مُسْترضَعٍ بثَدْيٍ من العَجْزِ وثَدْيٍ من التقصير ، وأستغفر الله وأتوب إليه .

...

أوّل فهرس من نوعه لأسانيد الأخبار

واستدراكاً لما قصَّرتُ فيه فى عمل « مسند على » ، رأيتُ ، بعد طبع الكتاب ، أن أعودَ إلى عملٍ طويلٍ شاقٍ ، فيه سدٌّ للخلل الذى أحدثتُه بتركى شرح الأسانيد . فمنذ زمانٍ قديمٍ فى إبَّان الشباب ، بدا لى أن أنشىء فهرساً جامعاً لأسانيد الكتب الستة ، أبنيه على تقسيم رجال الإسناد إلى طبقات « الطبقة الأولى » ، طبقة الصحابة الذين أدّوا إلينا ما سمعوا ، أو شهدوا ، من قول رسول الله ﷺ وعمله وخبره ، « الطبقة الثانية » ، طبقة التابعين الذين حملوا ذلك عن الصحابة = « الطبقة الثالثة » ، طبقة تابعى التابعين = وهكذا حتى أنتهى بالإسناد إلى أصحاب الكتب الستة . غير أنّى انقطعت ، ولم أفعل شيئاً ذا بالٍ ، لأسبابٍ كثيرةٍ ، لا موضع لها هنا .

فعَلَى هذا الغِرار ، عزمتُ على أن أنشىء لما أنشره من كتاب « تهذيب الآثار » ، فهرساً لأسانيده ، أذكر فيه أسماء الرُّوَاة موضَّحة مبيَّنةً مفسَّرةً بعض

التفسير ، وسوّيته على خمسِ طبقاتٍ ، مرتبة كلها على حروف المعجم ، هذا بيانها :

١ — « الطبقة الأُولى » ، طبقة الصحابة والرُّواةِ عنهم ، أذكر الصحابىّ ، وأذكر تحته من روى عنه الخبر .

٢ — « الطبقة الثانية » ، طبقة الرواة عن الصحابة ، أذكر التابعىّ ، ثم أذكر تحته اسم الصحابى الذى روى عنه الخبر ، وأمامه اسم من روى عنه الخبر ، وأفصل بينهما بخط مائل هكذا (/) . وذلك يحدّد طرق الخبر الواحد ، مضبوطة معدودة .

٥ — « الطبقة الخامسة » ، طبقة شيوخ الطبرىّ ، ذكرت شيخ الطبرىّ ، وتحته اسم من روَى عنه من شيوخه حملة الآثار .

٤ — « الطبقة الرابعة » ، طبقة شُيُوخ شُيُوخ الطبرى . ذكرت اسم الشيخ ، وتحته اسم من روى عنه الخبر ، وأذكر شيخ الطبرى الذى روى عنه ، فاصلاً بينهما بالخط المائل (/) .

٣ — « الطبقة الثالثة » ، وهى طبقة واقعة بين الطبقتين الثانية والرابعة ، وهى طبقة جامعةٌ غير محدّدة العدد . وسأبين معنى ذلك بمثالٍ يوضحه ، بحديث ممّا رواه أبو جعفر قال :

« حدثنى يعقوب بن إبرهيم ، (٥) حدثنا ابن عُلَيَّة ، (٤) عن الجُرَيْرىّ ، (٣) عن مُضَارب بن حَزْن ، (٢) عن أبى هريرة ، (١) ... » ، (وهو الخبر : ١٤) ، فيدخل فى هذه الطبقة الثالثة » رجُلٌ واحد ، وهو « الجريرىّ » عن « مضارب بن حزن » وحده ، لأنه خامس خمسة .

ثم رواه أبو جعفر من هذه الطريق أيضاً فقال :

« حدثنا أبو كريب قال ، (٦) حدثنا وكيع ، (٥) عن سفيان ، (٤) عن سعيد الجُرَيْرى ، (٣) عن مُضَارب بن حَزْنٍ التَّيْمى ، (٢) عن أبى هريرة ، (١) ... » ، (وهو الخبر : ١٥) ، فيدخل فى هذه « الطبقة الثالثة » راويان : « سفيان الثورى » عن « الجُرَيْرىّ » ، ثم « الجريرىّ » ، عن « مضارب بن حزن » ، فالإسناد الأول ، كما ترى ، أعلى من الإسناد الثانى .

فإذا زاد الإسناد رجُلاً فصار سبعة رجالٍ ، دخل فى هذه الطبقة ثلاثة رجالٍ ، وأمّا ما فوق ذلك فقليل لا يكاد يوجد . وإنما جعلتُ هذه « الطبقة الثالثة » ، جامعةً ، اختصاراً وتسْهيلاً ، ولأن ضبطَ طُرُق الحديث ، إنما يبدأ فى الحقيقة من عند التابعى ومن روى عنه ، ثم تتفرَّعُ الطرق بعد ذلك .

وفائدة هذا الفهرس بَينةٌ ، فهو كفيل بمعرفة طرق رواية أبى جعفر ، وطرقِ رواة أحاديثه ، وعَدَدها وحَصْرها وبيانِها وتفسيرها على وجه الضبط . فأيُّما إسنادٍ أشكل عليك اسم راوٍ من رواته ، أو أشكل عليك ضبطه فاطلبه فى هذا الفهرس ، تجده مضبوطاً مفسَّراً . وكنْ على ثقةٍ من أنى لم أقل فيه : « فلان ... » روى عن « فلان » ، وروى عنه « فلان » ، إلا بعد المراجعة الطويلة ، ولذلك لم أذكر فى شرحى للإسناد « روى عن فلان ، وروى عنه فلانٌ » ، اختصاراً ، واعتماداً على هذا الفهرس . وأنا أرجو بهذا الفهرس ثوابَ الله ، وعَسَى أن ينفع الله به أهل العلم ، فأنالَ به دعوةَ داعٍ منهم بظَهْر الغيب ، دعوةً أُصيب بها خيراً فى دُنياى وآخرتى ، وهذا حَسْبى وفوق الحَسْب .

وهذا أوّل فهرسٍ من نوعه ، أنشأته تحقيقاً لبعض ما كنت أطمع فيه من الشُّروع فى حَصْر أسانيد الكتب الستة ، ووجوه اتفاقها وافتراقها ، ثم كان من النية يومئذ إتباعُه بفهارس كتب الأئمة ، كمسند أحمد ، وأبى داود الطيالسى ، والحميدى ، وأبى جعفر الطبرى فى التفسير ، وغيرهم من الأئمة ، ثم وقف بى العجزُ والتقصيرُ ، وتجاذُبُ دَواعى الهمة بين باب من العلم وبابٍ آخر منه . فأستغفر الله

تفريطاً لم أملك الخروجَ منه . وعَسَى أن تكون فهارسُ « كتاب تهذيب الآثارِ » ، سبباً فى تغمُّد بعض ما وقع منّى من تفريط ، وأستغفر الله .

ومن تتمة هذا الحديث عن الفهرس ، أنّى إذا ذكرت الرقم (العدد) مجرَّداً فهو رقم الخبر ، وإذا وضعت قبله (ص) ، فهو رقم الصفحة ، لأن الاعتماد الأوّل فى مثل هذا الكتاب هو على أرقام الأخبار ، ويستوى فى ذلك ما تجده فيه ، وما تجده فى تعليقى على الأخبار . وأيضاً ، فستجد فى متن الكتاب خطأ فاصلاً مائلاً (/) وأمامه فى الهامش رقم صغير ، فهذه أرقامُ دالة على صفحات المخطوطة التى نشر عنها الكتاب ، بترقيمى لها ، لأن المخطوطة خاليةٌ من الترقيم .

وكان فى المخطوطة ، حيث ذكر رسول الله ﷺ ، يُقْتَصر على قوله « صلى الله عليه » ، ككثير من النسخ العتيقة من كتب الأئمة ، فأحللت مكانها طُغْرَى : (ﷺ) ، [1] ولم أغيِّر شيئاً ، إلاّ ما لابدُّ منه ، وإلاّ نقط الحروف ، فإن النسخة عتيقةٌ غيرُ منقوطةٍ حروفُها ، إلاّ فى مواضع قليلةٍ يرادُ بها ضبطُ قراءة الحرفِ . ومن قاعدة كاتب النسخة ، أنه إذا شك وضع رأس صادٍ (صـ) دلالةً على الشكّ ، وقد أشرت إلى ذلك فى تعليقى على متن الكتاب ، حيث وقع ذلك . وكاتب نسخة « مسند على » ، عارفٌ عالم متقنٌ بلا شكٍّ .

---

(١) « طُغْرَى » مقصوراً كحُبْلى ، لفظة أعجمية ، كانوا يعنون بها ما يكتب فوق البسملة بالقلم الجلىّ ، متضمنة نعوت الملك وألقابه (شرح لامية العجم ١ : ٩ للصلاح الصّفدى) ، وينسب إليها شاعرنا العميد الطغرائى .

اعتذار

وقد كنتُ نويتُ أن أضمِّن هذه المقدمة فصلاً أبيِّن فيه منهجَ أبى جعفر فى تصحيح الحديث الذى يذكُرُه ، ثم يذكر بعد ذلك علله وما فيها من الكلام على بعض رجال إسناده ، وما عند أهل الحديث من القولِ فى تجريحه ، وما يقتضيه تجريحهم من عدّ الحديث سقيماً عندهم (أى ضعيفاً) غير صحيح = وما معنى قوله مع ذلك عند كُلّ حديث : « وهذا خبر عندنا صحيح سندُه ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح » ، مع أنّه لم يعدّلْ قطُّ رجُلاً ممن ذكروا فيه الجَرْحَ ، ولا ناقش جرحَهُم له ، فنفاه ووثّقه . وهذا غريبٌ جدًا غيرُ مألوفٍ ، ويحتاجُ إلى إعادة النظر مرةً بعد مرَّةٍ فى قوله : « صحيحٌ سنده » ، ما معناه عند أبى جعفر ؟

بيد أنّى رأيتُ أن هذا الفصل لا يليقُ بالمقدمة ، لأنه ربَّما أخرجَها من أن تكون مقدمةً ، إلى أن تكون رسالة قائمةً برأسها على حِدَةٍ ، لما يجب أن يكون فيها من الإطالة بالنقل عن الكتاب كُلِّه ، حتى يتبيّن المعنى الصحيح لقوله المشكل فى الحديث الذى جُرِّح بعضُ رواته : « وهذا خبرٌ عندنا صحيح سنده » ، فأعرضتُ عن هذا الفصل ، لتبقى المقدمة مقدمةً ، لا رسالة .

هذا ، مع إقرارى بأنّه كان فصلاً لابُدّ منه فى زماننا ، لما أشرتُ إليه آنفاً من إفراط المُحْدَثين منّا فى الإقدام على التصحيح والتضعيف ، مع سوءِ فَهْمِ العّامة لمعنى « الضعف » فى الحديث ، وإلحاقهم إياه بأوهامهم بالموضوع من الأخبار التى يَنبغى طرحُها ، لأنها ليست من قوله ﷺ ، بأبى هو وأمِىّ . وليس هذا فحسبُ ، بل أغلظُ منه وأسوأُ ، ما انتشر فى زماننا من التهجُّم على الصحيح من سُنَّة رسول الله ﷺ ، ووصف بعض ما لا يوافق الأهواءَ من المعانى التى يتضمنُها الحديث ، بأن الحديث « موضوع » ، أو « ضعيفٌ » = بل أغلظُ من ذلك سوءًا ، سوءُ تأويل الحديث الصحيح أو الحديث الضعيف بلا علم ، ويُجْعَلُ ذلك التأويل

دِيناً ، من أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاهُ فقد أَبَى . اللهُمَّ إنَّا نعوذُ بك فِتنٍ أطبقت علينا كقطَع الليل المُظلِم .

...

صفة نسخ الكتاب

وأختم هذه المقدمة بالحديث عن صفة ما على المخطوطات الثلاث الباقية من « كتاب تهذيب الآثار » ، على ترتيبها عند أبي جعفر . [١]

« مسند عمر بن الخطاب » (٢)

الصفحة الأولى من هذا المسند ، مكتوب عليها ، بخط مخالف لخط النسخة :

كتابُ مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه [٢]

وفى حوض « الباء » من « كتاب » ، كتب كاتب بخطّ آخر ، « من مسند الإمام أحمد بن حنبل » [٣]

ثم تحت هذا أربعة أسطر مكتوبة بخطّ متأخر مخالف أيضاً : [٤]

« حم الام ، [٥] وجاء النصر ، فعلينا لا ينصرون ،
« توكلت على الله ربّى ،
« وكفى بالله وكيلاً »

---

(١) وانظر ما سلف ص : ٩ .

(٢) مكتوب فى الأصل : « مستند » ، مكان « مسند » ، وهذا جهلٌ غريب جدًّا .

(٣) هذا جاهلٌ آخر ، كتب مالم يعلم ، فضلّلنا طويلاً عن هذا الجزء من تهذيب الآثار .

(٤) كتبه جاهلٌ ثالث كما ترى ، وغفر الله لهم جميعاً .

(٥) يعنى « حم » « الم » من فواتح السور ، كما هو ظاهر .

« كتبه محمد الحنفى ، عُفِى عنه »

وفى آخر الصفحة الأخيرة من هذا الجزء بخط الكتاب :

« تم الجزء ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله
« على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً
« يتلوهُ : ذكر خبرٍ آخر من أخبار عمر ، عن رسول الله ﷺ :
« حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، ثنا إسحق بن منصور السَّلولىّ ، ثنا إسرائيل ، عن
« أبى إسحق ، عن عمرو بن شُرَحْبيل ، عن عمر قال : سمعت منادِى النبى ﷺ
« ينادى : لا يقربَنَّ الصَّلاةَ سكران . (١)
« ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله »

وفى هذا دليلٌ قاطع على أن الباقى عندنا الآن ، هو جزءٌ من « مسند عمر بن الخطاب » ، ونسأل الله أن يهدينا إلى تمامه فى مخطوطة أخرى .

...

« مسند على بن أبى طالب » (٤)

الصفحة الأولى من هذا المسند ، مكتوب عليها بخط ناسخها

« الجزء الآخر من مسند على ، من كتاب
« تهذيب الآثار لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
« رحمه الله تعالى » فيه من الرواة عنه :

ثعلبة بن يزيد	عبّاد	أبو يحيى حُكَيْم بن سعد	الصُّنابحىّ	عبد الله بن شداد	سعيد بن ذى حُدّان
هانىء بن هانىء	حلاّم الغفارى	أم موسى	هانىء ، مولى على	أبو فاختة	زياد بن حُدَير
أبو رزين	أبو مريم ، غير ما مضى	أبو الخليل	أمّ عمرو بن سليم الزُّرَقى	شريح بن هانىء	زاذان

---

(١) انظر تفسير الطبرى ، تخريج الخبر رقم : ١٢٥١٢

فى ملك الفقير إلى الله تعالى ، بملك صحيح شرعى
لعثمان بن الفخر الجيلى عفا الله عنه

الحمد لله حقَّ حمده

ذكر المؤلف فى هذا الجزء المبارك

« مسند أمير المؤمنين على
« ابن أبى طالب رضى الله عنه .
وما انفرد بروايته عن النبى
صلى الله عليه ، ولم يُرْوَ لفظه إلاّ من طريقه
« وتكلم فيه على عِلَل الأحاديث
« وما لها من الشواهد والمتابعات
« وما يُحْتَاج إليه من بيان معانيها
« والجواب على ما أشكل على كلام الفقهاء »

وفى آخر « مسند على » ، كتب الناسخ بخطه أيضاً :

« آخر مسند أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضوان الله عليه
« يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه : ذكر مالم يمض ذكرُهُ
« من حديث عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ
« والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته وسلامُه على سيد المرسلين ، وعلى آله
وأصحابه وأتباعه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم ختم النسخة بفصلٍ نقله وكتب : « من مختصر لطيف القول فى أحكام شرائع الإسلام ، تأليف أبى جعفر »

...

« مسند عبد الله بن عباس »

على الصفحة الأُولى منه ، مكتوب بخط الناسخ

« كتاب فى تهذيب الآثار ، وتفصيل معانى الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار ، تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى » رحمه الله . آمين .

أما الصفحة الأخيرة منه ، فقد عمد تاجر كتبٍ فيما أظنُّ فمجمج سطرين من الأسطر الثلاثة الأخيرة فى الصفحة ، حتى لا يكاد يستبين من حروفهما شيء إلا قوله « عورض جميعه » ، والسطر الأخير هو :

« والحمد لله وحده ، وصلواته على خيرته من خلقه محمدٍ وآله وسلم تسليماً

وعلى الصفحة الأولى والأخيرة من النسخ الثلاث ، خاتَمان لكوبريلّى ، رحمه الله وأثابه ، الأول : فيه

« هذا ما وقف الوزير أبو العباس أحمد بن الوزير أبى عبد الله محمد ، عُرِفَ بكوبريلى ، أقال الله عثاره »

وخاتم آخر فيه :

« إنّما لكُلِّ امرىءٍ ما نَوَى »

...

خاتمة

مرَّةً أُخرى ، بَعْثُ همَّتى إلى نشر ما بقى عندنا ، مما وقفنا عليه ، من « كتاب تهذيب الآثار » ، فضْلُه مصروفٌ كُلُّه إلى أخى وصديقى الجليل أبى فَهْدٍ ، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى ، فلولا حثُّه وتحريضُه ، لبقى فى مكتبتى كتاباً لمراجعتى ، لو كُتِب لى أن أراجعه ! فجزى الله أبا فهدٍ أحسن الجزاء ، بما استطاعَ أن ينفىَ عن همَّتى ما يُقْعِدُها منْ فتورٍ ومماطلة . واعترافاً بهذه اليد التى أسدَاها إلىّ ، حرصتُ على أن أخرجه أحسن إخراجٍ ، فى آنقِ صورةٍ ، ثم أتبع نصَّ الكتاب بفهرس الأسانيد ، وكان هذا أيضاً أمَلاً لَقَى طريحاً فى حَوْمة الفتور والمماطلة لا تُقاربُه همَّتى منذ عهد الشباب الأوَّل ، فأحسن الله إليك ، أيُّها الصديق ، كما أحسنت إلىَّ وإلى هذا الكتاب الجليل .

ثُمَّ قد أحسن الله إلى هذا الكتاب ، فتحلَّى بخط أخى وصديقى . أُستاذُ الأُسْتَاذِين ، وإمامُ الخطّاطين فى زماننا ، سيّد إبرهيم ، حفظه الله ، وزاده من فضله ، وأتمَّ عليه نعمته ، وأبقاه لأمَّته ذُخْراً .

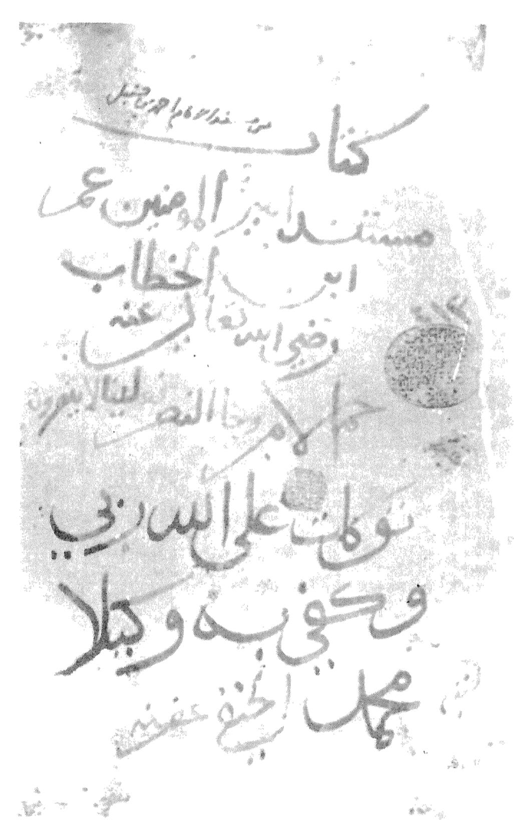
...

ولا يَسعنى أن أُغْفِل فضل وَلَدى وصديقى الأستاذ رجب إبرهيم الشحات ، المعيد بجامعة الأزهر ، الذى أَبَى أنْ يتركنى وحدى ، فتولَّى نسخَ « مسند عبد الله بن عباسٍ » وقرأه معى على الأصل ، حفظه الله وبارك فيه = ولا ذكْرَ ولدى الأستاذ محمد أمين الخانجى وهو الذى تولى إدارة مكتبة الخانجى بعد أبيه أخى محمد نجيب الخانجى رحمه الله وحفيدِ أستاذى ، وأبى بعد أبى ، الكُتْبى الذى لم تَجُدْ بمثله الأيّام : « محمد أمين الخانجى » ، رحمه الله ، فهو الذى تولَّى جَمْع نص الكتاب ، وتولَّى إخراجَه بهذه الصورة الأنيقة ، وصبر علىَّ صبراً طويلاً ، هو وأعوانه فى عمله ، حتى تم الكتاب جمعاً = ولاذِكْرَ ولدى الأستاذ محمود المدنى ، صاحب مطبعة المدنى ، بعد أبيه أخى وصديقى الشيخ على صبح المدنى رحمه الله ، فقد تولّى طبع الكتاب كُلِّه ، على الوجه الذى تراهُ بين يديك ، وبذل فيه هو وأعوانُه فى عمله من الجهد ما بذلوا ، ومن الصبر علىَّ أيضاً ما أطاقوا ، فالحمد لله الذى أكرمَ كتاب أبى جعفرٍ ، بإخلاصهم وصدقهم وحبهم لإتقان العمل .

اللهم إنى أعوذ بك من فتنة القَوْل والعمل ، وأعوذ بك من التقصير والمَلَل ، وأسألُك اللهُمَّ السَّداد والتوفيق ، وأضرعُ إليك فى طلب مغفِرةٍ تتغّمد بها إساءَتى ، وقُوّةٍ منْك أتلافَى بها عَجْزى ، لا حول ولا قوة إلاّ بك . اللهمَّ بك أستعين ، وعليك أتوكل ، وإليك أُنِيب ، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين .

أبو فهر

محمود محمد شاكر

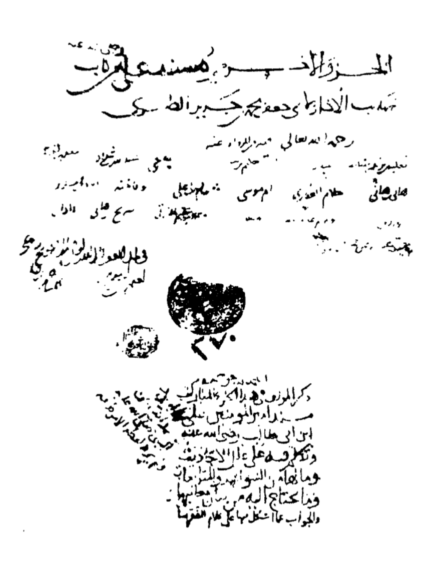


كتاب
مسند أمير المؤمنين عمر
ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه
توكلت على الله ربي
وكفى به وكيلا

الصفحة الأولى من مسند عمر بن الخطّاب ، من كتاب تهذيب الآثار

أول مسند عمر بن الخطّاب ، من كتاب تهذيب الآثار

آخر مسند عمر بن الخطّاب ، من كتاب تهذيب الآثار



الجزء الأول من مسند علي بن أبي طالب

تهذيب الآثار لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

رحمه الله تعالى

مسند أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب رضي الله عنه

وما فيها من الشواهد والمتابعات

الصفحة الأولى من مسند على بن أبي طالب ، من كتاب تهذيب الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار ثعلبة
بن يزيد الحماني عن علي رضوان الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون بن المغيرة قال حدثنا
عنبسة عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال
سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه لا صفر
ولا هامة ولا عدوى فقلت أأنت سمعت هذا
من النبي صلى الله عليه قال نعم. وحدثنا ابن حميد قال
حدثنا عبد الله بن الحكم قال حدثنا عمرو بن أبي قيس عن عنبسة
عن حبيب عن ثعلبة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيما غير صحيح وذلك أنه خبر لا يعرف له مخرج
عن علي عن النبي صلى الله عليه إلا من هذا الوجه والخبر
إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه. وقد
حدث بهذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة غير عنبسة
عدد في أسانيد بعضها بعض من في نقله نظر

ذكر بعض ذلك

حدثنا الحسين بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال
حدثنا محمد بن أبي هشام قال حدثنا الوليد بن عمير النشائي
قال حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد السعدي
عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله عليه لا عدوى ولا صفر ولا

أول مسند علي بن أبي طالب ، من كتاب تهذيب الآثار

آخرون فيه [illegible] والعصبية نحو عيسى بن مريم

حتى هلكوا [illegible] بالفرية والعصبية اللازمة من الخوارج على

بن أبي طالب رضوان الله عليه حتى اكفروه

آخر مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه

يتلوه إن شاء الله [illegible]

[illegible] عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم

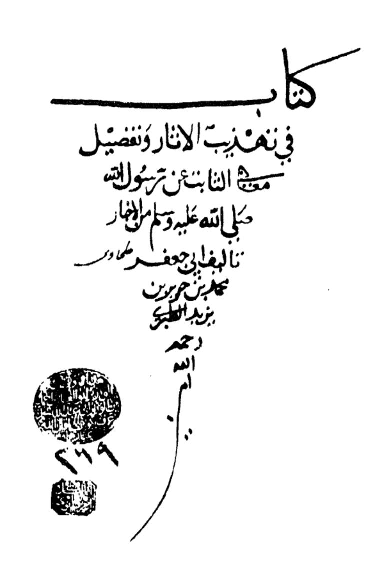
والحمد لله رب العالمين [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله

[illegible]





آخر مسند علي بن أبي طالب ، من كتاب تهذيب الآثار


كتاب
في تهذيب الآثار وتفصيل
معاني الثابت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الأخبار
تأليف أبي جعفر
محمد بن جرير بن
يزيد الطبري
رحمه
الله
آمين

الصفحة الأولى من مسند عبد الله بن عباس ، من كتاب تهذيب الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو جعفر وفيه البيان البين أن خلا مكة حرام اختلاؤه وما
واختلف السلف من أهل العلم في [illegible] في خلاها ونحو ذلك من
الاختلاء الذي دخل في نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ذلك
وما فيه فقال بعضهم [illegible] فلان عن داخل في نهيه عن اختلاء
خلاها ولا بأس بالرعي فيها ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون بن المغيرة عن عنبسة عن ليث عن عطاء
وطاوس ومجاهد قال لا بأس بالرعي في الحرم غير أنهم [illegible] الاختبط
حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون عن عنبسة عن ابن أبي ليلى قال
لا بأس بالرعي في الحرم وعلة قائلي هذه المقالة أن النبي صلى الله
عليه وسلم إنما نهى عن اختلاء خلا مكة دون الرعي فيها والرعي فيها غير
اختلاء لها لأن المختلي هو الذي يقطع الخلا بيده فأما الذي يرسل ماشيته
فيها فغير مختل وقال آخرون غير جائز الرعي في خلاها فإن الرعي فيه
أكثر من الاختلاء ذكر من قال ذلك
قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد لا يرعى [illegible] حشيش الحرم
لأنه لو جاز أن يرعى جاز أن يحتش [illegible] لا أجر وعلة قائلي
هذه المقالة بظاهر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي
عن اختلاء حشيشه [illegible] بقوله ولا يختلى خلاها [illegible] الاختلاء
استهلاك له [illegible] وإرعاء المواشي فيه [illegible] أكثر من
اختلائه في الاستهلاك والإفناء والصواب
من القول في ذلك عندنا أنها غير جائز [illegible] إرسال ماشية
[illegible]

أول مسند عبد الله بن عباس ، من كتاب تهذيب الآثار

وقال آخرون إنما ينتفع من إهاب الميتة بما كان من إهاب ما
كان حلالا أكل لحمه لو ذكي فمات فأما ما لا ذكاة له من
الحيوان وحرام أكل لحمه لو ذكي فإنه غير جائز الانتفاع بجلده
دبغ أو لم يدبغ

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سلم بن بشير
الصيرفي عن محمد بن علي قال كانت لعلي بن الحسين من جلود
الثعالب شيء يلبسه فكان إذا صلى لم يلبسه وحدثني يعقوب
ابن إبراهيم قال حدثنا معتمر عن ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد
كانوا يكرهون أن يستمتع بشيء من مسوك السباع وحدثني
يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا أشهب بن عبد العزيز قال قال مالك
رحمه الله وسئل أترى ما دبغ من جلود الدواب طاهرا قال إنما
يقال هذا في جلود الأنعام فأما جلود ما لا يؤكل لحمه فكيف
يكون جلده طاهرا إذا دبغ وهو مما لا ذكاة فيه ولا يؤكل لحمه

[illegible]

والحمد لله وحده وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله وسلم تسليما



آخر مسند عبد الله بن عباس ، من كتاب تهذيب الآثار

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٤)

" لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ،
أبى الله أن يكون كتاب صحيحًا غير كتابه "

المزني ، صاحب الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

١
ذكر مالم يمض ذكره من أخبار ثعلبة بن يزيد الحِمَّانى عن على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ

١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون بن المغيرة قال ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحِمَّانى قال ، سمعت علياً يقول : قال رسول الله ﷺ : لا صَفَرَ ، ولا هَامَةَ ، ولا يُعْدِى سقيمٌ صحيحاً . قلت : أأنت سمعتَ هذا من النبي ﷺ ؟ قال : نعم .[1]

---

(١) الحديث : ١ ، « ثعلبة بن يزيد الحمانى » ، و « السعدىّ » أيضاً ، كما سيأتى فى الخبرين : ١ ، ٢ ، وهما سواءٌ ، فإن « حمان » هو « حِمّان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم » . قال البخارى : « فى حديثه نظرٌ ، لا يتابع فى حديثه » . وقال النسائى : « ثقة » ، وقال ابن عدىّ : « لم أر له حديثاً منكراً » . وقال ابن حبّان : « كان على شرطة علىّ ، وكان غالياً فى التشيُّع ، لا يحتجُّ بأخباره إذا انفرد بها عن علىّ » . مترجم فى تهذيب التهذيب ، والكبير للبخارى ١٧٤/١/١

و « عبد الله بن الجهم الرازى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٧/٢/٢ . وفى المخطوطة وضع رأس (صـ) على « الجهم » ، وكتب فى الهامش « الحكم » ، وهو شك لا محلّ له .

والخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ١٠١ وقال : « رواهُ أبو يعلى ، وفيه ثعلبة بن يزيد الحمانىّ ، وثقه النسائى ، وفيه ضعفٌ ، وبقية رجاله ثقات » .

١ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا عبد الله بن الجهم قال ، حدثنا عمرو بن أبى قيس ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن ثعلبة ، عن علىّ ، عن النبى ﷺ ، مثله .

...

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَده ، وقد يجبُ أن يكون ، على مذهب الآخرين ، سقيماً غير صحيح .

وذلكَ أنه خبرٌ لا يُعْرف له مَخْرجٌ عن على عن النبى ﷺ ، إلا من هذا الوجه . والخبرُ إذا انفردَ به عندهم منفردٌ وجب التثبُّتُ فيه . وقد حدَّث هذا الحديثَ عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثعلبة ، غيرُ سفيان ، غيرَ أن فى أسانيد بعضِها بعضُ من فى نَقْله نظر .

...

ذِكْرُ بعضِ ذلك :

١ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الرحمن بن يُونس قال ، حدثنا محمد بن أبى هِشام قال ، حدثنا الوليد بن عُقْبة الشَّيبانىّ قال ، حدثنا حَمْزة ابن حبيب ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثَعْلبة بن يَزِيد السَّعدى ، عن علىّ بن أبى طالب قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوَى ، ولا صفرَ ، ولا / يُعْدِى سقيمٌ صحيحاً . قلت : أأنت سمعتَه ؟ قال : سَمْعُ أُذنى ، وبَصَرُ عَيْني .[1] ٤

(١) الخبر ١ : « عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومى » ، ليس بالمتين عندهم ، مترجم فى التهذيب

« محمد بن أبى هشام » ، لم أجد له ذكراً

« الوليد بن عقبة بن المغيرة الشيبانىّ » ، ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب

« حمزة بن حبيب الزيات القارىء » ثقة . تكلموا فيه ، قالوا : « سيء الحفظ ، ليس بمتقن فى الحديث » ، مترجم فى التهذيب .

وقوله : « سمع ... وبصر ... » ، اختلفوا فى ضبطهما ، اسمان أو فعلان . وانظر ما قلته فى تفسير الطبرى الخبر : ٨١٦١ ، ولسان العرب (سمع) ، وانظر الخبر التالى .

٢ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الأعلى بن حَمّاد قال ، حدثنا حمّاد بن شُعَيْب ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثَعْلبة بن يزيد السَّعدى قال ، سمعت على بن أبى طالب يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا صَفَرَ ، ولا هامَةَ ، ولا يُعْدى سقيمٌ صحيحاً . قال ، فقلت : آأنت سمعْتَه ؟ قال : نعم ! سمعتْ أُذناى ، وأبصرتْ عيناىَ .(١)

وقد وافق علياً ، رحمة الله عليه ، فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نَذكر ما صحَّ عندنا سَنَده ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ ، إن شاء الله .

•••

ذكر ذلك

٣ – حدثني يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس قال ، قال ابن شهاب ، حدثني أبو سَلَمَة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا صفَرَ ، ولا طِيَرَةَ ، ولا هامَة . فقال الأعرابى : يا رسول الله ، فما بالُ الإبل تكون فى الرَّمل كأنها الظِّباء ، فيجيءُ البعير الأجربُ ، فيدخل فيها ، فَتَجْرَبُ كلُّها ؟ ! قال : فَمَنْ أعْدَى الأوّل ؟ (٢)

---

(١) الخبر : ٢ ، « حماد بن شعيب الحمانى » ، متروك الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم : ١٤٢/٢/١

(٢) الأخبار ٣ – ٦ ، حديث أبى هريرة رواه من ثمان طرق ، بألفاظ مختلفة ، مختصراً ومطولاً الطريق الأول ٣ – ٦ ، خبر أبى سلمة عن أبى هريرة :

رواه البخارى فى كتاب الطب ، « باب لا صفر » ، (الفتح ١٠ : ١٤٤) ثم « باب لاهامة » (الفتح ١٠ : ٢٠٥ – ٢٠٧) ثم « باب لا عدوى » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ومسلم فى كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ... » من طرق ، وأبو داود فى السنن فى كتاب الطب ، « باب فى الطيرة » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٦٠٩ ، ثم ٢ : ٤٣٤ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٦ والخبر : ٤ ، هو رواية مسلم فى صحيحه ، من حديث ابن وهب ، عن يونس (وهو إسناد الخبر : ٤) إلا فى قوله : « كان أبو هريرة يحدث بهما كليهما » ، فالذى فى مسلم « كلتيهما » ، وعلق عليه النووى فى شرحه فقال : « كذا هو فى جميع النسخ : كلتيهما ، بالتاء والياء مجموعتين ، والضمير عائد إلى : الكلمتين أو القصتين أو المسألتين ، ونحو ذلك » ، شرح النووى ١٤ : ٢١٧

٤ – حدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة حدَّثه ، أن رسول الله ﷺ قال : لا عَدْوى . ويُحدِّث أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ » . فقال أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله ﷺ ، ثم صَمت بعد ذلك عن قول : « لا عدوى » ، وأقام على قوله : « لا يُورد مُمْرضٌ على مصِحّ » . قال : فقال الحارث ابن عبد الرحمن بن أبى ذُباب ، وهو ابن عَمّ أبى هريرة : قد كنتُ ، يا أبا هريرة ، أسمعُك تحدِّثنا مع هذا / الحديث حديثاً آخر ، قد كنت تقول : قال رسول الله ﷺ : « لا عدوى » . فأبَى أبو هريرة ذلك ، وقال : « لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحّ » ، فَماراهُ الحارث فى ذلك حتى غَضِبَ أبو هريرة ، فرطَن بالحبشية .[1] فقال للحارث : أتَدرِى ما قلتُ ؟ قال : لا . قال أبو هريرة : قُلْتُ : أَبَيْتُ .

قال أبو سلمة : ولَعَمْرى لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى » ، فلا أدرى ، أَنَسِى أبو هريرة ، أم نَسخَ أحدُ القولين الآخر !

٥ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهرىّ ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أنّ النبىّ ﷺ قال : لا عدوى ولا صفر ولا هامة . فقال أعرابىٌّ : يا رسول الله ، الإبل تكون فى الرمال ، فيخالطها البعير الأجربُ ، فتجرَبُ كُلُّها ! فقال النبى ﷺ : من أَعْدى الأوّل ؟

٦ –وحدثنا ابن وكيع ، قال حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهرىّ قال ، قال أبو سلمة : سمعتُ أبا هريرة بعد ذلك يقول ، قال رسول الله ﷺ : « لا يوردُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ » . فقال له رجل : إنما حدثتنا عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا عَدْوى ؟ فقال : لا . فقال أبو سلمة : فما سمعتُه نَسِىَ حديثاً قطُّ قبله ، وأشهد بالله لقد سمعته منه .

٧ – حدثنا أبو كُرَيب محمد بن العلاء قال ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن الزهرىّ قال ، أخبرنى سِنان بن أبى سِنان الدُّولى ، أن

(١) الكلمة التى بالحبشية ، ستأتى فى الخبر : ٣٩ ، وسيأتى تفسيرها .

أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا صفَرَ ولا هَامَة . فقام رجلٌ من الأعراب فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ الإبلَ تكون فى الرَّمل مثل الظباء ، يأتيها البعير الأجربُ فتجربُ جميعاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : فمنْ أعدى الأوّل .(١)

٨ – حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا شُجاع ، عن عبد الله ابن شبرمة ، / عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة قال : جاءَ أعرابىٌّ إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، النُّقْبَةُ تكون بِمِشْفَرِ البعير ، أو بِعَجْبه ، فتشتمل الإبلَ كُلَّها جرباً ؟ فقال رسول الله ﷺ : فما أعْدَى الأوّلَ ، لا عَدْوَى ولا هامةَ ولا صفَر ، خلق الله كُلَّ نفسٍ ، فكتب حياتَها ومُصِيباتِها ورِزْقَها .(٢)　٦

---

(١) الخبر : ٧ ، هذا هو الطريق الثانى لحديث أبى هريرة : « سنان بن أبى سنان الدولىّ ، عن أبى هريرة » .

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى كتاب الطب ، « باب لا عدوى » ، (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ومسلم فى كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ... » .

(٢) الخبر : ٨ ، هذا هو الطريق الثالث لحديث أبى هريرة : « أبو زرعة ، عن أبى هريرة »

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٢٧ ، من طريق محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شبرمة ، بلفظه هذا الذى أثبته بين القوسين ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٨

ولكن أحمد رواه بهذا اللفظ نفسه فى حديث ابن مسعود (المسند رقم : ٤١٩٨) وقال : « وحدثناه عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عمارة بن القعقاع ، حدثنا أبو زعة ، حدثنا صاحب لنا ، عن عبد الله بن مسعود » ، وذكر مثله

و« عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبى » هو ابن أخى « عبد الله بن شبرمة القاضى الفقيه » (راوى حديث أبى هريرة) ، وكان عمارة أكبر من عمه ، وكلاهما روى عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير . وانظر ما كتبه أخى رحمه الله فى تضعيف حديث ابن مسعود

وقد روى الحميدى فى مسنده ٢ : ٤٧٥ برقم : ١١١٧ ، حديث العدوى بغير هذا اللفظ عن طريق عمارة ابن القعقاع ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبى هريرة .

وقال ابن أبى حاتم فى علل الحديث ٢ : ٢٧٢ : « سألت أبى عن حديث ابن شبرمة ، عن أبى زرعة عن أبى هريرة : لا يعدى شىءٌ شيئاً ، لا عدوى ولا هامة ولا صفر = فقال أبى : خالف ابن شبرمة ابن أخيه عمارة بن القعقاع فقال : عن أبى زرعة ، عن رجل ، عن ابن مسعود ، عن النبى ﷺ ، وهو أشبه بالصواب » . وانظر معانى الآثار للطحاوى ٢ : ٣٧٨

٨ م – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبى حصين ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوى ولا طِيرَةَ ولا هامةَ ولا صَفَر .

٩ – حدثنى ابن عبد الرحيم البرقى قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا يحيى بن أيوب قال ، حدثنى ابن عجلان قال ، حدثنى القعقاع بن حكيم وعبيد الله ابن مقسم وزيد بن أسلم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوَى ولا هامةَ ولا غوُل ولا صَفَر . قال أبو صالح : فسافرتُ إلى الكوفة ثم رجعتُ ، فإذا هو ينتقص الرابعة لا يذكرها ، فقلت له : « لا عدوَى » ! قال : أبَيْتُ . قلت : « لا عدوى » ! قال : أبَيْتُ .(١)

١٠ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا سفيان ، عن سليمان ، عن ذَكْوان ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : أربعٌ من الجاهلية لن يَدَعَها الناسُ : النِّياحةُ ، والتغَايُر = أو التَّعايُر ، شك أبو عامر = فى الأحساب ، ومُطِرنا بنوء كذا وكذا ، والعدوى ، جَرِبَ بعيرٌ فى مئة ، فمنْ أعْدَى الأوّل ؟ (٢)

---

(١) الخبران : ٨ م ، ٩ ، هذا هو الطريق الرابع لحديث أبى هريرة : « أبو صالح ذَكْوان ، عن أبى هريرة » رواه الطحاوى بلفظه فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٨

(٢) الخبر ١٠ ، ملحق بهذا الطريق الرابع ، لأنه فى معناه ، ولم أقف عليه عن طريق أبى صالح ذكوان ، عن أبى هريرة ، ولكن سيأتى عن طريق أبى الربيع المدنى عن أبى هريرة فى الخبر رقم : ١٦

وقوله : « التغاير » بالغين المعجمة ، وبالعين المهملة ، كما نص أبو جعفر . يقال : « عايره يعايره » ، ساماه وفاخره . قال أبو زيد : « هما يتعاييان ، ويتعايران » ، فالتعاير ، التسابّ ، والتعايب دون التعايُر ، إذا عاب بعضهم بعضاً » . أما « التغايُر » بالغين المعجمة ، فهو لفظٌ عزيزٌ فى كتب اللغة ، وهو من « الغيرة » ، وهو قياس ومجاز صحيح فى العربية . وفى حديث عمر الذى رواه الجاحظ فى البيان والتبين (٣ : ٢١١) : « وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : لا أدركتُ أنا ولا أنت زماناً يتغايَرُ الناسُ فيه على العلم ، كما يتغايرون على الأرواج » ، وصدق عمر ، ما أحسبه زماناً كزماننا . ثم انظر مسند أحمد ٢ : ٢٩١ فى حديث أبى هريرة ،

١١ – وحدثنى بحر بن نصر الخَوْلانى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب قالا ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أنّ جعفر بن ربيعة حدّثه ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه ، عن أبى هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : لا هَامَ ، لا هامَ .[(١)]

١٢ – وحدثنى أحمد بن عبد الرحمن ، قال حدثنى عمى قال ، أخبرنى معروف / بن سويد أنّه سمع عُلَىّ بن رَبَاح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طائر .[(٢)] ٧

١٣ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى معروف بن سُوَيد الجذامىُّ ، عن عُلَىّ بن رَبَاح اللَّخْمى قال ، سمعت أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوى ولا طَيَرَ .

١٤ – وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن الجُرَيْرىّ ، عن مضارب بن حَزْن ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوَى ولا هامَةَ ، وخيرُ الطَّيْر الفألُ ، والعين حقٌّ .[(٣)]

= وفيه « التعيير فى الأحساب » ، ولكن سيأتى فى المسند ٢ : ٥٣١ ، من حديث أبى الربيع عن أبى هريرة : « التعاير » ، كما سأذكره فى رقم : ١٦

(١) الخبر : ١١ ، هذا هو الطريق الخامس لحديث أبى هريرة ، مختصراً ، وهو « عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة » ، و « عبد الرحمن الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هرمز »

ولم أقف على رواية خبر أبى هريرة ، من هذا الطريق .

(٢) الخبران : ١٢ ، ١٣ وهذا هو الطريق السادس ، « عُلَىُّ بن رباح ، عن أبى هريرة »
« معروف بن سويد الجذامىّ » ، المصرىّ ، ثقة ، مترجم فى التهذيب
و « على بن رباح بن قصير اللخمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب . و« على » ، بضم العين مصغَّرا . ذكر ابن سعد وابن معين أن أهل مصر يقولونه بفتح العين ، وأهل العراق يقولونه بالضم .

وبهذا الإسناد رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٢ ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٨ ، مختصرا .

(٣) الخبران : ١٤ ، ١٥ ، هذا هو الطريق السابع ، « مضارب بن حزن عن أبى هريرة » =

١٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سعيد الجريرىّ ، من مضارب بن حزن التميمىّ ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طِيَرَةَ ولا هامَةَ ، والعينُ حقٌّ .

١٦ – حدثنا ابن المثنّى قال ، حدثنا هشام بن عبد الملك قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى علقمة بن مَرْثَد قال ، سمعت أبا الرَّبيع ، أنه سمع أبا هريرة يحدّث عن النبى ﷺ ، قال : أربع فى أمّتى من أمر الجاهلية ، لن يدعوها : الطعنُ فى الأنساب ، والنياحةُ ، ومُطِرنا بنوءِ كذا ، والعدوى ، اشتريتُ بعيراً فجرب = أو : جَرِباً = فجعلته فى مئة من الإبل فجربتْ ، من أعْدَى الأوّل ؟ (١)

١٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كَثِير قال ، حدثنى الحضرمىّ ، أنّ سعيد بن المسيّب حدثه قال : سألت سعد بن أبى وقاص عن الطِّيَرَة ، قال : فانتهَرنى . وقال : من حدثك ؟ فكَرِهت أن أُحدِّثه من حدثنى ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا عَدْوى ، ولا طِيَرَةَ ، ولا هامةَ .(٢)

١٧ م – وحدثنا ابن المثنىَّ قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن هشام = وحدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا ابن عُليَّة قال ، حدثنا هشام ، = عن يحيى

= و « مضارب بن حزن المجاشعى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب
وبهذا الإسناد رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٨٧ ، مطولاً .

(٣) الخبر : ١٦ ، هذا هو الطريق الثامن ، وهو « أبو الربيع ، عن أبى هريرة » ، وانظر ما سلف الخبر رقم : ١٠ ، والتعليق عليه .

و « أبو الربيع المدنى » ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذا الطريق رواه أحمد فى المسند ٢ : ٢٩١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣١ ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٨ ، وفى المسند (٢ : ٥٣١) : « التعاير فى الأحساب » ، وانظر ما أسلفت فى التعليق على رقم : ١٠

(١) الأخبار : ١٧ – ١٩ ، هذا حديث سعد بن أبى وقاص فى الطيرة .

« حضرمى بن لاحق التيمى السعدىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم =

قال ، حدثنى الحَضْرمىّ بن لاحق ، / عن سعيد بن المسيب قال : سألت سعد بن أبى وقاص عن الطِّيَرَة ، فذكر مثله . ٨

١٨ – وحدثنى العباس بن الوليد العُذْرىّ قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنى الأوزاعىّ قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى حَضْرمىّ بن لاحق قال ، حدثنى سعيد بن المسيب قال ، سمعت سعد بن أبى وقّاص قال ، قال رسول الله ﷺ : لا هَامَ ولا عدوى ولا طِيرَة .

١٩ – وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا الطُّفَاوىّ قال ، حدثنا حجاج الصوّاف ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن الحضرمىّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : لا هامةَ ولا عدوىَ ولا طِيَرة .

٢٠ – وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرىّ قال ، حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب ، عن الزهرىّ ، عن السائب بن يزيد ، أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوَى ولا صفَرَ ولا هامة .(١)

٢١ – وحدثنى محمد بن خالد بن خَلِىّ قال ، حدثنا بشر بن شعيب قال ، حدثنى أبى ، عن الزهرى قال ، حدثنى السائب بن يزيد ، بن أُخت نَمِر : أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ولا صفَر ولا هامة .

٢٢ – وحدثنى يونس بن عبد الأعلى ، وبحر بن نصر الخولانى = قال يونس ، أخبرنا ابن وهب = وقال بحر : حدثنا ابن وهب = قال ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن

= ٣٠٢/٢/١ ، وفى شأنه اختلاف ، يراجع .

وهذا الخبر رواه أبو داود فى السنن ، فى كتاب الطب ، « باب فى الطيرة » . ورواه أحمد فى المسند مختصراً ومطولاً رقم : ١٥٠٢ ، ١٥٥٤

(١) الخبران : ٢٠ ، ٢١ ، « السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندى » ، له ولأبيه صحبة ، ويقال : « السائب بن يزيد ابن أخت نمر » .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، وذكره مسلم فى صحيحه كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ... »

ابن شهاب ، عن حمزة وسالم آبنى عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر : أنّ رسول الله ﷺ قال : لا عدوَى ، ولا طيرةَ .(١)

٢٢ م – وحدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا يونس ، عن الزهرىّ ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : لا عَدْوى ولا طيرة .

٢٣ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا حامد قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دنيار قال : اشترَى آبنُ عمرَ إبلاً هيماً من شَرِيكٍ للنَّواس ، ولم يعرفه الرجُل ، فلمّا / جاء النوَّاس قال له : ممن بعتَ إبلى ؟ قال : من رجل . ووصفه له ، فقال له النوّاس : ويحك ، ذاك عبد الله بن عمر ! قال : فجاء النواس فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنّ شَرِيكاً لي باعك إبلاً هِيماً ، ولم يعرفك . فقال له ابن عمر : خذها إذاً ، اقْتَدْها . فلما ذهب يقتادُها قال له ابن عمر : دَعْها ، رضينا بقضاء رسول الله ﷺ : لا عدوى .(٢)

٩

---

(١) الخبران : ٢٢ ، ٢٢ م ، رواه البخارى مطولاً فى كتاب الطب ، « باب لا عدوى » وهو : « لا عدوى ولا طيرة ، وإنما الشؤم فى ثلاث الفرس والمرأة والدار » ، وبمثله رواه مسلم فى كتاب السلام ، « باب الطيرة ، والفأل » ، وساق كثيراً من طرقه ثم قال : « لا يذكر أحدٌ منهم فى حديث ابن عمر ، العدوى والطيرة إلا يونس بن يزيد » .

(٢) الخبر : ٢٣ ، وهذا الخبر رواه البخارى فى صحيحه من طريق على بن عبد الله (هو ابن المدينىّ) عن سفيان (هو ابن عيينة) ، عن عمرو (هو ابن دينار) قال : كان ههنا رجلٌ اسمه نواس ، وكانت عنده إبل هِيمٌ ، فذهب ابن عمر رضى الله عنهما فاشترى تلك الإبل من شريك له ، فجاء إليه شريكه فقال : بعنا تلك الإبل . قال : مِمَّن بعتها ؟ فقال : من شيخ كذا وكذا .... .. » (البخارى ، كتاب البيو ع ، شرب الإبل الهيم ، أو الأجرب) . وبين الخبرين اختلافٌ فى اللفظ . وأمّا أقربُ اللفظين شبهاً ، فرواية الحميدى فى مسنده (رقم : ٧٠٥ / ٢ : ٣٠٨) ، قال الحميدىّ : حدثنا سفيان قال ، حدثنا عمرو بن دينار قال : اشترى آبن عمر من شريك لنواس إبلاً هيماً . فلما جاء نواس قال لشريكه : ممن بعتها ... » ، وساق الخبر قريباً من لفظ الطبرى . وزاد فى آخره :

« قال سفيان ، قال عمرو : وكان نواس يجالس ابن عمر ، وكان يضحكه . فقال يوماً : وددت أن لي أبا قبيس ذهباً . فقال له ابن عمر : ما تصنع به ؟ قال : أموت عليه ! فضحك ابن عمر .

=

٢٤ – وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ، حدثنا القاسم ، عن أبي أمامة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طيرَة ، فمن أعدى الأوّل ؟ (١)

٢٥ – وحدثنا محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا هيثم بن جميل قال ، حدثنا زهير ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال ، قال النبى ﷺ : لا عدوى ، ولا طِيَرة ، ولا غُول .(٢)

٢٦ – حدثني محمد بن مرزوق قال ، حدثنا الضّحاك بن مَخْلد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني أبو الزبير قال ، سمعت جابر بن عبد الله قال ، سمعت رسول ﷺ يقول : لا عدوى ، ولا صفَرَ ، ولا غُول .

٢٧ – وحدثنى العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبى ليلى ، عن العوفي ، عن أبي سعيد الخدرى قال ،

= أما « الهيم » ، فهى الإبل التى يصيبها داءٌ فلا تروى من الماء ، واحدها أَهيم ، وهيماءُ . والداء هو « الهيام » بضم الهاء أو كسرها ، قالوا : هو داءٌ يصيبُ الإبل عن بعض المياه بتهامة ، يصيبُها منه مثل الحمّى . وقد فسّره الهجرى فقال : هو داءٌ يصيبُها عن شُرْب النَّجْل إذا كَثُر طحلبُه واكتنفت الذبان به . والظاهر أنه داء مُعْدٍ كالجرب ، بدليل ما جاء فى خبر ابن عمر : « لا عدوى » ، ولذلك قال البخارى رحمه الله فى ترجمة الباب الذى ذكر فيه الحديث : « باب شراء الإبل الهيم ، أو الأجرب » ، وهذا من فقه البخارى رحمه الله .

(١) الخبر : ٢٤ ، « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« القاسم بن عبد الرحمن الشامى » ، مولى بنى أمية ،قيل : « لم يسمع من الصحابة إلا من أبى أمامة » ، ثقة ، والمناكير التى تأتى فى حديثه ، فمن رواية الرواة عنه . مترجم فى التهذيب .

وهذا الحديث رواه بمثله الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٧٩ ، وفى مجمع الزوائد ٥ : ١٠٢ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عمرو بن محمد الغاز ، ولم أعرفه ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائى وغيره . وبقية رجاله ثقات » .

(٢) الخبران : ٢٥ ، ٢٦ ، حديث جابر بن عبد الله ، رواه مسلم فى كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة » ، بهذه الأسانيد . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٢٩٣ ، ٣١٢ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٥

قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة .(١)

٢٨ – وحدثنى سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا محمد بن الصلت قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

٢٩ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ عليه أنه قال : لا طيرة ، ولا هامة ، ولا عدوى ، ولا صفر . فقال رجل من القوم : أليس البعير يكون به الجرَبُ ، فيكون فى الإبل ، فيُعْدِيها ؟ ! قال : أفرأيت / الأول من أعداه ؟ ! (٢) ١

٣٠ – حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا ، حدثنا عبيدُ الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طِيَرة ، ولا هامة ، ولا صفَرَ . قال رجل : يا رسول الله ﷺ ، إن الرجل ليأخذ الشاةَ الجرباء ، فيطرحها فى مئة شاة ، فتُجْرِبها ! قال : فمن أجرب الأول ؟

---

(١) الخبران : ٢٧ ، ٢٨ : « العباس بن أبي طالب » هو « العباس بن جعفر بن الزبرقان البغدادى » ، شيخ الطبرى ، مترجم فى التهذيب وغيره . انظر تفسير الطبرى التعليق على الأخبار : ٨٨٠ ، ٤٨٩٨ ، ٥٧٧٧ .

و« أحمد بن يونس » هو « أحمد بن عبد الله بن يونس » ، تكثر نسبته إلى جده فيقال : « أحمد بن يونس » ، مترجم فى التهذيب وغيره .

و« أبو شهاب » ، هو أبو شهاب الأصغر : عبد ربّه بن نافع الكنانى الحناط ، روى عنه أحمد بن يونس ، مترجم فى التهذيب .

و« العوفى » ، هو « عطية بن سَعد بن جنادة » ، شيعى ضعيف الحديث ، كان يأتى الكلبى ، ويسأله عن التفسير ، وكان يكنيه بأبى سعيد ، فيقول : « قال أبو سعيد » ، فيتوهمون أنه أبو سعيد الخدرىّ ، وإنما أراد الكلبى . التهذيب .

ولم أقف على خبر أبى سعيد الخدرى هذا ، فى غير هذا المكان .

(١) الأخبار : ٢٩ – ٣٢ ، حديث ابن عباس ، هو عن « عكرمة ، عن ابن عباس » ، ثم هو : عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس (٢٩ ، ٣٠)

٣١ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حسين بن عيسى الحنفي قال ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ ذات يوم : لا عدوى . فقال أعرابى : يا رسول الله ، إن الناقة الجرباءَ لتدخل فى الأيْنُقِ ، فيَجْرَبْنَ جميعاً ! فقال رسول الله ﷺ : فمن أعدى الأول ؟

٣٢ – وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا صَفَر . قال ، قيل : يا رسول الله ، إن الرجل ليأخذ الشاة الجرباء فيطرحها في مئة شاة ، فتُجربها كُلَّها ! قال : فمن أجرب الأول ؟

٣٣ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوَى ، ولا طِيَرة ، وأُحِبُّ الفأل . قالوا : يا رسول الله ، وما الفأل ؟ قال الكلمة الطيبة .[1]

٣٤ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ أنه قال : لا عدوَى ، ولا طِيَرة .

٣٥ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال : لا عَدْوى ، ولا طِيَرة ، (وَكُلَّ إِنْسَانٍ / أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) [سورة الإسراء : ١٣] [2]

١١

= الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عنه (٣١)
يزيد بن أبى زياد ، عن عكرمة ، عنه (٣٢)
فمن طريق سماك ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٤٢٥ ، ٣٠٣٢

(١) الخبران : ٣٣ ، ٣٤ ، حديث أنس فى الطِيَرة ، رواه البخارى فى كتاب الطب ، « باب لا عدوى » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، وأبو داود فى السنن ، كتاب الطب ، « باب فى الطيرة » ، ومسلم فى كتاب السلام ، « باب الطيرة والفأل » ، وأحمد فى المسند ٣ : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

(٢) الخبر : ٣٥ ، انظر خبر جابر بن عبد الله فيما سلف : ٢٥ ، ٢٦ ، ولم أقف على هذا الخبر من =

القول في البيان عمّا في هذا الخبر من الفِقْه

والذى فيه من ذلك : الإبانةُ من النبى ﷺ عن إبطال ما كان أهل الجاهلية يَتَوَاصَوْن به بينهم ، ويستعملونه فى جاهليَّتهم ، من التطيُّر ، واتقاء مخالطة ذى الداء ، حذاراً من أن يُعْديهم داؤُه فِي المؤاكلة والمشاربة والمجالسة وغير ذلك من المخالطة = وإعلامٌ من النبى ﷺ أمَّتَه أن أحداً من خلق الله لن يُصيبه إلا ما سبق له فى أُمِّ الكتاب من خيرٍ أو شرّ .

وبمثل الذى ورد الخبر عن رسول الله ﷺ في ذلك ، نَطَق محكم كتاب ربنا تعالى ذكرُه ، وذلك قوله : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً ﴾ [الإسراء : ١٣] = وقوله : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة : ٥١] وقولُه مخبراً عن قِيل رُسله الذين أرسلهم تعالى ذكرُه إلى أهل القرية الَّذِين أُمِرَ نبيُّنا ﷺ أن يضرِبَ لقومه بهم مثَلاً ، إذ قال لهم مَنْ أُرسلوا إليه : ﴿ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ = : ﴿ طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴾ [سورة يس : ١٨ ، ١٩] ، فى آيٍ ذواتِ عَدَدٍ .

• • •

فإن قال لنا قائل(١) : فإن كان الأمر فِى هذه الأخبار التى رَوَيْتَ لنا عن رسول الله ﷺ ، كالذى ذكرتَ من دِلالتها على إبطاله ﷺ ما وصفتَ ، فما وجه الأخْبار الواردة عنه ﷺ التى منها ما :

= طريق قتادة ، عن جابر ، وهو فى مسند أحمد ٣ : ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، عن طريق ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، بغير هذا اللفظ .

(١) جوابُ قوله : « فإن قال لنا قائل » ، سيأتى بعد الخبر رقم : ٦٩ ، وهو قوله : « قيل : قد اختلف السلف قبلنا ... »

٣٦ – حدَّثكُمُوه أبو كُريب قال ، حدثنا عَبْدة بن سليمان قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، / قال حدثنا أبو سَلَمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مصحّ .(١) ١٢

٣٧ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبى حسان ، أن رجلين دخلا على عائشة فحدَّثاها أن أبا هريرة قال : إن رسول الله ﷺ قال : « الطيرة فى المرأةِ والفرسِ والدار » . فغضبت غضباً شديداً. وطارت شِقَّةٌ فِى الأرض وشِقَّةٌ فى السماء ، وقالت : ما قاله ، إنما قال : كان أهل الجاهلية يتطيَّرون من ذلك .(٢)

٣٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن نهَّاس بن قَهمْ قال ، سمعت شيخاً من أهل مكة قال ، سمعت أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : فِرّ من المجذوم كفرارك من الأسَد .(٣)

---

(١) الخبر : ٣٦ ، حديث أبى هريرة هذا ، رواه البخارى فى كتاب الطب ، « باب لا عدوى » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ورواه مسلم فى كتاب السلام ، « باب لا عدوى ولا طيرة ... » ، وانظر ما سلف الخبر : ٤ ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٠٦ ، ٤٣٤ ، أولهما من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة .

(٢) الخبر : ٣٧ ، حديث قتادة ، رواه أحمد ، عن يزيد ، عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبى حسان الأعرج ، المسند (٦ : ٢٤٠) ، ثم رواه عن روح ، عن سعيد ، عن قتادة (المسند ٦ : ٢٤٦) ، ورواه مختصراً عن بهز ، عن همام ، عن قتادة (المسند ٦ : ١٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦) ، وانظر شرح معانى الآثار للطحاوى ٢ : ٣٨١ . وذكره فى مجمع الزوائد : ٥ : ١٠٤ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ورجال الصحيح » . وانظر ما سيأتى رقم : ٧٢ .

(٣) الخبر : ٣٨ ، « النهاس بن قَهم » ، بالقاف المفتوحة ، مترجم فى التهذيب ، قال ابن معين : ليس بشىء . وقال الدارقطنى : مضطرب الحديث ، تركه يحيى القطان . قال ابن عدى : « أحاديثه مما ينفرد به من الثقات ، لا يتابع عليه » . وقال ابن حبان : « يروى المناكير عن المشاهير ، ويخالف الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به »

والخبر ، رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٤٣ ، وانظر الخبر التالى : ٣٩ ، مطولاً .

٣٩ – وحدثنا عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا النهاس ، رجل من بنى قيس بن عُكابة ، قال حدثني رجل من أهل مكة قال : أشرف أبو هريرة من ذا الباب الذى تخرج منه إلى الصفا ، وهو منحرف عن الركن قليلاً ، فسمعته يقول : سَخُت دُرَسْت ، والله لو أن الدِّين معُلّق بالثُّريَّا لتناوله رجال من أبناء فارس . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : لا عدوىَ ، ولا طِيَرة ، وفِرَّ من المجذوم كفرارك من الأسد . قال : فأنكر عليه ذلك القوم ، فقال : سمعته من أبي هريرة ، وإلاَّ فصمتاً .(١)

٤٠ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن شَرِيك ، عن يَعْلَى ابن عطاء ، عن عمرو بن الشَّرِيد ، يُرَاه عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذومٌ ، فأرسل إليه النبي ﷺ وهو على الباب : إنّا قد بايعناك فارجع . (٢)

٤١ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا يعلى بن عطاء / عن رجل من آل الشَّرِيد يقال له عمرو ، عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذومٌ ، فأرسل إليه النبي ﷺ أنِ ارْجِع فقد بايعناك . = قا أبو جعفر ، قال لي يعقوب ، وقال مرة أخرى = يعني هُشَيْماً = أخبرنا يعلى ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه .

١٣

٤٢ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعاني قال ، حدثنا المُعْتِمر بن سليمان قال ، سمعت خالداً ، عن أبي قلابة ، أن نبيَّ الله ﷺ قال : لا عدوى ،

---

(١) الخبر : ٣٩ ، هو مطول خبر النهاس السالف ، ولم أقف عليه فى غير تهذيب الآثار .

(٢) الخبر ٤٠ – ٤١ ، « يعلى بن عطاء العامرى الليثى الطائفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب . وكان فى الأصل هنا : « يعلى ، عن عطاء ، عن عمرو بن الشريد » ، وهو خطأ من الناسخ ، صوابه ما أثبت . وانظر الخبر التالى على الصواب ،

وحديث الشريد بن سُوَيْد الثقفى ، رواه مسلم ، فى « كتاب السلام » ، باب « اجتناب المجذوم ونحوه » ، ورواه أحمد ، عن هشيم بن بشير ، عن يعلى بن عطاء فى المسند ٤ : ٣٩٠ ، وانظر الخبر التالى ، رواه ابن ماجة ، من طريق هشيم عن يعلى ، فى كتاب الطب ، « باب الجذام » .

وفِرَّ من المجذوم كما تفرُّ من الأسد .(١)

٤٣ – وحدثنى أبو معاوية البصرى بشر بن دِحْية قال ، حدثنى عيسى بن يونس قال ، حدثنى عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حسين ، عن ابن عباس ، أن النبى ﷺ قال للمُجَذَّمين : لا تُدِيموا النَّظَر إليهم .(٢)

٤٤ – حدثنى محمد بن إسماعيل الضِّراريّ قال ، أخبرنا أبو مُصْعب مُطَرِّف بن عبد الله الأَصَمّ قال ، حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حُسَيْن ، عن ابن عباس ، أنه قال : نَهانا رسول الله ﷺ أن نُديم النظَر إلى المجذَّمين ، وقال : لا تُدِيموا النظر إليهم .(٣)

٤٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي = عن عبد الله بن سعيد بن أبي هِنْد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حُسين ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تُدِيموا النظر إلى المجذَّمين = زاد أبو كريب فى حديثه : ومن كلَّمه منكم فليكلِّمْه وبينه وبينه قِيدُ رُمْحٍ .(٤)

٤٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن محمد بن عبد الله / بن عمرو بن عثمان ، عن أمه　　١٤

---

(١) الخبر : ٤٢ ، « أبو قلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرمى البصرى » ، أحد أعلام التابعين ، روى عن خالد الحذاء ، مرسل ، رواه معمر فى جامعه الملحق بمصنف عبد الرزاق ١٠ : ١١/٤٠٥ : ٢٠٤

(٢) الخبر : ٤٣ ، رواه أحمد فى مسنده ، عن ابن عباس (رقم : ٢٠٧٥) ، من حديث ابن أبى هند ، وانظر تعليق أخى أحمد عليه رحمة الله ، وانظر رقم : ٤٥

(٣) الخبر : ٤٤ ، رواه أحمد فى مسنده ، عن ابن عباس (رقم : ٢٧٢١) من حديث ابن أبى الزناد ، وانظر رقم : ٤٦ ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الطب ، « باب الجذام » .

(٤) الخبر : ٤٥ ، هو الخبر السالف رقم : ٤٣ ، وفيه هنا زيادة أبى كريب .

فاطمة بنة حسين بن علي ، عن ابن عباس قال : نهى رسول الله ﷺ أن تُدِيموا النظر إلى المجذَّمين .(١)

٤٧ — حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عُبَيْد بن سعيد بن أبان ، عن أبى فَضالة ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة حسين ، عن أبيها حسين بن على ، عن أمّه فاطمة قالت — فيما أُرَى — قال رسول الله ﷺ : لا تُدِيموا النظر إلى المجذَّمين ، إذا كلَّمتموهم فليكن بينكم وبينهم قِيدُ رُمْح .(٢)

---

(١) الخبر : ٤٦ ، هو الخبر السالف رقم : ٤٤

(٢) الخبر : ٤٧ ، « أبو فضالة » ، هو « فرج بن فضالة بن النعمان التنوخى ، أبو فضالة الحمصى » ، وهو ضعيف ، فى حديثه نكارة ، قال عبد الرحمن بن مهدى : حدث فرج بن فضالة عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة . توفى سنة ١٧٧ ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد الله بن عامر » ، هو على الأرجح : « عبد الله بن عامر الأسلمى ، أبو عامر المدنىّ » ، ضعيف ذاهب الأحاديث ، مات بالمدينة سنة ١٥٠ ، مترجمٌ فى التهذيب .

« محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المدنى » ، المعروف بالديباج لحسنه ، أمّه فاطمة بنت الحسين بن على ، وهو ليس بالقوى ، له مناكير ، مات فى حبس المنصور سنة ١٤٥ ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل فى مسند أبيه (المسند رقم : ٥٨١) قال : « حدثنى أبو إبراهيم الترجمانى، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن [محمد بن] عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن حسين ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ ... » ، ولذلك أدخله فى مسند على رضى الله عنه .

وكان فى أصل المسند : « الفرج بن فضالة ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان » ، وقطع أخى رحمه الله بأنه « الفرج بن فضالة ، عن [محمد بن] عبد الله بن عمرو ... » ، وهو الصواب الذى لا شكَّ فيه ، لأن فاطمة بنت حسين ، هى أمّ محمد بن عبد الله بن عمرو ، وهذا نصٌّ فى الإسناد .

وظنَّ أخى رحمه الله أنّه بهذا قد أُصاب الصواب ، وأزال الإشكال الذى ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥ : ١٠٠ — ١٠١) حين ذكر حديث على وقال : « رواهُ عبد الله بن أحمد ، وفيه الفرج بن فضالة ، وثقة أحمد وغيره ، وضعفه النسائىّ وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، إن لم يكن سقط من الإسناد أحد » . وبلا شكٍّ ، لم يرد الهيثمى بذلك « محمد بن عبد الله بن عمرو » ، لأن تصويب أخى لما فى المسند ، عليه دليلٌ لا يغفلُ عن مثله الهيثمى ، وهو قوله : « عن أمه فاطمة بنت حسين » ، وظاهر أنه كان عنده فى المسند « محمد بن عبد الله بن عمرو » .

٤٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبي ، عن يحيى بن أبي كَثِير قال ، حدثني الحضْرمِيُّ ، أن سعيد حدثه ، عن سعد بن أبي وقَّاص قال ، قال رسول الله ﷺ : إن يكن الطير في شيء ، فهو في المرأة والفرس والدار .(١)

٤٩ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا هشام = وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عديٍ = عن هشام ، عن يحيى قال ، حدثني الحضرمّي بن لاحق ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعد ، عن النبى ﷺ بنحوه .

٥٠ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا الطُّفَاويُّ ، قال ، حدثنا الحجاج الصَّوَّاف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحَضْرميّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كانت الطِّيَرة شيئاً ، ففي المرأة والدابة والدار .

٥١ – حدثني العباس بن الوليد قال ، أخبرنى أبي قال ، حدثنا الأوزاعي

= والذى سقط من الإسناد الذى فى مسند أحمد هو « عبد الله بن عامر » ، كما جاء فى إسناد أبى جعفر ، ورحم الله الهيثمى ، فقد شكَّ حيث يجب الشك ، كما ترى . وخبر أبى جعفر يجعل الحديث من مسند فاطمة ، لا من مسند علىّ ، رضى الله عنهما . هذا على أنىّ أرجح أن قوله « فيما أرى » فى قوله « عن أمه فاطمة قال ، فيما أرى » ، هى من قول « عبيد بن سعيد بن أبان » الراوى عن فرج بن فضالة ، شكًّا فى نسبته إلى فاطمة رضى الله عنها ، وبذلك يكون الراجح أنه من حديث علىّ رضى الله عنه ، كما جاء فى حديث عبد الله بن أحمد فى مسند أبيه .

(١) الأخبار : ٤٨ – ٥١ ، « سعد بن مالك » ، هو « سعد بن أبى وقاص » .

«حضرمىّ بن لاحق التيمى السعدى » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير للبخارى ١١٦/١/٢ ، والجرح والتعديل ٣٠٢/٢/١ ، لم يرو له من الستة سوى أبى داود والنسائى .

وهذا الخبر فى سنن أبى داود ، كتاب « الطب » ، « باب فى الطيرة » ، وفى معانى الآثار للطحاوى ١ : ٣٨١ ، وفيه : « أن سعيد بن المسيّب حدثه قال : سألت سعداً عن الطيرة ، فانتهرنى وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا طيرة ، وإن كانت الطيرة ... » ، وفى مطبوعة معانى الآثار أخطاء فى إسناده .

قال ، أخبرني يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني حضرميٌّ بن لاحق قال ، حدثني سعيد بن المسيب قال ، سمعت سعد بن أبي وقاص قال ، قال رسول الله ﷺ : إن يكن التطير في شيء ، فهو في الفرس والمرأة والدار .

١٥ ٥٢ – حدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا مالك / بن إسماعيل قال ، حدثنا زهير ، عن عتبة بن حميد قال ، حدثنى عبيد الله بن أبي بكر ، أنه سمع أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله ﷺ : لا طيرة ، والطيرة على من تطيَّر ، وإن تك في شيء ، ففي الدار والمرأة والفرس .(١)

٥٣ – حدثني علي بن داود قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، أخبرنى عتبة ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : الطِيَرة فى المسكن والمرأة والفَرَس .(٢)

٥٤ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقىّ قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا سليمان بن بلال قال ، حدثنى عتبة بن مسلم ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : إن كان الشُّؤم في شيء ، ففى الفرس والمسكن والمرأة .

---

(١) الخبر : ٥٢ ، « عبيد الله بن أبى بكر بن أنس بن مالك » ، روى عن جده .

و« عتبة بن حميد الضبى » ، عن أحمد قال : « كان من أهل البصرة ، وكتب كثيراً ، وهو ضعيفٌ ليس بالقوى ، ولم يَشْتَهِ الناس حديثه » ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

ورواه بهذا الإسناد ، الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ : ١٠٩

(٢) الأخبار : ٥٣ – ٥٧ ، حديث عبد الله بن عمر ، رواه عنه ابناه سالم وحمزة ، مجتمعين أو مفترقين ، رواه البخارى فى « كتاب الجهاد » ، « باب ما يذكر من شؤم الفرس » (الفتح ٦ : ٤٥) ، وفى « كتاب النكاح » ، « باب ما يتقى من شؤم المرأة » (الفتح ٩ : ١٨) ، وفى « كتاب الطب » ، « باب الطيرة » (الفتح ١٠ : ١٨٠ ، ١٨١) ، ورواه مسلم فى « كتاب السلام » « باب الطيرة والفأل ، وما يكون فيه من الشؤم » ، ورواه مالك فى الموطأ فى « كتاب الاستئذان » ، « باب ما يتقى من الشؤم » ، والترمذى فى « كتاب الأدب » ، « باب ما جاء فى الشؤم » ، والنسائى فى كتاب الخيل ، « باب شؤم الخيل » ، ورواه أحمد فى المسند برقم : ٤٥٤٤ ، ٤٩٢٧ ، ٥٩٦٣ ، ٦٠٩٥ ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٨١ ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، « باب الشؤم فى الفرس » .

٥٥ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى ، وبَحْر بن نصر = قال يونس : أخبرنا ، وقال بحر حدثنا = ابن وهب قال ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : إنما الشؤم في ثلاثة : المرأة والفرس والدار .

٥٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم وابن المثنى قالا ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا يونس ، عن الزهرى ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر ، أن النبى ﷺ قال : لا عَدْوَى ، ولا طيرة ، والشؤم في ثلاث : في المرأة والدار والفرس .

٥٧ - وحدثنا سفيان قال ، حدثنا ابن مهدى ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال ، قال النبى ﷺ : الشؤم في ثلاثة ، في الفرس والمرأة والدار .

٥٧ م - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : الشؤم فى ثلاثة ، فى الفرس والمرأة والدار .

٥٨ - حدثني عبد الله بن أحمد المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا محمد بن يحيى / قال ، أخبرنا عبد العزيز ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبى ﷺ قال : الشؤم في ثلاث ، الدار والمرأة والفرس .[1] ١٦

٥٩ - وحدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبى ليلى ، عن العوفي ، عن أبى سعيد الخدرى قال ، قال

---

(١) الخبر : ٥٨ ، حديث ابن عمر من رواية نافع ، لم أجده .

شيخ الطبرى هو « عبد الله بن أحمد بن شبويه (وهو محمد) بن ثابت الخزاعى المروزى » ،

وأبوه : « أحمد بن ، محمد بن ثابت (ابن شبويه) » ، مترجمان فى التهذيب .

و« محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان » ، مترجم فى التهذيب ،

و« عبد العزيز » ، هو « عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، الماجَشُون » ، مترجم فى التهذيب ،

و« عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، أحد الفقهاء السبعة .

رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، وإن كان في شيء ، ففي الفرس والدار والمرأة .(١)

٦٠ – حدثني سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا محمد بن الصلت قال ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدرى قال ، قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ، ولا طيرة ، فإن كان فى شىء ، ففي الدار والمرأة والفرس .

٦١ – حدثنى محمد بن مرزوق قال ، حدثنا الضحاك بن مخلد قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرنى أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله قال ، سمعت رسول الله يقول : إن كان في شيء ، ففي الربع والفرس والمرأة = يعني الشؤم .(٢)

٦٢ – وحدثنى علي بن مسلم الطوسى قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، قال أبو الزبير ، سمع جابر بن عبد الله ، سمع رسول الله ﷺ يقول : إن كان ، ففي الربع والمرأة والفرس = يعنى الشؤم .

٦٣ – حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصريّ قال ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي قال ، حدثنا مَخْلد بن يزيد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٦٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلد قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال ، ذُكِرَ الشؤم عند رسول

---

(١) الخبران : ٥٩ ، ٦٠ ، حديث أبى سعيد الخدرىّ ، من رواية عطية .

وهو « عطية بن سعد بن جنادة العوفى » ، من شيعة أهل الكوفة ، ضعيف الحديث ، وكان يأتى الكلبى ، ويكنيه أبا سعيد ، يوهم أنه أبو سعيد الخدرى . مترجم فى التهذيب ، والخبر عنه فى معانى الآثار ٢ : ٣٨١

(٢) الأخبار : ٦١ – ٦٣ ، حديث جابر ، رواه مسلم فى « كتاب السلام » ، باب الطيرة والفأل ، وما يكون فى الشؤم » ، والنسائى فى كتاب الخيل ، « باب شؤم الخيل » .

الله ﷺ فقال : إن كان في شيء ، ففي المرأة والمسكن والفرس .(١)

٦٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام بن سَلْم ، عن أبي مُعاذ ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أن النبى ﷺ قال : إن يك الشؤم في شيء ، ففي المرأة والدابة والمسكن .

٦٦ – حدثنى يعقوب / بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن أبى حازم قال ، حدثنى أبي قال ، ذُكِر الشؤم عند سهل بن سعد الساعدى فقال ، كنا نقول : إن كان شىء ، ففى المرأة والمسكن والفرس . ١٧

٦٧ – وحدثني ابن عبد الرحيم البرقيّ قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، حدثني أبو حازم قال ، سمعت سهل بن سعد يقول ، ذكر عند رسول الله الشؤم فقال : إن كان في شيء ، ففي المرأة والمسكن والفرس .

٦٨ – حدثني محمد بن مرزوق قال ، حدثنا بِشر بن عمر قال ، حدثنا عِكْرِمة بن عمّار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك قال ، قال رجُلٌ ، يا نبيَّ الله ، إنا كنا في دار كَثُر فيها عددُنا ، وكثُر فيها أموالنا ، فتحوَّلنا إلى دار أخرى ، فقلّ فيها عددُنا ، وقلَّت فيها أموالنا ! فقال رسول الله ﷺ : دَعُوها = أو ذَرُوها = وهي ذَمِيمةٌ .(٢)

---

(١) الأخبار : ٦٤ – ٦٧ ، حديث سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ، رواه البخارى فى « كتاب الجهاد » ، « باب ما يذكر من شؤم الفرس » (الفتح ٦ : ٤٨) ، وفى « كتاب النكاح » ، « باب ما يتقى من شؤم المرأة » (الفتح ٩ : ١١٨) ، ورواه مسلم فى « كتاب السلام » ، « باب الطيرة والفأل ، وما يكون فيه من الشؤم » ، ورواه مالك فى الموطأ فى « كتاب الاستئذان » ، « باب ما يتقى من الشؤم » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٣٥ ، ٣٣٨ (الحلبى) ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٢٨١ ، ورواه البخارى أيضاً فى « الأدب المفرد » ، « باب الشؤم فى الفرس » .

(٢) الخبر : ٦٨ ، حديث أنس ، رواه « أبو داود فى « كتاب الطب » ، « باب فى الطيرة » ، ورواه مالك فى الموطأ فى « كتاب الاستئذان » ، « باب ما يتقى من الشؤم » ، مرسلاً مختصراً ، ورواه البخارى فى « الأدب المفرد » ، « باب الشؤم فى الفرس » ، وقال : « فى إسناده نظر » ، وموضع النظر هو « عكرمة بن =

٦٩ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال ، حدثنا صالح ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، أنّ آمرأة جاءت إلى النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله ، سكنّا دارًنا ونحن ذَوُو وَفْرٍ ، فاحتجنا ، وساءت ذَاتُ بَيْنِنَا ، واختلَفْنا . فقال : بِيعُوها ، أو ذَرُوها ، وهى ذميمة .[١] = ؟

...

= قيل [٢] : قد اختلف السَّلف قبلنا في ذلك ، فنذكُر ما قالوا فيه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله . فأنكر بعضهم صِحَّة هذه الأخبار ، وأن يكونَ رسُول الله ﷺ قال شيئاً مما فيها ، أو أن يكون أمَرَ بالبُعْد مِن ذى عاهةٍ ، جُذَاماً كانَتْ عاهته أو بَرَصاً أو غير ذلك . وقالوا : قد أكل النبيُّ ﷺ مع مجذومٍ وأقْعدَه معه .

...

ذكر من قال ذلك أو رُوِيَ عنه : أنه أكل مع ذى العاهة خوفاً أن يكون في تَرْكِه الأكلَ معه ، دخولٌ منه في معنى ما أبطله النبى ﷺ / من العَدْوى ، ونَهى عنه من التطيُّر ١٨

= عمار العجلى اليمامى » ، متكلم فيه ، قال أحمد : « مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة » . وقال البخارى : « مضطرب فى حديث يحيى بن كثير ، ولم يكن عنده كتاب » .

(١) الخبر : ٦٩ ، حديث ابن عمر هذا ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ١٠٤ ، وقال : « رواه البزاز وقال : أخطأ فيه صالح بن أبى الأخضر ، والصواب أنه من مرسلات عبد الله بن شدّاد . قلت : وصالح ضعيف ، يكتب حديثه وفيه أيضاً سعيد بن سفيان ضعفه ابن المدينى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ونقل تضعيف ابن المدينى له » ، ولا أدرى ما حديث البزاز ، ولكن ظاهر أنه ليسّ بإسنادنا هذا .

وأما « صالح بن أبى الأخضر » ، راوى خبر أبى جعفر فقد قال فيه ابن حبان : « يروى عن الزهرىّ أشياء مقلوبة ، روى عنه العراقيون ، اختلط عليه ما سمع من الزهرىّ بما وُجد عنده مكتوباً ، فلم يكن يميز هذا من ذاك . ومن اختلط عليه ما سمع بما لم يسمع ، لباالحرى أن لا يحتج به فى الأخبار » .

وعند آخر هذا الخبر ينتهى الاستفهام الذى بدأه قبل صدر الخبر ، ٣٦ بقوله : « فما وجه هذه الأخبار الواردة عنه ﷺ ، التى منها .... » ؟

(٢) قوله : « قيل ... » ، هو جواب قوله قبل الخبر رقم : ٣٦ ، « فإن قال لنا قائل ... » .

٧٠ – حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا حَجّاج قال ، سمعت ابن جُرَيْج يقول ، سمعت ابن أبي مُلَيْكة يقول ، قلت لابن عباس : كيف ترى في جاريةٍ لي ، في نفسي منها شيء ، فإني سمعتهم يقولون ، قال نبيُّ الله ﷺ : إن كان شيء ، ففي الرَّبْع والفَرَس والمرأة ؟ قال ، فأنكر أن يكون سمع ذلك عن النبي ﷺ أشَدَّ النَّكَرَة ، (١) وقال : إذا وقع في نفسك منها شيء ففارقها : بعها أو أعتقها .

٧١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حميد بن خَوّار قال ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال ، جئت ابن عباس ذات يوم ، فقلت : إن جاريتي قد وقع في نفسي منها شيء ، وقد زعموا أن رسول الله ﷺ قال : إن يك في شيء ففي الرِّباع والمرأة والفرس .(٢) فأنكر ابن عباس أن يكون رسول الله قاله ، أو أن يكون الشؤم في شيء ، وقال : إن كان وَقَع في نفسك منها شيء فبِعْها أو أعتِقْها .

٧٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي حسان قال ، قيل لعائشة ، إن رسول الله ﷺ قال : الطِّيرة في المرأة والفرس والدار . فقالت : ما قالَه ، إنما قال : كان أهلُ الجاهلية يتطيَّرون من ذلك .(٣)

٧٣ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، أن وَفْدَ ثَقِيف أتوا أبا بكر ، فأُتِي بطعام فدعاهم ، فتنحىَّ رجل ، فقال : مالَك ؟ قال : مَجْذوم . فدعاه فأكل معه ، فجعل أبو بكر يأكل ممَّا يأكل منه المجذوم .

٧٤ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : أمّرني

---

(١) « النكَرَة » ، بفتحتين ، هو الاسم من الإنكار ، كالنفقة من الإنفاق .

(٢) « الرِباعُ » جمع « ربع » ، بفتح فسكون ، وجمعه أيضاً : أربع ، وربوع ، وأرباع .

(٣) الخبر : ٧٢ ، حديث أبي حسان ، سلف برقم : ٣٧ ، فانظره .

يحيى بن الحكم على جَرَش ، (١) فقَدِمتها ، فحدَّثونى أن عبد الله بن جعفر حدَّثهم ، أن / رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوَجَع ، الجُذام : « اتقوه كما يُتَّقَى السبع . إذا هَبَط وادياً فاهبطوا غيره » . فقلت : والله لئن كان عبدُ الله حدثكم هذا ما كَذَبَكُمْ . فلما عَزَلنى عن جَرَش قدمت المدينةَ ، فلقيت عبد الله ابن جعفر ، فقلت : يا أبا جعفر ، ما حديثٌ حدَّثنى به أهل جَرَش عنك ؟ قال : ثم ذكرته ، فقال : كَذَبوا ، والله ما حدَّثتهم هذا ، ولقد رأيت عُمَر بن الخطاب يدعُو بالإناء فيه الماء ، فيُعْطيه مُعَيْقِيباً ، وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجَعُ ، فيشرب منه ، ثم يتناوله منه فيضع فَاهُ موضع فمه حتى يشرب منه ، يعرِّف أنه إنما يصنع ذلك فراراً أن يَدْخُلَه شيءٌ من العَدْوى .(٢)

١٩

٧٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال ، سمعت شِبَيْم بن ذِيَيْم البكرىّ أباَ مريم قال : كنت مع على وعمر وعبد الرحمن وهم يأكلون ، فجاء رجل من خلف عمر به بَرَص فتناول منه ، قال : فقال له عمر : أَخِّرْ ، وقال بيده ، (٣) قال : فقال على = قال أبو جعفر : فيما أظنّ = فَحُشْت على طعامك ، وآذَيْتَ جليسك ! فجعل عمر ينظر إلى عبد الرحمن ، فقال عبد الرحمن : صدَق . فحمد الله عمر . فقال رجل لعمر : يا أمير المؤمنين ، إن أمر هذا كذا وكذا ، يَتَنَقَّصُه ، فقال عمر : أَتَتَّقِيه ؟ قال : لا . قال : فحمله على ناقة وكسَاه حُلَّةً .(٤)

---

(١) « جرش » بفتحتين ، من أرض البلقاء وحوران ، من عمل دمشق ، وهى غير « جُرَش » بضم ففتح ، فهذا من مخاليف اليمن من جهة مكة ، وقد ضبطت فى طبقات ابن سعد بالضم والفتح ، وأنا أرجح الأول .

(٢) الخبر : ٧٤ ، رواه ابن سعد فى الطبقات ٨٦/١/٤ فى ترجمة « معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى »

(٣) « قال بيده » ، أى أشار بيده ، ينتهره .

(٤) الخبران : ٧٥ ، ٧٦ ، أشار إليه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٦١/٢/٢ ، فى ترجمة « شبيم » ، وذكره فى الجرح والتعديل ٣٨٤/١/٢ ، ولكنه ذكره أيضا فى « شيبان بن ذيم » ، ٣٥٥/١/٢ ، وهو وهم فيما أرجح .

٧٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن سماك قال ، سمعت أبا مريم شِبَيْم بن ذِبَيْم قال : شهدتُ عمر بن الخطاب وهو يَطْعَمُ ، فجاء رجل به شيءٌ من بَرَص ، فوضع يده فى الطعام ، فذكر نحوه .

٧٧ – حدثنا حميد بن مسعدة السَّامىّ قال ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، إن شاء الله = حميد استثنى = أن سلمان كان يصنع الطعام فيدعو المجذَّمين فيأكل معهم .

٧٨ – حدثنى إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ، حدثنا يحيى ابن اليمان ، عن سفيان ، عن مرزوق أبى بُكَيْر ، عن عكرمة / أنه تنحى عن مجذوم ، ٢٠ فقال له ابن عباس : يا مَاصُّ ، لعله خيرٌ منى ومنك .

٧٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى بُكَيْر ، عن عكرمة ، أن ابن عباس أتاه رجل به جُذَام ، قال : فدفعته = أو كلمة تشبهها = فقال : ياماصّ ، وما يدريك لعله خيرٌ منك .

٨٠ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت خَتَناً لكَثِير بن سيار قال ، سمعت سَلِيطاً = رجلاً من أهل مكة = قال : كان ابن عمر ينزل على خالد بن سعد ، فكان يأكل المجذمون معه ، فكان خالد أو بعض أهله لا يأكل معه ، فقال ابن عمر : تَقْذَرُ هؤلاء ، ولعل بعضهم يكون – أو قال : يصير – يوم القيامة ملكاً .(١)

---

(١) الخبر : ٨٠ ، هكذا فى الأصل « ... بن سيار » ، ولم أجده ، والموجود « كثير بن يسار الطفاوىّ ، أبو الفضل البصرى » .

و « شعبة بن الحجاج » الإمام بصرى أيضا ، فأخشى أن يكون هوهو ، وهو مترجم فى التهذيب .

وأما « خالد بن سعد » الذى كان ابن عمر ينزل عليه ، فلم أعرفه .

٨١ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة قال ، حدثنا خالد الحذّاء ، عن أبي مَعْشَر ، عن رجل قال : رأيت ابنَ عمر يأكل ومعه مجذومٌ ، فجعل يضع يده في موضع يد المجذوم من الثَّريد .

٨٢ – حدثنا مروان بن الحكم الحرَّاني قال ، حدثنا الخضر بن محمد الحراني قال ، حدثنا المُعَافى بن عِمْران قال ، حدثنا نافع بن القاسم ، عن جدَّته فُطَيْمَة قالت : دخلت على عائشة فسألتها ، أكان رسول الله ﷺ يقول في المجذومين : فِرُّوا منهم كفراركم من الأسد ؟ فقالت أم المؤمنين : كلاّ ! ولكنه قال : لا عدوَى ، فمن أعدى الأوَّل ؟ وقد كان مولىً لي يأكل في صِحَافي ، ويشرب في أقداحي ، وينام على فِراشي ، أصابه ذلك الداء ، فلو أقام معي عايشته ما عاشَ ، ولكنه سألني أن أجهِّزه إلى الغزو ، فجهزته ، وغزا .[1]

٨٣ – حدثنا علي بن سَهل الرَّمْلي قال ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شَوْذب ، عن علي بن زيد بن جُدْعان قال ، دخلت على سالم بن عبد الله منزله ، وكان لا يأكل إلا ومعه مِسْكين ، قال : فأرسل مولىً له ، فأتاه بعجوز عَمْياء جَذْمَاء أو حَدْبَاء / فأجلسها معه ، قال : فجعلت تأكل معه ، قال : وأنا ناحيةً لا يدعوني ، ولو دعاني ما أجَبْته ، قال فقال لها : أيَّ شيء تحبِّين أسْقِيك ؟ قالت : ما شئت . قال ، فدعا لها بشراب فشربت ، ثم أمر مولاه فردَّها .[2]

٢١

...

(١) الخبر : ٨٢ ، هذا خبرٌ مظلْم جدًّا .

« نافع بن القاسم » وجدته « فطيمة » التى دخلت على عائشة أم المؤمنين ، لا ذكر لهما فى كتابٍ أعرفه .

وهذا الخبر ذكره الحافظ ابن حجر فى (الفتح ١٠ : ١٣٣) ، وهو فصلٌ جيد فى المجذمين .

(٢) الخبر : ٨٣ ، « ابن شوذب » هو « عبد الله بن شوذب الخراسانى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و« على بن زيد بن جدعان » هو « على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى » ، ضَعيف الحديث ، كان رافضيا ، خلط فى آخره عمره وترك حديثه » ، مترجم فى التهذيب

وقوله : « جذماء أو حدباء » ، الأقرب أن يقال « جرباء » ، ولكن تحت الحاء حاء علامة إهمال ، ولا معنى لها فى الخبر .

= وكانت علّةُ قائلى هذه المقالة ، إبطالُ رسول الله ﷺ العدوى . قالوا : ومن العدوى تَوَقِّى مؤاكلة ذى العاهة حِذَاراً من عاهته ، وأن تُصيبه بمؤاكلته إيّاه أو مشاربته أو ما أشبه ذلك .

قالوا وقد روينا عن رسول الله ﷺ أنه أكل مع مجذوم ، خِلافاً على أهل الجاهلية فيما كانوا يفعلونه من ترك مؤاكلته ومشاربته ، خوفاً من أن يُعْدِيَهم داؤه .

...

ذكر الخبر الوارد بذلك

٨٤ – حدثنى العباس بن محمد قال ، حدثنا يونس بن محمد ، عن مفضَّل ابن فَضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبى ﷺ أخذ بيد مجذوم فأقعده معه ، قال : كل ثقةً بالله وتوكُّلاً عليه .(١)

٨٥ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : حُدِّثت أن النبى ﷺ كان فى بيت فى أناس من أصحابه وهم يطعمون ، فقام سائل على الباب به زَمَانةٌ يُتَكَرَّهُ منها ، فقال له النبى ﷺ : ادخل . فدخل ، فأجلسه على فخذيه ، فقال له : . أطْعَمْ ! وكرهه رجل من قريش واشمأزّ منه ، قال : فما مات ذلك الرجل حتى كانت به زَمَانة يُتَكَرَّه منها .(٢)

...

---

(١) الخبر : ٨٤ ، رواه الترمذى فى كتاب الأطعمة ، « باب ما جاء فى الأكل مع المجذوم » ، ورواه أبو داود فى كتاب الطب ، « باب الطيرة » ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٢٧٩ ، قال الترمذى : « هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد ، عن المفضل بن فضالة . والمفضل بن فضالة هذا ، شيخٌ بصرى = والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصرى أوثق من هذا وأشهر . وروى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن بريدة : أن عمر أخذ بيد مجْذوم ، وحديث شعبة أشبه عندى وأصحّ » .

(٢) الخبر : ٨٥ ، منصور ، هو « منصور ابن المعتمر » ، و« إبراهيم » هو النخعىّ ، وهو حديث مرسل .

وقال آخرون : أمْرُ النبى ﷺ بالفِرار من المجذوم واتقاءِ مؤاكلته ومشاربته ، ونَهْيُه أن يُورد مُمْرض على مُصِحّ ، صحيحٌ . قالوا : فغير جائز لمن علم أن أمرَ النبى ﷺ بالفِرار من المجذوم ، إلاَّ الفِرار منه = ولمن صحَّ عنده نَهْى رسول الله ﷺ عن إدامة النظر إلى المجذَّمين ، إدامَةُ النظر إليهم [(١)] = ولمن ثبت عنده خَبرُ رسول الله ﷺ بالنهى عن إيراد المرضى من ماشيته على / صِحاح المُصِحّ = إيرادُها عليهَا . ٢٢

...

ذِكْرُ من قال ذلك ممن لم يَمْض ذِكْرُه

٨٦ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا سُفيان ، عن معمر ، عن الزهرى ، أن عمر بن الخطاب قال للمعيقيب : اجلس منّي قِيدَ رُمْحٍ . قَال : وكان به ذاك الداء ، وكان بدريًّا .

٨٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : كان عمر بن الخطاب إذا أُتِىَ بالطعام وعندهُ مُعَيْقِيب بن أبى فُاطمة الدَّوسى - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان مجذوماً - قال له : يا مُعَيْقيب ، كُلْ مما يَلِيك ، فَآيمُ الله أنْ لو غيرُك به ما بِك ، ما جلس منّي على أدنى من قِيسِ رُمْحٍ .[(٢)]

٨٨ - حدثنا عمرو بن على الباهلّي قال ، حدثنا محمد بن سَواء قال ، سمعت خالداً الحذاء ، يحدث عن أبى قِلابة ، أنه كان يتقى المجذوم .

...

---

(١) سياق العبارة : « فغير جائزٍ لمن صحّ عنده نهى رسول الله ... إدامةُ النظر إليهم » ، وبمثل ذلك سياق العبارة التالية .

(٢) الخبران : ٨٦ ، ٨٧ ، رواه ابن سعد فى الطبقات ٨٧/١/٤ ، وفى جامع معمر (الملحق بمصنفَ عبد الرزاق) ١٠ : ٤٠٥/١١ : ٢٠٥ ، ولكن لفظ معمر غير هذا ، وهى روايته عن أبى الزناد ، أنّ عمر قال لمعيقيب : « آدْنُهْ ، فلو كان غيرك ما قعد منى إلاّ كقِيد رمح . وكان أجذم » .

والصواب من القَوْل في ذلك عندنا ما صحَّ به الخبر عن رسول الله ﷺ من أنه قال : « لا عَدوى ، ولا طِيَرةَ ، ولا صفَر » ، وأنه لا يصيب نفساً إلا ما كتبَ الله لها ، وقضى عليها فى أمِّ الكتاب . فأمّا دُنُوّ عليلٍ من صحيح ، أو قُرْبُ سقيم من برىء ، فإنه غير مُوجِب للصحيح علةً وسقماً . وليس دُنُوّ سقيم من ذى الصِّحة بأولى بأن يوجب له سقماً ، من الصحيح بأن يوجب بدُنُوّه من ذى السقم للسقيم صِحَّةً .

غيرَ أن الأمرَ ، وإن كان كذلك ، فإنه غير جائز لمُمْرض أن يُورِدَ على مُصِحّ ، ولا ينبغى لِذِى صحةٍ الدنوُّ من ذى الجُذَام والعاهة التي هي نَظِيرةُ الجذام التى يتكرَّهها الناسُ ، لا لأن ذلك حرامٌ ، ولكن حذاراً من أن يظنّ الصحيح ، إن نزل به ذلك يوماً أو أصابه ، أنه إنما أصابه ذلك لما كان من دُنوه منه وقُرْبه ، أو من مؤاكلته إياه ومشاربته ، فيوجب له ذلك الدُّخولَ فيما قد كان نَهَى عنه النبى ﷺ وأبْطله من أمر الجاهلية فى / العدوى والطيرة . ٢٣

وليس في أمر النبى ﷺ بالفِرار من المجذوم كما يُفَرّ من الأسد ، خلافٌ لأكله ﷺ معه = ولا فى إرساله إليه وقد جاء يريد مبايعته بأنِ ارجع فقد بايعناك ، وتركه إدخاله عليه للبيعة ، خلافٌ لإدخالِ آخرَ منهم إليه ، وإقعادِه إياه معه على طعامه ، ومؤاكلتِه إيّاه [1] = ولا فى قوله ﷺ : « لا عدوى ، » خلاف لقوله : « لا يورد ممرض على مصح » = ولا في قوله : « لا طِيرة » ، خلافٌ لقوله : « إنْ يكن الشؤم في شيء ففي ثلاث : المرأة والدار والفرس » .

وذلك أنّ رسول الله ﷺ قد كان يأمرنا الأمرَ على وجه النَّدْب أحياناً ، وعلى وجه الإعلام والإباحة أخرى ، وعلى غير ذلك من الوجوه ، ثُمَّ يترُك فعلَه ؛ لنعلمَ بذلك أن أمرَه به لم يكن على وجه الإلزام . وكان يَنْهى ﷺ عن الشيء على

(١) سياق القول : « ولا فى إرساله إليه .... خلاف لإدخال آخر » ، كذلك ما سبق وما سيأتى .

وجه التَكرُّه والتنزُّه أحياناً ، وعلى وجه التأديب أُخرى ، وغير ذلك من الوجوه ، على ما قد بينا فى (كتاب الرسالة) ، ثم يفعله ، لنعلم أن نهيَه عنه لم يكن على وجه التحريم .

فقوله ﷺ : « لا عدوى ، ولا صفر ، ولا طيرة » ، إعلامٌ منه ﷺ أُمَّتَه أن يكون لذلك حقيقة ، ونفىٌ منه أن يكون له صحة ، لا نَهْىٌ .

وقوله ﷺ : « لا يُورد ممرضٌ على مصحّ » ، نهىٌ منه الممرضَ أن يُورد ماشيتَه المرضَى ، على ماشية أخيه الصِّحاح ، لئلاَّ يتوهَّم المُصِحُّ ، إن مرضت ماشيتُه الصحيحة ، أنَّ مرضها حدَث من أجل ورود المرضى عليها ، فيكون داخلاً ، بتوهمه ذلك ، فى تصحيح ما قَد أبطله ﷺ .

وكذلك أمره بالفِرار من المجذوم ، مع إبطاله العدوى والصفر ، على ذلك من المعنى . وهو لئلاَّ يظن الصحيحُ الذى قَرُب من المجذوم وطَعِمَ معه وشَرِب ، إن أصابه يوماً من الدهر جُذَام ، / أن الذى أصابه من ذلك إنما أصابه من المجذوم ، لما كان منه من قُربه من المجذوم ومؤاكلتِه إيَّاه ومشاربتِه . ٢٤

وأمَّا قوله ﷺ : « إن كان الشؤم في شيء ففي الداء والمرأة والفرس » ، فإنه لم يُثْبِت بذلك صِحَّة الطيرة ، بل إنما أخبر ﷺ أنّ ذلك إن كان فى شيء ففي هذه الثَّلاث . وذلك إلى النفى أقربُ منه إلى الإيجاب ؛ لأن قول القائل : « إن كان في هذه الدار أحد فزيدٌ » ، غيرُ إثباتٍ منه أنَّ فيها زيداً ، بل ذلك من النَّفى أن يكون فيها زيد ، أقربُ منه إلى الإثبات أنَّ فيها زيداً .

* * *

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « لا عدوى » ، يعني بقوله : « لا عدوى » ،

لا يَعدُو داءُ ذِى الداء إلى غيرِه بدُنوِّه منه وقربه . وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يتحامَوْن مجالسةَ أهل الأدواء ومؤاكلتَهم ومشاربَتهم ، ويزعمون أن دنوَّ الصحيح مِنْهم يتعدَّى إليه ما بهم من الداء ، كما قال لَبِيد بن ربيعة للنُّعمان بن المنذر في الربيع بن زِياد العَبْسىْ – وكان النعمانُ يُنادم الربيع بن زِياد العَبْسى ، فرماه لبيد بأن به برصاً ، لتَخْبُثَ نَفْسُ النعمان عليه ،[1] ويترك منادمته :

مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، لاَ تأْكُلْ مَعَهْ   إنّ آستَــهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَــهْ

وَإنَّــه يُولِــجُ فِيها إصْبَعَــهْ [2]

فتحامى النعمان منادمته ، فقال الرَّبيع : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إن لبيداً كاذبٌ فيما قد قال ، فقال له النعمان :

قَدْ قِيلَ ذَلِك إنْ حقًّاً وإنْ كَذِباً   فمَا اعتِذَارُك من شىْءٍ إذا قِيلاَ

وكما قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى :

/ جَانِيكَ مَنْ يَجْنِى عَلَيْكَ وَقَدْ   يُعْدِى الصِّحَاحَ مَبَارِكُ الجُرْبِ [3]   ٢٥

---

(١) فى الأصل : « لتخبث بنفس » . كأنّ صحة ضبطه « ليُخبِّث بنفس » ، وهو موضع نظر ، وما أثبت هو المستقيم على الجادة .

(٢) انظر الخبر والرجز فى ديوانه لبيد (إحسان عباس) : ٢٤٠ – ٢٤٣ ، والبيت التالى الذى استشهد به النعمان مذكور فى كتب كثيرة ، موجودة فى مراجع الشعر : ٣٩٩ .

(٣) لاَ أدرى ، أوَهِم أبو جعفر فى نسبته لزهير ، أم هو من أبيات أبيه أبى سُلْمى التى يقول فيها (ديوان زهير : ٢)

لَتَغْــدُوَنْ إبــلٌ مُخَيَّسَةٌ   مِن عِنْدِ أَسْعَدَ وآبْنِه كَعْبِ

والبيت بالقافية المكسورة ، مفرد منسوب إلى عوف بن عطية بن الخرع (معجم الشعراء : ٢٧٦) وفيه « الصّحَاح » على الجمع . أما الذى بين أيدينا ، فهو بيتٌ من عشرة أبيات رواها المفضّل الضبى فى الأمثال : ٢٥ ، ومنها ستة أبيات فى النقائض : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، وثلاثة أبيات فى العقد ٥ : ٢٣٧ ، كلها مرفوعة القافية ، من شعر قديم جدًّا ، لشاعر قديم هو « ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم » يقوله لأبيه كعب ، فى حديث « يوم تياس » ، أوله=

وقد أكثر شعراء الجاهلية في ذلك لكثرة استعمالهم إيَّاه وتصديقِهم به . وقد استعمل ذلك كثير منهم في الإسلام . وإياهُ قَصد الفرزدق في الإسلام بقوله :

أَلاَ لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْــن لاَ نَرِدْ   على حَاضِرٍ إلا نُشَلُّ ونُقْذَفُ [1]

كِلاَنا بِهِ عَرٌّ يُخَــافُ قِرَافُــه   على النَّاسِ ، مَطْلِيّ المَسَاعِرِ أَخْشَفُ

يقال ، منه : « عدا عليه كذا فهو يَعْدُو عَدْواً » ، « وعدا الرجلُ والفرسُ » : إذا أُحْضَرا ، « يعدُوا عَدْواً وعُدُوًّا » ، و « أعدَى فلانٌ فرسَه ، فهو يُعدِيه إعداءً » ، و « أعدى فلانٌ فلاناً » ، جَرَبَه .

= يا كَعْبُ ، إنّ أَخَاكَ مُنْحَمِقٌ   فاشْدُدْ إزارَ أخيك يا كَعْبُ

ورواية المفضل :

* وقد تُعْدِى الصحاحَ فَتَجْربَ ، الجُرْبُ *

ورواهُ أبو عبيدة فى النقائض :

* وقد تُعْدِى الصحاحَ مباركَ الجُرْبُ *

وقال : « أنشدنى داوُد أحدُ بنى ذُوَيب ، وغيره :

* الصحاحَ مباركُ الجُرْبِ *

فرفعوا « مبارك » وجرُّوا « الجرب » ، وذلك إقواءٌ . وقال أبو الخطّاب : إنّ عامة أهل البدو ليست تفهم مايريدُ الشاعر ولا يحسنون التفسير . وإنما أتى إقواءُ هذا من قلة فهم الذين رووه . وإنما عنى الشاعر : وقد يُعْدى الأجربُ الصحيحَ مبرَكاً ، فلما وجدُه مقدماً ومؤخراً ، لم يحسنوا تلخيصه ، ووجدوا « مبارك » لا ينصرف ، فأظلم المعنى عليهم ، وإنما أراد : وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب » . قلت : هكذا فى الأُصل والصواب : « وقد تعدى الجرب الصحاح مبارك » ، كما هو ظاهر . وذكر الزمخشرى فى « المستقصى فى أمثال العرب » ثلاثة أبيات منها ، فيها هذا البيت وقال : « ارتفع ، الجرب » بيعدى ، وانتصبت « مباركَ » على التمييز . ويروى « مبارك الجرب » ، على الإقواءِ » .

(١) ديوانه : ٥٥٥ ، والنقائض : ٥٥٤ ، وروايته « على منهل » . منهل الماء . نشل : نطرده ، نقذفه بالحجارة . والعرُّ (بفتح العين) ، الجرب . قرافُه : مخالطته ، والمساعر : أصول الفخذين والإبطين ، وهى المغابن أيضاً . أخشف : يابس الجلد من الجرب .

وللعَدْوِ أيضاً – معنى غير ذلك ، وهو الجَوْرُ والظلم . يقال منه : « عدا فلان ، فهو يعدو عَدْواً وعُدْواناً وعُدُوًّا » ، وذلك إذا جارَ وظلم .

ويقال عَدَانى عن لقائِك كذا وكذا ، فهو يَعْدونى عنه عَدْواً » ، وذلك إذا شغله عنه . ومنه قوله عُرْوة بَن الوَرْد العبسىّ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يتَجَنَّبُ وَعَدَتْ عَوَادٍ دُون وَلْيِكِ تَشْعَبُ[1]

وقول أعشَى بنى تَغْلبة :

وأنىِّ عداني عنكِ – لو تعلمينه – مصائبُ لم يَنْزِلْ سِوَاىَ جَلِيلُها[2]

وأمّا قولهم : « أعدانى فلان على كذا » ، فإنه معنىً غيرُ ذلك ، وإنما معناه : أعَانني عليه . يقال منه : « أَعْدِني يا فلان على فلان ، وآدِنى » ، يعنى به : قوّنى عليه وأعِنّى . ومنه قول الشاعر :

تَعَلَّمْتُ تَرْقِيقَ المَعِيشَة بَعْدَمَا كَبِرْتُ ، وأَعْداني عَلى اللُّؤْمِ خَالِدُ[3]

يعنى بقوله : « أعداني » ، أعانني . يقال منه : « أعداه عليه فهو يعديه إعداءً » .

وأما « العِدَاءُ » ، بالمدّ فهو مصدر من قول القائل : « عادى فلانٌ بين / كذا وكذا من الرجال » ، إذا وَالى بين قتلهم ، « عِدَاءً » ، وكذلك إذا والى بين جماعة من الصَّيد قيل : « عادى بينها » ، ومنه قوله امرىء القيس بن حُجْر : ٢٦

(١) إغرابٌ آخر من أبى جعفر ، ليس البيت بيقين لعروة بن الورد ، بل هو مطلع قصيدة قالها ساعدة ابن جؤيّة الهذلىّ (شرح أشعار الهذليين : ١٠٩٧) . « حبّ من يتجنّبُ » يقول : أحبب بها إلىّ متجنبة . الولى : المداناة . تشعبُ : تفرق .

(٢) ديوانه : ١٢٢ ، وروايته : « مَرَازِىء » ، أى مصائب (فى المطبوع خطأ : موازىء » .

(٣) غاب عنّى موضعه ، هو موجودٌ إن شاء الله .

فَعَادَى عِدَاءً بيـنَ ثَوْرٍ ونَعْجَـةٍ   دِرَاكاً ، ولَم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ[1]

وأما « العِدْوة والعُدوة » ، فإنها الساحة والفِنَاء ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بالعُدْوَةِ القُصْوَى) [سورة الأنفال : ٤٢]

وأما « أَعْداءُ الطريق » ؛ فإنها أرجاؤه ونواحيه ، ومنه قول ذِي الرُّمَّة :

تَستَنُّ أَعْـدَاءَ قُرْيَـانٍ تَسَنَّمهَـــا   غُرُّ الغَمـــام ومُرْتَجَّاتُـــه السُّودُ[2]

وأما قوله ﷺ : « ولا صفر » ، فإنه فيما حُدِّثت عن أبي عبيدة مَعْمر بن المثنى قال ، سمعت يونس – يَعْني الجرْميَّ : سُئِل رُؤْبةُ بن العجّاج عن الصفر ، فقال : هي حَيَّة تكون في البطن ، تُصيب الماشيةَ والناسَ . قال : وهي أعدى من الجَرَب عند العرب . قال أبو عبيدة : ويقال إن قوله : « ولا صفر » ، إبطالٌ من النبي ﷺ ما كان أهلُ الجاهلية يفعلونه من تأخيرهم المحرَّم إلى صفَر في التَّحْريم .

والصواب عنديِ من القول في ذلك ما قالَه رُؤْبة بن العجاج . ومن الشاهد على تصحيح قوله في ذلك قول أعشَى باهلة في صفة رجل :

لا يَشْتكي السَّاقَ من أَيْنٍ ولا وَصَبٍ   ولا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِه الصَّفَرُ[3]

وأما قوله ﷺ : « ولا هامة » ، فإن « الهامة » طائر ، قيل إن العرب كانت تسمّيه « الصَّدَى » ، وقيل إنه ذَكَرُ البُوم ، وقيل غير ذلك . وأشبه ذلك عندى

---

(١) من معلقته .

(٢) ديوانه : ١٣٦٥ (دمشق) . تستنّ ، يعنى الحُمُر الوحشية . أى تعدو . والقريان : مجارى الماء إلى الرياض . تسنَّمها : عَلاَها غُرّ الغمام أى بيضه . والمرتجات : سحابات ترتج من ثِقَل مائها .

(٣) الأصمعيات رقم : ٢٤ ، وروايته : « لا يغمِزُ الساق من أَيْن ولا وَصَب » ، والأين : التعب ، والوصبُ والوَصَمُ ، الوجع . والشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن ، قال ابن السيد فى الاقتضاب : ٣٠٤ . « وإنما أراد أنه لا صفر فى جوفه فيعضّ على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

بالصَّواب قول من قال : هو ذكر البُوم ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

وَفَـــلاةٍ يَسْتَفِـــزُّ الـــحَشَا ، مِنْ صُوَاها ، ضَبْحُ بُومٍ وَهَـامْ[1]

/ وإنما أرادَ النبيُّ ﷺ بقوله : « ولا هَامة إبطالَ ما كان أهلُ الجاهلية يقولونه ٢٧ في ذلك . وذلك أنهم كانوا يقولون : إذا قُتِل الرجل فلم يَطْلُب وَلِيُّه بدمه ولم يَثْأَر به ، خرج من هامته طائرٌ يسمى « الهامة » ، فلا يزال يَزْقُو عند قبره حتى يُثْأَرَ به .[2]

ومن ذلك قول الشاعر :

يَا عمْرو ، إلاَّ تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُول الهَامَةُ ٱسْقُوني[3]

ومنه قول أبي دُوَاد الإيادىّ :

سُلِّـط المَـوْتُ والمَنُـونُ عَلَيْهِـم فَلَهُـم في صَدَى المَقَابِـر هَامُ[4]

وقد أكثر الشعراء في ذلك .

وأما قوله ﷺ : « ولا غُول » ، فإن الأصمعي – فيما حُدِّثْتُ عنه – كان يزعم أنها هَمْرَجَةُ الجنّ ، [5] ويستشهد لِقِيله ذلك بقول كعب بن زهير :

لكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِها فَجْـعٌ ووَلْـعٌ وإعْـراضٌ وتَبْدِيـــلُ

---

(١) ديوانه : ٤٠٥ ، يستفزُّ الحشا : يستخفها حتى ترجف من الرهبة . والصوى جمع صوة : وهى أعلامٌ منصوبة على الطرق فى الفلوات . والسياق : « يستفز الحشا ضبحُ بُومٍ وهام من صواها » .

(٢) تَزْقُو : تصيح .

(٣) المفضليات رقم : ٣١ ، وهو ذو الإصبع العدوانىّ .

(٤) الأصمعيات رقم : ٦٥ ، وروايته : « سلط الدهر » ، وهى أجود .

(٥) هذا فى مادة (همرج) من اللسان غير منسوب للأصمعى . والهمرجة : الخفة والسرعة فى اختلاطٍ وفتنة ، وانظر التعليق الذى بعد هذا التالى .

فَما تَدُومُ على حالٍ تكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ في أثْوَابِهَا غُولُ[١]

ونحو ذلك من شعر الشعراء . وكان الشَّيبانيُّ أبو عمرو يقول : هُو كُلُّ ما غالك فذهب بك .

وأما أُبُو البِلاَد الطُّهَوِيُّ فإنه زعم في شعره أنه لَقِيَه فقَتَله ، ووصفهُ في شعره ، [٢] فقال :

لَهَانَ على جُهَيْمَةَ ما أُلاَقِي من الرَّوْعَاتِ عِنْد رَحَى بِطَانِ[٣]

---

(١) ديوانه : ٨ فى بانت سعاد .

(٢) ذكر « الغُول » ، ولم أجدْه ، ولكنه صحيح جائزٌ . وقال الجاحظ فى كتاب الحيوان (٦ : ١٥٨) : « الغول اسم لكلّ شيء من الجنّ يعرض للسُّفّار ، ويتلوَّن فى ضروب الصور والثياب ، ذكراً كان أو أنثى ، إلاّ أن أكثر كلامهم على أنه أنثى » ، ثم أنشد قول عبيد بن أيوب العنبرى :

وغُولاَ قَفْرَة ذكرٌ وأُنْثَى كأن عليهما قِطَعُ البِجَادِ

« فجعل فى الغيلان الذكرَ والأنثى »

و« أبو البلاد الطهوى » ، هو فيما يقول الآمدى ، هو نفسه « أبو الغول الطهوى » ، لأنه رأى غولاً فقتله ، وهو من بنى طهية ، من قوم يقال لهم : بنو عبد شمس بن أبى سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وأبو الغول إسلاميٌّ .

(٣) هذا الشعر ينسبُ أيضاً إلى تأبَّط شرًّا ، وهو جاهلى ، نسبه إليه عمرو بن أبى عمرو الشيبانى (الأغانى ٢١ : ١٢٩ ، الهيئة) ، والبكرى فى معجم ما استعجم فى (البطان) ، وياقوت فى معجم البلدان (رحا بطان) ، والقزوينى فى آثار البلاد : ٩٢ . ونسبه إلى أبى البلاد ، أبو عبيدة فى النقائض : ٤٣٦ ، والجاحظ فى الحيوان ٦ : ٢٣٤ ، والآمدى فى المؤتلف والمختلف : ١٦٣ ، وخزانة الأدب ٣ : ١٠٨ ، ذكر الشعر بتمامه فى (الأغانى) ، (والنقائض) و(الحيوان) و(معجم البلدان) ، و(آثار البلاد) .

« رحى بطان » ، ذكر ياقوت أنها فى بلاد هذيل ، وقال القزوينى : « موضع بالحجاز » . أما البكرى ، فقال إنما « البطان » فى حمى ضرية ، ونقله عن الهجرى (أبو على الهجرى ، للجاسر) : ٢٦٣ ، ٢٦٤ . وأول الشعر المنسوب لتأبط :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ فِتيانَ فَهْمٍ بِما لاقَيْتُ عند رَحَى بِطَانِ

وفى النقائض ، وإحدى نسخ الحيوان « جهينة » بالنون . وفى رواية سائر الشعر بعض الاختلاف .

لَقِيتُ الغُـولَ تَسْرِى فى ظَلَامٍ ... بسَهْبٍ كَالعَبَاءَةِ صَحْصَحَانِ[1]
فقلت لها : كِلاَنَا نِقْضُ أَرْضٍ ... أَخُو سَفَرٍ ، فَصُدِّى عن مكانى[2]
فَصَدَّت ، فَأَنْتَحَيْت لَهَا بِعَضْبٍ ... حُسَامٍ ، غيرِ مُؤْتَشَبٍ ، يَمَانِ[3]
قَدَدْت سَرَاتَها والبَـرْكَ منهـا ... فَخَـرَّتْ لِلْيَدَيْـن وللجِـرَانِ[4]
فَقَالَتْ : زِدِ ، فَقُلتُ : رُوَيْدَ إِنِّى ... عَلَى أَمْثَالِهـا ثَبْتُ الجَنَـانِ[5]
/ شَدَدْتُ عِقَالَهَا وحَلَلْتُ عَنْهَا ... لأنظُـرَ غُدْوَةً مَاذَا أَتَـانى ٢٨
إذا عَيْنَـانِ فى وَجْـهٍ قَبِيـحٍ ... كَوَجْهِ الهِرِّ مُسْتَرَقِ اللِّسَانِ[6]
ورِجْـلاَ مُخْـدَجٍ وسَرَاةُ كَلْبٍ ... وثـوبٌ من فِراءٍ أو شِنَـانِ[7]

والذى أبطل النبى ﷺ عِندى بقوله « لا غول » ، ما كان أهل الجاهلية يقولون فى الغُول من أنها تضرُّ وتنفع ، أو تقدرُ لبنى آدم على ذلك ، إلا مَا قد سبق من قضاء الله جل ثناؤه لِمنَ سَبَق لَه بضَرِّها إياه . فأَما بغير ذلك ، فإنها غيرُ قادرة على ذلك . ولذلك ﷺ ذَكَرها ، [8] مع سائر ما ذكر مما كانت العرب تؤمن به ، وتصدِّق بضَره ونفعه ، من العدْوَى والصَّفَر والطِيَرَة .

---

(١) « السهب » ، الأرض الواسعة البعيدة المستوية . شبه استواءها بالعباءة . « صحصحان » ، تنوفة برية جرداءُ مستوية ، ليس بها شيء ولا شجر .

(٢) « النقض » . المهزول الذى أضمره السفر .

(٣) « انتحيت » ، قصدت . و« العضب » ، السيف القاطع . « مؤتشب » ، خالصُ الحديد ، لم يخالط حديده ما يضعفه .

(٤) « السراة » ، الظهر ، و « البرك » ، الصدر . و« الجران » ، باطن العنق ومقدمه .

(٥) سألته الغول أن يعيد ضربها بالسيف ، لأنهم يزعمون أنها إن ضربت بالسيف ضربة واحدة هلكت ، فإن ضربت ثانية عاشت . « الثبت » ، الثابت ، و« الجنان » القلب .

(٦) عندى أن قوله « مُستَرَقّ اللسان » ، دقيقه رهيفُه سريعة حركته ، وفى الحيوان : « مشقوق اللسان »

(٧) « المُخْدَج » ، الناقص الخلق . يريد دقة رجليها وقصرهما . « السراة » الظهر . يروى « وجلدٌ من فراء » . و« الفراء » هنا جمع « فَرَأ » بفتحتين مقصور مهموز ، وهو حمار الوحش ، وجمعه أفراء وفراء . ومن ذهب إلى أنه جمع « فرو » و« فروة » لم يحسن . و« الشنان » جمع شن ، بفتح الشين ، السقاء ، كالقربة ، يبرد فيها الماء .

(٨) الأجود : « ذكرها ﷺ » بالتقديم والتأخير .

وأمّا « الطيرة » فقد مضى ذِكْرِي بيانَها فيما قد مضى من كتابِي هذا ، (١) فأغنى ذلك عن إعادته فى هذا الموضع .

وأمّا قول الأعرابى لرسول الله ﷺ : « يا رسول الله ، أرأيت النُّقْبَةَ تكون بِمِشْفَرِ البعيرِ أو بِعَجْبِه ، فَيَشْمَلَ الإبلَ كُلَّها جَرَباً ، (٢) فإنه يعني بالنُّقْبَة القطعةَ من الجَرَب ، تُجْمع نُقْباً ، ومنه قول دُرَيد بن الصِّمة :

مَا إِنْ رَأَيتُ ولا سَمِعْتُ بِهِ كاليَوْمِ طَالِيَ أَيْنُقٍ جُرْبِ(٣)
مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الهِنَاءَ مواضعَ النُّقْبِ(٤)

وأما « النَقَبُ » بفتح النون والقاف ، فإنه ما يحدُث عن الحَفَا بأخفاف الإبل ، يقال :« جاء القوم مُحْفِين مُنْقِبين » ، إذا جاؤوا قد نَقِبتْ إبلهم وحَفِيت ، ومنه قول الراجز :

أَقْسَمَ باللهِ أبو حَفْصٍ عُمَرْ مَا إن بِهَا من نَقَبٍ ولا دَبَرْ(٥)

يقال منه : « قد نَقِبَ البعيرُ فهو يَنْقَبُ نَقَباً » . وأما « النَّقْب » ، بفتح النون وسكون القاف ، فمصدرٌ من / قول القائل : « نَقَبْتُ الحائط » ، وما أشبهه . ٢٩

(١) ذكرها أبو جعفر فى جزء مما خفى مكانه من كتابه أوضاع .

(٢) هذا الذى ذكره هنا ، عائد إلى الخبر رقم : ٨ ، وما يقابله فى مسند أحمد . والشرح الآتى أكثره مردود إلى هذا الخبر .

(٣) شعر دريد فى أمالى القالى ٢ : ١٦١ ، وسمط اللآلىء : ٨٧٢ ، والوحشيات رقم : ٣٤٣ وتخريجها هناك . والشعر يقوله فى الخنساء .

(٤) الهناء (بكسر الهاء) ، ضرب من القطران تعالج به الإبل الجرب .

(٥) الرجز مستفيض الذكر فى كتب النحاة ، وانظر الخزانة ، الشاهد : ٣٥٨ (٢ : ٢٥١) وفيه قصة الأعرابى وعمر رضى الله عنه . و« الدبر » . الجرح يكون فى ظهر البعير من الحمل أو القتب .

و « النَّقْبُ » أيضا بفتح النون وسكون القاف و « المَنْقَبةُ » ، الطريق في الجبل والغِلَظِ ، ومنه قول الغَنَوِيّ :

إنْ تُوعِدُونَا بالقِتَال ، فإنَّنَا نُقَاتِل مَنْ بينَ القُرَى والمَنَاقِب[1]

يعنى بالمَناقب جمع « المَنْقَبة » :

وأمّا قوله : « أو بعَجْبِهِ » ، فإن « العَجْبَ » عُظَيْم في مُنْقَطَع فَقَار الظَّهر مما يلى العَجُزَ ، وهو أصلُ الذنب . ومنه قول النبى ﷺ : « يَبْلَى مِن ابْنِ آدمَ كُلُّ شَيْءٍ إلا عَجْبَ الذَّنَب ، ومنه يُركَّبُ الخَلْق » .[2] وأما « العَجَب » ، بفتح العين والجيم ، فمصدر قول القائل : « عَجِبت من كذا أعجَبُ منه عَجَباً » .

وأما قول الأعرابى للنبى ﷺ : « فَيَشْمَل الإبل كُلَّهَا » فإنه يعنى به : فيعمهَّا جرباً ، يقال منه : « شَمِل القومَ هذا الأمر ، إذا عَمَّهم ، فهو يشمَلهم شَمْلاً وشُمولاً . فأما قولهم : « شَمَلت الريحُ » ، فإنها بفتح الميم « فهي تَشْمُل شَملاً وشُمُولاً » ، ويقال « أشملنا » ، بمعنى دخلنا في الشَّمَال . وأما قولهم : « شَمَلْتُ الناقة » ، وذلك إذا عَلَّقت عليها شِمالاً ، وهو كالكيس يجعل فيه ضَرْع الشاة ، فإنه تُفْتح ميمه ، « فأنَا أَشْمُلُها شَمْلاً » . وأما قولهم : « قد شَمِلَتْ ناقتى لَقَاحاً من فحل فلان » ، فإنه بكسر الميم ، « فهْي تَشْمَل شَمَلاً » ، وذلك إذا لَقِحَت .

وأما قول أبى هريرة (سَخْت دُرِسْت) [3] ، فإنهما كلمتان بالفارسية . فأما

---

(١) لم أقف على البيت ولا عرفته .

(٢) انظر حديث البخارى فى تفسير سورة الزمر (الفتح ٨ : ٤٢٤) ، وسورة النبأ (الفتح ٨ : ٥٢٩) ، ومسلم فى كتاب الفتن ، « باب ما بين النفختين » .

(٣) « سخت » مضبوطة فى المخطوطة فيما مضى ، الخبر رقم : ٣٩ ، بضمّ الخاء ، وهى هنا مضبوطة بسكون الخاء فى الموضعين .

قوله : « سَخْت » ، فإن معناه صُلْب شديد ، وأما قوله : « دُرِست » ، فإن معناه : صحيح .

وأما قول المرأة التى قالت لرسول الله ﷺ : « سكنَّا دارنا ونحن ذَوُو وَفْرٍ »[1] ، فإن « الوَفْر » ، هو المال الكثير ، يقال منه : « إنه لذو وَفْرٍ وفَرْوٍ » ، إذا كان ذا مالٍ كثير .

...

(١) انظر الخبر رقم : ٦٩ .

٢

ذِكْر خبرٍ آخر من أخبار ثعلبة / بن زيد ٣٠

عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ

٢ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا سعيد بن سليمان قال ، حدثنا عبّاد بن العوّام قال ، حدثنا أَبَان بن تَغْلِب ، عن الحكم ، عن ثعلبة بن يزيد = أو يزيد بن ثعلبة = عن عليّ قال : أمرَني رسول الله ﷺ ألاَّ أدعَ قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سَوَّيتُه ، ولا تِمثَالاً إلا لَطَّختُه ، ففعلت ثم أتيتُه ، فقال : فعلْت ؟ قلت : نعم ! قال : ياعلي ، لا تكن جابياً ولا تاجراً إلاّ تاجرَ خَيْر ، فإن أولئك المسبُوقون في العَمل .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سَنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح .

وذلك أنه خبر لا يُعْرَف لبعض ما فِيه مخرجٌ عن علي عن النبى ﷺ ، يصحُّ ، إلا من هذا الوجه .

---

(١) الحديث : ٢ ، « ثعلبة بن يزيد الحمانى » ، مضى فى الحديث رقم : ١

و« الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر لم أجده بهذا الإسناد ، ولكنه فى المسند : ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٨٨١ مختصراً ، ١١٧٠ ، (من زيادات عن عبد الله بن أحمد) ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ (من زيادة عبد الله) ، ١١٧٧ . وهو حديث : « شعبة ، عن الحكم ، عن أبى محمد الهذلى = وعن رجل من أهل البصرة يكنونه أبا مورع » ، فراجعه ، وانظر تهذيب التهذيب فى « أبو محمد الهذلىّ » .

وأخرى : أنّ فى إسناده شكاً فيمن حدَّث عن عليّ رحمة الله عليه ، أثَعلبة ابن يزيد هو ، أم يزيد بن ثعلبة ؟

والثالثةُ أن الذى فيه من ذكر التاجر إنما روى عن علي موقوفاً عليه من كلامه ، غيرَ مرفوعٍ إلى النبى ﷺ ، وبخلاف اللفظ الذى فيه .

...

ذكر من روى ذٰلك عن على

٨٩ – حدثنى الحسين بن على الصُّدَائى قال ، حدثنا يَعْلَى بن عُبَيْد قال ، حدثنا عُبَيْدة بن مُعَتِّب الضبى ، عن أبى سعيد الثورى قال ، سمعت عليًّا يقول : التاجر فاجرٌ ، إلاّ من أخذ الحقَّ وأعطاه .(١)

٩٠ – وحدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن محمد بن جُحادة ، عن أبى سعيد قال ، قال على بن أبى طالب : التاجر فاجرٌ ، وفُجوره أنه يُنَفِّق سِلْعَته بالحَلِف .(٢)

٩١ – حدثنا أبو كُرِيب قال ، حدثنا حسن بن عطية قال ، حدثنا خالد بن طَهْمَان أبو العلاء الخفَّاف قال ، حدثنا أبو إسحاق السُّبَيْعى قال : كان عليٌّ / يجيء إلى السوق فيقومُ مَقاماً له فيقول : السلام عليكم ، يا أهلَ السُّوق ، اتَّقوا ٣١

---

(١) الخبر : ٨٩ ، « أبو سعيد الثورى » لم أعرفه .

و« عبيدة بن معتب الضبى أبو عبد الكريم » ، الكوفى ، سيىء الحفظ ، متروك الحديث ، لا يحتج بخبره .

(٢) الخبر : ٩٠ ، « أبو سعيد » أيضاً لم أعرفه .

و« محمد بن جحادة الأودى » ، الكوفى ، ثقة ، روى له الجماعة . قال أبو عوانة : « كان يغلو فى التشيّع » .

الله فى الحَلِف ، فإن الحَلِف يُزَجِّى السِّلعة ويَمْحَق البَرَكة ، التاجر فاجرٌ إلا من أخذ الحق وأعطاه .(١)

...

وقد وافق عليّاً – رحمة الله عليه – فى روايته عن رسول الله ﷺ بذمّ التجارة ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سنده ، فأما من وافقه فى الأمر بتَسْوِية القُبور وطَمْسِ التِّمثال ، فقد مضى ذِكْرُناهُ قبلُ ، فأغنى ذلك عن إعادته .(٢)

٩٢ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يحيى بن سُلَيْم الطائفي ، عن عبد الله ابن عثمان بن خُثَيْم ، عن إسماعيل بن عُبَيْد بن رِفاعة ، عن أبيه ، عن جدّه : أنه خَرج مع النبى ﷺ إلى البقيع فقال : يا مَعْشَر التُّجار ، ألا إن التُّجَّار هم الفُجّار ، إلا من اتَّقى وبَرَّ وصَدَق .

٩٣ – حدثنا سفيان قال ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن ابن خُثَيْم ، عن اسماعيل بن عُبَيد الله بن رِفاعة بن رافع ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى ﷺ ، فذكر مثله .

٩٤– وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا مِهْرَان ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن اسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده قال ، سمعت النبى ﷺ يقول : يا معشر التجار ، تُحْشَرون مع الفُجّار ، إلا من اتَّقى ربَّه وصَدَق .

٩٥ – وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال ، أخبرنى مُسلم بن خالد وداود بن عبد الرحمن ، عن ابن خُثَيْم ، عن اسماعيل بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده رفاعة بن رافع قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى

---

(١)الخبر : ٩١ ، لم أجده .

« أزْجَى الشيء يزجيه » دفعه وساقه سوقاً رفيقاً ، و« زجَّى السلعة » ، رَوّجها ويسَّر بيعها وسهله .

(٢) مضى فيما خفى من الكتاب أو ضاع .

المُصَلَّى بالمدينة بُكْرَةً ، وبه ناسٌ من التجار ، وكانوا يُسَمَّوْن السَّماسِرة ، فإذا هم يتبايعون فناداهم : يا معشر التجار ! فلما رَفَعُوا إليه أبصارهم ومدُّوا إليه أعناقهم ، واشْرَأَبُّوا ولَهُوا عما فى أيديهم ، قال = : ألا / إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً ، إلا من اتقى وبر وصدق .[١] ٣٢

٩٦– حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال ، حدثنا الحارِثُ بن عَبِيدة ، عن عبد الله بن عُثْمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أتَى جماعة من التجار فقال : يا مَعْشَر التجار ! فاستجابوا له ومَدُّوا أعناقهم ، فقال : إن الله باعِثُكم يوم القيامة فُجَّاراً ، إلاَّ من صَدق ووَصَل وأدَّى الأمانة .[٢]

٩٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كَثِير قال ، حدثنى أبو راشد الحُبْرَانىّ أنه سمع عبد الرحمن بن

---

(١) الأخبار : ٩٢ – ٩٥ ، تدور على « إسماعيل بن عبيد (أبو عبيد الله) بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزُّرقى ، قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : « وعنه ابن خثيم ، أخرجوا له هذا الحديث الواحد ، وصححه الترمذى . قلت : وذكره ابن حبان فى الثقات . وأخرج حديثه هو والحاكم فى صحيحهما ، وقال البخارى فى التاريخ : لم يروعنه غير ابن خثيم » ، وهو فى المستدرك للحاكم ٢ : ٦ ، وابن ماجة فى « كتاب التجارات » ، « باب التوقى فى التجارة » ، ورواه الترمذى فى « البيوع » ، باب « ما جاء فى التجار » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . وهو فى جميعها مختصر . والحديث : ٩٥ هنا مطول .

(٢) الخبر : ٩٦ ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٧٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه « الحارث بن عبيدة » ، وهو ضعيف ، وفى المطبوعة خطأً كان فيها « الحارث بن عبيد » ، فليصحح .

و« الحارث بن عَبيدة الحمصى الكلاعى » ، مترجم فى الكبير ٢٧٣/١/٢ ، والجرح والتعديل ٨١/٢/١ ، وتعجيل المنفعة : ٧٨ ، قال ابن حبان فى الضعفاء : « أتى عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، لا يعجبنى الاحتجاج بخبره » . قال الحافظ ابن حجر : « تناقض ابن حبان فذكره فى كتاب الثقات ، وقال : روى عنه أهل مصر ، وهو الذى يقال له : الحارث بن عميرة الكلاعى .... » ، راجع موضع الاختلاف ، فإنه يحتاج إلى نظر .

شِبْل يقول : أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن التجار هم الفجار . فقال رجل : يا رسول الله ، أَلَيْس قد أحلَّ الله البيعُ ؟ قال : بلى ، ولكنهم يُحَدِّثون فيكذِبُون ، ويَحْلِفون فَيَأْثَمون .(١)

---

(١) الأخبار : ٩٧ – ١٠٠ ، رواه أحمد فى مسنده ٣ : ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، والحاكم فى المستدرك ٢ : ٦ ، ٧ ، ومجمع الزوائد ٤ : ٧٣/٨ : ٣٦ ، وجامع معمر الملحق بمصنف عبد الرزاق ١٠ : ٣٨٧ ، والخبر فيها مختصراً ومطوّلاً ، وأبو جعفر لم يروه إلاّ مختصراً .

رواه أحمد مطولاً (٣ : ٤٢٨) من طريق هشام الدستوائى ، عن يحيى أبى كثير ، عن أبى راشد ، (وفى إسناد المسند خطأ « يحيى بن أبى نمير » ،) ومطوّلاً ، وأبو جعفر لم يروه إلاّ مختصراً .

ورواه مطولاً أيضاً (٣ : ٤٤) من طريق معمر ، عن يحيى أبى كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده قال : « كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل : أنْ علمّ الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ فجمعهم فقال : إنى سمعت ... » ، وهو فى جامع معمر بن راشد . ورواه الهيثمى (٤ : ٧٣) ، نسبه أيضاً للطبرانى ، بلفظ أحمد فى المسند ٣ : ٤٢٨ ، وقال : « رجال الجميع ثقات ، وله طريق فى الأدب أطول من هذه » . فرواه فى (٨ : ٣٦) بلفظ الطبرانى فى الكبير ، وهو يكاد يكون مطابقا له فى المسند (٣ : ٤٤٤) وقال : « رواه الطبرانى ، واللفظ له ، وأحمد ، ورجالهما رجال الصحيح » . ورواه الطبرى بهذا الإسناد برقم : ١٠٠

ورواه الحاكم مختصراً بإسنادين : معاذ بن هشام ، عن أبيه هشامٍ (الدستوائى بن أبى عبد الله) ، عن يحيى ابن كثير عن أبى راشد ، وهو ما رواه الطبرى هنا برقم : ٩٧ ، ٩٨ . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقد ذكر هشام بن أبى عبد الله (الدستوائى) سماعَ يحيى بن أبى كثير عن أبى راشد . وهشامٌ ثقة مأمون » ثم قال : « وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام » ثم رواه عن أبان بن يزيد العطار ، عن يحيى ابن أبى كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبى راشد ، ورواه الطبرى كذلك برقم : ٩٩ ، ولكنه من طريق معمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، وكذلك ترى أن أبان بن يزيد ، لم ينفرد بإدخال « زيد بن سلام » بين يحيى ، وأبى راشد .

« يحيى بن أبى كثير الطائى ، أبو نصر اليمامى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/ ٣٠١

و« زيد بن سلام » ، هو « زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور » ، وروى زيد عن جدّه ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٣٦١ ، وملخص ذلك أن « يحيى بن أبى كثير » ، سمعه من أبى راشد ، وسمعه من زيد بن سلام ، عن أبى راشد ، وسمعه من زيد بن سلام عن جده أبى سلام عن أبى راشد .

٩٨ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا هشام = وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن هشام = عن يحيى قال ، حدثنى أبو راشد الحُبْرانى : أنه سمع عبد الرحمن بن شِبْل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه .

٩٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثني عبد الأعلى قال ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبى كَثِير ، عن زيد بن سلاّم ، عن عبد الرحمن بن شِبْل – رجل من أصحاب رسول الله ﷺ – أنه قام خطيباً فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه .

١٠٠ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا على ، عن يحيى ، عن زيد بن سلام ، عن أبى سلام ، عن أبى راشد الحُبْرانىّ ، عن عبد الرحمن ابن شِبْل = رجل من الأنصار = قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر نحوه .

...

٣٣ / القولُ فى البيان عما فى هذه الأخبار من المعانى

إن قال لنا قائل : ما معنى هذه الأخبار ، وما وَجْهها ؟ قيل : ذٰلك هو مادلّ عليه ظاهره . وذلك قوله ﷺ : « التاجر فاجر ، إلاّ من اتقى ربَّه وبَرَّ وصدق » ، فمن كذب فى ثمن ما اشترى عند البيع ، ومدَحه بغير الذى هُو فيه ، وذمَّ عند شِرَى ما يشترى ، [١] مخادعاً بذلك من فِعله للبائع منه مَا يبيعه منه ، والمشترى منه ما يشترى منه ، وفجَر فى يمين إن حلف بها على ما يَشْترى أو على ما يَبيع ، ولم يتق الله فيما يأخذ وفيما يعطى ، فبَخَس من أعطاه ثَمَنَ ما يشترى منه ، وظَلَم من اتَّزَن منه ما وجَب له ، فأخذ منه مالا يجب له [٢] = فذلك ، لا شك ، من الفجار

---

(١) فوق « شرى » كتب « شراهُ » ، وهما سواء .

(٢) السياق : « فمن كذب فى ثمن ما اشترى عند البيع .... فذلك لا شك من الفجار » ، وما بينهما عطف جملٍ على جملة .

الفُسَّاق الذين يستحقون عقابَ الله على أفعالهم التى وَصَفْتُ فى تجارتهم ، إلا أن يتفضل الله عليهم بعَفْوه .

وأماّ الذى يَصْدُق فى ثَمن ما يبيع إذا هو باع مرابحةً ، ولم يمدح سلعته بغير ما هى به ، ولم يذمَّ ما يبتاع بخلاف صفته التى هى بها ، ولم يخدع مسترسِلاً ، ولم يحلف كاذباً مُنَفِّقاً بيمينه الكاذبةِ سِلْعَتَهُ ، وأَعْطَى الحق فى تجارته وأَخذه =[1] فإنا نرجو له أن يكون كما : -

١٠١ - حدثنى به الحسين بن على الصُّدَائى قال ، حدثنا يَعْلَى قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى حمزة ، عن الحسن ، عن أبى سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ : التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء .[2]

١٠٢ - حدثنا الحسين بن على قال ، حدثنا أبو داود الطَّيالسى ، عن أبى حُرَّةَ ، عن أبى نصر قال : بلغنى أن التاجر الأمين مع السبعة الذين فى ظِلِّ العَرْش .[3]

...

(١) السياق أيضاً : « وأما الذى يصدق فى ثمن ما يبيع ... فإنا نرجو له أن يكون .... » .

(٢) الخبر : ١٠١ ، رواه الترمذى فى البيوع ، « باب ما جاء فى التجار » وقال بعده : « حدثنا سويد ، حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أبى حمزة ، بهذا الإسناد نحوه . هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه من حديث الثورى عن أبى حمزة ، وأبو حمزة ، اسمه : عبد الله بن جابر ، وهو شيخ بصرىّ » . ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٦ ، وذكر أنه من مراسيل الحسن ، وإسناده هو : « ... يعلى بن عبيد ، عن أبى حمزة ، عن الحسن ، عن أبى سعيد الخدرى » ، ومعنى إرساله أن الحسن البصرى لم يسمَعْ من ابن عباس ولا من أبى هريرة ولم يرهُ ، ولا من جابر ولا من أبى سعيد الخدرى ، فهو إذن مرسل . والحسن مترجم فى التهذيب ، وفيه ما نقلتُ .

(٣) الخبر : ١٠٢ ، « أبو حرة » اثنان لم أدر أيهما ، و« أبو نصر » لم أعرف من يكون .

٣٤ = وللسببِ الذى قلت إنه يستحق اسم الفُجور قال جماعة / السلف من الصحابة والتابعين إنه يستحقُّ ذلك .

...

ذكر من قال ذلك

١٠٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسماعيل بن صُبَيْح قال ، حدثنا مُبارك بن حسان ، عن أبى عبد الله الشّقَرِىّ ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، عن عمر ابن الخطاب قال : بينما نحن مع ابن الخطاب فى أحفلِ ما يكون المجلس ، إذ نَهَض وبيده الدِّرَّة ، فمرَّ بأبى رافع مولى رسول الله ﷺ ، وهو صانع يضرب بمِطْرَقَتِه ، فقال عمر : يا أبا رَافع ! أقول ثلاث مرار ؟ فقال أبو رافع : يا أمير المؤمنين ، قل ثلاث مرار . فقال : وَيْل للصانع وويلٌ للتاجر من « لا والله » ، و « بلى والله » ! يا معشر التجار ، إن التجارة يحضُرها الأيْمان ، فشُوبُوها بالصَّدقة ، ألا إن كل يمين فاجرة تَذْهب بالبَرَكة ، وتثبِّتُ الذنبَ ، فاتّقوا « لا والله » و « بلى و الله » ، فإنّهنَّ يَمين سَخْطَة .(١)

١٠٤ – حدثنى الحسين بن على الصدائى قال ، حدثنا أبو داود ، عن عُمَر ابن راشد ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : لا خيرَ فى التجارة إلاَّ لمن لم يذمَّ ما يشترى ، ويمدَحْ ما يبيع ، وأعطى فى الحق ، وعَزَل فى كل ذلك الحَلِفَ .(٢)

---

(١) الخبر : ١٠٣ ، « مبارك بن حسان السلمى » ، منكر الحديث ، يرمى بالكذب ، يروى أشياء غير محفوظة ، تهذيب التهذيب .

« أبو عبد الله الشقرى » ، اسمه « سلمة بن تمام » ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب .

و« إبراهيم » هو النخعى = و« علقمة بن قيس النخعى » .

وفوق قوله « فإنهنّ يمين » كتب « فإنّها » ، وهما سواء . وقوله : فشوبوها بالصدقة ، أى اخلطوها . وهذا اللفظ موجود فى حديث قيس بن أبى غرَزة ، فيما رواه أحمد والترمذى وأبو داود والنسائى .

(٢) الأخبار : ١٠٤ – ١٦٦ ، من قول أبى هريرة ، و« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » .

١٠٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، أخبرنا عمر بن رُشَيد الحنفى = قال أبو موسى : هكذا قال أبو داود ، وإنما هو عمر بن راشد = قال : سمعت يحيى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : لا خيرَ فى التجارة ، إلا لمن لم يمدح ما يَبِيع [1] ، ولم يَذُمَّ ما يشترى ، وأعطى فى الحق ، وعزل فى كل ذلك الحَلِف .

١٠٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا سويد اليمامى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : بنحوه .

١٠٧ - حدثنا ابن بشار / قال حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا منصور بن أبى الأسود ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن مَيْسرة ، عن أبى شعبة ، عن ابن فَارس الأبلق قال : لقيت أبا ذَرٍّ فقال : ممن أنت ؟ قلت من بنى غِفَار . قال : رجل من قومى مِثْلُك لا أعرفه ؟ قال ، قلت : إننى شَغَلنى عنك التجارة . قال : لك عنها غِنىً ؟ قلت : نعم ! قال : فدعْها ، فإنا كنا نتحدَّث أن التاجر فاجرٌ ، وفجورُه أن يُزَيِّن سلعته بما ليس فيها .[2] ٣٥

١٠٨ - حدثنى يحيى بن إبراهيم المسعودى قال ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبى شعْبة ، عن ابن فارسٍ الأبلق قال : دخلت على أبى ذر فقال : من أنت ؟ قلت : من غِفَار . فقال : من

---

(١) فوق « لمن » ، « من » بغير حرف جر ، وهما سواء .

(٢) الخبران : ١٠٧ ، ١٠٨ ، « أبو شعبة » ، قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٩٠/٢/٤ : « أبو شعبة ، روى عن ابن الفارس بن الأبلق ، روى عنه عبد الملك بن ميسرة ، سمعت أبى يقول ذلك » .

ثم قال فى ٣٢٦/٢/٤ « ابن الفارس بن الأبلق الغفاريّ ، روى عن أبى ذر ، روى عنه أبو شعبة . سمعت أبى يقول ذلك »

والصواب فى اسمه ما قاله البخارى فى التاريخ الكبير ٤٤٣/٢/٤ : « ابن الفارس الأبلق الغفارى ، سمع أبا ذرّ ، روى عنه أبو شعبة » . وهذه إشارة إلى هذا الخبر ، وفيه الصواب فى اسمه أيضاً .

أيّهم ؟ قلت : ابن فارسٍ الأبلق . قال : رجل مثلُك من قومي لا أعرفه ؟ قال ، فقلت : شغلتني التجارة . قال : هل لك عنها غِنىً ؟ قال ، قلت : نعم . قال : فَدْعها ، فإنا كنا نتحدَّث أن التاجر فاجرٌ ، وفجُوره أنه يُحَلِّى السلعة بما ليس فيها .

١٠٩ – وحدثنا ابن حُميد قال ، حدثنا جَرير ، عن الأعمش قال : دخل علينا رجلٌ بواسط ، فذكرته بَعْدُ ونَعْتُه ، فقالوا : هذا الحسن البصري . فسمعته يقول ، قال أبو الدرداء : الوَرَع أَمَانةٌ ، والتاجر فاجرٌ ، والله ما أحبُّ أن لي غلاماً صَوَّاغاً خائناً بدرهمين ، ولا أَمَةً بغياً بدرهمين ، ولا خيَّاطاً خائناً بدرهمين .

...

= وبنحو الذى قال من ذكرتُ وقلنا في السَّبب الذى قلنا ، « إن التاجر يستحق به اسم الفُجور » ، وَرَدت الأخبار عن رسول الله ﷺ .

...

ذكر ما صح سنده من ذلك

١١٠ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن سعيد الجُرَيرِيّ ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير ، عن ابن الأحمس قال : لقيت أبا ذَرٍّ فقلت : بلغني أنك تحدِّث عن رسول الله ﷺ حديثاً . فقال : أما إني لا إخالني أكذب على رسول الله ﷺ بعدما سمعت منه . قلت : بلغني أنك / تقول : ثلاثة يُحبُّهم الله ، وثلاثة يَشْنأُهم الله ، قال : قلته وسمعته . قلت : فمن هؤلاء الذين يشنأُهم ؟ قال : التاجر الحلاَّف – أو قال : البَيَّاع الحلاَّف – والبخيل المَنَّان ، والفقير المختال .[1]

٣٦

---

(١) الخبران : ١١٠ ، ١١١ ، حديث ابن الأحمس عن أبي ذر ، رواه أحمد في المسند ٥ : ١٥١ مطولاً ، ورواه بعد ذلك ص : ١٧٦ ، مرسلاً من طريق : « يزيد بن العلاء ، عن مطرف بن عبد الله الشخير قال : بلغني عن أبي ذر ... »

=

١١١ – حدثنى عمرو بن يحيى بن عمر بن عُفْرَةَ البجلى قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى العلاء ، عن ابن الأحمسى قال : لقيت أباذر فقلت له : بلغنى أنك تحدث عن رسول الله ﷺ أن ثلاثة يَشْنأُهم الله . قال : نعم ! قد سمعته . قال ، قلت : فمن الثلاثة الذين يشنأهم الله ؟ قال : التاجر الحلاّف – أو قال : البَيِّعُ الحلاف ، [١] والبخيل المنان ، والفقير المختال .

١١٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن سليمان ابن مُسْهِر ، عن خَرَشة بن الحُرِّ ، عن أبى ذَرّ ، عن النبى ﷺ قال : ثلاثة لا يكلمهم الله : المنّان الذى لا يُعطى شيئاً إلا مَنَّهُ ، والمُسْبِل إزارَه ، والمنفِّق سِلْعته بالحَلِف الفاجرة .[٢]

١١٣ – وحدثنا محمد بن عمارة قال ، حدثنا عبيد الله بن موسى قال ، أخبرنا شيبان ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خَرَشة بن الحر ، عن أبى ذَرّ ، عن رسول الله ﷺ : بنحوه .

= و«ابن الأحمس» ، لا يعرف بأكثر من هذا ، ذكره البخارى فى الكبير ٤٣١/٢/٤ ، وقال : «سمع أبا ذرّ عن الجريرىّ» ، ولم يزد . وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣١٥/٢/٤ وقال : «روى عن أبى ذر ، روى عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخّير ، سمعت أبى يقول ذلك» . وفى المخطوطة هنا فى الحديث (١١١) «ابن الأحمسىّ» كما ترى ، فتركته كما هو ، لأن مظنّة التحريف مستبعدة ، لقرب ذكره فى الإسناد السابق ، وانظر ما سيأتى قريباً فى التعليق .

(١) «البيع» ، مثل البائع .

(٢) الأخبار : ١١٢ – ١١٥ ، حديث خرشة بن الحرُّ الفزارى ، عن أبى ذرّ رواه مسلم فى «كتاب الإيمان» ، «باب غلظ تحريم إسبال الإزار ...» وفيه : «بالحلف الفاجر» ، ورواه أبو داود فى كتاب «اللباس» ، «باب ما جاء فى إسبال الإزار» ، وكذلك الخبر : ١١٥ عن على بن مدرك . ورواه النسائى فى كتاب البيوع «باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب» ، وأيضا رقم : ١١٥ ، وفى كتاب «اللباس» «باب إسبال الإزار» . وفى «كتاب الزكاة» «باب المنان بما أعطى» ، من الطريقين جميعاً ، وابن ماجه ، وأحمد فى المسند ٥ : ١٤٨ ، ١٥٨ ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، بهما جميعاً .

١١٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سليمان ابن مُسْهِر ، عن خَرَشَة بن الحُرّ ، عن أبي ذَرّ قال : ثلاثة لا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم : المَنَّان الذى لا يعطى شيئاً إلا مَنَّهُ ، والمُسْبِلُ الذى يسبل إزارَهُ ، والمنفِّق سلعته بحَلِف فاجر .

١١٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن على بن مُدْرِك ، عن أبي زُرْعة ، عن خَرَشة بن الحُرّ ، عن أبى ذر ، عن النبى ﷺ أنه قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم . قال : فقالها رسول الله ﷺ ثلاثَ مرات ، قال ، فقال أبو ذر : خَابَوا وخَسِروا ، خَابُوا وخَسِروا ، خابوا وخَسِروا ، / من هم يارسول الله ؟ قال : المُسْبِل إزارَهُ ، والمنَّان ، والمنفِّق سلعته بالحَلِف الكاذب . ٣٧

١١٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ووَكِيع بنحوه عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رَجُل بايع إماماً لِدُنياً ، إن أُعطاه وَفَى ، وإن منعه نَكَث ، ورجل كان له فَضْلُ ماءٍ على الطريق فمنعه ابنَ السبيل ، ورجل أقام سِلْعته بالبَقيع بَعد العصر ، فحلف لقد أُعْطِى كذا وكذا ، فسمعه رجل فاشتراها – يعنى حلفَ كاذباً .[1]

١١٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن شعبة ، عن سُليمان ، عن ذَكْوان أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : ثلاثة لا ينظر الله إليهم ، ثم ذكر مثله .

---

(١) الخبران : ١١٦ ، ١١٧ ، رواه البخارى فى كتاب المساقاة ، « باب إثم من منع ابن السبيل من الماء » من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش (الفتح ٥ : ٢٥) ، وفى كتاب الشهادات « باب اليمين بعد العصر » (الفتح ٥ : ٢٠٩) ، وفى كتاب الأحكام ، « باب من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا » (الفتح ١٣ : ١٧٣ ، ١٧٤) . ورواه مسلم فى كتاب الإيمان « باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار .... » بأسانيده ، ورواه النسائى فى كتاب البيوع ، « باب الحلف الواجب للخديعة فى البيع » . رواه أحمد فى المسند ٢ : ٢٥٣ .

١١٨ – حدثنى – سعيد بن الرّبيع الرازىِ قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبى صالح يرفعه : ثلاثة لا يكلِّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم : رجل حلف على يمين بعد العصر فاقتطع بها مالَ مُسلمٍ ، ورجل حلف أنه أُعْطِيَ بسِلْعته أكثر مما أُعْطِى وهو كاذبٌ ، ورجل منع فَضْلَ ماء ، فإن الله تبارك وتعالى يقول : اليوم أمنعك فَضْلِى ، كما منعت فَضْلَ ماء لم تعمله يداك .(١)

١١٩ – حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلِيّ قال ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن مغيرة بن مسلم ، عن أبى الأسود نُصَيْر القصاب ، عن الضحاك بن مزاحم قال ، قال رسول الله ﷺ : إن الله بعثنى نبياً برحْمَةٍ ومَلْحَمَة ، ولم يبعثنى تاجراً ولا زَرَّاعاً ، وإن شِرَار هذه الأمة التجار والزرّاعون ، إلا من شَحَّ على دينه . قال : ويعنى بالمَلْحَمة : القتال .(٢)

١٢٠ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عبد الرحمن بن سَلْمان ، عن عقيل بن خالد ، عن مَعْبَد بن كعب بن مالك ، أنه سمع أبا قتادة يحدث ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إيّاكم وكثرةَ الحَلِف فى البَيْع ، فإنه يُنَفِّقُ ثم يَمْحَقُ .(٣)

---

(١) الخبر : ١١٨ ، هو خبر مرسل .

(٢) الخبر : ١١٩ ، خبر آخر مرسل .

« أبو الأسود ، نصير » ، يروى عن الضحاك وعكرمة ، مترجم فى الكبير ١١٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٩٢/١/٤ ، والكنى للدولابى ١ : ١٠٧ ، ١٠٨

(٣) الخبران : ١٢٠ ، ١٢١ ، رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب النهى عن الحلف فى البيع » والنسائى فى البيوع ، « باب المنفّق سلعة بالحلف الكاذب » ، وابن ماجة فى كتاب التجارات ، « باب ما جاء فى كراهية الأيمان » من طريق محمد بن إسحق ، عن معبد .

« محمد » فى الإسناد الثانى فى هو « محمد بن عمرو بن حلحلة الديلى المدنى » .

و« يزيد » ، هو « يزيد بن أبى حبيب الأزدى »

٣٨

١٢١ – / حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، أخبرنا يَزِيد قال ، أخبرنا محمَّد ، عن مَعْبد بن كعب بن مالك ، عن أبى قتادة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إياكم وكثْرةَ الحلف فى البيع ، فإنه يُنَفِّقُ ثم يَمْحَقُ .

١٢٢ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنى ابن وهب قال ، أخبرني حفص بن مَيْسَرَة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : اليمين الكاذبة مُنَفِّقة للسلعة ، مُمَحِّقَة للكسب .[1]

١٢٣ – حدثنى حَوْثَرةُ بن محمد المنقرى قال ، حدثنا سفيان ، عن العلاء ابن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة يبلغ به النبى ﷺ قال : اليمين الكاذبة مَنْفَقَةٌ للسلعة ، مَمْحَقة للكَسْب .

١٢٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ : مثله .

١٢٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ أنه قال : اليمين الكاذبة مَنْفَقَة لِلسّلعة ، مَمْحَقَةٌ للبركة .

---

(١) الأخبار : ١٢٢ – ١٢٦ ، رواه البخارى فى كتاب البيوع « باب يمحق الله الربا » (الفتح ٤ : ٢٦٦) ، من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، ومثله فى مسلم ، كتاب المساقاة ، « باب النهى عن الحلف فى البيع » ، وأبو داود فى كتاب البيوع ، « باب فى كراهية اليمين فى البيع » . والنسائى فى البيوع ، « باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب » ، ومصنّف عبد الرزاق ٨ : ٤٧٦ ، ثم رواه من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، كأسانيد أبى جعفر (٨ : ٤٧٦)

وقوله : « منفقة » ، و« مَمْحقة » ، ضبطت فى المخطوطة فى الخبر : ١٢٢ بضم الميم الأولى ، وفتح الثانية ، وتشديد الفاء المكسورة والحاء المكسورة . وضبط سائرها بعد ذلك بفتح الميم الأولى وسكون الفاء والحاء فيهما ، قال الحافظ بن حجر فى (الفتح ٤ : ٢٦٦) : « بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنةٌ ، مفعلة من النَّفاق ، بفتح النون ، وهو الرواج ضد الكساد » ، وكذلك قال فى ضبط « ممحقة » ثم قال : « وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء (والفاء) ... وقال القرطبى : المحدثون يشددونها ، والأول أصوب ، والهاء للمبالغة » .

١٢٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، حدثنا فُلَيْح ، عن هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : اليمين الكاذبة مَنْفَقَةٌ للسِّلعة ، مَمْحَقة للربح .

...

القول فى البيان عَمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول رِفاعة : « فمدُّوا أعناقهم واشرأَبُّوا » ، [١] يعنى بقوله : « واشرأبوا » ، تشوّفوا وتطلعوا وتأهبوا للاستماع والنظر ، ومنه قول النبى ﷺ : « يؤتى بالموت يوم القيامة ، فَيُوقَفُ بين الجنة والنار ، فَيُنادَى : يا أهل الجنة ! فيشرئبون وينظرون » .

وأما قول ابن الأحمسىّ لأبى ذَرّ [٢] : « بلغنى أنّك قلت : ثلاثة يحبُّهم الله ، وثلاثة يَشْنَأُهم الله » ، فإنه يعنى بقوله : « يَشْنأُهم الله » ، يُبْغِضهم . يقال منه : « شَنِيءَ فلان فلاناً فهو يَشْنَأُه شَنْأً وشَنَاءَةً / وشَنَآناً ، وهو له شَانِيء » ، كما قال الأعشى : ٣٩

ومِـــنْ شانئٍ كَاسِفٍ بَالُـــــهُ إِذَا مَا آنْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَـــرَنْ [٣]

ومثله : « شَنِفْتُ له فأنا أَشْنَفُ له شَنَفاً » .

(١) رقم : ٩٥

(٢) هكذا هنا « ابن الأحمسىّ » . وانظر ما سلف فى التعليق على الخبرين : ١١٠ ، ١١١

(٣) ديوانه : ١٦ ، من إحدى روائعه .

٣ – ٥

ذكر خبر آخر من أخبار على بن أبي طالب
رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ

٣ – حدثنا أبو هشام الرِّفَاعِي قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، قلت لشَرِيك : ما تقول فى الرجل يقولُ لورثته : من يَضْمَنُ عَنىٍّ دينى ؟ ضمنه بعضهم ولا يسمّى . فقال : من أجازه فهو أحسن قولاً ممن لم يُجِزْه .

= حدثنا الأعمش ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن عَبّاد ، عن علي ، أن النبى ﷺ قال : من يَضْمَنُ عنى دَيْنِى ، ويَقْضى عِدَاتى ،[1] ويكون مَعى في الجنة ؟ = أو نحو ذا = قلت : أنا .

٤ – وحدثنا أبو هشام الرفاعي قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زُهَيْر بن الأقمر = إن شاء الله ، شكّ يحيى = عن على ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٥ – وحدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا الأسود بن عامر قال ، حدثنا شَرِيك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبّاد بن عبد الله الأسديّ ، عن على قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢١٤] قال : جمع رسول الله ﷺ عليه أهلَ بيته ، فاجتمعُوا ثلاثين رجلاً ، فأكلوا وشَربوا ، وقال لهم : من يَضْمن عنى ذِمَّتى ومواعيدى ، وهو معى فى الجنة ، ويكون خليفتى فى أهلى ؟ قال : فعرَضَ

---

(١) جمع « عدة » ، وهو الوعد .

ذاك عليهم ، فقال رجُل : أنت يا رسول الله كنت بَحْراً ، مَنْ يُطيق هذا ؟ حتَّى عرَض على واحدٍ واحدٍ ، فقال عليٌّ : أنا .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعللٍ :

إحداها : ما ذكرنا من اضطراب الرُّواة فيه / على الأعمش ، فيرويه شَريك عنه عن المنهال ، عن عباد ، عن على ، ويرويه أبو بكر بن عياش عنه ، عن عمْرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر ، عن على ، عن النبى ﷺ . ٤٠

والثانية : أن الأعمش عندهم مدلِّس ، ولا يجوز عندهم مِن قَبُول خبر المدلِّس إلا ما قال فيه : « حدثنا » أو « سمعت » ، وما أشبه ذلك .

والثالثة : أنَّهم لا يرون الحُجة تثبت بنَقْل المنهال بن عمرو .

والرابعة : أن شَرِيكا عندهم غير مُعْتَمَدٍ على روايته .

والخامسة : أن هذا الحديث حديثٌ قد حدث به عن المنهال بن عمرو غير الأعمش فقال فيه : عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ .

---

(١) الأحاديث : ٣ – ٥ ، الحديثان (٣ ، ٥) ، حديث واحد .

« المنهال بن عمرو الأسدى ، مولاهم » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

و« عباد بن عبد الله الأسديّ » ، قال البخارى : « فيه نظر » ، وقال ابن المدينى : « ضعيف الحديث » ، ووثقه ابن حبان ، وضرب أحمد على حديثه عن عليّ : « أنا الصديق الأكبر ، وقال : هو منكر » ، مترجم فى التهذيب . والحديث (٤) :

« عبد الله بن الحارث الزبيدى المكتب » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، ثم انظر التعليق على رقم : ١٢٧

و« زهير بن الأقمر الزبيدى » ، مشهور بكنية : « أبو كثير الزبيدى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

والسادسة : أن الصِّحاحَ من الأخبار وردت فى دُيون رسول الله ﷺ ومواعيدِه بعدَه ، بأن الذى تولَّى قضاءَها وإنجازها عنه أبو بكر الصدِّيق رحمة الله عليه .

...

قالوا : ولو كان المتضمِّن ذلك من رسول الله ﷺ على بن أبى طالب ، لم يتولَّ قضاءها أبو بكر ، بل كان الذى كان يتولَّى ذلك بعد وفاةِ رسول الله ﷺ علياً . لو كان وَصِيَّ رسول الله ﷺ في ذلك .

قالوا : فإن ظنَّ أن مَنْ قضى عن ميت دينَه فقد برىء منه الميت = قلنا له : ذلك كذلك ، إذا قضاه من مالِ نفسه ، فأما إذا قضاه من فَىْءِ المسلمين ، فذلك مُخَالفٌ حكمُه حُكْمَ ما قُضِى من دَيْن رسول الله ﷺ ومواعيده .

قالوا : فإن قال لنا قائل : وكيفَ جاز أن يُقْضَى دينه ومواعيده من فىء المسلمين بعد مُضيِّه لسبيله ، وذلك حقٌّ للمسلمين ؟ قلنا له : إن قضاء أبى بكر رحمة الله عليه ذلك كان من سَهْمِ رسول الله ﷺ / الذى كان الله تبارك وتعالى جعلَه لَهُ بقوله : ﴿ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى فَلِلَّهِ ولِلرَّسُولِ وَلِذِى القُرْبَى ... ﴾ ، الآية [سورة الحشر : ٧] .

...

ذكر من روى هذا الحديثَ عن المنهال بن عمرو فقال فيه : عَنْه ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن على ، عن النبى ﷺ ، وخالف فيه الأعمش

١٢٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمَة بن الفَضْل قال ، حدثنى محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار ابن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن عباس ، عن على

ابن أبي طالب قال ، قال رسول الله ﷺ : يا بني عبد المطلب ، إنّي قد جئتكم بخيرِ الدنيا والآخرة ، وقد أمَرَني الله أن أدْعُوَكم إليه ، فأيكم يُؤَازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووَصِيِّي وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحْجَم القوم عنها جميعاً ، وقلت : أنا يا نَبِيَّ الله أكون وَزِيرَكَ عليه ، فأخذ برَقَبتي وقال : هذا أخي ووَصِيِّي وخليفتي فيكم ، فاْسمعوا له وأطيعوا .(١)

...

ذكر الرواية عمن قال : إنما قضى ديونَ رسول الله ﷺ بعد وفاته ومواعيدَه أبو بكر رحمة الله عليه

١٢٨ - حدثني سعيد بن الرَّبيع الرازيّ قال ، حدثنا سُفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله يقول : قال لي رسول الله ﷺ : لو قد أتانا مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا . فلم يأت مالُ البحرين حتى قبض ﷺ ، (٢) فلما جاء بعد رسول الله ﷺ قال أبو بكر الصديق - أو : أَمَر منادياً ينادي - من كان له عِنْد رسول الله ﷺ دينٌ أو عِدَةٌ فليأتنا . قال جابر : فأتيته

---

(١) الخبر : ١٢٧ ، « عبد الغفار بن القاسم ، أبو مريم الأنصاري » ، رافضيّ ، ليس بثقة ، وقال علي بن المديني : « كان يضع الحديث ، ويقال : كان من رؤوس الشيعة » ، وقال أحمد : « ليس بثقة ، كان يحدّث ببلايا في عثمان رضي الله عنه ، وعامة حديثه بواطيل » ، متروك الحديث . مترجم في لسان الميزان ، والكبير ١٢٢/٢/٣ ، والجرح والتعديل ٥٣/١/٣

هذا ، ولفظ « الوصيّ » في هذا الأخبار ، بمعزل عمّا تقوله الشيعة من أن « عليًّا » هو « الوصيّ » بمعنى وصايته على المؤمنين بعد رسول الله ﷺ ، بل هو بالمعنى العام في « الوصية » المعروفة عند المسلمين ، وسياق كلام أبي جعفر دالٌّ على ذلك في فقه هذه الأخبار ، فمن أخرجه من معناه إلى معنى ما تقوله الشيعة ، فقد أعظم الفِرية .

وأما « عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، ولقبه : بَبَّة » ، فهو ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، وهو غير « عبد الله بن الحارث الزبيدي المكتب » الراوي عن زهير بن الأقمر في الحديث : ٤

(٢) في المخطوطة : حتى قبض رسول الله ﷺ « ، وفوق « رسول الله » علامة صـ ، يريد حذفها فحذفتها .

فقلت له : إن رسول الله ﷺ قال لي كذا وكذا ، قال لي أبو بكر : آحْثُ ثلاثَ
حَثَياتٍ . ثم أتيت أبا بكر / بعد ذلك أسأله فلم يعطنى ، ثم أتيته أسأله فلم ٤٢
يُعْطنى ، فقلت له فى الثَّالثة : سألتك فلم تُعْطِنى ، ثم سألتك فلم تعطِنى ، فإما
أن تُعْطِيَنى وإما أَن تَبْخَل عليّ . قال : وأىُّ الداءِ أدْوَى من البُخْل ؟ ما مَنَعتُك
من مرةٍ إلا وأنا أريد أن أعطيَك .[1]

١٢٩ – حدثنى سعيد بن الربيع قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار
قال ، أخبرنى محمد بن على أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : حَثَيْتُ حَثْيَةً ، فقال
لى : عُدَّها . فعدَدَتها ، فوجدتها خَمْسمئةٍ ، فقال : خُذْ مثلَها مرَّتين .

١٣٠ – حدثنى محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن
جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : لما تُوُفِّى النبىُّ ﷺ
أُتِى أبو بكر بمال بعثَ به العلاء بن الحَضْرَمىّ من البَحْرَيْن ، قال : فقال أبو بكر :
من كان له قِبَلَ رسول الله ﷺ دينٌ أو عِدةٌ فليأتنا . قال : فأتيته ، فقلت : وعدَنى
رسول الله هكذا وهكذا – وقال بكَفَّيْه يَحْثُوهما ، يحِكى أبو عاصم
ذلك – قال : فأعطانى خمسَمئة ، وخمسمئة ، وخمسمئة .

...

القول فيما فى هذا الخبر من الفِقه ، وفى معنى بعضٍ ما فيه

إن قال لنا قائل : قد قلتَ إن الخبرَ الذى رويتَه عن على عن النبى ﷺ أنه

---

(١) الأخبار : ١٢٨ – ١٣٠ ، رواه البخارى فى الكفالة ، « باب من تكفل عن ميت ديناً » ، من طريق محمد بن على ، عن جابر (الفتح ٤ : ٣٨٨) ، وفى كتاب الهبة « باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات » عن طريق ابن المنكدر عن جابر (الفتح ٥ : ١٦٢) ، وفى كتاب الشهادات ، « باب من أمر بإنجاز الوعد » من طريق محمد بن على (الفتح ٥ : ٢١٣) ، وفى كتاب فرض الخمس ، عن ابن المنكدر ومحمد بن علىّ (الفتح ٦ : ١٧١) ، وفى كتاب المغازى « قصة عمان والبحرين) عنهما (الفتح ٨ : ٧٥) . ورواه الحميدى فى مسنده (٢ : ٥١٧) ، ورواه أحمد فى المسند (٣ : ٣٠٧) عن ابن المنكدر فى (٣ : ٣١٠) من طريق حجاج ، عن أبى الزبير ، عن جابر .

« حثوت الترابَ ، وحثيته ، حثواً ، وحثياً » ، جمع منه فى يديه ، ثم رمى به .

قال : « من يَضمن عنى دينى ويقضى عداتى ويكون معى فى الجنة » ، صحيح ، فإن كان صحيحاً ، فما بالُك تركت القول به ، وقلت : لا يَصح ضمانُ ضامن لآخرَ مالاً غير مضمونٍ له عنه ، إلا أن يكون محدود المبلغ ، معلومَ القَدْر = وأنكرتَ القولَ به على قائليه ، وهذا خبرُ رسول الله ﷺ مُنبىء أنه عليه السَّلام عرض على من عرض عليه ضمانَ دَينه أن يضمَنه بغير تحديدِ المقدار ، ولا تعريف المبلغ ؟

قيل : إن العلماء فى ذلك قَبْلَنا مختلفون ، نذكر اختلافهم فيه ، ثم نتبع / ذلك البيانَ إن شاء الله . ٤٣

...

ذكر من قال فى ذلك نحو قولنا فيه ، فأبطَل الضمان إذا لم يكن المضمونُ من المال معلومَ المقدَارِ

١٣١ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنى عُمَر ابن أبى زائدة قال ، حدثنى رَجُل من العَّطارين قال ، قال لى رجل : إيت امرأتى فبايعها بما أرادتْ من الطِّيب . قال : فأتيت امرأته فبايعتُها ، قال : ثم تقاضيتها الثمن بعد ذلك ، فقالت : عليك بزوجى . فتقاضيتُه فقال : عليك بها ، هى التى اشترت منك ما اشتَرت ، قال : فخاصمْتُهم إلى شريح ، فقصصت عليه القصَّة ، فقال شريح : خُذْ ثَمَن عِطْرِك مِمَّن تَطَيَّب به .

١٣٢ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن وَاضح قال ، حدثنا عُبَيْد قال : سُئِل الضحاك عن رجل يكفُل على آخر اشترى غنماً ، فقال : أنا قَبِيلٌ عليه بما بعتُ .[1] فتبايعَا الغنم ، فندم الكفيلُ فقال : لست من هذه القَبَالة فى شىءٍ ؟ فقال : هذا فيما يُخْتَلَف ، طائفة من الناس يقولون : لا تصلح قَبَالة فى بَيْعٍ إلى أَجل .

---

(١) « القبيل » ، الكفيل ، و« القبالة » بفتح القاف ، الكفالة .

١٣٣ – وحدثنى عليُّ بن سَهْل الرَّمْلى قال ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء قال : قال سفيان فى رجل لَقى رجلاً وقد لزم رجلاً ، فقال له : خلِّ عنه ، وما كان عليه من حقٍّ فهو علىّ = قال : ليس بشىءٍ حتى يسمِّى ما عليه .

...

= وعلة قائلى هذه المقالة : أنَّ ضمانَ الضّامِن مالاً مجهولَ المبلغ ، نظيرُ ضمان الضامن مالاً لمضمونٍ له مجهولِ الشخص والعَيْن . وقالوا : ولا خلاف بين الجميع فى أنَّ الضمان لمجهولِ الشخص غيرُ جائز . قالوا : فكذلك ضمانُ مالٍ مجهولِ المبلغ مثلُه ، فى أنه غير جائز .

...

ذكر من قال : جائزٌ ضَمانُ الضامن مالاً مجهولَ المبلغ

قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : إذا قال الرجل لرجل : « بايعْ فلاناً ، فما بعتَه به من شىء فهو علىّ » فهو جائز ، وإن لم يُوَقِّت لذلك وقتاً . قالوا : وإن باعه بألف درهم أو أكثر أو أقل فهو جائز . قالوا : وكذلك / لو باعه بالدنانير أو بِتِبْرِ ذهبٍ أو فضةٍ ، أو شىء مما يكال أو يوزن ، فهو جائزٌ ، والكفيل ضامن لذلك . ٤٤

...

والصَّواب من القول عندنا فى ذلك قول من قال : غيرُ لازمٍ الضامنَ مالاًمجهولَ المبلغ لآخرَ بضمانه ذلك له = شىءٌ ، [1] لإجماع الجميع على أنَّ ضمانه لغير شخص معلوم باطل ، فكذلك ضمانُه مالاً غيرَ معلومِ القدرِ باطلٌ .

ومعنى الخبر الذى روينا عن على عن النبى ﷺ بعَرْضِه ضمانَ دينه على من عَرض ذلك عليه = غيرُ جائزٍ أن يكون كان من النبى ﷺ على وجهِ إلزامِه ضمانَ من ضمن ذلك عنهُ ، إلا بعدَ بَيانه مبلغ دينه لمن ضَمِنَه عنه ، وبعد إبَانته له شَخْصَ من له الدَّين المضمون .

---

(١) السياق : « غير لازمه ... ... شىءٌ » .

فإن ظنَّ ظانٌّ أنّ ذلك ، إذْ لم يكن في ظاهر الخبر الذى روينَاه موجوداً فغيرُ جائز لنا أن نقضِيَ على رسول الله ﷺ بأنه لم يُلْزِم الضامنَ ذلك من دينه إلا بعد إبانته له مبْلَغه ، وإلزام الضامن ذلك نفسَهُ ، بعد علمه بمبلغه للمضمون له = فقد ظنَّ خطأً .[1] وذلك أنّ ذلك لو كان غيرَ جائز لنا أن نقضى به على الخبر الذى ذكرنا ، ما كان جائزاً لنا أن نقضى عليه بأنه ضَمِن ذلك لأشخاصٍ من غُرَّامه بأعْيانهم ، [2] إذ لم يكن ذلك في ظاهر الخبر الذى رويناَه عن عليٍّ عن النبى ﷺ بأنَّه ضمَّنه ذلك لأشخاصٍ بأعيانهم ، وفي إجماع الجميع على أن قولَ القائل لآخر : « كل حَقٍّ عليكَ لكل أحدٍ من الناس فهو عليَّ ، وأناله ضامن » = غير لازِمِه به لأحدٍ من غرمائه ، إذا لم يكن سَمَّى منهم أحداً فضمن له ما له عليه من حقٍّ ، ضمانٌ = [3] أدَلُّ الدَّليل على صحة ما قُلْنا من أن ضمان عليٍّ رحمةُ الله عليه ما / ضمن من دين رسول الله ﷺ ، إنما كان على أحدِ وَجْهين : ٤٥

إمَّا أن يكون كان ديناً واجباً فسمَّى له مبلَغه ، وعرَّف من هُوَ لهُ ، فضمنه عنه ﷺ بعد علمه بمبلغه وبمن هُوَ له .

وإما أن يكون كان ذلك عِدَةً من عليٍّ رضوان الله عليه رسولَ الله ﷺ[4] : أنّه يضمن عنه إن وجب عليه دين لغريمٍ له . ولم يكن = في الوقت الذيِ قال رسول الله ﷺ : « من يضمن عَنِّى دينى ويقضى عداتى ؟ » = على رسول الله ﷺ دينٌ لأحدٍ ، وإنما عَرَض عليهم أن يضمنوا ذلك عنه إن لَزِمه يوماً من الأيام في حياته ، ويَقْضُوا عنه عِدَةً إن وعد ذلك إنساناً . = ولا يكون ، إن كان

---

(١) السياق : « فإن ظن ظان ذلك ... فقد ظنّ خطأً » .

(٢) « الغُرّام » هنا جمع « غريم » ، بلا ريب ، وهو الذى يكون له الدين . وهو جمعٌ عزيز . وفى خبر رواه ثعلب : « أنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه ، أتاه الغرام فقضاهم دينه » ، وفى حديث جابر : « فاشتد عليه بعض غُرامه فى التقاضى » وقياس جمع « غريم » « غُرماء » وتجد تفصيلا فى لسان العرب « غرم » .

(٣) السياق : « وفى إجماع الجميع ... أَدَلُّ الدليل ... »

(٤) « رسول الله » منصوبٌ بالمصدر « عدةً » مفعول به » .

الأمر كذلك ، فى هذا الخبر حجة لأحدٍ ، فى إجازته ضمان مال غير محدود المبلغ ، فيحتجُّ به مُحتجٌّ .[١]

ويُسْأَل من أجازَ ضمانَ الضامنِ لرجل عن آخر مالاً مجهولَ المبلغ = فيقال له : ما قُلتَ فيمن ضمن مالاً معلومَ القدرِ لغَيْر شخصٍ معلومٍ ، فقال لرجل عليه ألفُ درهم ديناً لغُرَماءَ لهُ : « ما عليك من دينٍ ، وهو ألف درهم ، لغرمائك ، فهو عليّ لهم » ، فجاء غُرَماؤه فطالبوه بالألف الذى لهم = [٢] هَلْ عليه لهم ذلك الألفُ ؟ وهل يُقْضى لَهُم عليه به ، ولم يضمن لأحدٍ منهم بعينه عنه شيئاً من الألف ؟

= فإن قال : يُحْكَم بذلك عليه ، خرج من قول الجميع .

= وإن قال : غيرُ لازمه بهذا القول ضمانٌ لأحد منهم .

قِيل له : فما الفرقُ بينك وبين من أجازَ ما أبَيْتَ إجازتَه من الضّمان لمجهول الشّخص ، وأَبَى إجازةَ ما أجزْتَ من ضمان المالِ المجهولِ المبلغ = [٣] من أصْلٍ أو نظيرٍ ؟ فلن يقول فى شيء من ذلك قولاً إلا أُلْزِم في الآخر مثلَه . فإن اعتل في بُطُول الضّمان لمجهولِ الشخصِ بإجماع الجميع على بُطوله ، [٤] قيل له : فَرُدَّ

---

(١) سياق الجمل : « فلا يكون ... فى هذا الخبر حجة لأحد ... فيحتج به محتج »

(٢) السياق : « ويسأل من أجاز ضمان الضامن ... فيقال له : ما قلت فيمن ضمن مالاً ؟ ... هل عليه لهم ذلك الألف ؟ »

(٣) السياق : « فما الفرق بينكما .... من أصلٍ أو نظير » .

(٤) « البطول » مصدر « بطل الشى بُطْلاً (بضم فسكون) ، وبطولاً وبُطْلاناً » ، وأبو جعفر يكثر من استعمال هذا المصدر فى التفسير .

ضمانَ / المالِ المجهولِ المبلغ عليه فى البُطول ، إذ كان له نظيراً .	٤٦

...

٦

ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار أبي تِحْيَى حُكَيْم بن سَعْدَ ، عن علي رضوان الله عليه ، عن النبي ﷺ ، مما صح عندنا سنده عنه

...

ذكر خبرٍ من ذلك

٦ – حدثني أحمد بن محمد بن حَبِيبٍ الطُّوسى قال ، حدثنا يحيى ابن إسحاق البَجَلِي قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن عِمْرَان بن ظَبْيَان ، عن أبي تِحْيَى قال : لَمَّا أُتِي عليٌّ بآبن مُلْجِم قال : اصنعوا بِهِ كما صَنَع رسول الله ﷺ برَجُلٍ جُعِلَ له أن يقتله فقال : اقتلوه وحَرِّقوه .[1]

...

القول في عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنده ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أنه خبرٌ لا يعرف له مَخْرج عن علي ، عن النبي ﷺ يصحُّ إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم مُنْفَرِد وجَبَ التثبُّت فِيه .

---

(١) الحديث : ٦ ، « عِمران بن ظبيان الحنفى الكوفى » ، شيعى قال البخارى : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه » وتناقض فى أمره ابن حبان ، فذكره فى الثقات ، ثم قال فى الضعفاء : « فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به » ، وعده ابن عدى فى الضعفاء .مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/ ٤٢٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٠٠

و« أبو تِحْيَى » ، بكسر التاء ، وهو حُكَيم بن سعد الحنفى » ، و« حكيم » بالتصغير ، محله الصدق ، يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٨٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٨٦

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٧١٣ ، وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ١٤٥ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه عمران بن ظبيان ، وثقة بن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

والثانية : أن عِمْرَان بن ظَبْيَان عندهم ليْسَ ممن يثبت بمثله في الدّين حُجّة .

والثالثة : أن شَرِيكاً عندهم كان كثير الغَلَط ، ومن كان كذلك من أهل النَّقل وجب التوقُّف فى نَقْله .

والرابعة : أن الصحيح عندهم في أمر الذى كان جُعِلَ له جُعْلٌ لقتل رسول الله ﷺ : أنَّهُ أسلَم وحَسُن إسلامه ، وكان له بَلاءٌ فى ذاتِ الله . وقد قال بعضهم : إن النبى ﷺ أمر بصَلْبه ولم يَأْمر بإحراقه .

والخامسة : أن أهل السِّير لا تَدَافُع بينهم أن علياً رضوان الله عليه إنما أمر بقتل قاتِلِهِ قِصَاصاً ، ونَهى عن أن يُمَثَّل به .

...

/ ذكر الرّوايةِ الواردةِ عن رسول الله ﷺ أنه أمر بصَلْب الذى أُعْطِيَ جُعْلاً على الفَتْكِ به ٤٧

١٣٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، في الذى جُعِل له أَوَاقٍ على أن يَقْتُل النبىَّ ﷺ ، فأطلع الله نبيَّه عليه ، فأخذه فصلبه ، فكان أوَّل من صُلِب فى الإسلام .

١٣٥ – حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق المَرْوَزِىّ قال ، أخبرنا النَّضْر بن شُمَيْل قال ، أخبرنا جَرِير بن حازم ، عن الحسن : أنَّ رهطاً من قُرَيْشٍ جلسوا فى الحِجْر بعد بَدْرٍ فقالوا : قَبَحَ اللهُ العيشَ بعد موت آبائنا ببَدر ، ليتنا أصَبْنا رجلاً يقتُل محمداً وجَعَلْنَا له . [1] فقال رجل : أنَا والله جرىءُ الصَّدْر ،

---

(١) « وجعلنا له » ، استعمله هنا لازماً ، وهو جيد إن شاء الله . ونص اللغة : « جعلَ له كذا ، شارطه به عليه » ، و« جعلتُ له جُعْلاً على أن يفعل كذا وكذا » ، وهو الأجر على الشيء ، فعلاً أو قولاً ، « الجعل » بضم فسكون .

جَوَاد الشَّدِّ ، جَيِّدُ الحَدِيد ، [١] أَقْتُله . قال : فجَعَل له أربعةَ رَهْطٍ ، كلُّ رجلٍ منهم أُوقِيَّة من ذهبٍ ، فخرج حتى قدِم المدينة ، فنزل على رجلٍ من قومه مُسْلِمٍ ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال : أسلمتُ فجئتُ . قال : فأطلع الله نبيَّه ﷺ على مافى نفسه ، فبعث إلى الرجل الذى نَزَل عليه يَنْظُر ضيفَه فيشدُّه وَثاقاً ، ثم ابعثْ به إلىّ . قال : فَجَعل الرجل ينادِى حين خَرَجُوا به : هكذا تفعلون بمن تَبِعكُم ! هكذا تفعلون بمن اختارَ دينكم ؟ فقال له النبى ﷺ : اصْدُقْنى . حتى ظنَّ الناسُ أنه لو صدَقه خَلَّى عنه ، فقال : ما جئت إلاّ لأُسْلِم . فقال : كذبتَ . ثم قصَّ رسول الله ﷺ قصَّته فى قِصَّة القوم ، فقال : مَا كان ذلك . فأمر به رسول الله ﷺ فصُلِب على ذُباب ، فإنه لأوَّل مَصْلُوبٍ .

...

ذكر من قال : إن الذى جُعِل له الجُعْلُ على قتل رسول الله ﷺ أسلم ، ولم يُقْتَل ولم يُصْلَبْ

٤ ١٣٦ – / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة بن الفضل قال ، قال محمد ابن إسحاق ، حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير قال : جلس عُمَيْر بن وَهْب الجُمَحِىُّ مع صَفْوان بن أُمَيّة بعد مُصَاب أهل بدرٍ من قريش وهو فى الحجر ، بيسير . وكان عُمَيْر بن وهب شيطاناً من شياطينِ قريشٍ ، وكان ممن يُؤْذِى رسول الله ﷺ وأصحابه ويَلْقَوْن منه عناءً وهم بمكة ، وكان ابنه وُهَيْبُ بن عُمَيْر في أُسَارى بدر ، فذكر أصحابَ القليب ومُصَابهم ، فقال صفوان : والله إنْ فى العيش خيرٌ بعدهم ! [٢] فقال له عُمَير : صدقتَ واللهِ ، أما واللهِ لولا دينٌ علىَّ

(١) « الشدّ » ، العدو والحُضْر ، ويقال « فرسٌ جواد الشد » ، إذا كان يجود بعدوه وجريه جوداً متتابعاً متباعداً حثيثاً . والشدُّ : الحملة على العدوّ أيضاً . يريدُ أنه إذا حمل على عدوّ صدق الحملة عليه ولم يتردّد .

(٢) « إنْ » مخففة ، نافية بمعنى ليس .

ليس له عندي قضاء ، وعيالٌ أَخْشَى عليهم الضَّيْعَة بعدى ، [١] لرَكِبتُ إلى محمد حتى أقتُلَه ، فإن لى قِبَلَهُ علةً ، [٢] ابني أسيرٌ فى أيديهم . فاغتنَمها صفوانُ منه ، [٣] فقال : فعلىّ دينك ، أنا أقضيه عنك ، وعيالك مع عيالى أُسْوتُهم ما بَقُوا [٤] ، لا يَسَعُهم شيء ويَعْجِزُ عنهم . قال عمير : فاكتم علىّ شأنى وشأنك . قال : أفعل . قال : ثم إن عُمَيْرا أمَر بسَيْفِه فشُحِذ لَهُ وسُمَّ ، ثم انطلق حتى قدم المدينة .

فبينا عمر بن الخطاب في نَفَرٍ من المسلمين فى المسجد يتحدثون عن يوم بدرٍ ، ويذكرون ما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوِّهم ، إذ نَظَر عمر إلى عمير بن وهب حين أناخَ بعيرَهُ على باب المسجد مُتَوشِّحاً السَّيْفَ ، فقال : هذا الكلبُ عَدُوُّ الله قد جاء متوشِّحاً سيفَه ! [٥] فدخل عمر على رسول الله ﷺ فأخبره خبره ، قال : فأدخله علىّ . قال : فأقبل عمر حتى أخذ بحِمَالة سَيْفه فى عُنُقه فلبَّبَه بها ، [٦] وقال لرجال ممن كان معه من الأنصار : ادخلوا على رسولِ الله ﷺ فآجلسُوا عنده ، وآحْذَرُوا هذا الخبيث عليه ، فإنه غير مأمُون . ثم دخل به على

---

(١) « الضيعة » ، من الضياع ، يعنى الهوان والهلاك من الفقر .

(٢) فى ابن هشام وتاريخ الطبرى : « قِبَلهم علة » .

(٣) فى ابن هشام : « فاغتنمها صفوان وقال » ، وفى التاريخ : « فاغتنمها صفوان بن أمية فقال » ، فأخشى أن يكون ما ههنا من الناسخ .

(٤) فى ابن هشام وحده : « أواسيهم ما بقوا » وهو تحريفٌ على الأرجح ، والصوابُ ما ههنا .

(٥) فى ابن هشام والتاريخ : « هذا الكَلْبُ عدو الله عمير بن وهب ، والله ما جاء إلاّ لشرّ ، وهو الذى حرَّش بيننا ، وحَزَرنا للقوم يوم بدر ، ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال : هذا عدوّ الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً سيفه ! قال : فأدخله علىّ » .

(٦) « لببه » ، إذا جمع عليه ثوبه الذى هو لابسه عند صدره ، وقبض عليه يجره . يقال : أخذ بتلبيبه وتلابيبه » ، إذا فعل ذلك .

٤٩ رسول الله ﷺ ، فلمّا / رآه رسول الله ﷺ وعمر آخذٌ بحِمَالة سَيْفِه في عُنُقه قال : أرسله يا عمر ، آدنُ يا عُمَيْر . فدنا ، ثم قال : انعَمُوا صباحاً = وكانت تحيَّةَ أهل الجاهلية بينهم = فقال رسول الله ﷺ : قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيَّتك يا عُمَيْر ، بالسَّلام ، تحيَّةِ أهل الجنة . قال : أمَا والله إنْ كنتُ ، يا محمد ، لحَديثَ عهدٍ بها . قال : ما جاء بك يا عُمَير ؟ قال : جئت لهذا الأسير الذى فى أيديكم ، فأحسِنُوا فيه . قال : فما بالُ السّيف فى عُنُقك ؟ قال : قَبَحها الله من سُيوفٍ ، وهل أغْنَت شيْئاً ؟ قال : اصدُقْنى ، ما الذى جئتَ له ؟ قال : ما جئت إلا لذلك . فقال : بَلَى ، قَعَدْت أنت وصفوان بن أميّة فى الحِجْر ، فذكرتُما أصحابَ القَليب من قريشٍ ، ثم قلت : لولاَ دينٌ علىّ وعِيالى ، لخرجت حتى أقتل محمداً ، فتحَّمل لك صفوان بدينك وعِيالك على أن تقلتنى لَهُ ، والله حائلٌ بينى وبينك . فقال عمير : أشْهدُ أنَّك رسولُ الله ، قد كنا ، يارسول الله ، نكذِّبك بما كنت تأتينا [به] من خبر السماء ، وما يَنْزِل عليك من الوحى ، وهذا أمْرٌ لم يَحْضُرْه إلا أنا وصَفْوان ، فوالله إنى لأعلمُ ما أتاك به إلا الله ، فالحمد لله الذى هدانى للإسلام ، وسَاقنى هذا المَسَاق . ثم شَهِدَ شَهادة الحق ، فقال رسول الله ﷺ : فقّهوا أخاكم فى دينه ، وأقرئوه وعلموه القرآن ، وأطلقوا له أسيره . قال : ففعلوا ، ثم قال : يا رسول الله ، إنى كنت جاهداً فى إطفاء نوُر الله ، شديدَ الأذى لمن كان على دينِ الله ، وإنى أحبُّ أن تأذَنَ لى فأقدَمَ مكة فأدْعُوَهم إلى الله وإلى الإسلام ، لعل الله أن يهديَهم ، وإلا آذيتُهم فى دِينهم كما كُنْت أوذِى أصحابك فى دِينهم . قال : فأذن له رسول الله ﷺ ، فلحق بمكَّة . وكان صفوانُ ، حين خَرج عُمَيْر بن وهب

٥٠ يقول لقريش : أبشرِوا بوَقْعةٍ تأتيكم الآن / فى أيام تُنْسيكم وقعةَ بدر . وكان صفوان يسأَل عنه الرُّكبانَ ، حتَّى قَدِم راكب فأخبره بإسلامه ، فحلفَ ألاَّ يكلمه أبداً ، ولا ينفعه بنَفْع أبداً . فلما قَدِم عُمَيْرٌ مكةَ أقام بها يدعُو إلى الإسلام ، ويُؤْذِى من

خالفه أذًى شديداً ، فأسلم على يديه أناسٌ كَثِيرٌ .(١)

...

ذكر من قال : إن عليًّا إنَّما أمر بقَتْل قاتله ،
ولم يأمُرْ بإحراقه ، ونَهَى عن المُثْلَة به ، وأنَّ
الذى أحرق قاتله قَوْمٌ من العَامَّة

١٣٧ – حدثنى موسى بن عبد الرحمن الكِنْدِىّ قال ، حدثنا عُثْمان بن عبد الرحمن الحرَّانى قال ، أخبرنا إسماعيل بن راشد قال ، ذكروا أن ابن حنيف (٢) قال : والله إنى لأصَلِّى الليلة التى ضُرِب علىٌّ فيها فى المسجد الأعظم ، فى رجالٍ كثير من أهلِ المصر يُصَلُّون قريباً من السُّدَّة . ما هم إلا قيامٌ وركوعٌ وسجودٌ ، وما يَسْأَمون من أوّل الليل إلى آخره = إذ خرج علىٌّ لصلاةِ الغَداة ، فجعل ينادى : أيُّها الناس ، الصلاةَ الصلاةَ . فما أدرى أخرج من السُّدَّة فتكلم بهذه الكلماتِ ، أو نظرتُ إلى بريق السَّيف وسمعت قائلاً يقول (٣) : الحُكْم لله لا لك يا علىُّ ولاَ لأصحابك . فرأيت سيفاً ، ثم رأيت ناساً ، (٤) وسمعت علياً يقول : لا يَفُوتنّكم الرجُل ! وشدَّ الناس عليه من كل جانبٍ ، فلم أبرحْ حتى أُخذ ابن مُلْجِم ، وأُدْخِل على علىّ ، فدخلتُ فيمن دخل من الناس ، فسمعت علياً يقول : النفسُ بالنفسِ ، إن هَلكت فاقتُلوه كما قَتَلنى ، وإن بقيتُ رأيت فيه رَأْيى . قال : وقد كان علىٌّ نَهى الحسن عن المُثْلةِ وقال : يا بَنى عبد المطَّلب ، لا أُلْفِيَنَّكم تخُوضُون

---

(١) الخبر : ١٣٦ ، هو فى سيرة ابن هشام ٢ : ٣١٦ – ٣١٨ ، وتاريخ الطبرى ٢ : ٢٩٣ ، ٢٩٤ (السنة الثانية للهجرة) .

(٢) « ابن حنيف » ، هذا خطأ من الناسخ لا شك فيه ، إنما الخبر خبر « محمد بن الحنفية » ، وهو « محمد بن على بن أبى طالب » ، والخبر بطوله فى تاريخ الطبرى كما سأذكر فى آخره .

(٣) فى التاريخ : « فنظرت إلى ... »

(٤) فى التاريخ : « ثم رأيت ثانياً »

دماءَ المسلمين ، تقولون : « قتل أمير المؤمنين » ، ألا لا يُقْتَلَنَّ بى إلا قاتِلى ، انظر يا
حسَن ، إن أنَا مِتُّ من ضربتِه هذه / فاضربْه ضربةً ، ولا تمثّل بالرجل . فلما قُبض ٥١
علىّ رضوانُ الله عليه ، بعثَ الحسنُ إلى ابن مُلْجِم ، فقال للحسن : هل لك فى
خَصْلة ؟ إنى والله ، ما أعطيت الله عهداً إلا وَفَيْتُ به ، إنّى كنت أعطيتُ الله
عهداً عند الحَطِيم أن أقتُل علياً ومُعاوية أو أموتَ دونهما ، فإن شئت خلَّيْت بينى
وبينه ، ولك والله علىَّ إنْ لم أقتله أو قتلته ثم بقيت ، أنْ آتِيكَ حتى أضعَ يدى فى
يدِك . فقال له الحسن : أمَا والله حتى تُعاين النار ، فلاَ . ثم قَدَّمه فقَتله ، ثم أخذهُ
الناس فأدْرجوه فى بَوارٍ ثم أحرَقُوه بالنَّار .(١)

...

ذكر ما فى هذا الخبر ، أعنى خبرَ علىّ رضوان الله عليه عن النبى ﷺ الذى ذكرناه قَبْلُ ، من الفقه

والذى فيه من ذلك ، الإبانَةُ عن صِحَّة قول القائلين بإطلاق إحراق جِيفَة
المشركين ومن كان سبيلُه سبيلَهم ، ممن قُتِل بحقّ وهو مقيمٌ على الكفر أو الردّة عن

---

(١) الخبر : ١٣٧ ، رواه الطبرى بهذا الإسناد مطوّلاً فى تاريخه (٢ : ٨٣ - ٨٦) ، فى أخبار سنة ٤٠ من الهجرة ، وأما الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ : ١٣٩ - ١٤٥) ، فرواه مطولاً جدًا ، عن إسماعيل بن راشد مطوّلاً ثم قال : « رواه الطبرانىّ ، وهو مرسلٌ ، وإسنادُه حسن » .

« موسى بن عبد الرحمن الكندى ، المسروقى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب .

« عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرانى ، أبو عبد الرحمن » يعرف بالطرائفى ، لأنه كان يتتبّع طرائف الحديث ، وهو صدوق ، لكنه يروى عن قوم ضعافٍ ، ولذلك أسقط ابن حبان الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب .

« إسماعيل بن راشد السلمىّ » ، كوفى ، مترجم فى الكبير ١/١/٣٥٣ ، والجرح والتعديل ١/١/ ١٦٩

الإسلام ، مُصِرٌّ عليها غيرُ تائب منها = (١) وفسادِ قَوْل من أنكر إحراقَ جيفةِ مَنْ قُتِل كذلك .

إن قالَ لنا قائل : ما أنت قائلٌ فيما : –

١٣٨ – حدثكم به ابن حُميد قال ، حدثنا سَلَمة بن الفضل ، عن محمد ابن إسحاق قال ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأَشجّ ، عن سُلَيْمان بن يَسَار ، عن أبى إسحاق الدَّوْسى ، عن أبى هريرة قال : بعَثَ رسول الله ﷺ سَرِيَّةً أنا فيهم ، فقال لنا : إن ظفرتم بهَبَّار بن الأسود أو بنَافع بن عَبْد القيس فحرِّقُوهما بالنَّار . فلما كان الغدُ بعث إلينا فقال : إنِّى قد كنت أمرتكم بتَحْرِيق هذين الرجلين إنْ أخذتموهُما ، ثم رأيتُ أنه لا يَنْبغى لأحدٍ أن يعذِّب بالنار إلا الله ، فإن ظَفِرتُمْ بهما فاقْتُلُوهما .(٢)

= وما أشبه ذلك من الأخبار الواردة / عن رسول الله ﷺ بالنهى عن تحريق ذوات الأرواح ؟ ٥٢

---

(١) السياق : « ... الإبانة عن صحّة قول القائلين ... وفساد قول من أنكر ... » .

(٢) الخبر : ١٣٨ ، هو فى سيرة ابن هشام ، بإسناد ابن إسحق ٢ : ٣١٢ ورواه البخارى معلّقاً فى كتاب الجهاد ، « باب التوديع » (الفتح ٦ : ٨٢) ثم رواه متصلاً فى كتاب الجهاد « باب لا يعذب بعذاب الله » (الفتح ٦ : ١٠٤) ، ولكن البخارى رواه من طريق الليث ، عن بكير ، عن سليمان بن يسار ، عن أبى هريرة ، فأسقط ذكر « أبى إسحق الدوسى » من رواية ابن اسحق فى سيرته . قال الحافظ : « وقد أشار الترمذى إلى هذه الرواية ، ونقل عن البخارىّ أنّ رواية الليث أصح ، وسليمان قد صح سماعه عن أبى هريرة ، يعنى هو غير مدلس ، فتكون رواية ابن إسحق من المزيد فى متصل الأسانيد » .

السرية التى كان فيها أبو هريرة ، هى سرية « حمزة بن عمرو الأسلمى » ، فرواه أبو داود فى كتاب الجهاد « باب فى كراهية حرق العدو بالنار » من طريق أبى الزناد ، عن محمد بن أبى حمزة الأسلمى ، عن أبيه ، ثم روى بعده حديث الليث ، فذكر معناه . ورواه الترمذى فى كتاب السير ، « باب الحرق بالنار » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٨٠٥٤ (أخى رحمه الله) ثم المسند ٢ : ٣٣٨ ، ٤٥٣ ، وانظر جميع ذلك فى سنن البيهقى ٩ : ٧١ ، ثم انظر كتاب المنتخب من ذيل المذّيل لأبى جعفر الطبرى ، الملحق بالتاريخ (١٣ : ٣٠)

قيل : هذا خبرٌ صحيح غير مُدَافَع ، معناهُ معنى ما رَوَى عليٌّ عن النبى ﷺ فى أمره بإحراق جِيفَة المشرك الذى جُعِل له على قتله بعد قتله . وذلك أنه لا تعذِيبَ على مقتول أو ميّت فى إحراق جِيفته ، وإنما التعذيب له فى إحراقه حياً ، وهو الإحراق الذى رَوَى أبو هريرة عن النبىّ ﷺ أنّه نَهَى عنه = فغيرُ جائزٍ لأحدٍ إحراقُ حَيّ بالنار ، لنهي النبى ﷺ أمَّتَه أن يعذِّب أحد منهم أحداً بالنار ، مشركاً كان أو مسلماً . فأمّا إحراق جِيفته فإنه غير محظور ، إذا كان المحرَّقةُ جيفتُه مات أو قُتِل على الشرك أو على كبيرة مُصيرٍّ عليها ، ولا سيما إن كان القتلُ قتلاً على الرِّدَّة ، فقد فَعل ذلك الصِّدِّيق بين ظَهْرَانَىْ المهاجرين بكثير من أهل الرِّدَة ، فأحرق جِيَفَهم بعد القتل ، وفَعله أيضاً من بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب بقومٍ ارتدُّوا عن الإسلام .

...

ذكر الأخبار الواردة بذلك

١٣٩ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا مُعْتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : سمعت أبا عمرو الشَّيباني يقول : بعث عُتْبة بن فَرْقد إلى عليّ برجل تنصَّر ، ارْتَدَّ عن الإسلام ، قال : فقدم عليه رجلٌ على حِمارٍ ، أشْعَرُ عليه صُوفٌ ، [1] فاستتابه عليّ طويلاً وهو ساكتٌ . ثم قال كلمةً فيها هَلَكَتُه ، قال : ما أدرى ما تقول ، غير أن عيسى كذا وكذا ، فذكر بعض الشِّرْكِ ، فوطِئَه على ووَطِئه الناسُ ، فقال : كفُّوا ، أو أُمْسِكوا . فما كفُّوا عنه حتى قتلوه ، فأمر به فأُحْرِق بالنار ، فجعلت النصَّارى تقول : « شَهِيدًا ، شهيدًا » ، يقولون : شهيدٌ = وجعل أحدهم يأتى بالدّينار أو الدرهم يُلْقِيه ، ثم يجىء كأنه يطلبه ، يعتلُّ به

---

(١) « أشعر » ، كثيف شعر الرأس طويله .

٥٣ لِيُصيبَه من رمَادِه / أو دَمه .(١)

١٤٠ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن سُليمان التيمى ، عن أبى عمرو الشيبانى : أن رُجلاً من بنى عِجْلٍ كان طويل الجهادِ ، فتنصَّر ، فكتبَ فيه عُتْبة بن فَرقد إلى علىّ ، قال : فكتب إليه أن يُسَرِّح به إليه ، قال : فجىء به رجلاً مكبَّلاً فى الحديد ، فوُضِع بين يدى على ، فجعل على يُكلِّمه ويُدِيره ، حتى تكلم بكَلمةٍ كانت فيها هلكته ، قال : ما أدرى ما تقول ، غَيَر أنه شهد أنَّ عيسى ابنُ الله ! قال : فوثب عليه فوطِئه ووطِئه الناس ، فقال : أَمْسكوا . فأمسكوا ، فإذا هو قد ماتَ ، فأمر به فحُرِّق ، فجعلت النَّصارى تقول : « شهيداً » ، فجعلوا يأخُذون ما وَجَدُوا من عِظَامه ومن دَمِهِ .(٢)

١٤١ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا مُعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال ، حدثنى نُعيَم بن أبى هِنْدٍ قال ، حدثنى سُوَيْدُ بن غَفَلَةَ قال : ارتدَّ ناس من السودان عن الإسلام . قال : فأمر بهم علىٌّ أن يحرَّقُوا ، قال : فجعل ينظُر إلى السماء ، وينظر إلى الأرض ، ويقول : الله أكبرُ ، صدق الله وبَلَّغ الرسول ﷺ ، احفِرُوا ها هنا . ففعل ذلك مرةً أو مرتين أو أكثر من ذلك ، قال : ثم انطلق فدخل ، قال : فانطلقت حتى ضربتُ عليه البَابَ ، قال ، فقيل : من هذا ؟

---

(١) الخبران : ١٣٩ ، ١٤٠ ، « معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، ثقة روى له الجماعة ، وأبوه « أبو المعتمر » ، ثقة روى له الجماعة .

و« أبو عمرو الشيبانى » . هو « سعد بن إياس الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، روى عن ابن مسعود وعلى وحذيفة وغيرهم من الصحابة ، وقال أبو عمرو : « بُعِثَ النبى ﷺ ، وأنا أرعى إبلاً لأهلى بكاظمة » وقال : « تكامل شبابى يوم القادسية ، فكنت ابن أربعين سنة » ، كانت القادسية سنة ستة عشر ، ليست له صحبة .

و« عتبة بن فرقد السلمىّ » ، صحابىٌّ ، ونزل الكوفة .

فهذا إسناد حسنٌ .

(٢) فى المخطوطة : « ومن ومن » ، وهذا صوابها كما فى الأثر السالف .

قلت : سُوَيْد بن غَفَلة ، قال : فذهب ليجلسَ ، فأخذتُ بيده ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن هذه الشّيعة قد شَمِتَتْ بنا ، فأخبرنى : أرَأَيْتَ نَظَرَك إلى السماء ونَظَرك إلى الأرض وقولكَ : « الله أكبر ، صَدق الله وبَلَّغ الرسول » ، عَهِدَ إليك نبىُّ الله ﷺ هذا ؟ قال : فقال : لَأَنْ أَقَع من السَّماء أحبُّ إلى من أن أقول : « قال رسول الله ، ولم يَقُل ، هل علىّ بأسٌ أن أنظُر إلى السماء ؟ هل علىَّ بأسٌ أن أنظر إلى الأرض ؟ قلت : لا . قال : فهل علىَّ بأس أن أقول صدَق الله ورَسُوله ؟ قلت : لا . قال : فإنى رَجُل مُكَايِدٌ .[١]

٥٤ ١٤٢ - حدثنا ابن بشار / قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ومحمد بن جَعْفر ، عن عَوْفٍ = وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة قال ، أخبرنا عوف ابن أبى جميلة = عن أبى رَجاءٍ : أنَّ ناساً من أهل اليمن ارتدُّوا عن الإسلام زَمَنَ على ابن أبى طالب ، فبعث علىٌّ جَارِيَة بن قُدَامة ، وبعث معهُ جيشاً ، وكنتُ فى ذلك الجيش ، قال : فسارَ حَتّى إذا بلغ حَفَرَ عدىّ وتَيْم ، أراد أن يُسْرِع السير ، فأَرْدَى رجالاً وأَرْذَانى فيهم ،[٢] ثم أسرع السَّير . حتى إذا بلغ البلدَ ، جمع أولئك الذين ارتدُّوا عن الإسلام ، فضرب أعناقهم ، وحرَّق أجسادهم بالنار ، وبذلك أمرَهُ علىٌّ ، فقال القائل من أهل اليمن :

أَلاَ صَبَّحَانِى قَبْل جَيْشٍ مُحَرِّقِ وَمِنْ قَبْلِ بَيْنٍ من سُلَيْمَى مُفَرِّقِ[٣]

---

(١) « مكايد » ، لفظٌ غريبٌ ، وأرجِّح أنه من قولهم : « كاد الأمرَ يكيدُه » ومنه « المكايدة » ، وكل شىء تعالجه ، وتحتالُ له ، فأنت « تكيده » ، يعنى أنّه مجتهد طالبٌ لغاية الجهد والحيلة . والله أعلم . ولم أجد الخبر فى مكان آخر .

(٢) فى المخطوطة : « أردى ... وأردانى » ، والصواب كما أثبته ، وسيأتى تفسير أبى جعفر هذا اللفظ فى آخر الباب . وأمّا قوله : « حفر عدى وتيم » ، فلم أجده إلا هنا .

(٣) الأثر : ١٤٢ . « عوف بن أبى جميلة الأعرابى ، العبدى الهجرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو رجاء » ، هو العطاردىّ : « عمران بن ملحان » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

١٤٣ – حدثني الحسينُ بن علي قال ، حدثنا أبو أسامة (حماد بن أسامة) ، حدثنا نُوح ابن رَبِيع الأَنْصَاري أبو مَكِين قال ، حدثني شُرَيْحٌ أبو أُمَيَّةَ قال – وكان خال أبي – : أنهم وجدوا ثلاثَة نفر في سَرَب ومعهم أَصْنام ، قال : فَرُفِعُوا إلى عليّ ابن أبي طالب ، فأمر بهم عليٌّ فأُدْرِجوا في بَوارٍ ، ثم أَحْرَقَهُمْ .(١)

١٤٤ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن علي بن أبي طالب أُتِي بناسٍ من الزُّطِّ يعبدون وَثَناً ، فأحرقهم .(٢)

١٤٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة : أن علياً أحرق ناساً ارتدُّوا عن الإسلام .

= « جارية بن قدامة بن زهير ، السعدي التميمي » ، قيل إنه عم الأحنف بن قيس ، وهو صحابيٌّ ، روى أحاديث ، مترجم في التهذيب .

وأما تلقيب جارية « محرِّقاً » ، فالذي عندنا في تراجمه وفي التاريخ : أنّ معاوية رضى الله عنه وجّه من الشام عبد الله بن عامر الحضرميّ في جيش إلى البصرة (سنة ٣٨ هـ) ليأخذها ، وبها زياد بن أبيه من قبل علي رضى الله عنه . فنزل الحضرميّ في بني تميم ، وتحوّل زيادٌ إلى الأزد ، فكان بينهما شيء ، فندب عليّ رضى الله عنه جارية بن قدامة ، فحاصر ابن الحضرمي في الدار التي هو بها (هي دار سنبيل) ، ثم أَحْرق عليه الدار ، وكان معه سبعون رجلاً ، ويقال أربعون . (انظر تاريخ الطبري حوادث سنة ٣٨ (٦ : ٦٥) ، والبداية والنهاية لابن كثير ٧ : ٣١٦ ، وأسد الغابة والإصابة في ترجمة « جارية » ، والمحبر لابن حبيب : ٢٩٠ ، وابن حجر في التهذيب ، هو الذي قال : « وكان يقال له محرق ، لأنه أحرق ابن الحضرمي ؛ بالبصرة » فنص على تلقيبه « محرِّقاً » . وانظر الذين يسمون « محرِّقاً » في اللسان والتاج (حرق) ، ولم يذكروه فيهم .

وظاهر أن الذي هنا ، مخالفٌ لما في سائر الكتب ، لأنه خبرٌ فيمن ارتدُّوا عن الإسلام . فإن كانت حادثةً أخرى غير الأولى ، فإنّ جارية كان يلقب « مُحرِّقاً » من قبل هذه ، وتكون هذه المرة الثانية التي حرَّق فيها على أحد من الناس .

(١) الخبر : ١٤٣ ، « نوح بن ربيع الأنصاريّ ، أبو مكين » ، في التهذيب وغيره : « ... ربيعة » بالتاء في آخره . ونوحٌ منكر الحديث ، وفي هذا الخبر فائدة في صلته بشريح .

و« شريح » هو القاضي : « شريح بن الحارث بن قيس الكندي » أبو أُميّة ، وقد نص هنا على أنه خال أبي « نوح بن ربيعة » .

(٢) « الزط » ، جيل من الهند أو السند ، سودٌ ، كانوا بالبصرة وغيرها من أرض السواد ، سواد العراق .

١٤٦ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم ، وأبو كريب محمد بن العلاء قالا ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن علىّ ، مثله .

١٤٧ – حدثنا محمد بن خَلف قال ، حدثنا خَلَف بن عُمَر ، عن علىّ بن هَاشم ، عن مَعْروف بن خَرَّبُوذ ، عن أبى الطُّفَيْل قال : أُتِي على بقوم زنادقةٍ ، فقالوا : أنت هو . قال :مَنْ أنا ؟ قالوا : أنت هو . قال : وَيْلكُم من أنا ؟ قالوا : أنت رَبُّهم . فقال على : إنَّ قومَ إبراهيم غَضِبوا لِآلِهَتِهم فأرادوا أن يُحَرِّقوا إبراهيم بالنار ، فنحن / أحقُّ أن نغضبَ لربّنا . ثم قال : يا قَنْبَر ، دُونَكَهُمْ . فضربَ أعناقهم ، ثم حفر لهم حُفَر النار وألقاهم فيها ، فأنشأ النَّجاشىُّ الحَارِثِى يقُول :

لِتَرْمِ بىَ المَنَايا حَيْثُ شَاءَتْ ... إذا لَمَ تَرْمِ بي فِي الحُفْرَتَيْنِ

إذا مَا قَرَّبُوا حَطَباً ونَاراً ، ... فذَاكَ الهُلْكُ نَقْداً غَيْر دَيْنِ[1]

١٤٨ – حدثنى ابن خلف قال ، حدثنا شَبَابَة بن سَوّار ، عن سَلاَّم بن أبى القاسم ، عن أبيه = وحدثنى ابن خلف قال ، حدثنا نَصر بن مُزاحم = عن معروف بن خَرَّبُوذ ، عن أبى الطفيل قال : أُتي عليٌّ بناس من الزَّنادقة فقالوا : أنْتَ رَبُّنا . فقال : ويلكم ما تقولُون ؟ فاستتابهم ، فلم يرجعُوا ، فأمر قَنْبَراً فضرب أعناقهم ، ثم حفر لهم حُفَر النيران ، فأضْرَمَها ، ثم ألقاهم فيها .

---

(١) الخبران : ١٤٧ ، ١٤٨ ، « محمد بن خلف » ، شيخ الطبرى ، هو « محمد بن خلف بن عمار العسقلانىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« خلف بن عمر » ، لم أجد له ذكراً أطمئنّ إليه .

« على بن هاشم بن البريد البريدىّ العائذىّ » ، متكلم فيه ، كان غالياً فى التشيع ، وروى المناكير عن المشاهير ، وهو ثقة ليس به بأس . مترجم فى التهذيب .

« معروف بن خَرَّبوذ المكى » ، سمع أبا الطفيل ، وقال أبو حاتم : « إن الناس أخذ واشعر هُذيلٍ منه » ، يكتب حديثه ، مترجم فى الكبير للبخارى ٤١٤/١/٤ ، والجرح والتعديل ٣٢١/١/٤

وهذا الخبر بهذا الإسناد لم أجده ، ولكنه بلفظ آخر مختلف ، وفيه هذا الشعر فى مسند الحميدىّ ١ : ٢٤٥ ، وفى سنن البيهقى ٩ : ٧١ ، وفى فتح البارى ٦ : ١٠٦

١٤٩ – كتب إليّ السريُّ بن يحيى الحَنْظَلِيُّ يقول ، حدثنا شُعَيب ، عن سَيْف ، عمنْ حدثه ، عن نافع قال : كتبَ أبو بكر إلى خالد بن الوليد فى قتالِه أهلَ الرِّدة : لا تَظْفَرَنَّ بأحدٍ قَتَل المسلمين إلا قتلتَه ونَكَّلتَ به عِبْرةً ، ومَنْ أحببت ممَّن حادَّ الله أوصَادَّه مِمَّن ترى أن فى ذلك صلاحاً فاقتله . فأقام على بُزاخَةَ شهراً يُصَعِّد عنها ويُصَوِّب ، ويرجع إليها في طَلَبِ أولئك وقتلهم ، فمنهم من أُحْرَق ، ومنهم من قَمَطَهُ ورضَخَه بالحجارة ، ومنهم من رَمَى به من رُؤُوس الجبال .[1]

١٥٠ – وكَتَبَ إلى السريّ يقول : حدثنا شُعَيب ، عن سَيف ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه قال : قتلهم ، والله ، كُلَّ قِتْلة : بالنيرانِ ، والرَّدْيِ ، والرَّضْخ ، والحَرْقِ على غير قِصَاصٍ .[2]

...

فإن قال قائل : فهل من خَبَرٍ عن رسول الله ﷺ بالإذن بإحراق جِيفَة من قُتِل من المشركين أو من أهل الكبائر ، بعد قَتْله ، غير الذى رَوْيتَ لنا عن عليٍّ عن رسول الله ﷺ ؟ فقد علمتَ مُنَازعة من يُنَازِعك فى صِحّة خبرِ عليّ ، عن رسول الله ﷺ .

قيل : إنّ فيما ذكرتُ من فِعْل الصِّدّيق وأميرِ المؤمنين / من ذلك بين ظَهْرَانَى المهاجرين والأنصار ، من غير نَكِيرهم[3] ذلك ، أوضَحُ البرهان على أن ذلك سُنَّةٌ ماضية من رسول الله ﷺ ، لولا ذلك لم يتقَدَّم الصِّدِّيقُ وأمير المؤمنين على فِعْل ذلك بينهم . ولو كان فعلُهما ما فعلاَ من ذلك غير سُنةٍ ماضيةٍ ، لكان ٥٦

---

(١) الخبر : ١٤٩ ، رواه أبو جعفر فى تاريخه ٣ : ٢٣٣ . « قمطه الرجل قمطاً » ، شد يديه ورجليه بحبل ، واسم ذلك الحبلَ « القِماط » بكسر القاف ، وأصله من شد الصبى فى المهد ، إذا ضمَّ أعضاؤه إلى جسده ، ثم لفَّ عليه القماط . و« رضخه رضخاً » ، كسر رأسه بالحجارة .

(٢) الخبر : ١٥٠ ، لم يذكره أبو جعفر فى التاريخ . و« الردى » من قولهم : « رَدَيْت فلاناً ، بحجر أردِيه رَدْياً » (من باب ضرب) ، إذا رميتَه به .

(٣) « النكير » ، الإنكار ، وهو تغيير الأمر المنكر .

من بِحَضْرتهم من المهاجرين والأنصار قد أنكروا ذلك ، مع أنَّ عندنا عن رسول الله ﷺ خبراً غير الذى رَوَيْنَا عن على عن رسول الله ﷺ بذلك ، نذكر ما صح عندنا منه سَنَدُه .

١٥١ – حدثنا محمد بن على بن الحَسَن بن شَقِيق المَرْوزِى قال ، سمعت أبى يقول ، أخبرنا أبو حمزة ، عن عَبْد الكريم – وسُئِل عَنْ أبوال الإبل – فقال : حدثنى سَعِيدُ بن جبير عن المحاربين قال : كان ناس أَتَوْا رسول الله ﷺ فقالوا : نُبايعك على الإسلام . فبايَعوه وهم كَذَبةٌ ، وليس الإسلامَ يريدون . ثم قالوا : إنا نَجْتَوى المدينةَ . فقال النبى ﷺ : هذه اللِّقاح تَغْدُو عليكم وترُوح ، فاشْرَبُوا من أبوالِها وألْبانها ، قال : فبينا هم كَذَلِك إذ جاء الصَّرِيخ يَصْرُخ إلى رسول الله ﷺ فقال : قَتَلُوا الرَّاعِىَ وساقوا النَّعَم ! فأمر نبي الله ﷺ فنُودى فى الناس : أنْ « يَا خَيْلَ الله اركَبِى » . قال : فركبُوا لا ينتظر فارسٌ فارساً ، قال : وركب رسولُ الله ﷺ على أَثَرهم ، فلم يزالُوا يطلبونهم حَتَّى أدخلُوهم مَأْمَنهم ، فرجَع صحابةُ رسول الله ﷺ وقد أسروا منهم ، فأتوا بِهم النبي ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّما جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ ورَسُولَه ... ﴾ الآية [سورة المائدة : ٣٣] . قال فكان نَفْيُهم أن نَفَوْهم حتى أدخلوهم مَأْمَنهم وأَرْضَهم ، ونَفَوْهم من أَرْضِ المسلمين ، وقتل / نبىُّ الله ﷺ وصَلَب وقَطَع وسَمَرَ الأعين ، قال : فما مَثَّل نبىُّ الله ﷺ قبلُ ولا بَعْدُ . قال : ونَهَى عن المُثْلةِ وقال : « لا تُمَثِّلُوا بشيء » . قال : وكان أَنَس بن مالك يقول نحو ذلك ، غير أنه قال : أَحْرقَهم بالنَّار بعد ما قَتَلهم . قال : وبعضهم يقول : هم ناس من بنى سُلَيْم ، ومنهم من عُرَيْنَة ، وناسُ مِنْ بَجِيلة .(١)

٥١

...

(١) الخبر : ١٥١ ، هذا الخبر رواه أبو جعفر بهذا اللفظ والإسناد فى تفسيره برقم : ١١٨١٠ (التفسير ١٠ : ٢٤٥ – ٢٤٧) ،

و « أبو حمزة » ، هو « ميمون ، أبو حمزة القصاب الأعور » ، ضعيفٌ جدّاً .

فإذْ كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ما ذكرنا من إحراق جيفة المُشْرك مرَّةً ، وقذفه بها أخرى فى قَليبٍ ، وتركه إيَّاها ثالثةً بالعَراء = وكان الله تعالى ذكره قد جعل لأُمّته التأسِّى به فى أفعاله = فللمسلمين من الفعل بمن قتلوا من أعدائهم من المشركين ، ولإمامهم من الفعل بمن قتله على رِدَّةٍ أو مُوبِقَةٍ عظيمةٍ ، مثلُ الذى فعل رسول الله ﷺ بمن ذكرنا من أهل الشرْك والردَّة .[١]

...

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عُمَيْر بن وَهْبٍ لرسول الله ﷺ وأصحابه : « انْعَمُوا صَبَاحاً » ،[٢] يعنى بذلك : نَعِمْتم عند الصباح ، وهى تحية كان أهلُ الجاهلية يحيُّون بها مُلوكهم ، وفيها لغتان : إحداهما انعَمْ صباحاً ، والأخرى : عِمْ صباحاً ، ومن اللغة الأُولى قول امرىء القيس بن حجر :

أَلاَ آنْعِمْ صَبَاحاً أيُّها الطَّلَلُ البَالِى وَهَلْ يَنْعَمَنْ من كان فى العُصُرِ الخَالى[٣]

ومن اللغة الأُخرى قول عنترة بن شداد العبسى :

= والأخبار الصحيحة الجياد فى خبر العُرَنيّين ، المحاربين ، رواه الأئمة بأسانيدهم ، انظر فتح البارى كتاب الطهارة ، « فى باب أبوال الإبل والدواب ... » (الفتح ١ : ٢٨٨ - ٢٩٤) ثم (الفتح ٦ : ١٠٨) ومواضع أخر ، ومسلم فى كتاب القسامة ، « باب حكم المحاربين والمرتدّين » ، وسنن أبو داود فى كتاب الحدود ، « باب ما جاء فى المحاربة » ، والنسائى فى سننه (٧ : ٩٣ - ١٠١)

« اجتوى الأرض » ، كره المقام بها ، ولم يحمدها . و« اللقاحُ » (بكسر اللام) جمع « لقحة » (بكسر فسكون) ، ذوات الألبان من النوق . « الصَّرِيخُ » و « الصارخ » ، المستغيث . وكان فى الأصل : « ناس من بجيلة » ، بلا واو عطف ، وأثبتها من التفسير .

(١) السياق : « فللمسلمين من الفعل ... ولإمامهم من الفعِل ... مثل الذى فعل رسول الله .....»

(٢) فى الخبر رقم : ١٣٦

(٣) مطلع لاميته الثانية المشهورة ، ويروى : « ألاَعِمْ ... وهل يَعِمَنْ » ، أيضاً .

يَا دَارَ عَبْلَـةَ بالجِـواءِ تَكَلَّمِـى وعِمِى صَبَاحاً دَارَ عَبْلَةَ وَاَسْلَمِى[١]

...

وأما قول شُرَيْح : « أنَّهُم وَجَدُوا ثلاثةَ نَفَرٍ فى سَرَبٍ » ، [٢] فإن « السَّرَب » ها هنا ، بفتح السين والراء ، حَفِيرة تكون فى الأرض ، يقال منه : « انْسَرَب الوحشىُّ فى سَرَبه » ، إذا دخل فى جُحْرِه . و« السَّرَب » أيضاً ، بفتح السين والراء ، / الماءُ يُصَبُّ فى القربة الجديدة أو المَزَادة ، حتى يَنْتَفِخ السَّيْر وتسْتَدَّ مواضع الخَرْزِ ، يقال منه : « سَرِبَ الماءَ يَسْرَب سَرَباً » ، إذا سال ، ومنه قول ذى الرمة :

٥٨

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْها المَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّـه مِنْ كُلَـى مَفْرِيَّـةٍ سَرَبُ [٣]

ومنها أيضا قَوْلُ جرير بن عَطِيّة :

بَلَى ، فَاَرْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ كَمَـا عَيَّـنتَ بالسَّرَبِ الطِّبَابَـا[٤]

يعنى بقوله « سرب » ، سائل . وأما « السَّرْبُ » ، بفتح السين وسكون الراء ، فمعنى غير ذلك ، وهو المال الراعى كالإبل ونحوها ، يقال منه : « أُغِيرَ على سَرْبِ القوم » ، إذا ذُهِب بإبلهم ، و« جاء سَرْب بنى فُلان » ، إذا جاءتِ إبلهم ، ومنه قولهم : « اذهبى ، فلا أَنْدهُ سَرْبَكِ » ، [٥] يراد به ، لا أردُّ إبلكِ ، كانت

---

(١) مطلع معلقته .

(٢) فى الخبر رقم : ١٤٣

(٣) ديوانه : ١٠ ، « الكلى » جمع « كُلية » ، بضم الكاف ، رقعة ترقع على أصل عروة المزادة . و« مفرية » ، مخروزة .

(٤) ديوانه : ٨١٣ ، النقائض : ٤٣٣ : « ارفض » ، سال وتفرّق . « التعيين » ، صبّ الماء فى القربة ، فينظر من أين يسيل ، ليسد ، و« الطباب » جمع « طِبّة » . بكسر الطاء ، جلدة تضرب على أسفل المزادة .

(٥) فى الأصل : « اذهبْ » بلا ياء ، والصواب ما أثبت ، يدلُّ عليه ما بعده .

الجاهلية تقول ذلك للمرأة إذا أرادُوا فِراقَها وطلاقَها ، يعنون بذلك اذهبى ، فلا حاجة لى فيك . و« السَّرْب » أيضاً ، بفتح السين وسكون الراء ، الطريقُ يقال : « خَلِّ له سَرْبَهُ » ، يعنى به طريقَه ، ومنه قول ذِى الرُّمَة :

خَلَّى لَها سَرْبَ أُولاَها ، ونَجْنَجَهَا مَخَافَةَ الصَّيْدِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ[1]

وأمَّا الخبر الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ أصبح آمناً فى سِرْبه ، مُعَافىً في بَدَنه ، عنده قُوتُ يومه ، فكأنما حِيزَتْ له الدُّنيا » ، [2] فإنه يعني بقوله : « في سِرْبه » ، فى نفسه ، وهو مكسور السين مسكّن الراء . ويقال : « فلان واسع السِّرب » ، يعنى به : أنه رَخِيُّ البال . وأما قولهم : « مرَّ بِى سِرْبٌ من قَطاً ، وظِبَاء ، ونساءٍ » ، فإنه بكسر السين وسكون الراء ، وهو القَطيع من ذلك ، يجمع سُرُوباً ، ومنه قول أبي دُواد الإيادىّ :

٥٩ / أَوْحشَتْ من سُرُوبِ قَوْمِى تِعَارُ فأَرومٌ فَشَابَــــةٌ فالسِّتَـــارُ
بَعْدَمـــا كَانَ سِرْبُ قَوْمِـــى حِينـــاً لَهُــمْ النَّخْــلُ كُلُّهـــا وَالبِحَـــارُ[3]

---

(١) ديوانه : ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، خلط الشيخ رحمه الله بين بيتين ، وهما فى ذكر حمار الوحش وأتنه والصياد ، وصوابهما :

حَتَّى إذَا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها مَخَافَةَ الرَّمْى حتى كُلُّهـا هِيـمُ

« وغلا » ، ملجأ . « نجنجها » ، حَرّكها . و« هيم » ، عطاش ، وبعد بيتين قال :

خَلَّـى لها سَرْب أُولاَها وَهَيَّجهـا مِنْ خَلفها لاحقُ الصُّقْلَين هِمْهِيمُ

(٢) رواه الترمذى فى كتاب الزهد ، « باب » ، وقال : « هذا حديثٌ حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث مروان بن معاوية . « حيزت » ، جمعت ، حدثنا بذلك محمد بن إسمعيل . (يعنى البخارى) ، حدثنا الحميدى ، حدثنا مروان بن معاوية ، نحوه » . وهو فى مسند الحميدى ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩

(٣) ديوانه : ٣١٥ ، ٣١٦ ، « وتعار » وما بعده أسماء مواضع . و« البحار » جمع « بحر » ، وهو الريف ، وكذلك « البحرة » . والعرب تسمىّ المدن والقرى : « البحار » .

يقال منه : « سَرِّب على الإبل » ، يُعْنَى به : أرسلها قِطْعةً قطعةً . و« مرّت بي سُرْبَةٌ من خيل وحُمُر وظباء » ، بضم السين وسكون الراء ، ومنه قول ذى الرُّمَة :

سِوَى مَا أصاب الذِّئبُ مِنْهُ ، وسُرْبَةٌ   أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهاتِ الجَوازِلِ[1]

وأما قولهم : « فلان بعيد السُّرْبَة » ، فإنه يُعْنَى به : بعيدُ المَذْهَب .

...

وأمّا قولُ أبى رَجاء : « حتى إذ بلغ حَفَر عدِىّ وتَيْمٍ ، أراد أن يسرع السَّير ، فأرذى رِجالاً وأرْذَانى فِيهم » ، [2] فإنه يعنى بقوله : « فأَرْذَى رجالاً » ، خلَّفهم وترك الشخوص بهم معه ، لضعفهم وعجزهم عن السير معه . وأصله من قولهم للناقة التي قد ضعفت عن السير من الهُزال والجُهْد الذى بها ، إذا تُركت فلم تَسْتَتْبع : « رَذِيَّة » ، تجمع « رَذَايا » ، ومنه قول أبى دواد الإيادى :

وَعَنْسٍ قَدْ بَرَاهَا لَذَّةُ المَوْكِب والشَّرْبِ
رَذَايا كَالبَلاَيَا ، أو كَعِيدانٍ مِنَ القَضْبِ[3]

وأما قولُ سعيد بن جُبَير : « ثم قالوا : إنَّا نَجْتَوِى المدينة » ، [4] فإنَّهم عَنَوْا

---

(١) ديوانه : ١٣٤٦ ، يصف ماءً آجناً ، والضمير فى « منه » إليه . و« الجوازل » ، فراخُ القطا ، جمع « جوزل » ، بفتح الجيم وسكون الواو .

(٢) فى الخبر رقم : ١٤٢

(٣) ديوانه : ٢٩٠ ، « الموكب » ، جماعة ركبانٍ يسيرون الهوينا للزينة والتنزُّه . و« البلايا » جمع « بلية » ، وهى الناقة يموت صاحبها ، فكان أهل الجاهلية يحفرون لها لدى قبره حفرة ، وتشد رأسها إلى خلفها ، وتبلى (بضم التاء ، بناء للمجهول) ، أى تترك هناك لا تعلف ولا تسقى حتى تموت جوعاً وعطشاً ، فكانوا يزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركباناً على هذه البلايا ، أو مشاة إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم . و« القضب » ، كُلّ شجر سبطت أغصانه وطالت .

(٤) فى الخبر رقم : ١٥١

بقولهم : « نجتوى المدينة » ، نَسْتَوْبِئُها ، وإنما هو « نَفْتَعِل » من « الجوى » ، و« الجَوَى » ، فسادُ الجوف من داءٍ يكون به . يقال منه : « جَوِى فُلان فهو يَجْوَى جَوًى ، مقصور » ، ومنه قول الطِّرِمّاح بن حكيم :

أَيَا صَاحِبِى هَلْ من سَبِيلٍ إلىَ هِنْدِ ورِيح الخُزَامىَ غَضَّةً بالثَّرَى الجَعْدِ
وهَلْ لِلَيالِينَا بذى الرِّمْثِ رَجْعَةٌ فَتَشْفِى جَوَى الأَحْشاءِ من لاَعِجِ الوَجْدِ[1]

...

وأما قول سعيد بن جُبير : « فجاء الصَّرِيخ يصرُخ إلى رسول الله ﷺ » ، فإنه يعنى بالصَّرِيخ : المستغيث ، يقال : « جاء صَرِيخُ القومِ ، فأصْرَخهم / بنو فلان » ، يراد بذلك جاء مستغيثهم فأغاثهم الآخرون . ومنه قول الله تعالى ذكره : (مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ) [سورة إبراهيم : ٢٢] ، يعنى به : مَا أَنَا بمُغِيثكم وما أنتم بمُغِيثِىَّ . ٦٠

...

(١) ديوانه : ١٧٥

٧

ذكر خبر آخر من أخبار أبى تِحْيَى ، عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ

٧ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الصَّمد بن النُّعمان قال ، أخبرنا عَبدُ الملك وَهو أبو سَلاّم ، عن عِمْران بن ظَبْيَان ، عن حُكَيْم بن سَعْد ، عن على قال : كان النبى ﷺ إذا أرادَ أن يَسِير قالَ : اللّٰهُم بكَ أَصُول ، وبِكَ أَحُلُّ ، وبكَ أَسِيرُ .[1]

...

---

(١) الحديث : ٧ ، رواه أحمد فى المسند برقم : ٦٩١ ، ١٢٩٥ ، خرجه أخى رحمه الله فى الموضعين ، وقال : « عمران بن ظبيان الحنفى الكوفىّ ، ثقة ، وثقة يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان فى الثقات واقتصر على هذا التوثيق ، ولكن انظر ما سلف فى الحديث : ٦

« حكيم بن سعد الحنفى الكوفى ، تابعى ثقة . حكيم ، بضم الحاء : « أبو تِحيَى » ، مضى فى الحديث : ٦

و« عبد الملك أبو سلام » ، هو « عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفى » ، وثقة ابن معين ، وقال أبو داود وأبو حاتم لا بأس به . كان من الشيعة .

والخبر فى مجمع الزوائد أيضا ١٠ : ١٣٠ . وقال « رواه أحمد والبزار . ورجالهما ثقات »

وفى المسند : « بك أجول » بالجيم مرة ، و« بك أحول » بالحاء مرة أخرى ، أمّا فى المخطوطة هنا فهوما أثبت ، مضبوطاً ، على أن الأصل أكثره غير منقوط ولا مضبوط ، ثم انظر ما سيأتى .

و« أحُلّ » فى « الحلول » ، وهو النزول بالمكان ، نقيض الارتحال والسير .

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غَير صحيح لعلتين :

إحداهما : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرجٌ من وجهٍ يصحُّ عن على عن النبى ﷺ ، إلاّ من هذا الوجه .

والثانية : أن المَعْروف عن رسول الله ﷺ من بعضِ هذا القول أنَّه إنما كان يقوله إذَا كان فى حرْبٍ ، فأمَّا الذَّى كان يقولُ إذا أرادَ السَّفر ، فغيرُ ذلك .

...

ذكْرُ الرواية الواردة عن رسول الله ﷺ : أنه كان يقولُ بعضَ ما فى خبر عليٍّ هذا عن رسول الله ﷺ ، إذَا كان فى حربٍ

١٥٢ – حدثنا عليُّ بن سَهْل الرَّملى قال ، حدثنا الحَسَن بن بِلال ، عن حمّاد بن سَلَمة قال ، أخبرنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى ، عن صُهَيْب : أن رسول الله ﷺ كان أيَّام حُنَيْنٍ يُحَرِّك شفتيه بعد صلاةِ الفَجْر ، فقيل : يا رسول الله : إنّك تُحرِّك شفتيك بشَىْءٍ ما كنت تفعله ، فما هذا الذى تقول ؟ قال : / أقول : اللَّهُمَّ بك أُحُول ، وبك أصُول ، وبك أُقاتِل .[1] ٦١

---

(١) الخبر : ١٥٢ ، ١٥٣ ، « الحسن بن بلال البصرى ثم الرمليّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، وكان فى الأصل « الحسين » ، وهو خطأ .

وهذا الخبر رواه أحمد مطولاً من طريق حماد بن سلمة عن ثابت ، وسليمان بن المغيرة عن ثابت ، المسند ٤ : ٣٣٢ ، ٣٣٣ فى موضعين ، ثم فى ٦ : ١٦ فى موضعين . أحدهما مختصر كما هو هنا ، والآخر مطوّل ، وفى جميعها « بك أحول » و « أحاول » بالحاء المهملة . (انظر التعليق السالف) . وكان أخى رحمه الله قد علّق على الأثر السالف فى رقم : ١٢٩٥ ، فقال : « أحول » ، بالحاء المهملة أى أتحرك ، أو أحتال ، أو أدفع وأمنع . =

١٥٣ – حدثنا القاسم بن بشر بن معروف قال ، حدثنا سُليمان بن حَرْب قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن صُهَيْب : أن النبى ﷺ كان أيامَ حُنَيْنٍ إذا سَلَّم من صلاة الصُّبح حرك شَفتيه ، فقيل : يا رسول إنك لتَفْعَلُ شيئاً ما كنت تفعله ، فما هو ؟ قال أقول : اللهم بك أُحَاول ، وبك أُصَاول ، وبك أُقاتِل .

١٥٤ – وحدثنا سَوَّار بن عبد الله العَنْبَرى قال ، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان قال ، سمعت عِمرَان ، عن أبِي مِجْلَزٍ : أنَّ نبى الله ﷺ كان إذا حَضَر العدوُّ قال : اللَّهم أنْتَ عَضُدى ، وأَنْت نَصِيرى ، وبك أَحُول ، وبك أَصُول ، ولك أقاتل .[(١)]

...

= وثبت فيما مضى بالجيم (أى فى رقم : ٦٩١) ، وهو خطأ » ، والذى يرجح قول أخى أمران : أولهما أن ابن الأثير ذكره فى مادة (حول) ، وكذلك الزمخشرى فى الفائق . والآخر أنه قد جاء فى رواية الخبر فى المسند بلفظ آخر : « اللهم بك أقاتل ، وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله » ، ليس فيه « أحول » بل مكانها « لا حول ولا قوة إلاّ بالله » ، فهذا هو معنى « أحول » إن شاء الله . ولكن يبقى فى النفس شيء ، فمجيء هذا الحرف بالجيم « أجول » فى بعض الكتب ، جائزٌ أن يكون تصحيفاً ، ولكن معناه صحيح ، « جال على قرنه فى الحرب » ، دار به وأخذه وغلبه . وذكر « الجولة » و « الصولة » معاً مستفيضٌ فى الكلام ، عند الحديث عن الحرب والقتال ، وهو موافق لمعنى الكلام وسياقه « اللهم بك أصول ، وبك أجول ، وبك أقاتل » ، هذه واحدة . والأخرى ما كان من إغفال أبى جعفر فى بيان غريب الأحاديث ، تفسير هذا اللفظ « أحول » بالحاء المهملة ، لأنه مما يحتاج إلى تفسير ، أما « أجول » و « أصول » فالحاجة إلى تفسيرهما أقلّ ، ومع ذلك فقد فسر « أصول » ، وترك الأخرى ، فهل أغفل ذلك أبا جعفر ، لأنه رواه « أجول » بالجيم ؟ لا أعلم ، ولكنى أتوقف .

هذا ، وفى المخطوطة ، يشبه أن تقرأ : « بشيء » بالباء الجارة .

(١) الخبر : ١٥٤ ، هذا خبر مرسل .

« أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى ، البصرى » ، تابعى ثقة ، روى الجماعة .

والراوى عنه هو « عمران بن حُدَير » (بالتصغير) ، ثقة . ولم أجد الخبر .

وفى المخطوطة « لك أقاتل » فوق لك « صـ » ، دلالة على الشك ، يريد أنه وجدها هكذا فيما نقل ، والأجود « بك » إن شاء الله ، وإن كان لها وجه صحيح أيضاً .

ذكر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بما كان يقوله إذا أراد السفر

وقد رُوِى عن رسول الله ﷺ فى ذلك أشياءَ نذكُر ما حضَرنَا من ذلك ذِكْرُهُ ، فمن ذلك ما :

١٥٥ - حدثنا هنَّاد بن السَّرِيّ قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أَرَاد أن يَخْرج فى السَّفر قال : اللَّهُم أنت الصاحبُ في السَّفَر ، والخليفةُ في الأَهْل ، اللهم إنّى أعوذ بك من الضَّيْعة فى السَّفر ، والكَآبة فى المُنْقَلَب ، اللهم ٱقبضْ لنا الأَرض ، وهَوِّنْ علينا السفر . فإذا أراد الرُّجوع قال : آيِبُون تَائِبون ، لربِّنا حامِدُون . فإذا دخل بيته قال : تَوْباً تَوْباً ، لِرَبِّنا أَوْباً ، لا يُغَادِر علينَا حُوْباً .[1]

---

(١) الخبران : ١٥٥ ، ١٥٦ ، رواه أحمد فى المسند برقم : ٢٣١١ ، ٢٧٢٣ ، وفى مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٩ ، ١٣٠ وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى والبزار : ورجالهم رجال الصحيح ، إلا بعض أسانيد الطبرانى » .

هذا ، وفى المخطوطة هنا : « من الضَّيْعة فى السفر » فأثبتها هنا كما جاءتْ فى المخطوطة . ولكن فى رواية جميعهم : « من الضُّبْنَةِ فى السفر » ، بضم الضاد وكسرها ، وسكون الباء الموحدة ، والنون المفتوحة ، وقال ابن الأثير فى (ضبن) : « ما تحت يدك من مالٍ وعيالٍ ومن تلزمك نفقتُه ، سموا : ضبنة ، لأنهم فى ضبن (بكسر الضاد وسكون الباء) من يعولهم . والضبنُ : ما بين الكشح والإبط . تعوذ بالله من الضُّبنة ، كثرة العيال والحشم ، فى مظنة الحاجة ، وهو السفر . وقيل : تعوّذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق ، إنما هو كلٌّ وعيالٌ على من يرافقه » .

وقال الزمخشريُّ فى الفائق (ضبن) مثله تقريباً وزاد : « وقيل هى « الضُّمنة » (بضم فسكون) ، أى الضمانة . يقال : كان ضُمْنَةُ فلان تسعةُ أشهر ، يعنى بالضمنة والضمانة ، المرض . وهذا الذى قاله الزمخشرى قلقٌ ، أخرجه إليه غرابة الاستعاذة من « الضبنة » بالمعنى الذى ذكره هو وابن الأثير .

أما هنا فى المخطوطة فهى « الضيعة » فى الموضعين بلا شكّ فيها ، من « ضاع يضيع ضيعةً وضياعاً » ، بالفتح فيهما ، وهو التلف والهوانُ وتبدُّد الأمور عليه . وهذا معنى صحيح جدّاً فى السفر ، وهو بلا شك ممّا يستعاذُ منه . ومرة أخرى أقول إنى أتوقف وأتخوّف ، وذلك لأن لفظ « ضبنة » لو كان فى رواية أبى جعفر ، =

١٥٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسماعيل بن أَبَان قال ، حدثنا الوَليد ابن أبي ثَوْرٍ ، عن سماك ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كان إذا سَافر يقول : اللّهم إنى أعوذُ بك من الضَّيْعَة في السَّفر ، والكآبة فى المُنْقَلب ، اللهم آقبضْ لنا الأرض ، وهوِّن علينا السفر ، اللهم أنت الصَّاحِب فى السَّفر ، / والخليفة فى الأهل . فإذا جاء مقبلاً قال : تائبون آيبون حَامِدُون لربنا عابدون . فإذا كان يومَ يَدْخُل المدينة قال : توباً إلى ربنا تَوْباً ، لا يُغادِر عليه مِنَّا حُوْباً . ٦٢

١٥٧ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سَرْجِس قال : كان النبى ﷺ إذا سافر قال : اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ ، ودَعْوَةِ المَظْلُوم ، وسُوءِ المنظر فى الأهل والمالِ .(١)

= كما جاء عند غيره وفسروه ، لكان خليقاً أن يفسّره فى بيان غريب الآثار كعادته . فإذ لم يفعل ، فلا أكادُ أشكُّ أنه رواها « ضيعة » لم يفسرها لوضوح معناها ولذلك أثبتها كما هى فى المخطوطة .. والله أعلم . وسيفسر أبو جعفر سائر ألفاظ الخبر .

(١) الأخبار : ١٥٧ – ١٥٩ ، « عبد الله بن سرجس المزنى ، وقيل المخزومى ، حليف لهم » ، سكن البصرة ، صحابى . مترجم فى التهذيب فانظره .

وهذا الخبر ، رواه النسائى فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من الحور بعد الكور » ، و« باب الاستعاذة من دعوة المظلوم » ورواه مسلم فى كتاب الحج ، « باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره » . ورواه الترمذى فى كتاب الدعوات ، « باب ما يقول إذا خرج مسافراً » وقال : « هذا حديث حسن صحيح . قال : ويروى « الحور بعد الكون » أيضاً ، ومعنى قوله : « الحور بعد الكون ، أو الكور » ، وكلاهما له وجه ، إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية ، إنما يعنى الرجوع من شيء إلى شيء من الشرّ » . ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٨٢ ، ومعمر بن راشد فى جامعه (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٤٤٣ ،وفيه : « قلنا لعبد الرزاق : ما الحور بعد الكور ؟ قال سمعت معمراً يقول : هو الكُسءُ (بضم فسكون) قلنا : وما الكسءُ ؟ قال : هو الرجل يكون صالحا ، ثم يتحول فيكون امرأ سوء » . قلت : فى جامع معمر « الكساء » ولا معنى له يقال : ركب كسأ ، إذا وقع على قفاه .

عند الطبرى « الكون » بالنون وعند جميعهم « الكور » بالراء . وفى الخبر رقم : ١٥٨ ، « وسوء المنظر من الأهل ... » ، كتب أوّلا « فى » ثم ضرب عليها وكتب « من » ووضع فوقها « صـ » علامة الشك ، يريد أنها كانت هكذا فى الأصل الذى نقل منه ، فأبقيتها كما هى ، ولها وجهٌ صحيح إن شاء الله .

١٥٨ – حدثنا أبو هِشَام الرِّفاعى قال ، حدثنا أبو مُعَاوية قال ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سَرْجِس قال : كانَ النبى ﷺ إذا أراد سفراً قال : اللَّهم إنى أعوذُ بك من وَعْثَاء السَّفر ، وكآبة المُنْقَلب ، والحَوْرِ بعد الكَوْنِ ، ودَعْوةِ المظلوم ، والمنظرِ فى الأَهْل والمالِ . وإذا رجَع قال مثل ذلك ، إلاّ أنّه يقول : وسُوءِ المنظر مِنَ الأهل والمال .

١٥٩ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا المُحاربىّ ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سَرْجِسَ : أنّ رسول الله ﷺ كان يقول : اللَّهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأهل ، أعوذُ بك من وَعْثَاء السفر ، وكآبَةِ المُنْقَلب ، والحَوْرِ بعد الكَوْنِ ، ودعوةِ المظلوم ، وسوءِ المنظر فى الأهْل والمالِ .

١٦٠ – حدثنا عمرو بن على الباهلىّ قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ قال ، حدثنا سَعيد ، عن عبد الله بن بِشْر الخَثْعَمِىّ ، عن أبى زُرْعَة ، عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً قال : اللَّهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأهل ، اللَّهم آصَحَبْنا بنُصْح ، وأَقلِبنا بذِمَّةٍ ، اللَّهم ازْوِ لنا الأرضَ ، وهوِّن علينا السفر ، اللَّهم إنى أعوذ بك من وَعْثَاء السَّفر ، وكآبة المُنْقَلَب .(١)

١٦١ – وحدثنا سَوَّار بن عبد الله العنبرى قال ، حدثنا يَحيَى بن سعيد ، عن ابن عَجْلاَن / قال ، حدثنى سعيد بن أبى سَعِيد ، عن أبى هريرة قال : كان ٦٣

(١) الخبر : ١٦٠ ، حديث أبى زرعة عن أبى هريرة رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٠١ ، والنسائى فى كتاب الاستعاذة ، « باب الاستعاذة من كآبة المنقلب » ، والترمذى فى كتاب الدعوات ، « باب ما يقول إذا خرج مسافراً » ، وقال : « كنت لا أعرف هذا إلا من حديث ابن أبى عدى ، حتى حدثنى سويد ، حدثنا سويد بن نصر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه بمعناه . قال : هذا حديث حسن غريب من حديث أبى هريرة ، ولا نعرفه إلا من حديث آبن أبى عدى ، عن شعبة » ، وفى جميعها زيادة يسيرةٌ .

« أقلبه » مثل « قلبه » ، ردّه ورجعه إلى أهله ودياره . و« الذمة » هنا الأمان . « زَوى الأرض » ، جمعها وطواها ، يريد تقريب الشقة والمسافة .

رسول الله ﷺ إذا أراد السفر قال : اللهم أنْتَ الصاحب فى السفر ، والخليفةُ فى الأهْل ، اللهم إنى أعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنْقَلب ، وسوء المنظر فى الأهل والمال ، اللَّهم اطْوِ لنا الأرض ، وهوِّن عْلَيْنا السفر .(١)

١٦٢ - حدثنا ابن وَكيع قال ، حدثنا جَرِير ، عن فِطْرٍ ، عن أبى إسحق ، عن البَراء قال : كان النبى ﷺ إذا خرج فى سفر قال : اللهم بَلاغاً يُبَلِّغُ خيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، بِيَدِك الخيرُ ، إنك على كل شىءٍ قديرٌ ، اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفة فى الأهل ، اللهم هون علينا السَّفر ، واطْوِ لنا الأرض ، اللهم إنى أعوذُ بك من وَعْثاء السفر ، وكَآبة المُنْقَلَب .(٢)

١٦٣ - حدثنا سَعيد بن يَحيْى الأُمَوى قال ، حدثنى أبي قال ، حدثنا ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن على الأُزدى ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا استَوى على بَعيرِه خارجاً إلى سفر ، كبر ثلاثاً ثم قال : سُبْحَان الَّذِى سَخَّر لَنَا هَذَا ومَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ* وإنَّا إلىَ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ [سورة الزخرف : ١٣ ، ١٤] . اللَّهم إنَّا نَسألك فى سفرنا هَذا البرَّ والتَّقْوَى ، والعملَ بما ترضى ، اللَّهم هَوِّن علينا السَّفر ، واطوِ عَنَّا بُعْدَه ، اللهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأهْلِ ، اللهم إنى أعُوذ بك مِن وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنْقَلَب ، وسُوء المَنْظر في الأهل والمال . وإذا

---

(١) الخبر : ١٦١ ، حديث سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة ، رواه أبو داود فى كتاب الجهاد ، « باب ما يقول الرجل إذا سافر » .

(٢) الخبر : ١٦٢ ، « فطر » هو « فطر بن خليفة » متكلم فيه ، وهو ثقة فى الحديث ، قال أحمد وقد وثق : « هو خشبى مفرط » ، يعنى شيعى ، وقال الدار قطنى : « فطر زائغ ، ولم يحتج به البخارىّ » .

و« أبو إسحق » ، هو السبيعى ، الثقة .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٠ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة » .

رجع قالها ، وزاد فيها : آيبون تائبون ، لربِّنا حَامدون .(١)

١٦٤ - وحدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىُّ قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن جريج ، أن أبا الزبير أخبره ، أن علياً الأزدى أخبره ، أن عبد الله ابن عمر علَّمه : أن رسول الله ﷺ كان يقول : فذكر نحوه ، إلاّ أنه قال : ومِنَ العمِلِ مَا تَرْضَى .

١٦٥ - وحدثنى هلال بن العَلاَء الرَّقِّىُّ قال ، حدثنا سَعيد بن عبد الملك الحَرَّانى / قال ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبى عبد الرحيم ، عن زيد ، عن أبى الزُّبَيْر ، عن على بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ كَان إذا استوت به دابَّته كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : « سبحان الذى سَخَّر لَنا هَذا وما كُنَّا له مقرنين » ، اللهم إنا نسألك البِرَّ والتقوى ، ومن العمل ما تَرْضَى ، اللهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا ، واطوِ لنا عَنَّا بُعْدَه ، اللهم أعوذُ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنْقَلَب ، وسُوءِ المنظر فى الأهل والمال . وكان إذا دخلها قالها أيضاً ، ثم قال : آيبون تائبون ، لربِّنا حامدون . ٦٤

...

ومن ذلك أيضاً مما رواه آخرون ، ما :

١٦٦ - حدثنى عُبيد بن إسمعيل الهَبَّارىّ وأبو هشامٍ الرِّفاعىّ قالاَ ، حدثنا المُحَاربىّ ، عن عمر بن مُساور العِجلىّ ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : لم يُرِدْ رسول الله ﷺ سفراً قطُّ إلاّ قال حين ينهضُ من جلوسه : اللَّهُمّ بك

---

(١) الأخبار : ١٦٣ - ١٦٥ ، « على الأزدى » ، هو « على بن عبد الله الأزدىّ البارق » ، وهو ثقة .

وخبر على الأزدى عن عبد الله بن عمر ، رواه أحمد فى مسنده برقم : ٦٣١١ ، ٦٣٧٤ ، وقد خرجه أخى رحمه الله فى الموضعين من مسلم والترمذى وأبى داود ، وابن كثير فى التفسير .

ولفظ أبى جعفر ، هو فى رقم : ٦٣٧٤

آنتشرتُ ، وإليكَ توجَّهْتُ ، وبَك اعتصمتُ ، اللَّهُم أنت ثقتى ، وأنت رجائي ، اللهمّ آكْفِنى ما هَمَّنى ، ومالا أهتَمّ به ، وما أنت أعلمُ به ، اللهمَّ زوِّدْنى التقوَى ، وآغفِر لى ذنبى ، ووجِّهْنى للخير أينَما توجَّهْتُ . قال : ثمّ يخرج . (١)

...

ومن ذلك ما رواهُ آخرون ، وهو ما : –

١٦٧ – حدثنى به محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا إسحاق بن إدريس قال ، حدثنا أبو إسْحاق الأسْلَمِي ، عن عبد العزيز بن عمر، عن رَيَّان بن عبد العزيز ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أَبَان بن عثمان ، عن عُثْمان بن عفان ، عن النبى ﷺ قال : مَنْ خرج مَخْرَجاً فقال حين يخْرُج : بسم الله ، وآمنتُ بالله ، واعتصمتُ بالله ، وتوكَّلت على الله ، عَصَمه الله من شَرِّ مَخْرَجه .(٢)

...

(١) الخبر : ١٦٦ ، ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٠ وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن مساور ، وهو ضعيف » . وقد أشار إلى هذا الخبر الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ، فى ترجمته ، نقلاً عن ابن عديّ .

(٢) الخبر : ١٦٧ ، « إسحق بن إدريس الأسوارى البصرى » ، منكر الحديث ، تركه الناس ، قال ابن حبان : « كان يسرق الحديث » ، قال ابن معين : « كذاب يضع الحديث » .

« أبو إسحق الأسلمى » ، لم أعرفه .

« عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى » ، ابن الخليفة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

« زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم » أخو عمر بن عبد العزيز ، مترجم فى الكبير للبخارى ٤٦/١/٢ ، والجرح والتعديل ٦١٦/٢/١ ، وفى أنساب الأشراف ٥ : ١٨٥

و« أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى » ، أحد الفقهاء السبعة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« أبان بن عثمان بن عفان الأموى » ، سمع من أبيه عثمان رضى الله عنه ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .هذا الخبر رواه أحمد فى المسند برقم : ٤٧١ قال : « حدثنا هاشم ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن =

وَٱاختُلِف فيما كان السَّلَفُ / يقولون في ذلك ، نَحْوَ اختلاف الرواة عن ٦٥ رسول الله ﷺ فيه . نذكر ما حضرنا من ذلك ذِكْرُه .

١٦٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، أنه كان إذا سافر دَعَا بهذا الدعاء : اللهم بلاغاً يُبْلِغه رضوانُك والجنةَ إنك على كل شيء قدير . قال : فكان أبو إسحاق يزيدُ فيه عن عبد الله بن عمر حديث أبي الأحوص : اللَّهُمَّ أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، والعَوْنُ على الظَّهر ، والمستعان على الأمر .(١)

١٦٩ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا المحاربي ، عن العلاء بن المُسَيَّب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : إذا أراد الرجُل منكم السفر فليقلْ : اللهم بلاغاً يُبْلِغ خيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، بيدك الخيرُ ، أنت على كل شيء قدير ، اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفُة في الأهل . اللَّهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنْقَلَب ، اللهم ٱطْوِ لنا الأرض ، وهوِّن علينا السَّفر .

١٧٠ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان أحدهم إذا سافر قال : اللَّهم بَلِّغ بلاغاً يُبَلِّغ مغفرةً منك ورضواناً ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، اللَّهم أنت الصاحب في السفر ، وأنت

= عبد العزيز بن عمر ، عن صالح بن كيسان ، عن رجل ، عن عثمان بن عفان » ، وذكر في مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، عن رجل ، عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات » ، قال أخي رحمه الله : « إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي روى عنه صالح بن كيسان » . أما خبر أبي جعفر فهو كما رأيت من رواية إسحق ابن إدريس .

(١) « الظهر » ، في الأصل الإبل التي يركبُ ظهرها . ثم يقال : « فلانٌ على ظهرٍ » ، أي مُزْمِع للسفر غير مطمئن .

الخليفة في الأهل ، هوِّن عليـ السفَر ، واطْوِ لنا الأَرض ، اللهمّ إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المنقلب .

١٧١ – وحدثنى سلم بن جُنَادة السُّوَائي قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان أصحابُ عبد الله إذا أرادوا سفراً قالوا : اللَّهم بَلاَغاً يَبْلغ خيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، بيدك الخير إنك على كل شىء قدير ، اللَّهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفةُ فى الأهل ، اللهم اَطْوِ لنا الأَرض ، وهوِّن علينا السفَرَ ، / اللهم إنّا نعوذُ بك من وَعْثَاءِ السَّفر ، وكآبة المُنْقَلَب . ٦٦

...

وكان آخرون يقولون في ذلك ما :

١٧٢ – حدثنا به أبو كريب قال ، حدثنا المحاربى ، عن الأصبغ بن زيد الواسطى ، عن رجلين سماهما ، عن مكحول قال : ما أراد عبدٌ سفراً فقال هؤلاء الكلمات إلا كَلأَه الله وكفَاهُ ووقَاه : اللهم لا شَىْءَ إلا أنت ، ولا شَىء إلاَّ ما شئت ، ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا بك ، لن يُصيبَنا إلا ما كتب الله لنا هُو مولانا وعلى الله فليَتَوكَّل المُؤمنون ، حسبي الله لا إله هو ، اللهم فاطر السموات والأرض أنت وَلِيِّى في الدنيا والآخرة توفَّنى مسلماً وأَلْحِقْنى بالصَّالحين .[1]

...

= فإذْ كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ما روينا عنه مما كان يقوله إذَا أراد سفراً ، وعن أصحابه ما قد ذكرنا من قِيلهم ، [2] فأُحِبُّ لمن أراد سفَرَاً لحجٍّ ، أو عمرةٍ ، أو غَزْوَ جهادٍ فى سبيل الله ، [3] أو تجارةً ، أو فيما أَراد ، ممَّا لم يكُنْ

---

(١) « كلأه يكلؤه كَلْأً وكِلاءة » (بكسر الكاف فى الأخيرة) ، حرسه وحفظه .

(٢) السياق : « فإذ كان صحيحاً عن رسول الله ... وعن أصحابه » ، عطفاً .

(٣) فى المخطوطة : « أو غزو وجهاد » ، وهو خطأ لا شك فيه .

سَفَرُه فى معصيةٍ لله ، [١] أَنْ يقولَ ما صحَّ به الخبر عن رسول الله ﷺ مما قد بيَّنَّا . وأيُّ الذى روى عنه من القِيل الذى ذكرنا عنه أنه كان يقوله ، قالَه قائلٌ ، فقد أحسن ،[٢] وإنْ هو تعدَّى ذلك فقال بعضَ الذى ذكرنا أَنَّ ابن مسعود كانَ يقولُه أو غيرُه ، فقد أجزأه . وأحبُّ الأقوال إليَّ أَنْ يقوله ، إذا أراد ذلك مريدٌ ، ماجمع جميع ذلك ، [٣] وهو أن يقول :

بسم الله ، آمنتُ بالله ، واعتصمتُ به ، وتوكَّلت عليه ، اللهم إنِّي بك أَنْتشر وأَسِير وأَحُلُّ ، وإليك أتوجَّه ، وبك أعتصِمُ ، فإنك ثِقَتى ورجائى ، اللهم آكفنى أُمُورىَ كلَّها ، ما هَمَّنى منها وما لا أهتَمُّ به ، وما أنت أعلمُ به ، اللهم زوِّدِنى التقوى ، واغفر لي ذنوبِى ، ووجِّهنى للخَيْر أيْنَما توجَّهت ، اللهم إنى أسألك فى سَفرى هذا البِرّ والتقوى ، والعَمَل بما تَرْضَى ، اللهم بَلِّغني بلاغاً يُبَلِّغ خَيراً ، مغفرةً منك ورضواناً ، بيدك الخَيْرُ إنك عَلى كُلِّ / شيء قدير ، اللهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأهل ، اللهم هَوِّن عليَّ السفر ، وآطْوِ لى الأرض ، واصْحَبْني منك بنُصْحٍ ، وأَقْلِبْني بذِمَّة ، اللهم إنى أعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وكآبة المُنْقَلب ، وسوء المَنْظر فى الأهل والمال ، اللهم لا شَىء إلا ماشئْت ، ولا حول ولا قوة إلا بك ، لن يُصيبَنِي إلا ما كَتَبْتَ لى ، أنت مولاى عليك أتوكَّل ، وبك أستعين فى أمورى كلِّها ، حسبى الله لا إله إلا هو ، ، اللهم فاطر السَّموات والأرض ، أنت وليِّي فى الدنيا والآخرة توفَّنى مسلماً وألحِقْني بالصالحين . ٦٧

= [٤] فإنه إذا قال ذلك جمع جميعَ ما دعَا به رسول الله ﷺ عند نُهوضه

---

(١) السياق : « فأحب لمن أراد سفراً ... أن يقول » ، الجملة مفعول به .

(٢) السياق : « وأى الذى روى عنه ... قاله قائل ، فقد أحسن » .

(٣) السياق : « وأحب الأقوال ... ما جمع جميع ذلك » .

(٤) السياق من أوله : « وأحبُّ الأقوال إليّ ... ما جمع جميع ذلك ... فإنه إذا قال ذلك ، جمع ... » .

لسفره ، وما كان السلفُ يدْعُون به ، وإن لم يقُلْ من ذلك شيئاً لم يَحْرَجْ إن شاء الله ، لأنّ ذلك غيرُ فَرْضٍ قِيلُهُ على أَحَدٍ ، بإجماع الجميع ، فى حال عَزْمِه على السفر .

...

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « اللهم إنّى بك أصول » ، [١] يعنى ﷺ بقوله : « بك أصول » ، بك أسطو عَلَى أعدائك ، يقال للفَحْل من الإبل إذا عَدَا على آخر واثِباً عليه بالعضّ : « صَالَ عليه » ، ومنه قول عَمْرو بن كلثوم التَّغْلَبِىّ :

فَصَالُوا صَوْلَهُمْ فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصُلْنا صَوْلَنا فِيمَنْ يَلِينَا
فآبُوا بِالنِّهابِ وبالسَّبَايَا وأُبْنَا بِالمُلوكِ مُصَفَّدِينَا[٢]

يعني بقوله : « آبوا » ، رجعوا . يقال منه : « آبَ فلانٌ من سَفره فهو يَؤُوب أَوْباً وإياباً » ، ومنه قول النبى ﷺ : « توباً لِربنا أَوْباً » ، [٣] يعنى بالأَوْبِ : الرجوع . وأما قوله : « لا يغادر حُوْباً » ، فإنه يعنى به لا يدع ذَنْباً ، يقال منه : « غادَر فلانٌ فلاناً بموضع كذا » ، إذا تركه ، ومنه قول النابغة الذبيانى :

فَغَادَرَهُنَّ مُنْعَفِراً زَهِيقاً وآخَرَ مُثْبَتاً يَشْكُو الجِراحَا[٤]

---

(١) فى الأخبار من رقم : ١٥٢ – ١٥٤

(٢) من معلقته البارعة المشهورة .

(٣) فى الخبرين : ١٥٦ ، ١٥٧ ، وكذلك « الحوب » الذى يليه .

(٤) ديوانه : ٢٥٤ ، الضمير فى « فغادرهنّ » للكلاب التى أرسلها الصياد على ثور البقر الوحشى . « منعفراً » ، يعنى أحد الكلاب ، قد سقط على الأرض فعمه العفر ، وهو التراب . و« زهيقاً » قد زهقت نفسه ، أى خرجت فهلك . و« مثبتاً » أصابته الطعنة بقرن الثور ، فنفذت فى جوفه ، فثبت فى مكانه لا يتحرك .

/ و« الحَوْب » ، مصدرٌ من قول القائل : « حاب فلان فهو يَحُوب حَوْباً وحُوباً » ، ومنه قول أُمَيَّة بن الأسكر : ٦٨

وإنَّ مُهَاجِرَيْنِ تَكَنَّفَاهُ ، عِبَادَ اللهِ ، قد خَطِئا وحَاباَ (١)

وأما قوله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر » ، فإنه يعنى بالوعْثاء الشدةَ والمشقَّة ، ومنه قول أعشى بنى ثَعْلبة :

إذَا كانَ هَادِى الفَتَى فى البِلاَ دِ صَدْرَ القَنَاةِ أطَاعَ الأمِيرَا
وَخَافَ العِثَارَ إذا مَا مَشَى وَخَال السُّهولَةَ وَعْثاً وُعُورَا(٢)

ومنه أيضاً قول الكُمَيْت بن زَيْد :

وَأَيْنَ ٱبْنُها مِنَّا ومِنْكُمْ ، وَبَعْلُها خُزَيْمةُ ، والأرْحَامُ وَعْثَاءُ حُوبُها(٣)

وإنّما « الوَعْثاء » من « الوَعْثِ » ، وهو الدَّهْسُ يشتَدُّ فيه المشى ، فيضربُ مثلاً فى كل شديدة شاقة على عَامِلها . وأمّا « الكآبة » ، و« الحور بعد الكون » ، وقوله : « اللهم ازوِ لنَا الأرض » ، فقد بيَّنتُ معاني ذَلك كُلِّه قبلُ ، فيما مضَى من كتابنا هذا .(٤)

...

(١) هو أمية بن حُرْثان بن الأسكر ، عمر فى الجاهلية طويلاً ، وألفاه الإسلام هرماً . وكان ابناه كلابٌ وأخوه هاجرا إلى البصرة على عهد عمر رضى الله عنه ، وتركاه ، فقال لهما شعراً منه هذا البيت ، والشعر فى الأغانى ٢١ : ١٠ (الهيئة) ، والمعمرون : ٦٨ ، والأمالى ٣ : ١٠٨

(٢) ديوانه : ٦٩ ، يقول : إذا كبر ومشى على عصاً ، أطاع من يأمُره ، ليقول له مرة خُذ يَمْنةً ، ومرة : خُذْ يَسرة .

(٣) ديوانه ١ : ١١٦ ، مع تحريف كثير فى البيت .

(٤) أى فى القسم الذى ضاع أو خفى من كتابه .

٨

ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه عن النبي ﷺ وعلى آله

٨ - حدثنى إسماعيل بن مُوسى السُّدِّى قال ، أخبرنا محمد بن عُمَر الرُّومى ، عن شَرِيك ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن سُوَيْد بن غَفَلة ، عن الصُّنَابِحىّ ، عن عَلىّ : أن النبى ﷺ قال : أَنَا دَارُ الحكمة وعلى بابُها .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح . لعلتين :

إحداهما : أنه خبرٌ لا يُعْرف له مَخْرجٌ عن علي عن النبى ﷺ إلاّ من هذا الوجه .

---

(١) الحديث : ٨ ، « محمد بن عمر بن عبد الله الباهلى ، أبو عبد الله بن الرومى البصرى » ، لم يرو له من الستة غير الترمذى ، ضعيف فيه لين ، مترجم فى التهذيب . كان فى المخطوطة : « محمد بن عمرو » وهو خطأ .

وهذا الخبر ، رواه الترمذى فى كتاب المناقب ، « باب مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه » ، بنفس إسناده هنا ، ثم قال : « هذا حديث غريب منكر ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ، ولم يذكر فيه : عن الصنابحىّ . ولا نعرف هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحى . ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك . وفى الباب : عن ابن عباس » .

والأُخرى : أنّ سَلمة بن كُهَيْل عندهم ممن لا يَثْبُتُ بنقله حُجَّةٌ . وقد وافق عليّاً فى رواية هذا الخبر عن النبى ﷺ غيرُه .

ذكر ذلك

١٧٣ - / حدثنى محمد بن إسماعيل الضّرارىّ قال ، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروىّ قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .(١) ٦٩

١٧٤ - حدثنى إبراهيم بن موسى الرازى ، وليس بالفَرَّاءِ ، قال ، حدثنا أبو معاوية بإسناده ، مثله . قال أبو جعفر : هذا الشَّيخ لا أعْرِفه ، ولا سمعتُ منه غير هذا الحديث .

---

(١) الخبران : ١٧٣ ، ١٧٤ ، فى مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عبد السلام بن صالح الهروى ، وهو ضعيف » .

« محمد بن إسمعيل بن أبى ضرار الضرارى ، أبو صالح الرازى » ، شيخ الطبرى ، صدوق ، انظر ما قلته فى تفسير الطبرى رقم : ١٥٩٦٣

« عبد السلام بن صالح الهروى ، أبو الصلت » كان رافضياً خبيثاً ، يروى مناكير فى فضل أهل البيت ، وقيل كذاب ، وهو متّهم فى حديثه . وانظر الكلامَ فى هذا الحديث المنكر عن ابن عباس ، فى تهذيب التهذيب فى ترجمته ، وفى لسان الميزان ترجمة : « أحمد بن عبد الله بن يزيد الحرانى » وهو أشدُّ نكارة من حديث علىّ . وقد رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ١٢٦ ، ١٢٧ من هذه الطريق ، وأرادَ أن يجبر أبا الصلت بما رواه عن يحيى ابن معين ، وقوله إن هذا رواه « محمد بن جعفر بن أبى مواتة الكلبى المعروف بالفيدى » ، عن أبى معاوية ، وساق إسناده ، والفيدىّ ليس بحافظ ، له أحاديث خولف فيها (تهذيب التهذيب) . ثم ذكر له شاهداً من حديث الثورى ، من طريق « أحمد بن عبد الله بن يزيد الحرانى ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان ، فقال الحافظ الذهبى : العجب من الحاكم وجرأته فى تصحيح هذا وأمثاله من البواطيل . وأحمد هذا دجال كذاب » .

و « إبراهيم بن موسى بن يزيد أبو إسحاق الرازى ، الفراء المعروف بالصغير » ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب . ثم انظر قول أبى زرعة : « حديث أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : « أنا مدينة العلم وعلى بابها » ، كم من خلق قد افتضحوا فيه » ، فى ترجمة : « عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمدانى » ، تهذيب التهذيب ٧ : ٤٢٧

٩ – ١٢

ذكر خبر آخر من أخبار على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ وعلى آله

٩ – حدثنا على بن سهل الرملى قال ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال ، حدثنا سفيان ، عن سعد = يعنى ابن إبراهيم = أنه سمعَ عبدَ الله بن شدَّاد يقول ، سمعت علياً يقول : ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُفَدِّى رجلاً قَطُّ غيرَ سعد بن أبى وقَّاص ، سمعته يقول يوم أُحُدٍ : آرمِ ، فِداك أبى وأمى [٢]

١٠ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن شداد ، عن على قال : ما رأيت النبى ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد فإنه قال : ارم فِدَاكَ أبى وأمىٌّ .

١١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن سعد بن إبراهيم قال ، سمعت عبدَ الله بن شدّاد يقول ، قال

---

(٢) الأحاديث : ٩ – ١٢ ، هذا الخبر عن علىّ رضى الله ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد (الفتح ٦ : ٦٩) ، وفى المغازى (٧ : ٢٧٦) ، وفى كتاب الأدب (١٠ : ٤٦٩) ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، « باب فى فضل سعد ... » ورواه الترمذى فى كتاب المناقب ، « باب مناقب سعد ... » ، ورواه البخارى فى الأدب ، المفرد « باب قول الرجل فداك أبى وأمى » ، ورواه أحمد فى المسند برقم : ٧٠٩ ، ١٠١٧ ، ١١٤٧ ، وابن سعد فى الطبقات ٣/١/١٠٠ ، كلها من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن على .

فالخبر كما ترى صحيح صحيح ، ليس فيه علةٌ تعرف ، وأبو جعفر لم يبيِّن لنا علةً فى الخبر ، كما بيّن فيما سبق وفيما سيأتى . إلاّ أن يكون نظر إلى ما قيل فى « عبد الله بن شداد » أنه كان يتشيع ، وأنه شهد مع على يوم النهروان . ولكن الأئمة لم يجعلوا ذلك قادحاً فيه ، فهو تابعى ثقة جليل ، وقد روى له الجماعة . لا أدرى لم خالف أبو جعفر نهجه .

عليٌّ : ما رأيت رسول الله ﷺ جَمَعَ أبويه لأحدٍ غيرِ سعدِ بن مالك ، فإنه جعل يقول يوم أُحُدٍ : آرمْ فِداكَ أبى وأمى .

١٢ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال ، حدثنا مِسْعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن ابن شداد قال سمعت عليًّا يقول : ما سمعتُ النبى ﷺ جَمَع أبويه لأحدٍ غيرِ سعدٍ .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد وافق عبد الله بن شَدَّادٍ فى / رواية هذا الخبر عن عليّ ، عن رسول الله ﷺ غيره ، نذكر ما صَحَّ من ذلك عندنا سندُه ، ثم نُتْبع جميعَهُ البيانَ إن شاء الله . ٧٠

١٧٥ – حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال ، حدثنا سفيان بن عيينة قال ، حدثنا يحيى بن سعيد وعلى بن زيد ، عن سعيد بن المُسيَّب ، عن على قال : ما جَمَع النبيُّ ﷺ أبَوَيْه إلا لسعدٍ قال : آرم ، فِداك أبى وأُمّى ، أيُّها الغُلاَمُ الحَزَوَّرُ .(١)

...

وقد وافق عليّاً فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ غيرُه من أصحابه .

ذكر ذلك

١٧٦ – حدثنى أبو عَلْقَمة الفَرْوِيُّ قال ، حدثنا إسحاق ، يعني الفَرْوِيّ ،

---

(١) الخبر : ١٧٥ ، هذا الخبر من طريق سعيد بن المسيب عن على ، رواه الترمذى بتمامه ، فى كتاب الأدب ، « باب ماجاء فى فداك أبى وأمى » .

قال ، حدثتنى عَبيدةَ بنت نابل ، عن عائشة ، عن سعد بن أبى وقاص : أن رسول الله ﷺ قال : أَنْبِلُوا سعداً ، فِدىً له أبي وأمّى .(١)

١٧٧ - حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا يحيى الحِمَّانىُّ قال ، حدثنا إبراهيم بن سَعْد ، عن عبد الله بن جَعْفر المَخْرَمى ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عَامِر بن سعد ، عن سعد قال ، قال رسول الله ﷺ ، يوم أُحُد للمسلمين : أَنْبِلُوا سَعْداً ، آرْمِ يا سعدُ رَمى الله لَك ، آرْمِ فِدَاك أبى وأمى .(٢)

...

---

(١) الخبر : ١٧٦ ، « أبو علقمة الفرويّ » الصغير ، شيخ الطبرى ، هو « عبد الله بن هارون بن موسى ابن أبى علقمة الفروى الكبير » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يخطىء ويخالف » ، وقال ابن أبى حاتم : « كتبت عنه بالمدينة ، وقيل إنه تكلم فيه » ، وقال ابن عدى : « له مناكير » ، وقال الدارقطنى : « متروك الحديث » . مترجم فى التهذيب ، والجرح والتعديل ١٩٤/٢/٢

و « إسحق » ، هو « إسحق بن محمد الفروى » ، متكلم فيه . قال أبو حاتم : « كان صدوقاً ، ولكن ذهب بصره فربما لقن ، وكتبه صحيحة » ، وقال مرة : « يضطرب » ، وقال الدارقطنى : « ضعيف » ، مترجم فى التهذيب .

و « عَبيدة بنت نايل » ، روت عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص ، وذكرها ابن حبان فى الثقات .

و « عائشة » هى « عائشة بنت سعد بن أبى وقاص » ، تابعية مدنية ثقة . قال الخليل : « لم يرو مالك عن امرأة غيرها » .

ففى إسناد هذا الخبر ما فيه ، وانظر الخبر التالى . وحديث عائشة هذا ، رواه ابن سعد فى طبقاته ١٠٠/١/٣ مختصراً من طريقين آخرين .

(٢) الخبر : ١٧٧ ، رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٩٦ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه على هذه السيّاقة » .

« يحيى الحمانى » ، هو « يحيى بن عبد الحميد الحمانى » ، فيه كلامٌ شديدٌ جدّاً ، ذكر كثيراً عنه الحافظ فى تهذيب التهذيب ، وأطال . ولم يرو له أحد من الستة ، ولكن له ذكرٌ فى صحيح مسلم « فى القول عند دخول المسجد » ، ولم يرو له .

و « إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و « عبد الله بن جعفر المخرمى » ، روى له الخمسة ، سوى البخارى .

القول فى البيان عن هذا الخبر ، وعمَّا فيه من الفقه

إن قال لنا قائل : أرأيتَ قَوْلَ على : « ما سَمِعت رسول الله ﷺ يُفَدِّى رجلاً قطُّ غيرَ سعد بن أبى وقاص » ، أصحيحٌ أم سقيمٌ ؟ فإن كان سقيماً فما السَّبب الذى أسقمه ؟ وإن كان صحيحاً فما أنت قائل فيما :

١٧٨ – حدثكم به بَحْر بن نَصْرٍ الخَوْلَانىّ قال ، حدثنا يحيى بن حَسَّان قال ، حدثنا حماد بن سَلَمَة ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه : أن عبد الله بن الزُّبير قال يومَ الخَنْدقِ للزُّبَيْر : يا أبهْ ، لقد رأيتُك وأنت تَحْمِل على فرسك الأشْقر . قال : هل رأيتنى أىْ بُنَىَّ ؟ قال : نعم . قال : كان رسول الله ﷺ يَجْمعُ حِينئِذٍ لأبيك أبَوَيْه ، يقول : آحْمل فِداكَ أبى وأمى .(١)

١٧٩ – حدثنا / أحمد بن منصور قال ، حدثنا سُلَيْمان بن حَرْب ٧١

= و « إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، روى عن عمه « عامر بن سعد » ، ثقة . و « عامر بن سعد بن أبى وقاص » ، ثقة كثير الحديث .

هذا إسناد أبى جعفر ، أما الحاكم فقال : « أخبرنى إسمعيل بن محمد بن الفضل ، ثنا جدى ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن إسمعيل بن محمد ... » ، فأسقط « عبد الله بن جعفر المخرمىّ » ، وجائزٌ أن يكون « إبراهيم بن سعد » ، قد رواه أيضاً عن « إسمعيل بن محمد » ، بلا واسطة ، لأن « إبراهيم بن سعد » ولد سنة ١٠٨ ، وإسمعيل بن محمد توفى سنة ١٣٤ ، والمذكور فى ترجمة إسماعيل بن محمد من التهذيب ، أن من الرواة عنه « عبد الله بن جعفر المخرمى » ، ولم يذكر « إبراهيم بن سعد » فى الرواة عنه .

(١) الخبر : ١٧٨ ، رواه ابن سعد فى طبقاته ٣/١/٧٤ ، من طريق عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، بلفظه ، ولكن ليس فيه « احمل » .

و « يحيى بن حسان البكرى » ، كان شيخاً كبيراً حسن الفهم من أهل بيت المقدس ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

و « عثمان بن مسلم » ، الذى روى عنه ابن سعد ، فهو الثقة الثبت الحافظ ، روى له الجماعة . وانظر الخبر الذى يليه .

الوَاشِجِيّ قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير قال ، كنت أنا وعمر بن أبى سلمة فى الأُطُمِ يوم الخَنْدق ، فكان يُطَأْطِئُ فأنظر إلى القتال ، وأُطَأْطِئُ له فينظر إلى القتال ، فرأيتُ أبى يَجُول في السَّبَخَة ، يكرُّ على هؤلاء مرّة وعلى هؤلاء مرّة ، فقلت له : يا أَبَهْ ، قد رأيتك تكُرُّ في السَّبَخَةِ على هؤلاء مرة وعلى هؤلاء مرة ! فقال : قد جمع لي رسول الله ﷺ اليوم أبويه .(١)

= (٢) وقال : هذا الزُّبَيْر بن العوام يَذْكُر أن رسول الله ﷺ قد جمع له أبَوَيْه ؟ (٣)

= قيل له : إن قولَ الزُّبير هذا غيرُ دافعٍ صحةَ ما قال على ، ولا قولُ على دافعٌ صحَّةَ ما قال الزبير ، لأن عليًّا إنما أخبر عن نَفْسه أنه لم يسمع النّبى ﷺ جمع أبَويه لأحدٍ . وجائزٌ أن يكون جَمع للزُّبَيْر أبوَيه ولم يسمعه على ، وسمعه الزُّبَير ، فأخبر كل واحد منهما بما سمع . وليس فى قولِ قائل : « لم أسمع فلاناً يقول كذا وكذا » نَفْيٌ منه أن يكون سمع ذلك منه غيرُه ، ولا في قول قائلٍ : « سمعت فلانا يقولُ كذا وكذا » ،

---

(١) الخبر : ١٧٩ ، وانظر الذى قبله ، وقد روى هذا الخبر مختصراً ومطوَّلاً ، رواه الترمذى مختصراً فى المناقب ، « باب مناقب الزبير بن العوام ، عن عبدة ، عن هشام بن عروة » ، وأحمد فى المسند رقم : ١٤٠٨ ، وابن سعد ٧٤/١/٣ . ورواه مطولاً ، البخارى فى فضائل الصحابة « باب مناقب الزبير » (الفتح ٧ : ٦٤ ، ٦٥) ، وأحمد برقم : ١٤٢٣ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن هشام ، ورواه أحمد من طريق أبى أسامة عن هشام برقم : ١٤٠٩ ، ورواه مسلم فى فضائل الصحابة . « باب فضائل طلحة والزبير ، عن طريق أبى أسامة ، ومن طريق على بن مسهر عن هشام .

ولكن تختلف ألفاظ بعض هذه الطرق ، وأشدُّها اختلافاً ، خبر أبى جعفر هنا .

« سليمان بن حرب الواشحى » (بالمعجمة ، بعدها مهملة) ، ثقة ، روى له الجماعة .

« يطأطيء » يخفض له ظهره حتى يعلوه . و« السبخة » (بفتحتين) ، أرض ذات ملح تسوخ فيها الأقدام .

(٢) السياق : « فإن قال لنا قائل : أرأيت ..... وقال : هذا الزبير » ، عطف .

(٣) « قيل له » جواب : « فإن قال لنا قائل » .

ايجابٌ منه أن يكون لأحد إلا وقَدْ سَمع من فلان الخبرَ الذي أخْبَر عنه أنَّه سمعه منه ، فكذلك خبراً على والزبير رحمةُ الله عليهما اللّذان ذكرنَا عنهما .

...

القولُ في البيان عمَّا في هذا الخبر من الفقه

والذى فِيه من ذلك : الدلالةُ على صحّة قولِ القائلين بإجازة تَفْدية الرجلِ بأبويه ونفسه = وفَسادُ قولِ مُنكرِي ذلك . فإن ظنَّ ظانٌّ أنَّ تفدية النبى لله من فدَّاه بأبويه ، إنما جازَ لأن أبويه كانا مُشْركين ، فأمَّا المُسْلم فإنه غيرُ جائز له أن يفدِّى مسلماً ولا كافراً بنفسه ولا بأحدٍ سواه من أهل الإسلام = اعتلالاً مِنْه بما :

١٨٠ – حدثني به يحيى بن دَاوُد الواسطى قال ، حدثنا أبو أُسامة قال ، / أخبرنى مُبارك عن الحسن قال : دخل الزُّبير على النبى ﷺ وهو شَاكٍ فقال : كيف تجدك ، جعلَنى الله فِداك ؟ فقال له : أَما تركت أعرابيَّتك بَعْدُ ؟ قال الحسن : لا ينبغى أن يُفَدِّىَ أحدٌ أحداً . (١) ٧٢

١٨١ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن إسماعيل ، عن الحسن قال ، قال الزبير بن العوام : كيف أصبحْتَ يا نبى الله ، جعلنى الله فِداكَ ؟ قال ، فقال النبى ﷺ : أما تركت أعرابيتك بعدُ ، يا زُبَيْر . (٢)

---

(١) الخبر : ١٨٠ ، « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد » ، كوفى ثقة ، روى له الجماعة .

و« مبارك » ، هو « مبارك بن فضالة بن أبى أمية ، أبو فضالة البصرى » ، كان من النساك ، متكلّم فيه ، لم يكن بالحافظ ، فيه ضعفٌ ، قال الدارقطنى : « لين كثير الخطأ ، يعتبر به » ، وقال أبو داود : « إذا قال حدثنا فهو ثبت ، وكان شديد التدليس ، كان من أصحاب الحسن البصرىّ » . مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ١٨١ ، « هارون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، أبو حمزة الرازى ، ثقة ربما أخطأ ، كان من الشيعة ، قال السليمانى : « فيه نظر » . مترجم فى التهذيب . =

١٨٢ - وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن سَوَّار بن عبد الله ، عن الحسن : أن الزُّبير دَخَل على النبى ﷺ وهو يشتكى فقال : مَا أكثر ما نَعْهدُك ، جعلني الله فِدَاك ! فقال له : أما تركتَ أعرابيَّتك بعدُ ؟ أو كما قال .(١)

١٨٣ - حدثني سَلْم بن جُنَادة السُّوائى قال ، حدثنا حَفْص بن غِياث ، عن مُنْكدر ، عن أبيه قال : دخل الزُّبير على رسول الله ﷺ فقال : كيف أصبحت ، جعلنى الله فداك ؟ فقال : ما تركتَ أعرابيتك ! (٢)

١٨٤ - وحدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا أبو حَمْزَة ، عن جابر قال ، قال رَجل لعمر بن الخطاب : جَعَلنى الله فِداك ! قال : إذن يُهِينَكُ الله .(٣)

...

= (٤) قيل : هذه أخبار واهيةٌ الأسانيد ، لا تثبُت بمِثلها في الدِّين حُجَّةٌ .

= و « إسمعيل » ، هو « إسماعيل بن مسلم المكى » كان فقيهاً مُفتياً ، متكلّم فيه ، قال ابن حبان : « كان فصيحاً ، وهو ضعيفٌ يروى المناكير عن المشاهير » ، وقال النسائى : « متروك الحديث » ، مترجم فى التهذيب .

(١) الخبر : ١٨٢ ، « سوّار بن عبد الله بن قدامة العنبرى البصرى » القاضى الفقيه ، وكان سيّداً ، كان قليل الحديث ، وثقة ابن حبان ، وقال سفيان الثورى : « ليس بشىء » . لم يرو له أحد من الستة ، وله ذكر فى كتاب الأحكام من صحيح البخارى . مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ١٨٣ ، « منكدر بن محمد بن المنكدر التيمى » ، ثقة ، لم يكن بالحافظ ، قال أبو حاتم : « كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ » ، ترك بعض أهل الحديث الرواية عنه . مترجم فى التهذيب . وسترى كلام أبى جعفر فيه بعد .

(٣) الخبر : ١٨٤ ، « يحيى بن واضح الأنصارى ، أبو تميلة » ، الحافظ ، روى له الجماعة .

« أبو حمزة » ، هو « محمد بن ميمون المروزى ، السكرى » ، سمى كذلك لحلاوة كلامه ، ثقة ، روى له الجماعة .

و« جابر » ، هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفىّ » ، متكلّم فيه ، حتى بلغ أن رمى بالكذب ، مترجم فى التهذيب .

(٤) السياق : « فإن ظنّ ظانٌّ ... قيل » ، جواب الشرط .

وذلك أن مراسيل الحسن أكثرُها صُحُفٌ غيرُ سَماعٍ (١) = وأنهُ إذا وُصِلت الأخبار فأكثر روايته عن مجاهيل لا يُعْرَفون . ومن كان كذلك فيما يروى من الأخبار فإن الواجب عندنا أن نتثبَّت في مراسيله ، وأن المنكدر بن محمد عند أهل النَّقل ، ممن لا يُعْتَمدُ على نَقْله .

وبعد ، فلو كانت هذه الأخبارُ التي ذكرناها عن المنكدر بن محمد عن الحسن ، (٢) عن / رسول الله ﷺ صِحَاحاً ، لم يكن فيها لمحتج بها حجةٌ فى إبطالِ ٧٣ ما رَوينا عن على والزبير رحمة الله عليهما ، عن رسول الله ﷺ ، من الخبرين اللذين ذكرناهما عنه أنه فَدَّى من فَدَّى بأبويه ، ولا كان فى ذلك دلالةٌ على أن قِيلَ ذلك غيرُ جائز ، إذ لا بيان فيه أن رسول الله ﷺ نهى الزُّبير عن قِيلِ ذلك له ، بل إنما فيه أن النبىَّ ﷺ قال له : أما تركت أعرابيَّتَك بَعْدُ ؟ والمعروف من قِيل القائل إذا قال : « إنّ فلاناً لم يترك أعرابيته بعد » ، أنه إنما نَسَبه إلى الجَفاء لا إلى فِعْلِ ما لا يجوز فعله . فلو صح خبرُ الحسن الذى رواه عن النبى ﷺ فى قِيله ما قال للزبير ، لم يَعْدُ أن يكون ذلك كان من النبى ﷺ نسبةً لقولِ الزبير الذى قال لَهُ إلى الجفاء ، وإعلاماً منه له أنَّ غيرَهُ من القول والتحيَّة ، ألطفُ وأرقُّ منه . هذا هذا .

وقد روينا عن جماعة من أصحابِ رسول الله ﷺ بأسانيد لا تُشْبه أسانيد خبر الحسن فى الصحة ، أنهم قالوا لرسول الله ﷺ : « جَعلَنَا الله فِداَك ! » ، فلم ينكر ذلك عليهم ولم يغيرٌ ، نذكر من ذلك ما حضرنا ذكره .

ذكر ذلك

١٨٥ – حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال ، حدثنا مُوسى بن داود قال ،

---

(١) هذا القول فى مراسيل الحسن يقيد ، وقال الدارقطنى : « مراسيل الحسن فيها ضعف » .

(٢) كان فى الأصل : « التى ذكرناها عن الحسن ، ومحمد بن المنكدر عن رسول الله ... » وهذا خطأ لا شك فيه ، ولا ذكر هنا لمحمد بن المنكدر ، فإنه ثقةٌ روى له الجماعة ، وإنما المذكور ولده « المنكدر بن محمد بن المنكدر » كما رأيت فى الخبر : ١٨٣

حدثنا عبد الله بن المؤمَّل ، عن ابن أبى مُلَيْكة ، عن عائشة قالت ، قال رسول الله ﷺ : أول من يَهلِكُ من الناس قومُكِ . قلت : جَعلني الله فِداك ، أبنو تَيْم ؟ قال : لا ، ولكن هذا الحيُّ من قُرَيْشٍ . (١)

١٨٦ - وحدثني عِمْران بن موسى القزَّاز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، حدثنا يَحيى بن أبي إسحاق ، عَن أَنَس بن مالك ، / أن أبَا طلحة قال لرسول الله ﷺ : جَعلنى الله فِداكَ يا رسول الله . (٢)

٧٤

١٨٧ - حدثنا محمد بن موسى الحَرَشِيّ قال ، حدثنا حمَّاد بن عيسى الجُهَنى قال ، حدثنا محمد بن يوسف الصَّنْعَانى قال ، سمعتُ أبا جعفر محمد بن على بن الحسين - وكان من أصحابه - قال : جاء الجُهَنىُّ = وهو عبد الله بن أُنَيْسٍ = إلى رسول الله ﷺ فقال : مُرْني بلَيْلةٍ أَجِيء فأُصَلّي خَلْفَك ، جَعَلني الله فِدَاك . (٣)

...

---

(١) الخبر : ١٨٥ ، « موسى بن داود الضبى » ، ثقة ، وقال أبو حاتم « شيخ فى حديثه اضطراب » ، مترجم فى التهذيب .

« عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومىّ » ، أحاديثه مناكير ، مترجم فى التهذيب .

« ابن أبى مليكة » ، هو « عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

وهذا الخبر ، رواه أحمد مطولا بلفظه وإسناده هذا فى المسند ٦ : ٧٤ . ثم رواه بغير هذا اللفظ من طريق هاشم ، عن إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن عائشة فى المسند ٦ : ٨١ ، ٩٠

(٢) الخبر : ١٨٦ ، « عبد الوارث بن سعيد التيمى » ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة .

و« يحيى بن أبى إسحق الهنائى » ، يروى عَن أنس ، ثقة ، لم يرو له سوى ابن ماجة .

و« أبو طلحة » هو « زيد بن سهل الأنصارى » ، صحابى جليلٌ . ولم أجد هذا الخبر .

(٣) الخبر : ١٨٧ ، « محمد بن موسى نفيع الحرشى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، وإن كان بعضهم قد وهاه وضعفه ، مترجم فى التهذيب .

=

القول فى البيان عمّا في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ لسعد : « ٱرمِ فِدَاكَ أبى وأمّى ، أيها الغُلاَمُ الحَزَوَّر » (١) . و« الحَزَوَّرُ من الغلمان » ، هو الذى قد قَوِى واشتَد وخَدَم ، يجمع : « حَزَاوِرَة ، وحَزَوَّرِين » ، ومنه قول أبى النَّجم العِجْلى :

لَمْ يَبْعَثُــوا شَيْخــاً ولاَ حَزَوَّرَا بِالفَأْسِ إلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا (٢)

وقد تقول العربُ للرجل الذى قد بَلَغ أَشُدَّه : « حَزَوَّرٌ » ، ومنه قول نَابغة بنى ذبيان :

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِفٍ نَزْعَ الحَزَوَّر بالرِّشَاءِ المُحْصَدِ(٣)

= و« حماد بن عيسى بن عبيدة الجهنى » ، ضعيف الحديث ، روى أحاديث مناكير ، لا يجوز الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب .

و« محمد بن يوسف الصنعانى » ، إلا يكن « محمد بن يوسف الزبيدى » ، المترجم فى التهذيب ، فلا أدرى من هو .

و« أبو جعفر ، محمد بن على بن الحسين بن أبى طالب » ، هو أبو جعفر الباقر » ، قال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث ، وليس يروى عنه من يحتج به » .

وهذا الخبر بلفظه هذا لم أجده ، ولكن فى حديث عبد الله بن أنيس الجهنى رضى الله عنه ، والذى رواه أبو داود ، وفى كتاب الصلاة « باب فى ليلة القدر » ، قال :

« قلتُ يا رسول الله ، إن لى بادية أكون فيها ، وأنا أصلى فيها بحمد الله ، فمرنى بليلة أنزلها إلى هذا المسجد ، فقال : انزل ليلة ثلاث وعشرين »

فيكاد يكون ظاهراً أنهما حديث واحدٌ .

(١) هو فى الخبر : ١٧٥

(٢) اللسان (حزر) . و« الأرقب » ، الغليظ الرقبة من شدته وقوته ، و« المصدّر » ، عظيم ، الصدر قويُّه شديده . يعنى الأسد ، فهذه صفته .

(٣) ديوانه : ٤٠ من قصيدته البارعة . « المستحصِف » . الضيق اليابس لا بلل فيه . و« الرشاء » ، حبل الدلو إلى البئر . و« المُحصَد » ، الشديد الفتل .

وأما قول سعدٍ ، مخبراً عن رسول الله ﷺ أنه قالَ للمسلمين يوم أُحُد : « أَنْبِلُوا سَعْداً » ، [١] فإنه يعني بقوله : « أَنْبلوا سعداً » ، أَعطوه النَّبْل . يقال منه : « استنبلني فلانٌ فأنْبَلْتُه » ، يراد به سألني نَبْلاً فأعطيته . فأما الرجل يكون معه النَّبلِ فإنه يقال : « هو رجل نَابِلٌ ونَبَّالٌ » ، كما يقال للرجل الذى يكون معه سيفٌ : « هو رجل سَائِفٌ وسَيَّاف » . وأما قولُهم : « ما انْتَبَلْتُ نُبْلَهُ » ، فإنه معنىً غيرُ هذا ، وإنما يقال ذلك للرجل يأتيك فلا تكترث له ، ولا تَعلَمُ به ، وفيه لغات أربع ، يقال : « ما انتبلت نَبْلَه ، ونُبْلَهُ ، ونَبَالَه ، ونَبَالتَه » ، [٢] / ومثله : « ما مَأَنْتُ مَأْنَهُ » ، و« لا شَأَنت شَأْنَه » ، و« لا رَبَأْت رَبْأَه » ، كل ذلك بمعنى واحد ، وهو : ما اكترثْتُ له ولا عَلِمتُ به . وأما قول العرب = للرجل : « نَبِّلني عَرْقاً » و« نَبِّلنى أحجاراً » ، فإن معناه : أَعطني . وأما « النَبَلُ » في الخبر الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اتقوا المَلاَعِنَ ، وأَعِدُّوا النَبَلَ » ، [٣] فإنها الحجارةُ التي تُعَدُّ للاستنجاء بها . يقال ذلك لها كذلك لصِغَرِها . والعرب تُسمى كلَّ شيءٍ صغير « نَبْلَة » ، كما تسمى بها كل شيءٍ كبير . وهو من الأضداد ، يجمع « نَبَلاً » ، ومنه قول بَيْهسٍ الذىِ كان يلقَّب نَعامةَ :

٧٥

إنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنى بِهَا كَذِباً جَزْءُ ، فَلاَقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاً

---

(١) هو فى الخبر : ١٧٧

(٢) والخامسة : « نُبْلته » ، بضم فسكون ، آخره تاءٌ .

(٣) لم أجد إسناده ، ولم يسنده أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث ١ : ٧٩ ، والذى عندنا حديث أبو داود ، كتاب الطهارة ، « باب المواضع التى نهى النبى ﷺ عن البول فيها » ، وهو : « اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز فى الموارد ، وقارعة الطريق ، والظِلّ » ، لأن فاعلها إذا فعل ، لعنه الناس ، وهو حديث معاذ بن جبل . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام فيه : « حديثه فى الغائط » .

أَفْرحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ ، وأَن أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلاَ[١]

وحُكِي عن الأصمعى أنه كان يقول : إنما هو « النُبَل » ، بضَمّ النون وفتح الباء . فأمّا المحدِّثون فإنهم يروون ذلك بفتح النون والباء . والصواب في ذلك عندِى ما رواه المحدِّثون ، لأن الرواة يروون عن بَيْهس الذى ذكرتُ بفتح النون والباء لا يختلفون فى ذلك ، وذلك وجه صحيح ، وفيه الدِّلالة على صحة رواية المحدِّثين إيَّاه بفتح النون والباء .[٢]

...

---

(١) عجبٌ عجيبٌ نسبة هذا الشعر إلى بيهس . وأوّل العجب أن أبا جعفر هو نفسه فى التفسير ١ : ١٥٢ نسبه فقال : « قال الشاعر من بنى أسد ، وهو فيما يقال . جاهلى » ، وبيهس هذا « فزارى » ، فيا بعد ما بينهما ! وثانى العجب أنى لم أجد هذه النسبة فى كتاب . والظاهر أن أبا جعفر كتب هذا الكتاب فى آخر أيّام حياته ، فكتب من الذاكرة ، وعلة هذا الخلط أن بيهساً هذا كان سابع سبعة إخوة ، فأغار عليهم ، ناس من أشجع ، فقتلوا ستة وبقى بيهس . وله قصة بعد ذلك طويلة ذكرها المفضل الضبى فى الأمثال : ٤٤ – ٤٦ ، وهى مختصرة فى الميدانى فى باب الثاء « ثُكْلٌ أرأمها ولداً » . وصاحب هذا الشعر أيضاً ، مات له تسعة إخوة فورثهم ، فاشتبهت القصتان فى ذاكرة أبى جعفر .

وقائل هذا الشعر هو حضرمىّ بن عامر الأسدىّ ، شاعر جاهلى مخضرم ، له صحبة . كان له تسعة إخوة ، فجلسوا على شفير بئر فانخسفت بهم فهلكوا ، فورثهم ، فحسده ابن عمه جزءُ بن مالك بن مجمع (ذكره فى هذا الشعر) وقال له : من مثلك ! مات إخوتك فورثتهم ، فأصبحت ناعماً جذلاً ! وما كادَ ، حتى جلس جزء ابن عمّه وإخوة له تسعةٌ على بئرٍ ، فانخسفت بهم ، ونجا هو ، فبلغ ذلك حضرمياً فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، كلمةٌ وافقت قدراً وأبقت حقداً = يعنى قوله لجزءٍ : « فلاقيت مثلها عجلا » ، كانت دعوة مستجابة .

وهذا الشعر مخرج فى « فى الوحشيات » لأبى تمام رقم : ٣٧٠ . « أزننته بشيء » ، اتهمته . « أرزأ » ، أصابَ ، والكرام يعنى إخوته » . الذود » من الإبل ، قطعة من إناثه . و« الشصائص » ، جمع « شصوص » (بفتح الشين) ، وهى الناقة القليلة اللبن ، أو التى لا لبن لها البتة .

(٢) انظر ما فى غريب الحديث ١ : ٧٩

١٣

ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه ، عن النبي ﷺ وعلى آله

١٣ – حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن أبِي اسحاق ، عن سعيد بن ذي حُدَّان ، عن علي قال : سَمىَّ الله الحربَ خَدْعَةً ، على لسان رَسُوله ﷺ ، أو على لِسان محمد ﷺ .[1]

...

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مَذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لِعلَلٍ :

٧٦ إحداها : أنه خبر لاَ يُعْرَف له مخرجٌ / عن علي ، عن النبي ﷺ ، يصحُّ إلاَّ من هذا الوجه .

---

(١) الحديث : ١٣ ، في المسند ، من زيادات عبد الله بن أحمد برقم : ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ١٠٣٤ ، وفي الأخيرين منها أن سعيد بن ذي حدان قال : « حدثني من سمع علياً » ، كما قال أبو جعفر بعدُ . وانظر ما سيأتي برقم : ١٩٢ ، وفي مسند الطيالسي : ٢٥ ، وفيه خطأ : « ... عن أبي إسحق ، عن أبي ذي حدات » ، صوابه ما ههنا .

قال ابن الأثير : « يروى (خدعة) بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال . فالأول معنا أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع ، أي إن المقاتل إذا خُدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة ، وهي أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثاني : هو الاسم من الخداع . ومعنى الثالث : أن الحرب تخدع الرجال وتمنّيهم ولا تفي لهم ، كما يقال : رجلٌ لُعَبَة وضُحَكَة ، أي كثير اللعب والضحك » . وسيأتي في الأخبار الآتية مضبوطاً بالأوّلين ، وحسب . ثُم انظر ، ما قاله الحافظ في ذلك في الفتح (٦ : ١١٠ ، ١١١) ، فهو فصل جيد .

والثانية : أن المعروف من رِواية ثقات أصحاب عَليّ هذا الخبرَ عن عليّ ، الوقوفَ به عليه ، غيرَ مرفوع إلى رسول الله ﷺ .

والثالثة : أنّ سعيد بن ذى حُدَّان عندهم مجهول ولا تثبت بمجهولٍ فى الدِّين حُجَّة .

والرابعة : أن الثقات من أصحاب أبى إسحاق المَوْصوفين بالحفظ إنما رَووه عنه : « عن سعيد ، عن رجل ، عن علي » .

والخامسة : أن أبا إسحاق عندهم من أهل التَّدليس ، وغيرُ جائز الاحتجاجُ من خبرِ المُدَلِّس عندهم مما لم يقل فيه : « حدثنا » ، أو « سمعت » ، وما أشبه ذلك .[1]

...

ذِكْرُ من روى هذا الخبرَ عن علّى ، فوقَفه عليه ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ

١٨٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش قال ، حدثنا أبوحَصين ، عن سُوَيْد بن غَفَلة ، عن على أنه قال : إذا حدَّثتكم عن رسول الله ﷺ ، فلأَنْ أَخِرَّ من السماء أَحَبُّ إلي من أنْ أكذِب على رسول الله ﷺ ، وإذا حدَّثتكم عن الحرب ، فإنَّما الحربُ خَدْعَة .[2]

---

(١) « أبو إسحق » ، هو السبيعى « عمرو بن عبد الله بن عبيد » ، روى له الجماعة ، وقد أشار الحافظ فى ترجمته فى تهذيب التهذيب إلى ما ذكره أبو جعفر الطبرى من تدليسه .

(٢) الأخبار : ١٨٨ – ١٩٠ ، « أبو حصين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى الكوفى » ، روى له الجماعة .

و« خيثمة » هو « خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى الكوفى » ، روى له الجماعة .

وهذا الخبر رواه بالإسنادين الأخيرين ، البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب علامات النبوة » (الفتح ٦ : ٤٥٦) ، وفى كتاب استتابة المرتدين ، « باب قتل الخوارج » (الفتح ١٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤) مطوَّلاً ، وأفاض فى =

١٨٩ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن سُوَيْد بن غَفَلة ، عن علي قال : إذا حدثتكم فيما بيني وبينكم ، فإنَّ الحرب خَدْعة .

١٩٠ – حدثنى عيسى بن عثمان الرَّمْلى قال ، حدثنا يَحْيَىَ بن عيسى ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن سُوَيْد بن غَفَلة قال : كان عليٌّ يمرُّ بالنهر أو بالسَّاقية فيقول : صَدَق الله ورسولُه ! فقلنا : يا أميرَ المؤمنين ، ما تزال تقولُ هذا ! قال : إذا حدَّثتكم فيما بينى وبينكم ، فإنما الحربُ خَدْعة .

١٩١ – حدثنا ابن المُثَنَّى قال ، حدّثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَة ، عن أبيه ، عن على قال : إذا حدَّثتكم عَن رسول الله ﷺ حديثاً ، فاعلموا أني لَأَنْ أَقَع من السماء إلى الأرض ، أحبُّ إلى من أن أقول على / رسول الله ﷺ ما لم يَقُل ، ولكنِ الحَرْبُ خَدْعةٌ .(١) ٧٧

...

ذكر من روى هذا الخبر عن أبى إسحاق فقال
فيه عنه ، عن سعيد ، عن رجل ، عن على ،
ولم يقل : عن سعيد بن ذي حُدَّان ، عن على .

١٩٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ،

= شرحه ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب التحريض على قتل الخوارج » ، ورواه أبو داود فى السنن فى كتاب السنة ، « باب فى قتال الخوارج » ، ورواه الطيالسى فى مسنده من طريق شمر بن عطية عن سويد : ٢٤ . وشمر ثقة .

ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦١٦ ، ٩١٢ ، ١٠٨٦

(١) الخبر : ١٩١ ، عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السُّوَائى » ، ثقة : روى له الجماعة . وأبوه « وهب » ويقال له « وهب الخير » ، روى له الجماعة .

رواه الطيالسى فى مسنده : ١٧ ، وأحمد فى المسند رقم : ١١٢٧

عن أبى إسحاق ، عن سعيد بن ذي حُدَّان ، عمن سمع علياً يقول : سَمَّى رسولُ الله ﷺ الحَرْبَ خَدْعَةً .(١)

...

وقد وَافَق عليًّا رحمة الله عليه فى رواية هذا الخبر عَنْ رسول الله ﷺ ، جماعة من أصحابه ، نذكرُ من ذلك ما حَضَرنا ذكرْه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

١٩٣ - حدثنا الحسن بن الصباح البزّار والحسن بن عرفة وعمرو بن مالك البصرى قالوا ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن عبد الله يقول ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خدعة .(٢)

---

(١) الخبر : ١٩٢ ، انظر ما سلف ، فى ذكر الحديث (١٣)

(٢) الأخبار : ١٩٣ - ١٩٨ ، أربعة أسانيد : « عمرو بن دينار ، عن جابر » و « أبو الزبير ، عن جابر » ، و« الحارث بن فضيل ، عن جابر » ، و« وهب بن منبه ، عن جابر »

فمن الطريق الأولى ، رواه البخارى فى كتاب الجهاد ، « باب الحرب خدعة » (الفتح ٦ : ١١٠) ، ومسلم فى كتاب الجهاد « باب جواز الخداع فى الحرب » ، وفى الجهاد « باب المكر فى الحرب » ، والترمذى فى الجهاد . « باب ماجاء فى الرخصة فى الكذب والخديعة فى الحرب » ، وقال : « وفى الباب عن على ، وزيد بن ثابت وعائشة وابن عباس وأبى هريرة ، وزيد بن ثابت وأسماء بنت يزيد بن السكن وكعب بن مالك وأنس » ، والحميدى فى مسنده ٢ : ٥١٩ ، وزاد : « حدثنا سفيان ، قال قال عمرو بن دينار : « خدعة » ، وأهل العربية يقولون : خدعة » (يعنى بفتح فسكون) ، والبيهقى فى السنن ٩ : ١٥٠ ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣٠٨ .

والإسناد الثانى عن أبى الزبير (١٩٤ - ١٩٦) ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٢٩٧ .

و« الحسين بن واقد المروزى » ، ثقة حسن الحديث ، مترجم فى التهذيب

والإسناد الثالث (١٩٧) فيه « عبد الله بن فضيل الخطمىّ الأنصارى » ، ثقة ، مترجم فى الكبير للبخارى ٦٦/١/٣ ، والجرح والتعديل ٣٢/٢/٢

والإسناد الرابع فيه « إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه الصنعانى » ، ثقة ، كان عسراً فى الحديث ، يروى عن أبيه ، وعن عم أبيه وهب بن منبه .

وأبوه « عقيل بن معقل بن منبه » ، ثقة ، يروى عن عميه همام بن منبه ووهب بن منبه .

و« وهب بن منبه » ، ثقة ، روى عن جابر

١٩٤ – حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير قال ، سمعت جابرا يقول ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خُدعة = أو خَدعة .

١٩٥ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا الحسين ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول : الحرب خدعة .

١٩٦ – وحدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه قال حدثنا على بن الحسن قال ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خَدعة .

١٩٧ – وحدثني محمد بن عبد الله بن سعيد وجابر بن الكردى الواسطيان قالا ، حدثنا يعقوب بن محمد قال ، حدثنا عبد الله بن الحارث بن فضيل ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خدعة .

١٩٨ – حدثني محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصَّنعانى قال ، حدثني إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب / قال : سألت جابراً : هل قال النبى ﷺ : الحرب خدعة ؟ قال : نعم . ٧٨

١٩٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت ، قال النبى ﷺ : الحرب خدعة .(١)

٢٠٠ – وحدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا أبو أيوب الدمشقى

---

(١) الخبران : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، رواه ابن إسحق من طريقين . وطريق عروة بن الزبير عن عائشة ، رواه ابن ماجة فى كتاب الجهاد ، « باب الخديعة فى الحرب » .

و« أبو ليلى ، عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل الأنصارى » ، وشهرته كنيته ، ثقة مترجم فى التهذيب (فى الكنى) .

قال ، حدثنا عبد الرحمن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق قال ، حدثنى أبو ليلى عبد الله بن سهل ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال : الحرب خدعة .

٢٠١ - حدثنى إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال ، حدثنا يحيى بن خُلَيْف بن عقبة ، عن سفيان ، عن طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت ، قال رسول الله ﷺ : لا يصلُح الكذبُ إلا فى ثلاث : الرجلُ يُرْضِى امرأته ، وفي الحرب ، وفِي صُلح بين الناس .(١)

٢٠٢ - حدثنى محمد بن سهل بن عسكر البخارى قال ، حدثنا [أبو] ثوابة [فَضَالة] بن مفضل بن فضالة قال ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عَجْلان ، عن أبى الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خَدْعَة .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٠١ ، « طلحة بن يحيى بن طلحة التيميّ » ، وثقة بن ابن معين وغيره ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال فى الضعفاء الصغير : ٤٦ : « ليس بالقوى » . وهو مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤٧٧/١/٢

و « عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية » أمها « أم كلثوم بنت أبى بكر الصديق » ، روت عن خالتها عائشة ، وروى عنها ابن أخيها « طلحة بن يحيى » . روى لها الجماعة . وانظر الأخبار الآتية .

أما « يحيى بن خليف بن عقبة السعدى » ، فهو يروى عن سفيان الثورى ، وهو منكر الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، وروى الخبر وإسناده هذا .

(٢) الخبر : ٢٠٢ ، كان فى المخطوطة « ثوابة بن مفضّل ... » ، وهو خطأ لا شك فيه ، فالذى يروى عن أبيه هو : « أبو ثوابة ، فضالة بن مفضل بن فضالة بن عبيد الرعينى المصرى » ، فالصواب إذن « حدثنا أبو ثوابة ، فضالة بن مفضل بن فضالة » .

و « أبو ثوابة فضالة بن مفضل بن فضالة » ، كان على الشرطة بمصر ، قال أبو حاتم : « لم يكن أهلَ أن يروى عنه » ، قيل : « كان يشرب المسكر ، ويلعب الشطرنج فى المسجد » ، مترجم فى الكبير ١٢٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٧٩/٢/٣ ، ولسان الميزان .

وأبوه : « مفضل بن فضالة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٣٢٠ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه فضالة بن المفضل ، وهو ضعيف » .

٢٠٣ – حدثني محمد بن سهل قال ، حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : كان النبى ﷺ إذا أراد غزوة وَرَّى بغيرها وقال : الحرب خدعة .(١)

٢٠٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن مَطَر بن ميمون المحاربى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجلٍ من اليهود ، فأمره بقتله ، فقال له : يا رسول الله إنّي لا أستطيع ذلك ، إلا أن تأذنَ لى . فقال رسول الله ﷺ : إنما الحَرْبُ خَدْعَة ، فاصنع / ما تريد .(٢) ٧٩

٢٠٥ – وحدثني إسماعيل بن المتوكِّل الأشجعى قال ، حدثنا محمد بن كثير قال ، حدثنا عبد الله بن واقد ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن أبى الطُّفَيْل قال ، قال رسول الله ﷺ : إنه لا يَصْلُح الكذب إلا فى إحدى ثلاثٍ : رجل كَذَبَ امرأته ليستصلح خُلُقَها ، ورجل كَذَب لِيُصْلح بين امرأين مسلمين ، ورجل كَذَب في خديعة حَرْبٍ ، فإن الحرب خَدْعة .(٣)

---

(١) الخبر : ٢٠٣ ، رواه أبو داود فى الجهاد ، « باب المكر فى الحرب » ، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك ، عن أبيه ، وقال : « لم يجيء به إلا معمر يريدُ قوله : « الحرب خدعة » ، بهذا الإسناد ، إنما يروى من حديث عمرو بن دينار عن جابر ، ومن حديث معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة » . ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٣٨٧ ، مطولاً ، ورواه البيهقى فى السنن ٩ : ١٥٠

(٢) الخبر : ٢٠٤ ، رواه ابن ماجه فى الجهاد ، « باب الخديعة فى الحرب » ، مختصراً ومجمع الزوائد ٥ : ٣٢٠ بتمامه ، بغير هذا اللفظ ، وقال : « رواه الطبرانى وفيه : مطر بن ميمون ، وهو ضعيف » ، بل قال البخارى والنسائى وأبو حاتم : « منكر الحديث » ، متروك . مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٢٠٥ ، « إسماعيل بن المتوكل الأشجعى الشامى الحمصى » ، شيخ الطبرى ، مترجم فى التهذيب .

و« محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى المصيصى الصنعانى » . ضعفه أحمد جدّاً ، وقال : « منكر الحديث ، يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل » ، واختلط فى آخر عمره ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٦٩/١/٤ =

٢٠٦ – وحدثني عمرو بن مالك النُّكْرى قال ، حدثنا مَسْلمة بن عَلْقمة المازنى ، عن دَاوُد بن أبى هِنْد ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن الزِّبْرِقان ، عن النَّوَّاس ابن سَمْعَان الكِلابى قال ، قال رسول الله ﷺ : مالِى أَرَاكم تتهافتُون في الكذب كما يَتَهافت الفَراش في النار . ألا إنّ كلَّ كَذِبٍ مكتوبٌ على ابن آدم إلا فى ثلاث : كَذِبُ الرجل امرأته لِيُرْضِيَها ، وكَذِب الرَّجُل فى الحرب ، فإن الحرب خَدْعة ، وكذب الرَّجل فى الإصلاح بين الرَّجلين ، فإن الله يقول : ﴿ لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إلاَّ مَنْ أَمَر بصَدَقَةٍ أَوْمَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ ، [سورة النساء : ١١٤] .(١)

= و « عبد الله بن واقد بن الحارث ، أبو رجاء الهروى » ، ثقة ، لم يكن به بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٩١/٢/٢

و « عبد الله بن عثمان بن خُثيم المكى القارىء » ، تابعى ثقة ، متكلّم فيه ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو الطفيل » هو « عامر بنو واثلة » ، صحابى من صغار الصحابة ، كان له يوم مات رسول الله ثمانى سنوات .

وفى إسناد هذا الخبر ما فيه ، كما رأيت .

(١) الخبر : ٢٠٦ ، « مسلمة بن علقمة المازنى » ، تساهلوا فى الرواية عنه ، كان عالما بحديث داود ابن أبى هند ، حافظاً له ، وفى حفظه شىء . ولكن قال الساجى والعقيلى فى الضعفاء : « له عن داود مناكير ، وما لا يتابع عليه من حديث كثير » ، مترجم فى التهذيب .

و « داود بن أبى هند القشيرى » ، ثقة ، ولكن قال أحمد : « كان كثير الاضطراب والخلاف » ، مترجم فى التهذيب .

و « شهر بن حوشب الأشعرى » تابعى ثقة ، متكلم فيه ، ليس بالقوى . قال ابن عدى : « وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث ، فيه من الإنكار ما فيه ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به » ، وقال أخى رحمه الله فى شرح المسند : ٩٧ ، ٥٠٠٧ ؛ « تكلم فيه بعضهم بغير حجة » ، ونقل عن مجمع الزوائد ٦ : ٢٢٨ ، « شهر ثقة ، وفيه كلام لا يضرّ » . .

« الزبرقان » ، قال البخارى فى الكبير ٣٩٨/١/٢ : « زبرقان ، قال قيس حدثنا مسلمة بن علقمة ، سمع داود بن أبى هند ، عن شهر ، عن زبرقان ، عن النواس ، عن النبى ﷺ : الحربُ خدعة ، بطوله . وقال عمرو بن خالد ، حدثنا زهير ، سمع ابن خثيم ، سمع شهراً قال ، حدثتنى أسماء بنت يزيد الأشهلية ، عن النبى ﷺ » مثله ، وانظر ما سيأتى : ٢٠٩ ، ٢١٠ =

٢٠٧ – وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال ، سمعت دَاود ، عن شهر : أَنَّ رسول الله ﷺ بعث سَرِيَّةً ، فنزلوا على رجُل ، فأَتاهم بعَتُود أو شَاةٍ ليذبحوها ، فقالوا : مَهْزولة ! فأَبَوْا أن يذبَحوها ، وله ظُلَّة فيها غنم لَهُ ، قال ، فقالوا : أخرج الغنمَ حتى نَكون في الظِّل ، فقال : أخشى على غنمي ، أرضٌ فيها السَّموم ، أن تَخْدُجَ .(١) فقالوا : أنفسُنا أحبُّ إلينا من غَنمك ! فأخرجوا الغنم ، وكانوا فى الظلّة ، فأَخدجت غَنَمُه ، قال : فانطلق فأخبر بصَنيعهم النبى ﷺ ، فلما جاؤوا ذكر لهم النبى ﷺ الذى قال له الرجل ، فقالوا : كذَب وأَثِم ، ما كان مما يقول شيءٌ . فقال النبى ﷺ لرجل منهم : / إن يكن في أحدٍ من أصحابك خيرٌ ، فعسى أن تكون أنت تَصْدُقُنى . فأخبره كما أخبره الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : تَتَهافتُون فى الكذب تَهافُتَ الفَراش في النّار . ثم قال : إن الكذب يُكتَبُ كُله ، لاَ مَحالة ، كَذِباً ، إلا أن يكذب الرجُل في الحرب ، فإن الحرب خُدْعةٌ – أو قال : خَدْعَةٌ – وأَن يكذب الرجل بين الرجلين ليصلح بينهما ، وأَن يَكْذِبَ أهلَهُ = يعني امرأته .(٢)

٨٠

٢٠٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عَبْد الأعلى قال ، حدثنا دَاوُد ، عن شَهْر بن حوشب : أن رسولَ الله ﷺ بعث سَرِيَّةً فانطلقوا حتى نَزَلوا على أعرابى معه غُنَيْمةٌ له ، فقالوا : اذبحْ لنا . فأتاهم بَعتُود له ، قال ، فقالوا : هذا مهزُول ! قال : ثُم أَتاهم بآخرٍ فقالوا : هذا مهزول . قال : فأخذُوا شَاة سمينةً

= وقال ابن أبى حاتم : « زبرقان ، شامى ، روى عن عمرو بن عبسة ، روى عن شهر بن حوشب ، سمعت أبى يقول ذلك » ، فكأنه هو الذى ذكر البخارى ، ابن أبى حاتم ٦١٠/٢/١

أما ابن حبان فقال : « لا أدرى من هو ، ولا ابن من هو » .

وأما فى مجمع الزوائد ٨ : ٨١ ، فذكر حديث النواس : « كل الكذب يكتب ... » بمثل لفظ الطبرى ، وليس فيه « الحرب خدعة » ولا آية النساء ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف »

(١) خدجت الناقة ، وكل ذى ظِلِف ، تخدج خداجاً ، وخدّجت ، بالتشديد ، وأخدجت » ، إذا ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام ، وإن كان كامل الخلق ، أو رمته ناقصاً قبل الوقت .

(٢) الخبر : ٢٠٧ ، هذا خبرٌ مرسل . وانظر الذى يليه .

فذبحوها فأكلوا . قال : فلما انتصف النهار واشتدَّ الحر = قال : ولَهُ غُنَيمةٌ له في ظُلَّة له = فقالوا : أخرج غَنمك حتى نستظلّ في هذا الظّلّ . فقال : إن غنَمي وُلْدٌ ، (١) وإنى مَتَى مَا أُخْرِجْهَا فنفستها السَّموم تَخْدُجْ . فقالوا : أنفُسُنا أحبُّ إلينا من غَنَمك . قال : فأخرجوها فخَدَجَتْ . قال : وأتى جبرِيلُ إلى النبى صلى الله عليهما فأخبره بأمرهم ، فانتظر رسولُ الله ﷺ حتى جاءت السَّرِيّة ، فسألهم ، فجعلوا يحلِفون بالله ما فعلنا ، قال : وقال الأعرابى : والَّذِى بعثَك بالحق لقد فعلوا الذى أخبَرتُك . فنظر رسول الله ﷺ إلى إنسان منهم وقال : إن يَكُ في القوم خيرٌ فعند هذا . فدعاه فسأله ، فأخبره مثل الذى قال الأعرابى ، فقال رسول الله ﷺ : تَتَهافتون فى الكذب تَهافُتَ الفَراش فى النار ، إنَّ كلَّ كذِبٍ مكتوبٌ كذباً لا محالَة ، إلا ثَلاثة : الرجل يكذب فى الحَربِ ، فإن الحرب خُدْعَة ، والرَّجُل يكذب / بين الرجلين ليصلح بينهما ، والرجل يكذب امرأته ليُمَنِّيها .(٢) ٨١

٢٠٩ – حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا سفيان بن عُقْبَة السُّوائي ، عن سُفيان الثَّورى ، عن لَيْث ، عن شَهر ، عن أسماء قالت : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا يَصْلُح الكذبُ إلا في ثلاثٍ : كَذِبُ الرجل امرأته لترضَى عنه ، وكذبٌ فى إصلاحٍ بين اثنين ، وكذبٌ فى الحرب = قال أبو جعفر : فِيما أظن أنا .(٣)

---

(١) يقال : « شاةٌ والدٌة ، وولود بينة الوِلاد ، ووالد ، والجمع وُلد ، (بضم فسكون) ، وهى الشاة الحامل .

(٢) الخبر : ٢٠٨ ، هذا خبرٌ مرسل . قوله : « ليُمنّيها » ، واضح المعنى من الأُمنيّة ، ولكن ظنىّ أنها ههنا من « المماناة » ، وهى المُداراة ، فهذا أقرب إلى سياقة المعنى ، وأدنى إلى معنى « ليرضيها » الذى جاء فى الأخبار الأخرى . وإن كان قد جاء فى حديث أبى هريرة رقم : ٢١١ « ورجل يعد مرأته » ، فهذا يصحح معنى الأمنية .

(٣) الخبران : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، حديث « أسماء بنت يزيد بن السكن الأشهلية ، الأنصارية » ، رضى الله عنها ، روى عن شهر من طريقين .

٢١٠ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازىّ قال ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن شهر بن حَوْشب قال ، حدثتنى أسماء ابنة يَزِيد أن النبى ﷺ قال : أيُّها الناس ، ما يحملكم أن تَتَتايَعوا فى الكذِب كما يَتَتايَعُ الفراشُ فى النار ؟ كلُّ الكذب يكتب على ابن آدمَ إلا ثلاثُ خِصَلاتٍ : إلاّ امرؤٌ كذبَ امرأتَهُ لترضَى عنه . أو رَجلٌ كذبَ بين امرأين مُسلمين ليُصْلِح ذاتَ بينهما ، ورجل كَذب فى خَدِيعة حربٍ .

٢١١ – حدثنى محمد بن سِنان القَزَّاز قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن عَامر أبو عاصم ، عن دَاود ، عن شَهر ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : كُلّ كَذِبٍ مكتوبٌ على صاحبه لا مَحالَة ، إلا أن يكذب الرجُل بين الرجلين يُصْلِحُ بينهما ، ورجل يَعِدُ امرأته ، ورجل يَكْذِب فى الحرب ، والحربُ خُدْعة .[1]

= « سفيان بن عقبة السوائى ، الكوفى » ، ثقة ، روى عن الثورى . مترجم فى التهذيب .

« عبد الرحيم بن سليمان الرازى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، يروى عبد الله بن عثمان بن خثيم »

و« عبد الله بن عثمان بن خثيم » ، مضى برقم : ٢٠٥

وهذا الخبر ، رواه الترمذى فى كتاب البر ، « باب ما جاء فى إصلاح ذات البين » ، من طريق سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وقال : « هذا حديث حسن لا نعرفه من حديث أسماء ، إلا من حديث ابن خُثَيم . وروى داود بن أبى هند عن شهر بن حوشب ، عن النبى ﷺ ، ولم يذكر فيه عن أسماء . والذى عندنا هنا من طريقين ، غير الطريق الذى ذكره الترمذى ، كما ترى .

ورواه أحمد فى ثلاثة مواضع من المسند ٦ : ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، كلها من طريق سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم . فكذلك ترى أن الطبرى قد انفرد بهذين الطريقين : سفيان ، عن ليث ، عن شهر = وعبد الرحيم بن سليمان الرازى ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر .

(١) الخبر : ٢١١ ، « عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم » ، الراوى عن داود بن أبى هند ، لم أعرفه . ولم أجد خبر شهر عن أبى هريرة . وحديث أبى هريرة « الحرب خدعة » ، رواه البخارى من طريق معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة ، كتاب الجهاد ، « باب الحرب خدعة » (الفتح ٦ : ١١٠) ، ومسلم فى الجهاد ، « باب جواز الخداع فى الحرب » ، وأحمد فى المسند برقم : ٨٠٩٧ ، والبيهقى فى السنن ٩ : ١٥٠ ، وهو فيها مختصر .

٢١٢ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا أبو المُغِيرة قال ، حدثنا صَفْوان قال ، حدثنا عمرو بن عُثْمان بن جابر ، عن أنس بن مالك ، أنّ النبى ﷺ قال : الحَرْبُ خَدْعةٌ .

٢١٣ – حدثنا عمرو بن مالك النُّكْرى قال ، حدثنا بِشْر بن إسماعيل قال ، حدثنا صَفْوان بن عمرو السَّكْسَكِيّ ، عن عُثْمان بن جَابِر ، عن أَنَس قال ، قال رسول الله ﷺ : الحربُ خَدْعَةٌ .(١)

---

(١) الخبران : ٢١٢ ، ٢١٣ ، « أبو المغيرة » ، هو « عبد القدوس بن الحجاج الخولانى » ، ثقة روى له الجماعة .

« عمرو بن مالك النكرى » ، شيخ الطبرى ، هكذا فى الأصل ، وهو محال ، لأن هذا قديم جدّاً ، مات سنة ١٢٩ . أما الذى يروى عنه أبو جعفر فهو « عمرو بن مالك الراسبى الغبرى ، أبو عثمان البصرى » ، روى عنه فى التفسير رقم : ١٤٣٥٥ (٢ : ٣٢٧ ، ٣٢٨) ، وهو منكر الحديث عن الثقات ، ويسرق الحديث ، كما قال ابن عدى ، ومات بعد سنة ٢٤٠ .

و« بشير بن إسمعيل » ، لم أعرفهُ .

صفوان بن عمرو السَّكسكىّ » ، ثقة . والإسناد رقم : ٢١٢ ، تركته على حاله وكنت أظنّ أن صوابه : « حدثنا صفوانُ بن عمرو قال ، حدثنا عثمان بن جابر » ، ولكن الذى يجعل الأمر محتاجاً إلى إعادة النظر ، أنى رأيت البخارى فى الكبير ٢١٥/٢/٣ ذكر : « عثمان بن جابر ، عن أنس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « الحربُ خدعة » – قال أبو اليمان ، عن صفوان بن عمرو . وقال أبو المغيرة (الإسناد رقم : ٢١٢) حدثنا صفوان جد ابن عمرو بن صفوان ، حدثنى عمرو بن عثمان بن جابر ، عن أنس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ، مثله »

وقال ابن أبى حاتم ١٤٥/١/٣ ، : « عثمان بن جابر ، ويقال عمرو بن عثمان بن جابر ، روى عن أنس ، عن النبى ﷺ « الحرب خدعة » ، روى عنه صفوان بن عمرو ، سمعت أبى يقول ذلك » .

وفى المسند ٣ : ٢٢٤ ، رواه بإسنادين هكذا :

١ – « ... أبو المغيرة ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس ... »

٢– « ... أبو اليمان ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس ... »

ولكن كلام البخارىّ يدلّ على أن الإسناد الأول عن أبى المغيرة ، ليس كما جاء فى المسند ، وأنه : « صفوان ، حدثنى عمرو بن عثمان بن جابر » ، كما هو فى مخطوطة التهذيب هنا ، ولا أدرى كيف هذا ، هل=

٢١٤ – وحدثني محمد بن عبد الله بن سعيد وجَابر بن الكُرديّ الواسطيَّان قالا ، حدثنا يعقوب بن محمد قال ، حدثنا عبد العزيز / بن عمران قال ، حدثنا إبراهيم بن صابر الأشجعى ، عن أبيه ، عن أمه : ابنة نُعَيْم بن مسعود الأشجعي ، عن أبيها قال ، قال لى رسول الله ﷺ يوم الخَندق : خَذِّل عنَّا ، فإن الحرب خُدْعَة .(١)

٨٢

٢١٥ – حدثنا عمرو بن مالك قال ، حدثنا محمد بن الحارث الحارثى قال ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانيّ ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : الحرب خَدْعة .(٢)

= فى المسند خطأ ؟ ، وأغرب من ذلك أن الهيثمى ذكر حديث أنس فى مجمع الزوائد ٥ : ٣٢٠ ، ثم قال : « رواه أحمد بإسنادين ، فى أحدهما : عمرو بن جابر ، وثقة أبو حاتم ، ونسبه بعضهم إلى الكذب » . وليس فى المسند المطبوع ذلك الذى ذكره الهيثمى . وهو يعنى بلا شك « عمرو بن جابر الحضرمىّ » (مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/ ٣١٩ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٢٣) . ولم يذكر أحدٌ أنه روى عن أنس . فهذا خطأ لا شك فيه من الهيثمى ، والله أعلم . وأرى أن حديث أنس ، غير مستقيم الإسناد .

(١) الخبر ٢١٤ ، « محمد بن عبد الله بن سعيد » ، شيخ الطبرى ، لم أجده ، وقد ذكرت ذلك فى مواضع من التفسير ، انظر : ٢٨٦٧ (٣ : ٤٦٣) ، ٨٠١٢ (٧ : ٢٨٧)

و« جابر بن كردىّ بن جابر الواسطى » ، شيخ الطبرى ، مترجم فى التهذيب ، ثقة .

و« يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى » ، ويقال أيضا « يعقوب بن عيسى » مختلفٌ فيه ، واهى الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى » ، الأعرج ، ليس بثقة ، يروى المناكير ، مترجم فى التهذيب .

و« إبراهيم بن صابر الأشجعى » ، لا ذكر له أعرفه . وأبوه « صابر الأشجعى » ، لم أجده يعرف .

وهذا إسنادٌ مظلمٌ جدّاً . والخبر نفسه من رواية ابن إسحق فى السيرة ٣ : ٢٤٠ ، فى غزوة الخندق ، كأنه مسروق منه .

(٢) الخبر : ٢١٥ ، « عمرو بن مالك الراسبى » ، شيخ الطبرى ، ومضى قريباً : (٢١٢ ، ٢١٣) ، منكر الحديث . =

٢١٦ – وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المِصْرى قال ، حدثنا أبو زُرْعة قال ، حدثنا حَيْوَة قال ، حدثني ابن الهَاد قال ، حدثني عبْد الوهاب بن أبي بكر ، عن ابن شِهاب ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أمّه : أمّ كُلثوم ٱبنةِ عُقْبة قال : سمعت رسول الله ﷺ لا يُرَخِّص في شيءٍ من الكذب إلا في ثلاث ، كان رسول الله ﷺ يقول : لاَ أَعُدُّه كذباً – : الرجل يُصْلِح بين الناس ، يقول القول يريد به الإصلاح ، والرجل يقول القولَ في الحرب ، والرَّجل يحدِّث امرأته ، والمرأة تُحدِّثُ زوجَها . (١)

= « محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي » ، قال ابن عديّ : « عامة ما يرويه غير محفوظ » ، وقال البزار : « مشهور ، ليس به بأس ، وإنما يأتي بهذه الأحاديث من ابن البيلماني » ، مترجم في التهذيب .

و« محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني الكوفي النحوي » ، منكر الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به ، قال ابن عدى : « كلّ ما يرويه ابن البيلماني ، فالبلاء فيه منه » ، مترجم في التهذيب .

وأبوه « عبد الرحمن بن البيلماني » ، مولى عمر ، تابعي ، ذكره ابن حبان في الثقات « لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه ، إذا كان من رواية ابنه محمد ، لأنه ابنه يضع على أبيه العجائب » ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد : ٣٢٠ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني ، وهو ضعيف » ، بل الأمر أكبر من الضعف ، كما ترى .

(١) الأخبار : ٢١٦ – ٢٢١ ، هما هنا حديثان كما هو بيِّن ، الأول : ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ = والثاني : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، وهما على التحقيق حديث واحد .

الأول (٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠) : كلهما عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، أخت عثمان ابن عفان ، لأمّه ، أسلمت قديماً ، رضى الله عنهما ، من طريقين : « عبد الوهاب ابن أبي بكر ، عن ابن شهاب » (٢١٦ ، ٢١٨) ، و« عبد الرحمن بن إسحق عن ابن شهاب » (٢٢٠)

و« عبد الوهاب بن أبي بكر المدني » ، وكيل الزهريّ ، ومن قدماء أصحابه ، ثقة صحيح الحديث ، مترجم في التهذيب .

و« عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله بن الحارث العامري القرشي ، مولاهم » ، وثقه ابن معين وغيره ، وتكلم فيه ، مترجم في التهذيب .

وهذا الأول ، رواه مسلم في كتاب البر والصلة ، « باب تحريم الكذب » ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري . ورواه البخاري في الأدب المفرد « باب ينمي خيراً بين الناس » ، من طريق يونس عن ابن شهاب ، =

٢١٧ - حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم قالا ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن مَعْمر ، عن الزهرى ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أمّه : أمّ كلثوم ٱبنةِ عقبة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ليس بالكاذب من أصلَح بين الناس فَقَال خيراً ونَمَى خَيْراً .(١)

= ورواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى إصلاح ذات البين » ، من طريق عبد الوهاب بن أبى بكر . ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٠٣ ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، ثم (ص : ٤٠٤) من طريق عبد الوهاب ، عن ابن شهاب ، ومن طريق ابن جريج ، عن ابن شهاب . ورواه معمر ، عن الزهرى ، مرسلاً فى جامع معمر (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ١٦٠

أما الثانى (٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١) ، فرواه من طريقين ، طريق معمر ، عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن = ومن طريق عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه حميد بن عبد الرحمن .

ورواه مسلم كتاب البرّ والصلة ، « باب تحريم الكذب » ، من طريق يونس عن الزهرى مطولاً ، ومن طريق معمر ، عن الزهرى مختصراً ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، (كما سلف) مطولاً . ورواه أبو داود مختصراً من طريق معمر عن الزهرى ، وعن سفيان عن الزهرى (فى الباب) ، ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ٢٣٠ ، ورواه الترمذى فى كتاب البر ، من طريق معمر أيضاً .

ورواه أحمد فى المسند (٦ : ٤٠٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحق ، عن الزهرى (كما فى الطبرى) ، مختصراً ، ومن طريق معمر ، أيضاً ، مطولاً ومختصراً ، وهو فى جامع معمر (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ١٥٨ .

بقى بشىء واحد فى الخبر رقم : ٢٢١

الأول : أن « الفضل بن سليمان » ، لم أجد له ذكراً .

الثانى : قوله « عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه ، قال حدثتنى أمى أم جندب » ، فهذا الباطل المحال ، فإن « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، أمُّه هى أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ، بلا ريب ولا خلاف . فهذا الخطأ الذى لا يكون مثله ، وتركت هذا على حاله كما هو فى الأصل ، لهذه الجهالة التى وجدتها فى « الفضل بن سليمان » .

(١) « نمى خيراً » ، مخففاً من قولهم : « نميت حديث فلان إلى فلان أنْميه نمياً » ، إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير ، وأصله من معنى الرفع . ومعنى قوله « نمى خيراً » ، أى بَلّغ خيراً ورفع خيراً . قال ابن الأثير ، قال الحربى : « نمَّى » مشددة الميم ، وأكثر المحدثين يقولونها مخففة قال : وهذا لا يجوز ، وسيدنا رسول الله ﷺ لم يكن يلحن ، ومَنْ خفف لزمه أن يقول : خير ، بالرفع ، قال : وهذا ليس بشىء ، فإنه ينتصب بنمى كما ينتصبُ بقال ، وكلاهما على زعمه لا زمان ، وإنما « نمى » متعدٍّ . يقال : نميتُ الحديث ، أى رفعته وأبلغتُه » .

٢١٨ - حدثنى يُونس بن عبد الأعلى قال ، حدثني يَحْيى بن عبْدِ الله بن بُكَيْر قال ، حدثنا لَيْث بن سعد ، عن ابن الهَاد ، عن عبد الوهَّاب ، عن آبن شهاب ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أمِّه أمِّ كلثوم آبنة عقبة قالت : ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُرَخِّص فى شيء من الكذب إلا في ثلاثٍ ، كان رسول الله ﷺ يقول : لاَ أَعُدُّه كَذَّاباً : الرجلُ يُصلح بين الناس ، يقول القول لا يريد به إلا الإصلاح ، والرَّجُل يقول / القول فى الحرب ، والرجل يحدِّث المرأة ، والمرأةُ تُحَدِّث زوجَها . ٨٣

٢١٩ - حدثني محمد بن عبيد المُحَاربى قال ، حدثنا عبد الله بن المُبارك ، عن مَعْمر ، عن الزُّهْرى ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أمِّه ، أمّ كلثوم آبنة عقبة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ليسَ الكاذبُ من أصلح بين الناس ، وقال خيراً أَوْ نَمَى خيراً .

٢٢٠ - حدثنى محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا بِشْر بن المُفضل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه ، أمِّ كلثوم قالت ، قال رسول الله ﷺ : لا يصلُح الكذب إلا فى إحدى ثلاث : الرجلُ يصلح بين الرجلين ، وفى الحرب = قال أبو جعفر : وأظنه قال : والرجل يُحدِّث امرأته .

٢٢١ - حدثنى أحمد بن المِقْدَام العِجْلِى قال ، حدثنا الفضل بن سليمان قال ، حدثنا عبد الرحمن بن حُمَيْد ، عن أبيه قال ، حدثتني أُمِّي ، أم جندب (؟) : أنهَّا سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : ليسَ الكاذب من أصلح بين اثنين ، وقالَ خيراً أو نَوَى خيراً .

القول فى البيان عن معانى هذه الأخبار

إن قال لنا قائل : أخبِرْنا عن هذه الأخبار التى ذكرتَ عن رسول الله ﷺ من قِيله : « الحربُ خُدْعة » ، وأن الكذبَ فيها وفى المعنيين الآخرين اللذين رويتَ عنه أنَّه رخَّص فيهما الكذب ، أسقيمةٌ أم صحيحة ؟ فإنْ كانت سقيمةً ، فما الذى أسقَمها ؟ وإن كانت صحيحةً فما وجهُها وما معناها ؟ وقد علمتَ ما :

٢٢٢ – حَدَّثك به ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنى موسى بن عُقْبة ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : ألاَ وإياكم ورَوَايَا / الكذب ، فإن الكذبَ لا يصلُح بالجدِّ ولاَ بالهزل ، ولا يَعِدِ الرجلُ صَبِيَّه مالا يَفِى له به ، ألاَ إن الكذبَ يَهْدى إلى الفُجور ، والفجور يَهْدِى إلى النار ، والصّدقَ يهدى إلى البرّ ، والبرَّ يهدى إلى الجنة ، وإنه يقال للصادق : صَدَق وبَرَّ ، وللكاذب : كَذَب وفَجَر ، ألا إن العبد يَكْذب حتى يُكْتَب عند الله كاذباً ، ويَصْدُق حتى يكتب عند الله صِدِّيقاً .[1]

٨٤

---

(١) الخبران : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، « أبو إسحق » ، هو السبيعى .

و« أبو الأحوص » ، هو « عوف بن مالك بن نضلة الجشمى الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى عن أبيه وعن عبد الله بن مسعود ، وغيرهما من الصحابة .

وهذان الخبران ، رواهما أبو جعفر من طريق أبى إسحق ، عن أبى الأحوص ، عن عبد الله .

فمن هذه الطريق ، رواه ابن ماجه فى مقدمته ، « باب اجتناب البدع والجدل » ، مطوّلا ، ورواه الدارمىّ فى السنن كتاب الرقائق ، « باب فى الكذب » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٢٧ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات ، فإن صح سنده ، فإنه صحيح على شرطهما » . ومنها أيضاً رواه أحمد فى المسند مطولاً ومختصراً رقم : ٣٨٩٦ ، ٤٠٢٢ ، ٤٠٩٥ ، ٤١٦٠ ، مع اختلاف كثير .

ورواه بمعناه وبعض ألفاظه ، عن طريق منصور عن أبى وائل ، عن ابن مسعود ، البخارى فى كتاب =

٢٢٣ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعبة قال ، سمعت أبا اسحاق يحدث ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله أنه قال : إن شَرّ الروايا رَوَايا الكَذِب ، إن الكذبَ لا يصلُح فى جِدٍّ ولا هزل ، وإن الكذب يَهدى إلى الفجور ، وإن الفجور يَهْدى إلى النَّار ، وإن الصِّدْق يهدى إلى البرِّ ، وإن البرَّ يهدى إلى الجنة ، ويقال للصادق : صَدَق وبرَّ ، ويقال للكاذب : كَذَب وفَجَر . وإن محمداً ﷺ قال : إنّ الرجل يصدُق حتى يُكتب صِدِّيقاً ، ويكذبُ حتى يكتبَ كَذّاباً .

٢٢٤ – وحدثنى عُمَر بن إسماعيل الهَمْدانى قال ، حدثنا يَعْلَى بن الأَشْدق ، عن عبد الله بن جَرَاد قال ، قال أبو الدَّرداء : يا رسول الله ، هل يَسْرِق المُؤْمن ؟ قال : قد يكون ذلك . قال : فهَل يزني المؤمن ؟ قال : بَلَى ، وإن كَرِه أبو الدرداء . قال : هل يكذب المؤمن ؟ قال : إنّما يَفْتِرى الكذبَ من لا يؤمن ، إن

= الأدب ، « باب ... وما ينهى عن الكذب » (الفتح ١٠ : ٤٢٣) ، كتاب البر ، « باب قبح الكذب » ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٧٢٧ ، ٤١٨٧

ومن طريق الأعمش ، عن أبى وائل ، رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى الكذب » ، والبخارى فى الأدب المفرد ، « باب لا يصلح الكذب » ، وأحمد فى المسند : ٤١٠٨ .

ومن طريق الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود ، رواه مسلم فى الباب المذكور ، والترمذى فى كتاب البر ، « باب ما جاء فى الصدق والكذب » وأحمد فى المسند رقم : ٣٦٣٨ .

ثم انظر خبراً فى جامع معمر بن راشد (الملحق بمصنف عبد الرزاق ١١ : ١٥٩ ، ١٦٠) ، وهو مرسلٌ مطوّل .

أما قوله : « روايا الكذب » ، فقد قال الحافظ فى الفتح (١٠ : ٤٢٣) : « الراوايا ، جمع روية ، بالتشديد ، وهو ما يتروّى فيه الإنسان قبل قوله أو فعله . وقيل : هو جمع راوية ، أى الناقل للكذب ، والهاء للمبالغة » .

و[يهدى] التى بين القوسين فى الخبر ، ليست فى المخطوطة ، ولكن الناسخ وضع (صـ) للشك ، كأنه هكذا نقلها من أصله ، والصواب إثباتها إن شاء الله .

العَبْدَ يَزِلُّ الزَّلة ثم يرجع إلى ربه فيتوبُ ، فيَتُوبُ الله عليه .(١)

...

= قيل : قد اختلف السَّلف من علماء الأمة قبلَنا في الكذب الذى أباح ﷺ ، وفى معانى هذه الأخبارِ التى رويناها عن رسول الله ﷺ ، نذكر فى ذلك أقوالَهم ، ثم نتبع جميع ذلك البيان عنهُ إن شاء الله .

...

٨٥ / فقال بعضُهم : الكذِب محظورٌ حرامٌ على كل أحدٍ ، غيرُ جائزٍ استعمالُه فى شيء . لا فى حرب ولا فى غيرها . قالوا : والذى أذِن النبىُّ ﷺ فيه من ذلك مِنْ معانى الكذب المُتَعارَف بين الناس خارجٌ .(٢) قالوا : وإنما الذى أذِن فيه من ذلك ، كالذى فعلَه بالأحزاب عامَ الخَنْدق ، إذ راسلت يهودُ قُرَيْظَةَ أبَا سفيان بن

---

(١) الخبر : ٢٢٤ ، هذا خبر مغروسٌ فى الكذب .

« عمر بن إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانى » ، شيخ الطبرى ، كذابٌ خبيث ، قال يحيى بن معين : « كتبت عن إسمعيل بن مجالد ، وليس به بأسٌ ، وكنت أرى ابنه هذا « عمر » ، شويطر ، ليس بشيء ، كذاب ، رجل سوء » ، مترجم فى التهذيب .

و« يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلى » ، كان حيّاً فى دولة الرشيد ، قال ابن عدىّ : « روى عن عمه عبد الله بن جراد ، وزعم أن لعمه صحبة ، فذكر أحاديث كثيرة منكرة ، وهو وعمه غير معروفين » . وزعم أنه أتى عليه من السنين مئة سنة وست وعشرون سنة . قال أبو مسهر : « كنا نسخرُ به ، وكان سائلاً يدور فى الأسواق » . وسئل أبو زرعة عنه ، فقال : قدم الرقة فقال رأيت رجلا من أصحاب النبى ﷺ يقال له عبد الله بن جراد ، فاعطوه على ذلك ، فوضع أربعين حديثاً » . وقال البخارى فى التاريخ الصغير : ١٩٤ ، « لا يكتب حديثه » ، مترجم فى لسان الميزان ، وفى الكبير للبخارى ٤١٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤/ ٢/ ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

و« عبد الله بن جراد » ، عم الخبيث الكذاب ، مجهول ، لا يصح خبره ، وهو مترجم فى لسان الميزان ترجمة وافية ، وفى ابن أبى حاتم ٢١/٢/٢ .

أما « عبد الله بن جراد » ، المترجم فى الكبير للبخارى ٣٥/١/٣ ، فهو آخر ، صحابى ، هو « عبد الله بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل ، العامرى العقيلى » ، وقد استوفى الكلام فيه ابن حجر فى الإصابة ، وهو فصلٌ جيد .

(٢) تقديم وتأخير ، والسياق : « والذى أذن فيه من ذلك ... خارجٌ من معانى الكذب المتعارف » .

حرب ومن معه من مشركى قريش ، للغَدْر بمن فى الآطَام من ذَرارِى المسلمين ونسائهم ، [١] كالذى : –

٢٢٥ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب قال : أرسلت بنو قُرَيْظة إلى أبى سفيان ومَنْ معه من الأحزاب يوم الخندق : أَنِ اَثبتوا ، فإنا سنُغِير على بَيْضَة المسلمين من ورائهم . فسمع ذلك نُعَيْم بن مَسْعُود الأشجعى ، وهو مُوادِعٌ لرسول الله ﷺ ، وكان عند عُيَيْنَة بن حِصْنٍ حين أرسلَت بذلك بنو قُرَيْظَة إلى الأحزاب ، فأقبل نُعَيْم إلى رسول الله فأخبره خَبَرَ ما أرسلتْ به بنو قريظة إلى الأحزاب ، فقال رسول الله ﷺ : فَلَعلَّنا نحن أمرناهم بذلك . فقام نُعَيْم بكلمة رسول الله ﷺ تِلْك ، من عند رسول الله ليحدِّث بها غَطَفان . وكان نُعَيْم رجُلاً لا يملك الحَدِيثَ ، [٢] فلما ولّى نعيم ذاهباً إلى غطفان ، قال عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ : يارسول الله ، هذا الذى قلتَ إمّا هو مِن عند الله فأمْضِهْ ، وإمَّا هو رأىٌ رأيتَه ، فإنّ شَأْنَ بنى قُرَيْظة هو أيسرُ من أن يقول شَيْئاً يُؤْثَرُ عليك فيه . فقال رسول الله ﷺ : بل هذا رأىٌ رأيتُه ، إنّ الحرب خَدْعة . ثم أرسل رسول الله ﷺ فى أَثَر نُعَيْم فدعاه ، فقال له رسول الله : أَرَأَيْتَكَ الذى سمِعتني أذكر آنفاً ؟ اسكُتْ عنه فلا تَذْكُرْهُ لأحد . فانصرف نُعَيْم من عند / رسول الله ﷺ حتى جاء عُيَيْنة بن حِصْن ومن معه من غطفان ، فقال لهم : هل علمتُم أنّ محمدا ﷺ قال شيئاً قط إلاّ حقّاً ؟ قالوا : لا . قال : فإنه قد قال لى فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة : « فلعلنا نحن أمرناهم بذلك » ، ثم نهانى أن أذكره لكم ، فانطلق عُيَيْنة حتى لَقِى أبا سفيان بن حرب فأخبره بما أخبره نُعَيم عن رسول الله ، فقال : إنما أنتم فى مَكْرٍ من بنى

٨٦

(١) « الآطام » ، جمع « أطم » بضمين و« أطم » بضم فسكون ، وجمع الكثير « أطوم » وهو قصر وحصن مبنىّ بالحجارة مرتفع ، وهى حصون وقصور كانت لبعض أهل المدنية ، شرفها الله .

(٢) أى لا يصبر على كتمان حديث سمعه .

قريظة . قال أبو سفيان : فنرسل إليهم نَسْألهم الرُّهُن ، فإن دفعوا إلينا رُهُناً منهم فصدَقوا ، وإن أبوا فنحن منهم فى مَكْرٍ . فجاءهم رسولُ أبي سفيان يسألهم الرُّهُن فقال : إنكم أرسلتم إلينا تأمُروننا بالمُكْثِ وتزعمون أنكم ستخالفون محمداً ومن معه ، فإن كنتم صادقين ، فأرْهِنُونا بذلك من أبنائكم ، وصبِّحُوهم غداً . قالت بنو قريظة : قد دخلت علينا ليلةُ السبت ، ولسنا نقضى فى ليلة السبت ولاَ فى يومها أمراً ، فأمْهلوا حتى يذهب السبت . فرجع الرسولُ إلى أبى سفيان بذلك ، فقال أبو سفيان ورؤوس الأحزاب معه : هذا مكر من بنى قريظة ، فارتحلوا . فبعث الله تبارك وتعالى عليهم الرِّيح حتى ما كادَ رجلٌ منهم يَهِدِّى إلى رحله ، (١) فكانت تلك هزيمتهم .

= فبذلك يُرَخِّص الناس الخديعةَ فى الحرب .

٢٢٦ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عطاء : أن النبىَّ ﷺ قال يوم الخندق : قالوا كذا وفعلوا كذا ، صنعوا كذا . فذهب العَيْنُ فأخبرهم فهُزِموا . ولم يكذب ، ولكن قال : أفَعَلُوا كذا ، أصَنَعوا كذا ؟ = استفهامٌ . قال : فذكرتُه لمغيرةَ فأعْجبه . (٢)

...

قالوا : فالذى رَخَّص فيه النبى ﷺ من الخدِيعة في الحرب ، نَحْوُ الذى رُوى عنه أنه فعله فيها ، من القول الذى يقوله القائل فيها مما يحتمل معانىَ ، مُوهِماً بذلك مَنْ سمعه ما فيه الوَهَنُ على العدّو ، كَايَدَهُمْ بذلك من قِيله ، / كما قال رسول الله ﷺ لنعيم بن مسعود ، إذ أخبره برسالة اليهود إلى أبى سفيان : « فلعلنا

٨٧

---

(١) « يهدى » ، بفتح الياء ، وكسر الهاء ، وتشديد الدال المكسورة ، أى « يهتدى » ، أدغمت التاء فى الدال .

(٢) الخبر : ٢٢٦ ، القائل هو « جرير بن حازم » و« مغيرة » هو « المغيرة بن مقسم الضبىّ ، مولاهم » ، الفقيه الكوفىّ .

نحن أمرناهم بذلك » ، فقال قولاً محتملاً ظاهرُه أن يكون معناهُ أن اليهود فعلُوا ما فَعَلوا ، من إرسالهم الرُّسل فيه إلى أبى سفيان بما أُرْسِلوا به ، إمَّا عن أمره ، أو عَن غيرِ أمره . وذلك ، لا شك ، أنه كما قال ﷺ ، من أنَّ القوم لم يفعلوا إلاَّ عن أحدِ ذَيْنِك الوَجْهين ، إما عَنْ أمره ، وإما عَنْ غيرِ أمره . وذلك هو الصِّدْق الذى لا مِرْيَةَ فيه . وإنما كان يكون ذلك كذباً لو قال : « إنما أرسلت اليهودُ إلىَ أبى سفيان بما أرسلت به إليه ، بأمرنا إياهم بذلك » ، فأما قوله : « فلعلنا نحن أمرناهم بذلك » ، فمن الكذب بِمَعْزِلٍ .

قالوا : ومن الخَديعة التى أذِن ﷺ فيها فى الحرب مَا رُوى عن كعب بن مالك أنه كان إذا أرادَ غزْوَ قومٍ وَرَّى بغَيْرِهم .(١)

قالوا : وكالذى رُوى عنه ﷺ فى ذلك ، كان يفعَلُ أهل الدين والفَضْل فى مَغَازيهم ، قالوا : ومن ذَلك ما :

٢٢٧ – حدثني به يُونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهب قال ، أخبرنى سَعِيد بن أبى أيُّوب ، أن تميم بن سُحَيْم ، شيخاً من أهل مصر حدَّثهم قال : غزوت مع مَالك بن عبد الله الخَثْعَمى = وعُقِدَ له على الصائفة مَقْتَلَ عبد الله بن الزبير = فسمعته يقوم في الناس كُلَّما أراد أن يرتحل ، فيحمدُ الله ويُثْنى عليه ثم يقول : إنى دَارِبٌ بالغَدَاةِ ، إن شاء الله ، دَرْبَ كذا وكذا . فتفرَّقُ عنه الجواسيس بذلك ، فإذا أصبح توجَّه إلى غيره . قال : وكان شيخاً كبيراً ، فسمَّته الروم : « الثَّعْلَب » .(٢)

---

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٠٣ .

(٢) الخبر : ٢٢٧ : « تميم بن سحيم » ، لم أوفق إلى من عرَّف به .

« مالك بن عبد الله الخثعمى » ، له ذكرٌ فى تاريخ الطبرى فيما بين سنة ٤٦ ، من الهجرة إلى سنة ٦٠ ، كان يغزو الروم ، تاريخ الطبرى ٦ : ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ . وهذا خبرٌ عنه نفيسٌ .

٢٢٨ – وحدثنا مُجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا عبد الله ابن عَوْن قال ، قيل عند محمد : إنه يَصْلُح الكذب فى الحرب ، فأنكر ذلك وقال : ما أعلَم الكذب إلاَّ حراماً . قال ابن عون : فغزوت ، فخَطبَنا مُعَاوية بن هِشَام / فقال : اللهم انصرنا على عمُّورية = وهو يريد غيرَها . فلما قدِمتُ ذكرت ذلك ٨٨ لمحمَّد فقال : أمَّا هذا فلا بأس . وقالَ : لَيْس كُلُّ العلم أُوتِي محمدٌ .(١)

...

قالوا : وهذا النوعُ من الكلام جائز استعمالُه في الحرب وغيرِها . قالوا : وقد استعمل مثلَ ذلك في غيْر الحرب أَئِمةٌ من سَلَف الأمة .

ذكر بعض من روى ذلك عنه

٢٢٩ – حدثنا مُحمد بن عبد الله المُخَرِّميُّ قال ، حدثنا قُراد قال ، حدثنا هِشام ، عن مَعْبَد بن خالد قال : لقينى شُرَيْح فقال : قد أَكلْتُ اليوم ما قَدْ أَتى عليه عَشْرُ سنين ، قال ، قلت : إنك لا تزالُ تَجيئنا بالعجائب ! قال : كانت عِنْدى ناقةٌ منذ عشر سنين ، فنحَرتُها اليوم فأكلتُها .(٢)

٢٣٠ – حدثني سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن لَيْث ، عن طلحة بن مُصَرِّف قال : عاتَبَتْ إبراهيمَ امرأته فى جاريةٍ وفى يده مِرْوَحة ، قال : فجعل إبراهيم يقول : آشهَدُوا أنها لها = ويشير بالمِرْوحة ، فلما قامت قال : على أيِّ

---

(١) الخبر : ٢٢٨ ، هذا خبرٌ نفيس آخر ، قدوة لأهل العلم إذا صدقوا .

« محمد » ، هو إمام وقته : « محمد بن سيرين الأنصارى ، مولاهم » رضى الله عنه .

و« معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان » ، من الغزاة فى أرض الروم ، على عهد أبيه هشام بن عبد الملك .

(٢) الخبر : ٢٢٩ ، « شريح » ، هو « شريح بن الحارث الكندى » ، كان فى زمن النبى ﷺ ، استقضاهُ ، عمر على الكوفة ، وأقرّه عليّ ، وأقام على القضاء بها ستين سنة .

شيء أشهدْتكم ؟ قالوا : أشهدتنا على أنها لها . قال : أو لم ترونى وأنا أشيرُ بالمروحة ؟ (١)

٢٣١ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن حَمّاد ، عن إبراهيم : في رجل مرَّ على عَشّار فقال : « أنا أمشِى إلى البيت » = وهو يعني بيْتَه ، قال : ليس عليه شىء .

٢٣٢ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن قتادة ، عن مطرِّف : أنه أبطأ على ابن زِياد = أو زياد = فقال : ما رَفَعْتُ جَنْبى مُنْذ وَضَعنى الله ، أو نحوَه .

٢٣٣ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم : أنه كان يعلِّمهم إذا بَعَث السلطان إلى الرجل قال : ما أُبْصِر إلا ما بَصَّرنى غيرى ، وما أهتَدى إلا ما سَدَّدنى غيرى ، ونحو هذا .

٢٣٤ – وحدثنى ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان لَهُم كلام يتكلمون به ، إذا خَشُوا من شيءً ، يكلِّمون به الناسَ ، / يَدْرَؤُون عن أنفسهم ، اتّقاءَ الكذب . ٨٩

٢٣٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان لهم كلام يتكلمون به فى المَعَارِيض .

...

وقال آخرون : بل الكذبُ الذىِ رخّص رسول الله ﷺ فى هذه الخِلال

---

(١) الأخبار : ٢٣٠ – ٢٣٥ ، « إبراهيم » ، هو « إبراهيم بن يزيد النخعى » ، الفقيه الإمام .
و« مطرف » (رقم : ٢٣٢) هو « مطرف بن عبد الله بن الشخير » ، كان من عباد أهل البصرة ، وزهادهم .

الثلاث ، هو جميع معانى الكذب .

...

ذكر من قال ذلك

٢٣٦ – حدثني أحمد بن المِقدام العِجْلى قال ، حدثنا يزيد بن هارون قال ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزُّهْرىّ ، عن ابن عَزْرة : أنه أخذ بيد آبن أرْقَم فأدخله على امرأته فقال : أتُبْغضِيننى ؟ قالت : نعم . قال له آبن الأرقم : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : كَبُرَت عَلَىَّ مقالة الناس . فأتى ابنُ الأرقم عمرَ بن الخطاب رحمة الله عليه فأخبره ، فأرسل إلى ابن عزرة فقال له : ما حملك على ما فعلتَ ؟ قال : كَبُرت علىَّ مقالة الناس . فأرسل إلى امرأته ، فجاءته ومعها عمة لها مُنْكَرةٌ ، فقالت : إن سألك فقولى : « إنّه استحلفنى فكرهت أن أكذب » . فقال لها عمر : ما حملك على ماقُلْتِ ؟ قالت : إنه استحلفنى فكرهت أن أكذب . فقال عمر : بَلَى ، فَلْتكذب إحداكُنّ ولْتُجْمِل ، فليس كُلُّ البيوتِ يُبْنَى على الحبّ ، ولكنْ مُعَاشرةٌ على الأحسابِ والإسلام .(١)

٢٣٧ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن محمد بن الزبير الحنظَلى قال ، سمعت الزهرى يقول : قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لقَيْس ابن مكشوح المُرادِىّ : أُنْبِئت أنّك تشرب الخمر . فقال : قد ، والله ، أراك يا أمير المؤمنين أسأتَ ! أمَا والله ما مَشَيْت خلف مَلِك قطُّ إلا حدَّثْتُ نفسى بقتله . قال : فهل حدَّثت نفسك بقتلى ؟ قال : لَو هَمَمْتُ لَفَعلْتُ . فقال عمر : لو قلتَ نعم ، لضربت عُنقك ! اخرج ، لا والله لا تَبيت الليلة معي . فقال له

---

(١) الخبر : ٢٣٦ ، « ابن عزرة » ، لم أعرفه .

« ابن أرقم » ، هو « عبد الله بن الأرقم بن أبى الأرقم الزهرى » ، كتب للنبى ﷺ ، وكان على بيت المال أيام عمر ، وكان أثيراً عنده .

عبد الرحمن بن عَوْف : يا أمير المؤمنين ، لو قال نعم ، لضَربتَ عنقه ؟ قال : لا ، / ولكني استَرْهَبْتُه بذاك .(١) ٩٠

٢٣٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عبد الملك ابن مَيْسرة الزَّرَّادُ ، عن النزَّال بن سَبْرَة الهلالىّ قال : كنا في نفر عند عُثمان بن عفان وحُذَيْفَةُ عنده ، فقال له عثمان : إنه بلغنى عنك كذا وكذا ، وقلت كذا وكذا . فقال حُذَيْفة : والله ما قُلته = وقد سمعناه قبل ذلك يقوله ، فلما خرج قلنا : أليس قد سمعنَاك تقوله ؟ قال : بَلَى . قلنا : فلم حلفتَ ؟ قال : إنى لأشترى دينى بَعْضَه ببعض ، مخافةَ أن يَذْهَبَ كلُّه .

٢٣٩ – حدثنى على بن مسلم الطُّوسى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا السريّ بن يحيى والحكم بن عطِيَّة ، سمعا محمد بن سيرين يقول : دَخَل الأحنف مع عمِّه على مُسَيْلمة ، فلما خرجا قال له عمه : يا بن أخى ، كيف رأيت الرَّجل ؟ فقال الأحنف : ما رأيت نبيًّا صادقاً ، ولا كاذباً حازماً . فقال رجل من أصحاب مسيلمة : لأُخبرنَّه بما قلت . قال : إذاً أُخْبِرُهُ أنَّك قلتَه ثُمَّ ألاعِنُك .

٢٤٠ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن ابن عون قال : كنا ندخل على الحسَن وهو مُسْتَخْفٍ ، فتأتيه الهديَّة من عند بعض إخوانه ، فيقول : أنا والله فى سَعَة . فأعجب منه أنه خائف محرومٌ وهو يقول : أنا في سعة .

٢٤١ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقي قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا نافع بن يزيد قال ، حدثني جَعْفر بن ربيعة ، عن ابن شهاب قال : ليس بكذَّاب من دَرَأَ عن نفسه .

...

---

(١) الخبر : ٢٣٧ ، « قيس بن مكشوح المرادى » ، سيّد مراد ، لم يسلم إلاّ فى خلافة أبى بكر ، أو عمر ، وكان ممن أعان على قتل الأسود العنسىّ الذى ادّعى النبوة باليمن . ومختصر هذا الخبر فى الإصابة ، فى ترجمته .

وقال آخرون : الذى رُخِّص في ذلك هو المعاريضُ دون التصريح .

...

ذكر من قال ذلك

٢٤٢ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أبى عثمان = فيما أرى = أنه قال : حَسْبُ امرىءٍ من الكذب أن يُحَدِّث بكلِّ ما سمع . وقال = فيما أرى = قال عمر : أما إنَّ فى المعاريض ما يكفي الرجلَ من الكذب .(1)

---

(1) الخبر : ٢٤٢ – ٢٤٤ ، « المعتمر بن سليمان التيمى » ، وأبوه « أبو المعتمر ، سليمان بن طرخان التيميّ » .

و « أبو عثمان » ، هو « أبو عثمان النهدى » مشهور بكنيته ، وهو ، « عبد الرحمن بن مَلّ بن عمرو بن عدى النهدى » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ، وأدّى إليه ثلاث صدقات ، ولم يلقه ، وروى عن عمر وغيره من الصحابة . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى بهذا الإسناد فى الأدب المفرد ، « باب المعاريض » ، وإسناده : « حدثنا الحسن ابن عمر قال ، حدثنا معتمر ، قال أبى ، حدثنا أبو عثمان ، عن عمر = « فيما أرى ، شكّ أبى » ، فهذا دالٌّ على أن فى إسناد أبى جعفر نقصٌ هو : « عن عمر » ، وباقى الحديث هو هو ، إلاّ أن البخاريّ قال : « أما إن فى المعاريض ما يكفى المسلم الكذب » .

وروى هذا الخبر ، مسلم فى مقدمة صحيحه ، بهذا الإسناد .

وروى مسلم فى المقدمة ، وأبو داود فى الأدب ، « باب فى الكذب » ، من حديث أبى هريرة ، عن النبى ﷺ مرفوعاً . ثم قال أبو داود : « ولم يذكر حفص أبا هريرة . ولم يسندهُ إلا هذا الشيخ ، يعنى على بن حفص المدائنى » ، إشارة إلى إسناده ، فراجعه .

وأما الخبر : ٢٤٤ ففيه إشكال . « عبيد الله بن عمرو الرق » ، يروى عن « عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى » ، رأى عليّاً وأبا موسى ، والذى فى المخطوطة واضحاً « عبد الملك بن غفار » أو « عبد الملك ابن عقار » ، وليس فى الرواة من يسمى بذلك .

« ومحمد بن عبيد الله » الراوى عن عمر ، لم أستطع أن أعرف من يكون . والله أعلم .

٢٤٣ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيّة ، عن سليمان التَّيْمي قال : أحسب أبا عثمان / ذكر عن عمر أنه قال : إنّ فى المعاريض لمندوحةً عن الكَذِب . ٩١

٢٤٤ – حدثني مخلد بن الحسين قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقّى ، عن عبد الملك بن عقار ، عن محمد بن عبيد الله قال ، قال عمر بن الخطاب : أما في مَعاريض الكلام ما يُغْنيكم عن الكَذِب .

٢٤٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مَنْصُور قال ، قال ابن عباس : ما أُحِبُّ أن لى بمعاريضِ الكلام كذا وكذا .

٢٤٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن بعض أصحابه قال : ما يَسُرُّنى أنَّ لى بمعاريضِ الكلام كذا وكذا .

٢٤٧ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَية ، عن حَبيب بن الشَّهيد ، عن عمرو بن سعيد قال ، قال حميد بن عبد الرحمن : ما أحبُّ أن لي بنصيبى من المعاريضِ مثلُ أهلِي ومالى .

٢٤٨ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن ابن عون ، عن محمد قال ، قال حميد بن عبد الرحمن : ما يَسُرّنى بالمعاريض مئةُ ألف .(١)

٢٤٩ – حدثنا على بن سَهْل الرمليّ قال ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء قال : سئل سفيان : عن الرجل يزورُه إخوانه وهو صائم ، فيَكرهُ أن يعلموا بصَوْمه ، وهو

---

(١) الخبر : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، « محمد » ، هو ابن سيرين . و« حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصرى » ، ثقة روى له الجماعة ، كان عالما فقيها ، أفقه أهل البصرة .

يحب أن يَطْعَمُوا عنده ، ففى أىِّ ذلك الفضل : في ترك ذٰلك ، أو الدُّعاء لهم بالطعام ؟ قال : إطعامُهم أحبُّ إلى ، وإن شاء قام عليهم وقال : قد أصبتُ من الطعام . قيل له : ويَقول : « قد تَغدَّيت » ، ينوِى أمسِ أو قبل ذلك ؟ قال : نعم .(١)

* * *

وقال آخرون : لا يصلح الكذب فى شىء تصريحاً ولا تعريضاً فى جدٍّ ولا لعب .

* * *

ذكر من قال ذلك

٢٥٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن أبى مَعْمر ، عبد الله بن سَخْبَرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : لاَ يَصْلُح الكذبُ / فى هزل ولا جد ، ولا أن يَعِدَ أحدكم وَلَده شيئاً ثم لا يُنْجِزه . ٩٢

٢٥١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال ، قال عبد الله : لا يصلح الكذب في جِدّ ولا مَزْح .(٢)

٢٥٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا المسعودى ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى عبيدة ، عن عبد الله قال : لا والذى لاَ إله غيره ، لا يصلُح الكذبُ فى هَزْلٍ ولا جدٍّ ، اقرؤوا إن شئتم (يَا أَيُّها الَّذِين آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين) ، [سورة التوبة : ١١٩] ●

---

(١) الخبر : ٢٤٩ ، « زيد بن أبى الزرقاء ، يزيد الثعلبى الموصلى » ، من أهل الفضل والنسك . و« سفيان » ، هو الثورىّ .

(٢) الخبر : ٢٥٠ ، ٢٥١ رواه بهذا الإسناد ، البخارى فى الأدب المفرد ، « باب لا يصلح الكذب » ، وروايته : « ثم لا ينجز له » .

٢٥٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال ، سمعت أبا عبيدة يُحدث عن عَبْد الله بن مَسعود قال : الكَذِب لا يَحلُّ منه جدٌّ ولا هَزْل ، اقرؤوا إن شئتم : (يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين) [سورة التوبة : ١١٩] ، وهي فى قراءة عبد الله (وكُونُوا مِنَ الصَّادِقِينَ) ، فهل ترون من رُخْصةٍ فى الكذب .

٢٥٤ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن أبى عُبَيْدة ، عن عبد الله قال : إنَّ الكذب لايصلُح منه جدٌّ ولا هَزْلٌ .

٢٥٥ – حدثنى سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا حَفْص بن غِياث قال ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن أبى معمر = وعن عَمرو بن مرة ، عن أبى عبيدة قال ، قال عبد الله : لا يصلُح الكذب هَزْلُه ولا جدُّه ، ولا أن يعد أحدكم صبيَّه شيئاً ثم يُخْلِفه ، ثم قرأ : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) [سورة التوبة : ١١٩] .(١)

٢٥٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : ذكرت لإبراهيم حديثَ أبي الضحى ، عن مسروق أنه قال : رُخِّص في الكذب فى الإصلاح بين الناس . فقال إبراهيم : كانوا لا يُرَخِّصون فى الكذب في هزلٍ ولا جِدّ .

٢٥٧ – حدثنى سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا حفص قال ، حدثنا مِسْعَر ، قال أبو السائب : أحسبه عن ابنِ لعون بن عبد الله / بن عُتْبَةَ قال : دَخَلْتُ مع أبى على عمر بن عبد العزيز ، فخرج وعليه ثَوْب قد كان دَخَل فيه ، فجعل الناس ٩٣

(١) الأخبار : ٢٥٢ – ٢٥٥ ، هو خبر واحد إن شاء الله ، والخبر : ٢٥٣ ، رواه أبو جعفر بأسانيد مختلفة فى التفسير برقم : ١٧٤٥٦ – ١٧٤٦١ (١٤ : ٥٥٩ ، ٥٦٠)

يقولون : هذا كَسَاكَ أمير المؤمنين ؟ فجعل يَمْسَحه ويقول : جزَى الله أميرَ المؤمنين خيراً . قال : فقال لى أبى : يا بُنَىّ ، اتَّق الله ، وإيَّاك والكَذِب وما يشبهه .(١)

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندى قولُ من قال : إن الكذب الذى أُذِن النبىُّ ﷺ فيه : في الحَرْب ، وفى الإصلاح بين الناس ، وعِنْد المرأة تُستَصْلَح بِهِ = هو ما كان من تعريضٍ يُنْحَى به نَحْوَ الصدق ، غير أنَّه مما يحتمل المعنى الذى فِيهِ الخدِيعة للعدوِّ ، إن كان ذلك فى حرب ، أو مُرادَ السامعِ إن كان فى إصلاح بين الناس ، أو مُرَادَ المرأة إن كان ذلك في استصلاحها ، وذلك كالذى ذكرنا عن رسول الله ﷺ من قوله فى خديعة الحرب لنعيم بن مسعود : « فلعلنا أمرناهم بذلك » ، (٢) وكقولك مالك بن عبد الله الخَثْعمى : « إنا دَارِبُون غداً دَرْبَ كذا ، ثم يصبح من الغد فَيُدْرِبُ غيرَه من الدروب » .(٣) وذاك أنه لما لم يقُلْ : « إنا داربون غَدَ يومِنا هذا » ، فإنّه متى أُدرب بعدَ يومه فقد أدربَ غداً ، لأن كل ما بعد يَوْمه ذلك يسمى « غداً » . وكذلك قول معاوية بن هشام : « اللهم انصُرْناَ على عمورية » ، (٤) وهو يريد غيرَها = (٥) من الكذب بَمعْزِلٍ . فما كان من تعريض على

---

(١) الخبر : ٢٥٧ ، « عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، الزاهد ، صحب عمر بن عبد العزيز فى خلافته ، وهو الذى يقول له جرير ، وهو بباب عمر بن عبد العزيز ، لما ولى الخلافة ، وحجب الشعراء :

يا أيُّها القارىءُ المُرْخِى عِمَامتَهُ ... هذا زَمَانُك ، إنّىٰ قد خَلاَ زَمَنى

(٢) انظر ما سلف رقم : ٢٢٥

(٣) انظر ما سلف رقم : ٢٢٧ ، و« أدرب القوم : إذا دخلوا فى الدَّرْب ، وهو أرض العدوّ من بلاد الروم ، وغيرهم » . وأصل « الدرب » ، المضيق بين الجبال .

(٤) انظر ما سلف رقم : ٢٢٨

(٥) السياق : « وذاك أنه لما لم يقل ... من الكذب بمعزلٍ » ، والأجود عندى « فهو من الكذب بمعزلٍ »

هذا الوجه ، فإنه جائزٌ « لا بأس به في الحرب . وأمّا الكذب فى استصلاح الرجلِ المرأةَ ، فمثل قول إبراهيم النخعى ، حين وَجَدت عليه امرأته بسبب جاريته : « اشهدوا أنها لها » ، [١] وهو يشير إلى المِرْوحة التى هي فى يده ، وكقوله لها : « هى حُرَّة » ، [٢] من غير أن يسمِّىَ الجاريةَ باسمها ، وهو يعني بذلك امرأته الحُرة = أو أخته أو غيرهما من نسائه ، وما أشبه ذلك من الكلام الذى / يظن السامع غير الذى نواه فى نفسه ، إذ كان كلاماً يتوَجَّه لوجوهٍ ، ويحتمل معانى . ٩٤

وأمّا ما روى عن عمر من قوله لامرأة ابن عزرة : « فلتكذبْ إحداكُنّ ولتُجْمِل » ، [٣] فإنه أيضاً من هذا النوع الذى ذكرتُ أنه لا بأس به من المعاريض التى كان يُرَخَّص فيها .

فأمَّا صريحُ الكذب ، فذلك غيرُ جائز لأحدٍ فى شيء ، كما قال عبد الله بن مسعود : « لا يصلح الكذبُ في جدٍّ ولا هزلٍ ، [٤] للأخبار التى ذكرتها عن رسول الله ﷺ فيما مضى بتحريمه الكذبَ .

وأما قول حُذَيْفة إذ قال له عثمان : « إنه بلغنى عَنْك كذا وكذا » ، [٥] وحلِفه أنه ما قاله ، وقول الأحنف للذى قال له : « لأخبرن مسيلمة بما قلت » : لئن أخبرتَه لأُخْبِرنَّه أنَّك قُلتَه ثم ألاعنك » ، [٦] وما أشبه ذلك ، فإن ذلك ، من معانى الكذبِ التى رُوِى عن رسول الله ﷺ أنَّه أذن فيها ، خارج .[٧] وإنما ذلك من

---

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٣٠

(٢) لا ذكر لقوله « هى حرة » فى حديث إبراهيم رقم : ٢٣٠

(٣) انظر ما سلف رقم : ٢٣٦

(٤) ما سلف رقم : ٢٥٢

(٥) انظر ما سلف : ٢٣٨

(٦) انظر ما سلف : ٢٣٩

(٧) سياق العبارة : « فإن ذلك خارجٌ من معانى الكذب ... » ، قدم وأخّر .

جِنْس إحياء الرجل نفسَهُ عند الخوف عليها ببعض ما حرَّم الله عليه فى غيرِ حالِ الضرورة ، كالذى يُضْطَر إلى المَيْتَة أو الدَّمِ المسفوح أو لَحْمِ الخنزير ، فيأكل ذلك ليحيى به نفسه . فكذلك الخائف على نفسه من عدوّ أو لصّ أو غيرهما ، إذا خافه على نفسه أَنْ يهلكها ، أو بَعْضِ حُرَمه أن ينتهكه ، أو مالٍ له أن يَسْلُبه ، فقال في ذلك قولاً مما يرجو به النجاة منْه أو السلامة ، فلا حرج عليه في ذلك ، وإن كان مُبْطِلاً في الذى قال من ذلك . وذلك أن الله تعالى ذكره قد أباح في حال الضَّرُورة لخلقه ما منع في غيرها ، ووضع عنهم الحَرَج في ذلك ، فغيرُ آثمٍ من كذب في تلك الحال لِيُنْقِذ نفسَه من هلكة قد أَشْفَت عليها ، [1] كما غيرُ آثم من خاف عليها عَطباً لجوع أو عَطشٍ قد نزل به ، بحيث لا يقدر / على دَفْع غائلةِ ذلك إلا ببعض ما حرَّم الله تعالى ذكره : مِنْ أكلِ مَيْتةٍ ، أو لحمِ خنزير ، وما أشبه ذلك من المحرمات . وسواءٌ هُما ، لمن جعلتَ له دفعَ المكروه عن نفسِه بالكذب = في الحال التى جعلْتَ ذلك له = حَلَف مَع كذبه أو لم يَحْلِف ، فى أنَّه لا حرجَ عليه ولا إثم . ٩٥

* * *

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ فى الخبر الذى رواه النوَّاس بن سَمعان عنه : « ما لكم تَتَهافتون في الكذب كَمَا يَتَهافتُ الفَراش في النَّار » .[2] يعنى بقوله ﷺ : « تتهافتون » ، تتساقطون ، يقال منه : « تهافتَ البَقُّ عليّ والذِّبَّانُ ، فهى تتهافَتُ تَهافُتاً » . و « تتهافت » : تتفاعل من « الهفت » ، يقال فى السَّالم من فعله

---

(١) يقال : « أشفى على الشيء » ، أشرفَ عليه ، أصلُه من « الشَّفى » ، وهو حرف الشيء وحدُّه ومنقطعه .

(٢) انظر ما سلف رقم : ٢٦

بغير زيادة : « هَفَت البقُّ على فهو يَهْفِت هَفْتاً » ، كما قال رؤبةُ بن العجاج :

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الوَرَقْ كَثَمَرِ الحُمَّاضِ مِنْ هَفْتِ العَلَقْ(١)

وأما « الفَرَاش » ، فإنها جمع « فَراشَةٍ » ، وهى فى البرد وأَيَّامِ الشتاء تبدأ ، فيما ذُكر ، دوداً ، فإذَا انحسَر البردُ وأَقبلت أوائل الصَّيف والحرِّ ، صار له أَجْنِحَة ، وإيَّاهَ عنَى الطِرِمَّاحُ بقوله :

وَأَنْسَابَ حَيَّاتُ الكَثِيبِ وَأَقْبَلَتْ وُرْقُ الفَرَاشِ لِمَا يَشُبُّ المُوقِدُ (٢)

وإنما قال ﷺ : « كما يتهافَتُ الفراش فى النار » ، لأنها إذا أُوقدت النار رَمَتْ بأنفسها فيها وتساقطت .

وأما « الفراش » ، فى غير هذا ، فإنها العِظَامُ الرِّقاق التى يركَبُ بعضُها بعضاً في أعالى الخَيَاشيم إلى الجُمْجُمة ، وكل رقيقٍ من عظم أو حَدِيد أو غيرِه فهو « فَراشة » . ومن ذلك قيل لفراشة القُفْل : « فَرَاشَة » ، لدقَّتها . يقال من ذلك . « ضَرَب فلانٌ رأسَ فلان فأطار فَرَاشه » ، إذا أَطار العظام التي ذكرتُ ، ومنه قول نابغة بني ذبيان :

/ يَطِيُر فُضَاضاً بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسٍ وَيَتْبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ الحَوَاجِبِ (٣) ٩٦

و« الفَراش » أيضاً : البقية من الماء تبقى فى الغُدُر ، يقال منه : « ما بقى فى الغَدِير إلا فَرَاشَةٌ » ، إذا كان الذى بقى فيه القليل من الماء ، ومنه قول ذى الرمة :

---

(١) من قافيته المشهورة البيتان رقم : ١٦١ ، ١٦٢ ، ديوانه : ١٠٨

(٢) ديوانه : ١٣٤ ، من أبيات ذكر فيها الصيف .

(٣) ديوانه : ٦٢ ، « فُضَاضاً » ، ينفضُّ ويتفرق . و« القونس » ، أعلى البيضة ، يلبسها المحارب على رأسه .

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صَارَتْ نِطَافُه فَرَاشاً ، وأَنَّ البَقْلَ ذَاوٍ ويَابِسُ [١]

وأمّا قوله ﷺ فى حديث أسماء ابنة يزيد : « أيها الناس ، مَا يحملكم على أن تَتَايَعُوا في الكذب كما يَتَتَايَعُ الفراش في النار » ، فإن « التتايع » ، [٢] شبيهُ المعنى بالتهافت ، ثم تستعمله العرب في التسرُّع أحياناً ، وفى اللَّجاج أحياناً ، وأحياناً فى متابعة الشىء بعضَه فى إثر بَعْضٍ ، ولذلك تأوَّل الشَّيبانى قولَ رُؤْبَةَ :

فَأَيُّها الغَاشِى القِذافَ الأَتْيَعَا إنْ كُنْتَ لله التَّقِىَّ الأَطْوَعَا
فلَيْس [وَجْهُ] الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَا [٣]

أنَّه عَنَى « بالأَتيع » ، الذي يتّبَع بعضُه بعضاً . وتأوّلَ أبو عبيدةَ مَعْمر بن المُثَنى قول النبى ﷺ : « لولا أَنْ يَتَتَايع فِيه الغَيْرَان وَالسَّكْرَان » ، [٤] أنه بمعنى اللَّجاج ، وتأوّله آخرون أنه بمعنى التسرّعُ . وكل ذلك قريب المعنى بعضه من بعض ، لأنّ المتسرع إلى الأمر غير مُتَثَبِّت فيه ، كالذىِ يَلِجُّ فيه فلا يَنْزِع فى حالٍ ينبغي له النزوع عَنْه فيها ، وإذا لَجَّ فيه تَابَع الأَمرَ الذى هُو فيه بعضَه إثر بعضٍ .

وأما قول شَهْر بن حَوْشب : « فأَتَاهم بعَتُودٍ » [٥] ، فإن « العَتُود » الجَذَع من أولاد المَعْزِ ، ومنه الخبر الذى رواه البَراء بن عازب : « أن النبى ﷺ لما قال لأبى

---

(١) ديوانه : ١١١٧ ، « القنع » ، مكان مطمئن الوسط ، يستنقع فيه الماء . و« النطاف » جمع « نطفة » ، القليل من الماء ، والضمير فى « أبصرنى » للظعن

(٢) انظر ما سلف رقم : ٢١٠

(٣) ديوانه : ٨٧ ، وتفسير الطبرى ٢ : ٥٤٠ ، و« القذاف » ، سرعة السير والإبعاد فيه . والمخطوطة فى مكان [وجه] بياض . وفى الديوان « الأتبعا » ، وأنا أرجح هنا أنه خطأ صرف . و« الأتيع » ، لم أجده فى شىء ، وقد ذهبت فى التفسير مذهباً فى تفسيره ، وما قاله الطبرى هُنا قاطع واضحٌ . « تبدع » ، أى تتبدع ، أى تحدث فى الدين ما لم يكن فيه .

(٤) ما سلف رقم : ٢٠٨

(٥) من حديث سعد بن عبادة ، رواه ابن ماجة فى كتاب الحدود ، « باب الرجل يجدُ مع امرأته رجلاً »

بُرْدة بن نِيَار : « عُدْ لضَحِيَّةٍ أُخْرَى » ، قال : يارسول الله عِنْدى عَتُودٌ جَذَعٌ هى خير « منها » ، (١) تجمع « عِتْدَاناً وعُتُداً » ، ومن جَمْعِه على « عِتْدَان » قول الأخطل :

وَاذْكُـرْ غُدانَـة عِتْدَانـاً مُزَنَّمَـــةً مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصُّيَرُ (٢)

/ ويروى : ٩٧

وَآذْكُرْ غُدَانة عِدَّاناً مُزَنَّمةً

بإدغام التاء فى الدال .

وأما قول إبراهيم النَّخَعىّ : « كان لهم كلامٌ يتكلمون به إذا خَشُوا ، يَدْرَؤُونَ به عن أنفسهم » ، (٣) فإنه عنى بقوله : « يدرَؤُون به عن أنفسهم » ، يدفعون به عنها إذا خافوُا عليها مكروهاً ممن لا طاقة لهم به ، ومنه قول الله تعالى ذكرُه : (قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ المَوْتَ إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [سورة آل عمران : ١٦٨] ، يعنى بقوله جل جلاله : « فادرؤوا » ، فادفعوا . ومنه قول الشَّاعر :

أَقُول إذا دَرَأْتُ لَهَا وَضَينِي : أَهٰذَا دِينُهُ أبداً ودِينِـى ؟ (٤)

---

(١) لم أجد خبر أبى بردة بهذا اللفظ ، وخبر أبى بردة بن نيار فى الذبح قبل صلاة العيد ، رواه البخارى فى العيدين ، « باب كلام الإمام والناس فى خطبة العيد » (الفتح ٢ : ٣٩٢) وفى الأضاحى ، « باب قول النبى ﷺ لأبى بردة : ضح بالجذع من المعز ، ولن تجزىء عن أحد بعدك » ، (الفتح ١٠ : ١٠) ، ورواه مسلم فى كتاب الأضاحى فى « باب فى وقتها » ، ولفظه هناك « عناقاً جذعة » و« داجناً جذعة » .

(٢) ديوانه : ١١١ من خريدته التى قالها فى عبد الملك بن مروان . « وغدانة » هم : « غدانة بن يربوع » ، و« المزنمة » ، التى تتدلىّ من أعناقها الزنمة . و« الحبلَّق » ، أولاد المعزى الصغار . و« الصير » جمع « صيرة » (بكسر ففتح) ، حظيرة من خشب وحجارة ، تبنى للغنم والبقر .

(٣) انظر ما سلف رقم : ٢٣٤

(٤) هو المثقب العبدى ، المفضليات رقم : ٧٦ . « الوضين » ، حزامٌ للهودج ، منسوجٌ من سيور أو شعر . وعنى بقوله : « درأت » هنا ، نحيته عن موضعه وأزلته

ويروى :

« تَقولُ إذا دَرَأْتُ »

وأمّا قول عمر : « إن فى المعاريض لمَندوحةً عن الكذب » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « لمندوحة » ، لسعَةً ، يقال : قد « اندَحَّ بطن فلان وانْدَحَى » ، يعنى به : استرخَى واتَّسع ، ومنه قول الراجز :

أَنْعَتُهـا إنِّـيَ مَن نُعَّاتِهَــا مَنْدُوحَةَ البُطُونِ وَادِقَاتِهَا (٢)

ويقال : « لى عن هذا الأمر مندُوحةٌ ، ومَنَادح ، يعنى به : سعة ، كما قال الطِرِمَّاح :

وَلِي فِي مُمِضّات الهِجَاءِ عن الخَنَا مَنَادِحُ فِي جَورٍ من القَوْلِ أَوْ قَصْدِ(٣)

يعنى بقوله : « منادح » ، سعة ، ويقال : « قد انْتَدَحت الغَنَم فِي مَرابِضها » ، إذا تبدَّدَتْ واتَّسعت من البِطْنة . « ولى عن هذا الأمر مَنْدُوحة ، ومُنْتَدَح » ، و« المُنْتَدح » ، المكان الواسع ، وهو « النَدْحُ » ، وجمعه « أَنْداح » .

---

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٤٣

(٢) هو عمر بن لجأ التيمى ، والرجز فى الأصمعيات رقم : ٧ ، مع اختلاف فى الرواية . « وادقاتها » جمع « وادقة » ، صفة البطن إذا كثر شحمها ودنت من الأرض .

(٣) ديوانه : ١٧٧

١٤ – ١٧

ذكر خبر آخر من أخبار عليٍّ رحمة الله عليه ، عن النبي ﷺ

١٤ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن أبي إسحاق ، عن هَانِيء بن هانيء ، عن علي قال : جاء عمَّارُ يستأذِن على النبي ﷺ فقال : ائذنوا لَه ، مَرْحباً بالطيِّب المُطَيَّب .(١)

١٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يَمَان ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هانيء بن هانيء ، أُرَاهُ عن علي قال : استأذن عمار على النبي ﷺ فقال : مَرَحَباً ، ائذَنُوا للطيِّب المطيَّب .

---

(١) الأحاديث : ١٤ – ١٧ ، رواه من ثلاث طرق : (١) « سفيان ، عن أبي إسحق ، عن هانيء » ، (٢) « شعبة ، عن أبي إسحق ، عن هانيء » (٣) « شريك ، عن أبي إسحق ، عن هانيء » .

فمن الأول ، رواه الترمذي في المناقب ، « مناقب عمار بن ياسر » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة في المقدمة ، « باب فضل عمار بن ياسر » ، والحاكم في المستدرك ٣ : ٣٨٨ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأحمد في المسند برقم : ٧٧٩ ، ١٠٣٣ ، ١٠٧٩ ، والبخاري في الكبير ٢٢٩/٢/٤

ورواه من الثاني ، أحمد في المسند رقم : ٩٩٩ ، ١١٦٠ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده : ١٨

أما الثالث ، فلم أقف عليه .

و« هانيء بن هانيء الهمداني الكوفي » ، روى عنه أبو إسحق السبيعي وحده ، وثقة ابن حبان ، وقال النسائيّ : لا بأس به . وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة وقال : « وكان يتشيّع ، وكان منكر الحديث » (ابن سعد ٦ : ١٥٥) ، وقال ابن المديني : مجهول . وقال حرملة عن الشافعيّ : هانيء بن هانيء لا يعرف ، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله . مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٢٩/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ١٠١/٢/٤

٩٨ ١٦ – / حدثنا محمد بن المُثَنَّى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن إبى إسحق ، عن هانىء بن هانىء ، عن على : أن عَمَّاراً استأذن على النبى ﷺ فقال : الطَّيِّب المطيَّب ، ائذَن لَهُ .

١٧ – وحدثنا الحسن بن خَلف الواسطى قال ، أخبرنا إسحاق ، عن شَرِيك ، عن أبى إسحق ، عن هانىء بن هانىء ، عن على قال : استأذَن عمار بن ياسر على النبى ﷺ فقال : ائذَنُوا له ، فلما دخل قال : مَرْحباً بالطيِّب المطيَّب .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعلل :

أحدها : أنه خبرٌ لا يعرف لَهُ مخرج عن علّي عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفَرِد وَجب التثبُّت فيه .

والثانية : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن أبى إسحاق ، عن هانىء ، عن على غيرُ من ذكرنا ، فوقف به على علىّ ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ .

والثالثة : أنه قد حَدَّث به عن سفيان ، عن أبى إسحاق ، يحيى بن يمان فجعله بالشكّ ، وقال : « عن هانىء بن هانىء ، أُرَاه عن على » .

والرابعة : أن « أبا إسحاق » عندهم مدلِّس ، ولا يُحْتَجّ عندهم من خبر المدلِّس بما لم يقل فيه : « حدّثنا ، وسمعت » ، وما أشبه ذلك .

والخامسة : أن « هانىء بن هانىء » عندهم مجهولٌ ، ولا تثبت الحجَّة فى الدين إلا بنَقل العدول المعرُوفين بالعدالة .

ذكر من روى هذا الخبر فجعل هذا الكلام من كلام علىّ ولم يرفعه إلى النبى ﷺ

٢٥٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَثَّام ، عَن الأعمش ، عن أبى اسحاق ، عن هانىء بن هانىء قال : كنا عندَ على ، فدَخل عليه عمَّار بن ياسر فقال : مرحباً / بالطيِّب المطيَّب ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن عَمَّاراً مُلِىء إيماناً إلى مُشَاشِه .(١) ٩٩

...

(١) الخبر : ٢٥٨ ، رواه ابن ماجة موقوفاً ، فى المقدمة ، من هذه الطريق نفسها . « المشاش » (بضم الميم) جمع « مشاشة » ، وهى رؤوس العظام كالمرفقين والمنكبين والركبتين .

هذا ، وقد ذكر أبو جعفر فى هذه الأخبار علل من جعل هذه الأخبار سقيمةً غير صحيحة ، ولكنه لم يأتِ بحجّةٍ فى تصحيح إسناده .

١٨

ذكر خبرٍ آخرَ من أخبار على رضوان الله عليه ، عن رسول الله ﷺ

١٨ – حدثنى جعفر بن ٱبنة إسحاق بن يُوسف الأزرق قال ، حدثنا جدِّى إسحاقُ بن يوسف قال ، حدثنا شَرِيك قال ، حدثنا سُليمان بن مِهْران قال ، سمعت شَقِيق بن سَلَمَة يقول ، سمعت حَلاّماً الغِفَارىّ يقول ، سمعت على بن أبى طالب يقول ، قال رسول الله ﷺ : مَا أَظَلَّت الخضراءُ ، ولا أَقَلَّت الغَبْراء ، من ذِى لهجة أصْدَقَ من أبِي ذَرٍّ .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيحٍ ، لعلل :

---

(١) الحديث : ١٨ ، « شقيق بن سلمة الأسدى » ، جاهلى ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، ثقة كثير الحديث ، لا يسأل عن مثله .

و « حلاّم الغفارىّ » ، لم أجد له ذكراً إلاّ فى ابن أبى حاتم ٣٠٨/٢/١ ، وقال : « حلام بن جزل . يقال هو ابن أخى أبى ذر ، روى عن أبى ذر ، روى عنه أبو الطفيل . سمعت أبى يقول ذلك » ، فهل هو هو ؟

أمّا شيخ الطبرى « جعفر بن ابنة إسحق بن يوسف الأزرق » ، فلم أعرف أباه . وأمّا « إسحق بن يوسف ابن مرادس الأزرق المخزومى » ، فقد روى له الجماعة ، وكان أعلمهم بحديث شريك . مترجم فى التهذيب .

وأما « شريك » ، فهو « شريك بن عبد الله النخعى » ، فهو ثقة ، ولكن تكلموا فى كثرة خطئه وسوء حفظه ، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شىء من الضعف . مترجم فى التهذيب .

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له عن رسول الله ﷺ مخرجٌ يصحُّ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرَدَ به عندهم مُنْفَرِد وجبَ التثبُّت فيه .

والثانية : أن « حلَّاماً الغفارىّ » ، عندهم مجهولٌ غير معروف فى نَقَلةِ الآثار ، ولا يجوز الاحتجاج بمجهول في الدين .

والثالثة : أن شَرِيكاً عندهم كثيرُ الغلط ، ومن كان كذلك كان الواجبُ التوقف فى خبره .

وقد وافق عليّاً رحمة الله عليه فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ غيرهُ من أصحابه ، نذكر ما صح عندنَا سندُه مما حضرنا ذِكرُه من ذلك :

٢٥٩ - حدَّثنى يحيى بن إبراهيم المَسْعُودى قال ، حدثنا أبى عن أبيه ، عن جدِّه ، عن الأعمش ، عن عثمان أبى اليَقْظان ، عن أبى حَرْب بن أبى الأسْود الدُّؤَلى ، عن عبد الله بن عَمْرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَا أَظَلَّت الخَضْراءُ ، ولا أَقَلَّت الغَبْراء ، من ذِى لهجةٍ أصدَق من أبى ذَرّ .[1]

٢٦٠ - وحدثنى أبو شُرَحْبِيل الحمصى بن أخى أبى اليمان قال ، حدثنا / أبو المُغيرة عبد القُدُّوس بن الحجاج قال ، حدثنا عبد الحميد بن بَهْرام قال ، ١٠٠ حدثنى شَهْر بن حَوْشَب قال ، حدثنى عبد الرحمن بن غَنْم : أنه زَار أبا الدَّرْداءِ

---

(١) الخبر : ٢٥٩ ، هذا الخبر رواه من طريق الأعمش ، عن عثمان بن عمير أبى اليقظان ، عن أبى حرب ابن أبى الأسود ، الترمذى فى كتاب المناقب ، « باب مناقب أبى ذر » ، ورواه ابن ماجة فى المقدمة ، وأحمد فى المسند رقم : ٦٥١٩ ، ٦٦٣٠ ، ٧٠٧٨ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٣٤٢ ، وابن سعد فى الطبقات ١٦٧/١/٤ ، والكبير للبخارى فى الكنى : ٢٣

و« عثمان بن عمير البجلى » ، ويقال : « عثمان بن قيس » ، و« عثمان بن أبى حميد » ، غالٍ فى التشيعّ ، منكر الحديث ، وقد أفاض أخى فى تخريجه وشرحه فى رقم : ٦٥١٩ ، وضعفه .

وفى الترمذى : « وفى الباب عن أبى الدرداء وأبى ذر . قال وهذا حديث حسن » .

بِحِمْص ، فمكث عنده ليالىَ ، فأمر بحماره فأُوكِفَ له ، فقال أبو الدرداء : لا أرانى إلا مُشَيِّعك . فأمر بحماره فأُسْرِج ، فسارَا جميعاً على حماريهما ، فلقيَا رجلاً شَهد الجُمُعة بالأمس عند معاوية بالجَابية ، فعرَفَهما الرجل ولم يَعْرِفاه ، فأخبرهما خبرَ الناس . ثم إن الرجل قال : وخبرٌ آخرُ كرهت أنْ أخبركاه ، أُرَاكَما تكرهانه ! فقال أبو الدرداء : فلعل أبا ذَرٍّ نُفِىَ ! قال : نعم . قال : فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريباً من عَشْر مِرَارٍ ، ثم قال أبو الدرداء : (ارتقبهم واصطبر) [سورة القمر : ٢٧] كما قيل لأصحاب النَّاقة ، اللهم إن كَذَّبوا أباذَرّ فإنى لا أُكَذِّبه ، اللهم وإنِ اتَّهموه فإنى لا أتَّهمه ، اللهم وإن استَغَشُّوه فإنى لا أَسْتَغِشُّه ، فإن رسول الله ﷺ كان يَتَّمِنُهُ حين لا يَتَّمِنُ أحداً ، ويُسِرُّ إليه حين لا يُسِرُّ إلى أحد ، أمَا والذى نفس أبى الدرداء بيده ، لو أن أبا ذَرٍّ قطَع يمينى ما أبغضتُه ، بعد الذى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : مَا أَظَلَّت الخضراءُ ، ولا أَقَلَّتِ الغبراءُ ، مِن ذى لَهْجَةٍ أصدقَ من أبى ذَرٍّ .(١)

---

(١) الخبر : ٢٦٠ ، « عبد القدوس » ، مضى برقم : ٢١٢

و« عبد الحميد بن بهرام الفزارى المدائنى » ، قال شعبة : « صدوق إلا أنّه يحدث عن شهر » ، وعابوا عليه كثرة روايته عنه ، وقالوا : « يروى عن شهر صحيفة منكرة » ، وثقة آخرون قالوا : أحاديثه عن شهر صحيحة .

و« عبد الرحمن بن غنم الأشعرى » ، مختلف فى صحبته ، تابعى ثقة من كبار التابعين .

وبهذا الإسناد ورواه أحمد ٥ : ١٩٧ ، ورواه مختصراً من طريق على بن زيد ، عن بلال بن أبى الدرداء ، عن أبيه ٦ : ٤٤٢ . وانظر أيضا ابن سعد ١٦٧/١/٤ ، ١٦٨ وغيره . وذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى بنحوه ، وزاد : « وسمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مريم ، إلى بره وصدقه وجده ، فلينظر إلى أبى ذر » = والبزار باختصار ، ورجال أحمد وثقوا ، فى بعضهم خلاف » ، يعنى ما قيل فى شهر وابن بهرام .

قوله : « فأوكف له » ، يقال : « آكفتُ الحمار ، وأوكفته ، أوكفُه إيكافاً » ، أى شددت عليه الإكاف أو الوِكاف ، (بكسر أولهما) ، مثل الرحل ، يكون للبغل والحمار والبعير أيضاً .

وقوله « يتَّمِن » و « لا يتَّمِن » ، أصلها « يأتمنه » ، و « لا يأتمن » ، وهى نادرة . سهلت الهمزة ، فصارت حرف لين ، ثم قلب حرف اللين تاء ، وأدغم فى تاء (افتعل) كما قالوا : « اتَّهل » من « أهل » فجاء منها الفعل =

٢٦١ – وحدثني أبو شُرَحْبِيل الحمصي قال ، حدثنا أبو اليَمان قال ، حدثنا أبو بَكْر بن أبي مريم ، عن حَبِيب بن عُبَيد ، عن غُضَيْف بن الحارث قال ، قال أبو الدَّرداء – وذكرت لَهُ أباذر : والله إن كان رسول الله ﷺ لِيُدْنِيه دُونَنا إذا حضر ، ويتَفَقَّده إذا غابَ ، ولقد علمت أنَّه قال : ما تَحْمِل الغبراءُ ولا تُظِلُّ الخضراء لبشرٍ يقولُ ، أَصْدَقَ لَهْجة من أبي ذرٍّ .(١)

...

= في وزن (افتعل) فصار « إِأْتَهل » فسهلت الهمزة ، فصارت ياء (إِيْتَهَلَ) ، فقلبت ياءً وأدغمت في التاء الثانية ، وأنشد قول الشاعر

في دَارَةٍ تُقْسَم الأَزْوادُ بينَهُمُ كأنَّما أَهْلُنا فِيها الَّذِى اتَّهَلاَ

(١) الخبر : ٢٦١ ، « أبو بكر بن أبي مريم » ، هو « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني » ، وينسب إلى جدّه ، قال ابن حبان : « كان من خيار أهل الشام ، لكن كان رديء الحفظ ، يحدث بالشيء فيهم فيه ، فكثر ذلك منه حتى استحق الترك » ، مترجم في التهذيب ، والكنى للبخاري : ٩

و« حبيب بن عبيد الرحبي » ، ثقة ، قال : « أدركت سبعين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣١٩/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١٠٥/٢/١

و« غضيف بن الحارث بن زنيم السكوني » ، مختلفٌ في صحبته ، تابعي ثقة من أهل الشام ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١١٢/١/٤ ، وابن أبي حاتم ٥٤/٢/٣ .

وهذا الخبر ذكره في مجمع الزوائد ٩ : ٣٣٠ ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط » ، ولم يزد

١٩ — ٢٠

ذكر خبر آخر من أخبار على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ وعلى آله

١٠١

١٩ — حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن / مغيرة ، عن أمِّ موسى قالت : ذُكِر عبد الله بن مسعود عند عليّ ، فذكر من فَضْله فقال : إنّه ارتقى مَرَّةً شجرةَ أراكٍ يجتنى لأصحابه ، = قال : رُئِيتُه قال : بَرِيراً = ، فضحك أصحابُه من دِقَّة سَاقه ، فقال النبى ﷺ : مَا يُضْحككم ؟ فلهو أثقلُ في كِفَّة الميزان يوم القيامَةِ من أُحُدٍ .(١)

٢٠ — وحدثنى عبيد بن إسماعيل الهَبَّارى وابن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن فُضَيْل ، عن مُغيرة ، عن أم موسى قالت : سمعت عليّاً يقول : أمر النبى ﷺ عبد الله بن مسعود أن يصعَد شَجرةً ، وأن يأتيه منها بشيء ، فنظر أصحابُه إلى ساق عبد الله حِين صَعِدَ الشجَّرةَ ، فضحكوا من حُمُوشَةِ ساقيه ، فقال النبى ﷺ : ما تضحكون ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ الله

---

(١) الحديثان : ١٩ ، ٢٠ ، « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ثقة ، روى له الجماعة .

و« مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و« أم موسى » ، قيل اسمها فاختة ، وقيل حبيبة ، وهى سرية على بن أبى طالب ، قال العجلى : « كوفية تابعية ثقة » ، وقال الدارقطنى : « حديثها مستقيم ، يخرج حديثها اعتباراً » . مترجمة فى التهذيب .

ومن طريق محمد بن فضيل عن مغيرة (٢٠) ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٩٢٠ ، وابن سعد فى الطبقات ١٠٩/١/٣ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٨ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير أمّ موسى ، وهى ثقة » .

أثقلُ فى الميزان يوم القيامة من أُحُدٍ .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنه خَبرٌ لا يعرف له مخرج عن على رحمةُ الله عليه عن النبى ﷺ يَصِحُّ ، إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفَرِدٌ وجب التثبت فيه .

والثانية : أن أمَّ موسى لاَ تُعْرَف فى نَقَلة العلم ، ولا يُعْلَم راوٍ رَوَى عنها غيرُ مغيرة ، ولا يثبت بمجهولٍ من الرجال فى الدين حُجَّة ، فكيف مَجْهولةٌ من النساء .

...

وقد وافق عليا رضوان الله عليه فى رِواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ من أصحابه غيرُه .

ذكر ما صحَّ عندنا سنده مما حضرنا من ذلك ذكره

٢٦٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا سَهْل بن حمَّاد أبو عتَّاب الدلاَّل قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا مُعَاوية بن قُرةّ ، عن أبِيه قال : كان ابن مسعود عَلى شَجَرةٍ يجتنى لَهُم منها ، فهبَّت رِيحٌ فكشفتْ لهم عن سَاقيه ، فضحكوا من دِقَّة ساقيه ، فقال رسول الله ﷺ : وَالَّذِى نفسى بيده ، لهُما / أثقل في الميزانِ يوم القيامة مِنْ أُحُدٍ .(١) ١٠٢

...

(١) الخبر : ٢٦٢ ، « سهل بن حماد العنقزىّ ، أبو عتاب الدلال » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٩٦/١/٢ ، ونسبته فيه « العقوى » . =

القول فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

والذى فيها من ذلك قول على رحمة الله عليه مخبراً عن عبد الله : « أنه ارتقى مرة شجرةَ أَرَاكٍ يَجْتنى لأصحابه – قال : رُئِيتُه قال : بَرِيراً » ،[1] يعنى « بالبَرِير » ، : ثَمر الأراكِ ، غَضّاً كان أو مُدْرِكاً ، فأمَّا الغضُّ منه فإنه يُدْعى « كَبَاثاً » ، وإياه عَنى الأعشى بقوله :

ظَبْيَةٌ من ظِبَاءِ وَجْرَةَ أَدْمَا ءُ تَسُفُّ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ[2]

واحدتها « كَبَاثة » . وأما المُدْرِكُ منه فإنه يدعى « مَرْداً » ، وإياه عنى الأعشى أيضاً بقوله :

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلاَ جٍ لَطِيفٍ في جَانِبَيْهِ آنْفِرَاقُ[3]

وأما قوله : « فضحكوا من حُمُوشه ساقيه » ، فإنه عنى بقوله : « من حموشة ساقيه » ، من دقّة ساقيه ، يقال للرجل إذا وُصِف بذلك : « هو حَمْشُ

= و« معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزنى » ، ثقة روى له الجماعة .

وأبوه « قرة بن إياس » ، له صحبة ، ولم يرو عنه غير ابنه معاوية . قال أحمد فى العلل ١ : ٤ . « عن معاوية ، قال : كان أبى يحدثنا عن النبى ﷺ ، فلا أدرى سمع منه ، أو حدّث عنه » .

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٩ ثم قال : « رواه البزار والطبرانى ، ورجالهما رجال الصحيح » .

(١) انظر الحديث : ١٩٠

(٢) ديوان الأعشى : ٥ ، و« الهدّال » ، هو الأراك ، وقال الأصمعى : هو ما تهدّل عليه من غصونه ، أى ما لان ، واسترسل .

(٣) ديوانه : ١٤٠ ، « الحملاجُ » ، قرن الثور والظّبى ، وعنى هنا قرن الظبية .

السَّاق » ، و « سَاق حَمْشٌ ، وسِيقَانٌ حِماش » ، فأشبه قَوْل الطِّرِمَّاح بن حَكيم :

إذَا صَاحَ لم يُخْذَلْ ، وجَاوَبَ صَوْتَهُ   حِمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحِ[1].

يعني بقوله : « حِمَاشُ الشَّوى » ، دقاق السِّيقان والأطْراف .

...

---

(١) ديوانه : ٩٩ ، يذكر صياح الديكة عند الفجر ، وعنى بحماش الشوى ، الديكة من أصحابه تجاوبه إذا صاح .

٢١

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى ، عن على رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ وعلى آله

٢١ - حدثنى عُبَيْد بن إسماعيل الهَبَّارى قال ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مُغِيرة ، عن أم موسى ، عن علىٍّ قال : كان آخرُ كلامِ النبى ﷺ : الصلاةَ الصلاةَ ، اتَّقُوا الله فيما ما مَلكَت أيمانكم .[١]

...

القول فى علل هذا الخبر

والقولُ في ذلك نحوُ القول في الذى قبله . وقد وافق عليًّا رحمة الله عليه فى رواية هذا الخَبَر عن رسول الله ﷺ ، جماعَةٌ من / أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا ١٠٣ مما حضرنا من ذلك سَنَدُه .

...

ذكر ذلك

٢٦٣ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا أسد قال ، حدثنا أبو عَوانة ، عن قتادة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : كانت عامة وصية رسول الله ﷺ : « الصلاةَ الصلاةَ ، وما ملكت أيمانكم » ، حتى جعل يلجلجها فى صدره وما يَفِيضُ بها لسانه .[٢]

---

(١) الحديث : ٢١ ، رواه من هذه الطريق ، أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى حق المملوك » ، وابن ماجة فى كتاب الوصايا ، « باب هل أوصى رسول الله ﷺ » ، وأحمد فى المسند رقم : ٥٨٥

(٢) الخبر : ٢٦٣ ، رواه ابن ماجة فى كتاب الجنائز ، « باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله ﷺ » ، من طريق قتادة ، عن صالح أبى الخليل ، عن سفينة . =

٢٦٤ - وحدثنى عبد الله بن أحمد بن شَبُّويه قال ، حدثنا ابن أبى مَرْيم قال ، حدثنا يَحْيى بن أيوب قال ، حدثنى ابن زَحْر ، عن علي ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، عن كعب بن مالك قال : عهدي بنَبِيِّكُمْ ﷺ قَبْل وفاته بخَمْس ليالٍ ، فسمعته يقول : اللهَ اللهَ فيما ملكت أيمانُكم ، أَشْبعوا بُطُونَهم ، وَاكْسُوا ظُهورهم ، وأَلِينُوا القولَ لَهُم .(١)

...

= و « صالح » هو « صالح بن أبى مريم الضبعىّ ، مولاهم » ، ثقة روى له الجماعة ، روى عنه قتادة . فهذا متصل .

أما إسناد أبى جعفر ، فليس فيه ذكر صالح أبى الخليل ، فهو من مرسل قتادة عن سفينة ، وقد نصوا على أنه أرسل عن سفينة .

(١) الخبر : ٢٦٤ ، « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن الحكم بن محمد الجمحى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و« يحيى بن أيوب الغافقى المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و« ابن زحر » هو « عبيد الله بن زحر الضمرى الإفريقى » ، قال ابن المدينى : « منكر الحديث » ، وقال البخارى فى التاريخ : « مقارب الحديث ، ولكن الشأن فى علىّ بن يزيد » ، وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن علىّ بن يزيد ، أتى بالطامات » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣١٥/٢/٢

و« على » ، هو « على بن يزيد بن أبى هلال الألهانى » ، منكر الحديث ، متروك مطرح ، روى عن القاسم ابن عبد الرحمن صاحب أبى أمامة نسخة كبيرة . وأنكر غير واحد من الأئمة أحاديثه التى يرويها عن عبيد الله بن زحر . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٠٨/١/٣

و« القاسم » هو « القاسم بن عبد الرحمن الشامّى الدمشقى » ، تابعى ثقة ، أدرك أربعين بدريًّا . وإنما البلاء فى الرواة عنه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١١٣/٢/٣ . ومضى برقم : ٢٤

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٣٧ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عبيد الله بن زحر ، وعلى بن يزيد ، وهما ضعيفان ، وقد وثقا » .

٢٢

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى عن علي رضوان الله عليه عن النبى ﷺ

٢٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة ، عن أمّ موسى أمِّ وَلَد الحَسَنِ بن على = وكانت أمَّ امرأة المُغِيرة بن مِقْسَم = قالت : سمعت عليًّا يقول : ما رَمِدْتُ ولا صُدِّعْت مُنْذَ مَسح النبىُّ ﷺ وَجْهي ، وتَفَل فى عَينىَّ يومَ خَيْبَر ، حين أعطانى الرَّاية .[1]

...

القول فى علل هذا الخبر

والقولُ في عِلل هذا الخبر نظيرُ القول في علل الذى قبله ، وقد مضَى قبلُ ذِكْرُ نظائر هذا الخبر فكرهنا إعادته .[2]

...

---

(١) الحديث : ٢٢ ، هذا الخبر رواه أحمد مختصراً فى المسند رقم : ٥٧٩ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٩ : ١٢٢ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أم موسى ، وحديثها مستقيم »

(٢) يعنى فيما لم يصل إلينا من الكتاب .

٢٣

ذكر خبرٍ آخر من أخبار أمّ موسى ، عن على رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ

٢٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرير ، عن مُغِيرة ، عن أمّ موسى قالت : استأْذن قاتِلُ الزبير على علىّ فقال : لِيَدْخُلِ النارَ ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : لِكُلّ نبيّ حواريٌّ ، وإن حَوَارِيَّ الزُّبَيْر بن العَوَّام .(١)

...

والقول فى علل / هذا الخبر نظيرُ القول فى عِلَل الذى قبله ، وقد مضى أيضاً ذكرُ من وافق علياً فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، وبيانُنَا ما فيه من الغريب .(٢) ١٠٤

...

(١) الحديث : ٢٣ ، لم أجد خبر علىّ ، ولكن الحديث رواه جماعة من الصحابة ، وروى عن على من طريق زرّ بن حبيش فى المسند رقم : ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٩٩ ، ٨١٣ ، بلفظه .

(٢) وذلك فيما غاب عنا من أجزاء هذا الكتاب الجليل .

٢٤

ذكر خبر آخر من أخبار على رحمة الله عليه عن النبى ﷺ وعلى آله

٢٤ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقِى قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، أخبرنى العلاء بن عبد الرحمن قال ، أخبرنى أبى ، عن هانىء مَوْلى على بن أبى طالب ، عن على بن أبى طالب : أن رَسول الله ﷺ قال : لَعَن الله من ذَبَحَ لغير اللهِ ، لعَن الله من تَوَلَّى غير مَواليه ، لَعَن الله من غَيَّر مَنَار الأرض ، لَعَن الله من عَقَّ والديه .[1]

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

---

(١) الحديث : ٢٤ ، « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، مولى الحرقة ، من جهينة » ، ثقة ، روى له مسلم ، ليس به بأس ، متكلم فيه ، وليس بالقوىّ . مترجم فى التهذيب .

وأبوه : « عبد الرحمن بن يعقوب » ، ثقة لا بأس به ، من التابعين ، مترجم فى التهذيب .

و« هانىء ، مولى على بن أبى طالب » ، روى عن علىّ ، تابعى ثقة ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير للبخارى ٢٢٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٠/٢/٤ .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٥٣ ، وأشار إليه البخارى فى التاريخ ، وابن حجر فى التهذيب . وحديث على هذا أو نحوه رواه مسلم فى كتاب الأضاحى ، « باب تحريم الذبح لغير الله » ، والنسائىّ فى كتاب الضحايا ، « باب من ذبح لغير الله » من طريق أبى الطفيل عامر بن واثلة ، عن على » . وهو طريق صحيحٌ جدّاً ، فانظر إلى قول ابن جرير فى العلة الأولى : « أنه لا يعرف له مخرجٌ يصحُّ عن علىّ » . ولفظه عند مسلم والنسائىّ : « لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحْدَثاً ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غير منار الأرض » ، ليس فيه : « لعن الله من تولى غير مواليه »

إحداها : أنه خبر لاَ يُعْرف له مخرَجٌ يصحُّ عن على ، عن النبى ﷺ ، إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ وجبَ التثبت فيه .

والثانية : أن هانئاً مولى على غير معروف في أهل النقل ، فيجوز الاحتجاج بنَقْله في الدين .

والثالثة : أن العَلاَء بن عبد الرحمن عندهم غيرُ جائزٍ الاحتجاج بنقله ، لتفرُّده بالرواية عن أبيه من الأخبار بما لا يُشَارِكه فيه غيره .

...

وقد وافق عليّاً رحمة الله عليه فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، غير أن بعضهم يروى ذَلك بنحو / اللفظ والمعنى الذى رواه ، وأن بعضهم يروى بعضَ ذلك بخلاف اللفظ الذى رُوِى عنه ، وإن وافقه فى معناه ، نذكر ما حضرنا من ذلك ذكره ، ثم نتبع جميعه البيانَ إن شاء الله . ١٠٥

...

ذكر من وافق عليّاً رحمة الله عليه فى روايته عن رسول الله ﷺ ، فيمن غيَّر تَخُوم الأرض ، أو مَنَارها ، أو أخذ منها شيئاً بغير حقٍّ

٢٦٥ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال ، حدثنا سليمان بن بلال قال ، أخبرنى عمرو بن أبى عمرو ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لعن الله من غير تَخُومَ الأرض .[1]

٢٦٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن يزيد بن سنان أبى فروة الرُّهاوى قال ، حدثنا أبو يحيى الكَلاَعىّ ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال : دخلت

---

(١) الخبر : ٢٦٥ ، هو جزء من خبر رواه أحمد فى المسند مطوّلاً من هذه الطريق رقم : ١٨٧٥ ، ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٦

على أُمَيْمة مَولاةِ رسول الله ﷺ فقلت : حدثيني بشيء سمعتِهِ من رسول الله . فقالت : سمعته يقول لرجل : لا تزدادَنَّ في تَخُوم الأرض ، فإنك تأتي يوم القيامة على عُنُقِك مقدارُ سَبْعِ أَرَضِين .(١)

٢٦٧ – وحدثني محمد بن عبيد المحاربي قال ، حدثنا عليُّ بن هَاشم بن البَرِيد ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : من أخذَ شبراً من الأرض ظُلْماً ، فإنه يُطَوَّقُه من سبع أرضين .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٦٦ ، « أميمة مولاة رسول الله ﷺ » ، كانت تخدمه ، وحديثها عند أهل الشام ، روى عنها جبير بن نفير الحضرمي ، وانظر الإصابة ، وأسد الغابة والاستيعاب .

« يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري ، أبو عروة الرهاوي » ، قال أحمد : « ضعيف » . وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال أبو حاتم : « محلُّه الصدق ، وكان الغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٣٥/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٦٦/٢/٤

« أبو يحيى الكلاعي » ، لم أعرفهُ .

(٢) الخبر : ٢٦٧ ، حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، رواه أبو جعفر من ست طرق ، من رقم : ٢٦٧ – ٢٨٠ ، دخل بينها حديث عائشة رقم : ٢٧٠ هذا بيانها

الأول : « هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد » ، رقم : ٢٦٧.

الثاني : « الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن سعيد » . رقم : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

الثالث : « طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد » ، رقم : ٢٧٢ – ٢٧٤

الرابع : « العلاء بن عبد الرحمن ، عن العباس بن سهل بن سعد ، عن سعيد » رقم : ٢٧٦ ، ٢٧٧

والخامس : « عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن سعيد » رقم : ٢٧٨ ، ٢٨٠

والسادس : « محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن سعيد » رقم : ٢٧٩

وسأفصلها طريقاً طريقاً .

الطريق الأوّل : « علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي ، مولاهم » ، ليس به بأسٌ ، ولكنه كان غالياً في التشيع ، وضعفه الدارقطني ، مترجم في التهذيب . =

٢٦٨ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا ابن أبى ذِئْب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سَلَمة قال : كان بين سعيد بن زيد وبين [ابنت] أروى خصومةٌ ، فقال مروان : أصلحوا بين هذين . فقلنا له فى ذلك : أنصفْ هذه المرأة ! فقال : أتُرَوْنِي انتقَصتُها من حقِّها شيئاً ، وقد سمعتُ رسولَ / الله ﷺ يقول : مَنِ اقْتَطع شِبراً من الأرض ظُلماً طَوَّقه الله يومَ القيامة من سَبْع أَرَضِين ؟ (١) ١٠٦

٢٦٩ – وحدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أسد بن موسى قال ، حدثنا ابن أبى ذِئْب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن

= و « هشام بن عروة بن الزبير بن العوام » ، هو وأبوه ، من التابعين ، روى لهما الجماعة .

والحديث صحيح ، رواه البخارى مطولاً من طريقهما فى كتاب بدء الخلق ، « باب ما جاء فى سبع أرضين » (الفتح ٦ : ٢١١) ، ومسلم أيضاً فى كتاب المساقاة . « باب تحريم الظلم وغصْب الأرض » ، وأحمد فى المسند : ١٦٣٣

(١) الأخبار : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

الطريق الثانى « الحارث بن عبد الرحمن العامرى القرشى » ، وهو خال ابن أبى ذئب ، وقال الحاكم : « لا يعرف له راوٍ عنه غير ابن أبى ذئب » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٧٠ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٨٠ .

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب ، العامرىّ القرشى » ، وروى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

و « أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، تابعى ثقة فقيه كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأروى هى « أروى بنت أويس بن سعد بن أبى سَرح العامرى القرشى » ، قال المصعب فى نسب قريش (ص : ٤٣٣) : « وهى التى خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى ضفيرتها بالعقيق » . و « الضفيرة » ، أرض فى وادى العقيق ، بناحية المدينة .

ولفظ : [ابنة] الذى وضعته بين القوسين ، هو كذلك فى المخطوطة ، وفوقه « صـ » للشكّ فيه . وهو خطأ من الناسخ وزيادة سبق بها قلمه ، لا ريب فى ذلك . وسيأتى على الصواب فيما بعد .

ومن هذه الطريق رواهُ أحمد فى المسند : ١٦٤٠ ، ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٩ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » ، ونسبه لأبى يعلى بتمامه ، وللبزار باختصار .

أبي سَلَمة ، عن مروان قال : اذهبوا فأصلحوا بين هذين – يعنى سعيد بن زيد وأَرْوى – فقال سعيد بن زيد : أَتُرَوْنَنِى أَخذتُ من حَقّها شَيْئاً ؟ فأشهد على رسول الله ﷺ لسَمِعْتُه يقولُ : من أخذ من الأَرْض شبراً بغير حقّه طُوِّقَه من سبع أرضين .

٢٧٠ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال عمرو بن الحارث ، حدثنى بكير بن الأشجّ ، أن أبا إسحاق مولى بنى هاشم حدثه : أن على بن الحسين الأكبر وأبا سلمة بن عبد الرحمن اختصما عند حجرة عائشة ، فأرسلت إليهما : انظرَا ما تقولان وما تختصمان فيه ، فإن رسول الله ﷺ قال : من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طُوِّقه يوم القيامة .(١)

٢٧١ – حدثنى يونُس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عَمْرو بن الحارث ، عن بُكَيْر بن الأشجّ ، عن غير واحد = وأخبرنى ابن أبى ذِئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سَلَمة قال = وأخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبى بكر بن حزم ، فى أَرْوى ابنَةِ أُوَيْس ، مثلَ ذلك .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٠ ، هذا حديث عائشة ، وسيأتى رقم : ٢٩١ من طريق غيره .

« عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، روى عن بكير بن الأشج ، وروى عنه بكير وهو شيخه .

و« بكير بن الأشج » ، هو « بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى ، مولاهم ، نزيل مصر » ثقة ، روى له الجماعة .

و« أبو إسحق ، مولى بنى هاشم » ، ويقال الدوسى ، قال أبو على بن السكن : « مجهول » ، مترجم فى التهذيب ، وانظر التعليق التالى

« على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب » ، وهو « الأكبر » ، تمييز له عن أخيه « على بن الحسين » الأصغر .

(٢) الخبر : ٢٧١ فيه أسانيد . الأول : « عن بكير بن الأشجّ » ، تابع للخبر : ٢٧٠ . والثانى : « ابن أبى ذئب ، عن الحارث ... » ، تابع للطريق الثانى من حديث « سعيد بن زيد » ، كما سلف ، والثالث حديث أبى بكر بن حزم ، مرسل .

٢٧٢ – حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني مالك ، عن ابن شهاب ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سُهَيْل ، عن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ظلمَ من الأرض شبراً ، فإنه يُطَوَّقُه من سبع أَرَضِين .(١)

---

(١) الأخبار : ٢٧٢ – ٢٧٤ ، هذا هو الطريق الثالث لحديث « سعيد بن زيد » ، كما بيناه فى التعليق على الخبر : ٢٦٧

« طلحة بن عبد الله بن عوف » ، ابن أخي « عبد الرحمن بن عوف » ، وهو الذى يقال له « طلحة النَّدَى » ، ولى قضاء المدينة ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

« عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى المدنى » ، ينسب إلى جده فيقال : « عبد الرحمن بن سهل » . وفى المخطوطه هنا « ... بن سهيل » ، وتركته على حاله ، فإن الدارقطنى قال : « ومن نسب عبد الرحمن ، فقال : ابن عمرو بن سهيل ، يعنى بالتصغير ، فقد وهم » ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى ترجمته فى التهذيب .

وهذا الخبر ، ورقم : ٢٧٤ أيضاً ، رواه « طلحة » عن « عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » ، فى رواية ابن شهاب الزهرى ، وذكر الحميدى فى مسنده (١ : ٤٥) قال : « قيل لسفيان ، فإنّ معمراً يدخل بين طلحة وبين سعيد رجُلاً . فقال سفيان : ما سمعت الزهريّ أدخل بينهما أحداً » .

ومع دلك ، فمن هذه الطريق رواه البخارى فى كتاب المظالم ، « باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض » ، وانظر تعليق الحافظ آبن حجر (الفتح ٥ : ٧٤ – ٧٦) ، وأحمد فى مسنده رقم : ١٦٣٩ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٦ ، والترمذى فى الديات ، « باب من قتل دون ماله فهو شهيد » .

وقد جاء فى حديث المسند : ١٦٤٢ ، ما يبيِّن علة هذا الاختلاف ! « الزهرى ، عن طلحة بن عبد الله ابن عوف قال : أتتنى أروى بنت أويس فى نفر من قريش فيهم عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، فقالت إنّ سعيد بن زيد قد انتقص من أرضى إلى أرضه ما ليس له ، وقد أحببت أن تأتوه فتكلموه . قال فركبنا إليه وهو بأرضه بالعقيق ... » ، الحديث فطلحة سمعه ، كما سمعه أيضاً عبد الرحمن بن سهل ، فحدث به عن سماعه من سعيد ، ومن سماعه أخرى عن عبد الرحمن سهل ، كما صرح به فى رقم : ٢٧٤

وأما ما حدث به عن سماعه ، فهو فى رقم : ٢٧٣ ، ومن هذه الطريق رواه الحميدى (١ : ٨٤) ، وأحمد فى المسند رقم : ١٦٢٨ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ ، . وفى هذه الطريق : « عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » ، غير مصغر ، وهو الصواب إن شاء الله . وفيها أيضاً رواية الزيادة : « ومن قتل دون ماله فهو شهيد » ، والترمذى فى كتاب الديات ، « باب من قتل دون ماله فى شهيد »

وانظر أيضاً ما قاله الحافظ فى تهذيب التهذيب ترجمة « عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » . ففيه فوائد .

٢٧٣ – وحدثنى يونس قال ، أخبرنا سفيان ، عن الزهرى ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، عن النبى ﷺ قال : من ظلم شيئاً من / الأرض ، طُوِّقَه من سَبْع أَرَضين ، ومن قُتِل دُون ماله فهو شهيدٌ .

١٠٧

٢٧٤ – حدثنى أحمد بن الفَرَج الحِمصى قال ، حدثنا بَقِيَّة بن الوليد قال ، حدثنى الزُّبَيْدِي ، عن الزُّهرى ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف : أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره : أن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ظَلَم من الأرض شيئاً فإنّه يُطَوَّقه من سَبْع أرضين .

٢٧٥ – وحدثنى ابن سنان القَزّاز قال ، حدثنا عُثْمان بن عمر قال ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث ، عن أبى سلمة قال ، قال لنا مروان : اذْهَبُوا فأصلحوا بين هٰذين – لسعيد بن زيد وأَرْوَى ابنة أُوَيْس – فقلنا له : ما تُرِيد إلى هذا ؟ فقال : أتُرَوْنى أخذْتُ من حقّها شيئاً ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أخذَ شبراً من الأرض طُوِّقه من سَبْع أَرَضين .(١)

٢٧٦ – وحدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقي قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرَنَا محمد بن جعفر قال ، أخبرنى العلاء بن عبد الرحمن قال ، أخبرنى العباس بن سَهْل بن سَعْد ، أنه سمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من انْتَقَصَ شبراً من الأرض ظُلْماً ، طَوَّقه الله إيَّاه يوم القيامة من سَبْع أرضين .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٥ ، هذا الخبر تابع للطريق الثانى من حديث سعيد بن زيد ، كما بينته فى رقم : ٢٦٨ وما بعدها .

(٢) الخبر : ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، هذا هو الطريق الرابع ، كما بينه فى الخبر : ٢٦٨ وما بعده .

« محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارىّ ، مولاهم » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِي » ، مولى جهنية ، مضى فى الحديث رقم : ٢٤

و« العباس بن سهل بن سعد الساعدى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

والخبر من هذه الطريق ، رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم وغصب الأرض » .

٢٧٧ - حدثنى عِمْران بن بَكَّارٍ الكَلاَعِيّ قال ، حدثنا يحيى بن صالح قال ، حدثنا سُليمان بن بِلال قال ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن عَبّاس بن سهل بن سعد ، أنه سمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من اقْتَطَع شبراً من الأرض بغير حقِّه ، طَوَّقه الله إيَّاه من سَبع أَرَضِين .

٢٧٨ - وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن آبن عمر ، أن مَرْوان أرسل إلى سعيد بن زيد ناساً يكلمونه فى شأن أَرْوَى ابنة أُوَيْس ، وخاصمته فى شىء ، فقال : تُرَوْنَنِى ظلمتُها ! وقد سمعت رسول الله ﷺ / يقول : من ظلم شبراً من الأرض طُوِّقَه يوم القيامة من سَبْع أرضين ! اللهم إن كانت كاذبةً فَلاَ تُمِتْها حتى تُعْمِيَ بصرها ، وتجعل قبرَها فى بِئْرِها = فوالله ما ماتت حتى ذَهَب بَصَرُها ، وخرجت تمشى فى دارِها وهى حَذِرَة ، فوقعت فى بئرها فماتت ، فكانت قبرَها .[1] ١٠٨

٢٧٩ - وحدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال = وحدثنى عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد بهذا ، قال فى

---

(١) الأخبار : ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، هذه هى الطريق الخامسة ، كما بينتها فى التعليق على الخبر : ٢٦٨ ، وما بعده .

« عبد الله بن عمر » ، الذى روى عنه ابن وهب ، هو « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العمرى » ثقة صدوق ، ولكنه كان لين الحديث ، فى حديثه اضطرابٌ ، قال الترمذى فى العلل الكبير ، عن البخارى : « ذاهبٌ ، لا أروى عنه شيئاً » . وقال ابن حبان : « كان مِمَّن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط ، فاستحقّ الترك » . وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتجُّ به » . وقال أبو زرعة : كان يزيد فى الأسانيد ويخالف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٠٩/٢/٢

وهذا الخبر من حديث « نافع عن ابن عمر ، عن سعيدٌ » ، ليس فى شىء من الدواوين ، وكأنه ممّا اضطرب من حديث العمرى . فهو خليق أن لا يوجد فى شىء منها .

الحديث : فرأيتها عمياء تَلْتَمِس الجُدُرَ وتقول : أصابتني دعوة سعيد بن زيد .(١)

٢٨٠ - وحدثنى العباس بن محمد قال ، حدثنا خالد بن مَخْلد ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العَدَوىّ ، عن رسول الله ﷺ قال : من أخذَ شبراً من الأرض من غير حقّ ، طُوّق به من سبع أَرَضِين يوم القيامة .

٢٨١ - وحدثنى إسحاق بن شاهين الواسطي قال ، حدثنا خالد الطحان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من أخذ شبراً من الأرض بغير حَقّه ، طُوِّقَهُ يوم القيامة إلى سَبْع أرضين .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٩ ، هذه هى الطريق السادسة ، وهى آخرها .

و « عُمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، روى عنه ابن وهب ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب

وأبوه : « محمد بن زيد بن عبد الله ... » ، ثقة ، روى له الجماعة .

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى صحيحه ، كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم ... » ، وهو هناك بتمامه .

(٢) الأخبار : ٢٨١ - ٢٨٣ ، حديث أبى هريرة ، رواه من طريقين :

الأول : « عن سهيل ، عن أبيه »

والثانى : « عن ابن عجلان ، عن أبيه »

وبيان الطريق الأول : « خالد الطحان » ، هو « خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سهيل » هو « سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « ذكوان ، أبو صالح الزيات المدنى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم ، وغصب الأرض » ، من طريق « جرير ، عن سهيل » ، وأحمد فى المسند ٢ : ٣٨٨

وبيان الطريق الثانى : الإسناد الأول ، « أبو عاصم » ، هو النبيل ، واسمه « الضحاك بن مخلد » ، ثقة جليل ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن عجلان » هو « محمد بن عجلان المدنى القرشى مولاهم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب . =

٢٨٢ – وحدثنى ابن سنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من أخذ شبراً من الأرض بغير حقّه ، طُوِّقه من سبع أَرَضِين .

٢٨٣ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا يحيى بن أيوب وبكر بن مُضَر قالا ، حدثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : من أخذ شبراً من الأرض بغير حقّه ، طُوِّقه من سبع أَرَضِين .

٢٨٤ – حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقى قال ، حدثنا مَرْوان بن معاوية قال ، حدثنا أبو يَعْفُور قال ، حدثنى أبو ثَابت قال ، حدثنى يَعْلَى بن مُرَّةَ الثقفى قال : سمعت نبى الله ﷺ يقول : من أخذ أرضاً بغير حَقِّها / ، كُلِّفَ أن يحمل تُرابَها إلى المَحْشَر .(١) ١٠٩

= وأبوه « عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

والإسناد الثانى : « يحيى بن أيوب الغافقى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ومضى برقم : ٢٦٤

و« بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

من طريق « يحيى بن أيوب » رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٣٢ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ وقال : « رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط » ، والإسناد الآخر الذى أشار إليه هو من حديث أبى عوانة ، عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة » (المسند ٢ : ٣٨٧ ، وعلة هذا الإسناد فى « عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، فإنه لا يحتج بحديثه .

(١) الأخبار : ٢٨٤ – ٢٨٩ ، حديث يعلى بن مرة الثقفى ، رواه من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : « أبو يعفور ، عن أبى ثابت ، عن يعلى » ، (٢٨٤ – ٢٨٥)

الطريق الثانى : « الشعبى ، عن أبى ثابت ، عنه » ، (٢٨٦ – ٢٨٨)

الطريق الثالث : « عن زائدة ، عن رجل ذكره ، عن أبى ثابت ، عنه » ، (٢٨٩)

بيان الطريق الأول (٢٨٤ ، ٢٨٥) : الإسناد الأول .

« مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٢٨٥ - وحدثني محمد بن مَعْمَر البَحْراني قال ، حدثنا أبو هشام المخزومي قال ، حدثنا عبد الواحد قال ، حدثنا أبو يَعْفُور قال ، حدثنا أبو ثابت قال ، سمعت

= و« أبو يعفور » ، هو الصغير « عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و« أبو ثابت » هو « أيمن بن ثابت الكوفي ، مولى بني ثعلبة » ، لا بأس به ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٢٧/٢/١ ، وابن أبي حاتم ٣١٩/١/١

الإسناد الثاني : « أبو هشام المخزومي » هو « المغيرة بن سلمة المخزومي » ، ثقة ، مترجم في التهذيب .

و« عبد الواحد » هو « عبد الواحد بن زياد العبدي ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب .

وبالإسناد الثاني رواه أحمد في المسند ٤ : ١٧٣ ، ولكن في المسند زيادة غريبة في الإسناد ، وتحريف ، يحتاج إلى نظر ، قال : « ... حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو يعقوب عبد الله جدي ، حدثنا أبو ثابت » ، وظاهر أن قوله « أبو يعقور » تصحيف صوابه « أبو يعفور » ، ثم قوله : « عبد الله جدي » ، فإن أبا يعفور اسمه « عبد الرحمن » ، ولم أجد فيه خلافاً ، وقوله « جدي » كأنه جده من قبل أمه . هذا موضع توقف ونظر .

وهذا الخبر بلفظه ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير » .

بيان الطريق الثاني (٢٨٦ - ٢٨٨) ، الرواة عن الشعبي :

« إسماعيل بن أبي خالد الأحمسيّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

« زيد بن أبي أنيسة الجزري » ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

بيان الطريق الثالث (٢٨٩)

« زائدة » هو « زائدة بن قدامة الثقفي » ، ثقة مأمون ، مترجم في التهذيب والكبير ٣٩٥/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٦١٣/٢/١

والرجل الذي ذكره زائدة ، ولم يذكر في رواية أبي جعفر هو عند أحمد في المسند ٤ : ١٧٣ ، وسماه « الربيع ابن عبد الله »

وأرجح أنه « الربيع بن عبد الله بن خُطّاف » ، متكلم فيه ، وثقه أحمد وابن حبان ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٤٩/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٤٦٦/٢/١

هذا ، وفي المسند « ... عن الربيع بن عبد الله ، عن أيمن بن نابل ، عن يعلى » ، وهو تصحيف لا شك فيه ، إنما هو « عن أيمن بن ثابت » . والحديث بهذا اللفظ ، ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والصغير ، بنحوه ، بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح ، وقال : ثم يطوقه يوم القيامة » .

يَعْلَى بن مُرَّة الثقفى يقول ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أخذ أرضاً بغير حقِّها ، كُلِّف أن يحمل ترابَها إلى المَحْشَر .

٢٨٦ – وحدثنى هلال بن العَلاء الرَّقِّى قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشَّعبى ، عن أبى ثابت أيمن ، عن يَعْلَى الثقفى قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سَرَق شبراً من الأرض ، أوْ غَلَّهُ ، جاء يحمِلُه يوم القيامة على عُنُقه إلى أسفل الأرضِ = قال عبيد الله : وقد سمعتُه من إسماعيل .

٢٨٧ – حدثنى سعيد بن عمرو السَّكونى قال ، حدثنا بقيّة بن الوليد ، عن أبى وهبٍ الأسدى ، عن زَيْد بن أبى أُنَيْسة = وحدثنا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجَانى قال ، حدثنا العلاء بن هلال الرَّقِّى قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبى أُنَيْسة = عن إسماعيل ، عن الشعبى . عن أبى ثابت أيمن ، عن يعلى الثقفى قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سَرَق شبراً من الأرض ، أوْ غلَّهُ ، جاء يحمله يوم القيامة على عُنُقه إلى أسفل الأرَضِين .

٢٨٨ – وحدثنى سعيد بن عثمان التَّنوخى قال ، حدثنا على بن مَعْبَد ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبى أُنَيْسة ، عن إسماعيل ، عن الشعبى ، عن أبى ثابت أيمن ، عن يعلى بن مرة الثقفى ، سمع النبى ﷺ يقول ، فذكر مثله .

٢٨٩ – وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن رجل ذكره ، عن أيمن أبى ثابت – أو ابن أبى ثابت – عن يعلى بن مُرَّة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيُّما رجل ظلم شبراً من الأرض ، كلَّفه الله أن يَحْفِرَهُ حتى يبلغ آخر سبْع أرضين ، ثم يُطَوَّقُه يوم القيامة حتى يُقْضَى بين الناس .

٢٩٠ – وحدثنى موسى بن سهل / الرملى قال ، حدثنا نُعَيم بن حمّاد قال ، ١١٠
حدثنا حاتم بن إسماعيل قال ، حدثنا حَمْزة بن أبى محمد ، عن بِجَاد بن مُوسى بن

سعد بن أبى وقاص ، عن عامر بن سَعد ، عن أبيه سعد قال ، قال رسول الله ﷺ : ما من أحد أخذَ شبراً من الأرض بغير حقّه إلا طُوِّقه من سبع أرضين ، لا يَقبل الله منه صَرْفاً ولا عدلاً .(١)

٢٩١ – حدثنى محمد بن خلف قال ، حدثنا يونس بن محمد قال ، حدثنا أبان ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، أنه دخل على عائشة وهو يُخاصِم فى أرض ، فقالت عائشة : يا أبا سلمة ، اجتنب الأرضَ ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ظلم شبراً من الأرض طُوِّقَه من سَبْع أرضين .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٩٠ ، كان إسنادهُ فى الأصل المخطوطة هكذا ، (وانظر ما سيأتى أيضاً رقم : ٣٣٠) .

« وحدثنا حمزة بن محمد بن بجاد بن موسى ... »

وهو خطأ فاحش لا شك فيه ، فأصلحته . ليس خطأ من أبى جعفر ، وإنما هو خطأ الناسخ بلا ريب .

و« حاتم بن إسمعيل المدنى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« حمزة بن أبى محمد المدنى » ، ضعيف منكر الحديث ، لم يرو عنه غير حاتم بن إسمعيل ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢١٥/٢/١

و« بجاد بن موسى بن سعد بن أبى وقاص » ، مترجم فى الكبير ١٤٦/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١/١/ ٤٣٧ .

والخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ وقال : « رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبرانى فى الأوسط . وفيه حمزة بن أبى محمد ، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وحسن الترمذى حديثه » .

(٢) الخبر : ٢٩١ ، هذا حديث عائشة ، انظر ما سلف الخبر : ٢٧٠

« يحيى بن أبى كثير الطائى ، روى له الجماعة ، له انظر ما سلف الخبر : ٩٧ ، ١٠٠

وحديث عائشة هذا رواه البخارى من طريق : « يحيى بن أبى كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن » فى كتاب المظالم ، « باب إثم من ظلم من الأرض شيئاً » (الفتح ٥ : ٧٦) ، وفى كتاب بدء الخلق ، « باب ما جاء فى سبع أرضين » (الفتح ٦ : ٢١٠) قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٥ : ٧٦) : « ومحمد بن إبراهيم هو التيمى ، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن . وفى هذا الإسناد ما يُشْعر بقلة تدليس يحيى ابن أبى كثير ، لأنه سمع الكثير من أبى سلمة ، وحدث عنه هنا بواسطة محمد بن إبراهيم » . وحديث أبى جعفر ، رواه عنه أبان ، بلا واسطة كما ترى .

ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب تحريم الظلم ... » ، من طريق يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم ، ومن طريق أبان ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، خلافاً لما رواه الطبرىّ . =

٢٩٢ – حدثنى الحسين بن محمد الذّارع قال ، حدثنا محمد بن حمران قال ، حدثنا عطيّة الدعّاء قال ، حدثنا الحكم بن الحارث السُّلَمِيّ قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أخَذَ من طريق المسلمين شبراً ، جاءَ به يحمله من سبع أرضين .(١)

٢٩٣ – حدثنى محمد بن معمر قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد ، عن عطاء بن يَسار ، عن أبى مالك الأشجعى : أن النبى ﷺ قال : إن أعظَمَ الغُلُول عند الله ذِرَاعُ أرضٍ ، تَجِدُون الرجلين جَارَيْن فى الأرض أو في الدار ، فيقتطع أحدهما من صاحبه ذراعاً ، فإذا اقتطعه طُوِّقَه من سَبْعِ أَرَضِين يوم القِيامة .(٢)

= ورواه أحمد فى المسند (٦ : ٧٩) مرة عن يحيى بن أبى كثير ، عن محمد إبراهيم ، عن أبى سلمة ، ومرة أخرى (٦ : ٦٤) من طريق أبان ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة » ، بمثل إسناد أبى جعفر الطبرى .

(١) الخبر : ٢٩٢ ، « محمد بن حمران بن عبد العزيز القيسى » ، ثقة ، محله الصدقة ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٧٠ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٣٩

و« عطية الدعاء » ، هو « عطية بن سعد الدعاء البصرى » ، وسماه البخارى فى الكبير ٤/١/٩ : « الداعى » ، وهو مترجم فيه ، وفى ابن أبى حاتم ٣/١/٣٨٣

و« الحكم بن حارث السلميّ » ، صحابى ، مترجم فى الكبير ١/٢/٣٢٩ ، وابن أبى حاتم ١/٢/ ١١٥ ، وانظر ترجمته فى أسد الغابة والإصابة . وليس له فى مسند أحمد شيء . وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والصغير ، وفيه محمد بن عقبة الدوسى ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وتركه أبو زرعة » ، وظاهر أن الخبر هنا من رواية غيره ، وهو « محمد بن حمران » .

(٢) الخبران : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، هذا حديث فيه إشكال .

رواهُ أحمد فى المسند : ٣٤١ ، ٣٤٤ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار فقال : « عن أبى مالك الأشعريّ » ، وكذلك من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، مثله .

ثم روُاه أيضا فى المسند ٤ : ١٤٠ من طريق زهير ، عن ابن عقيل ، عن عطاء ، فقال : « أبو مالك الأشجعى » ، وهذا هو إسناد أبى جعفر هنا . =

٢٩٤ – حدثنى أحمد بن منصور قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا زُهَيْر بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، عن عطاء بن يَسار ، عن أبى مالك الأشجعي ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

...

ذكر من وافق عليًّا رحمة الله عليه فى روايته عن رسول الله ﷺ فى ذمّ العاقّ والدَيْه

١١١ ٢٩٥ – / حدثنا يحيى بن حبيب بن عربى قال ، حدثنا خالد بن الحارث قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنا عبيد الله بن أبى بكر ، عن أنس ، عن النبى ﷺ فى الكبائر قال : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وقول الزور .[1]

٢٩٦ – حدثنا حميد بن مسعدة قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا الجريرى ، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، عن أبيه = وحدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ،

= ثم رواه أيضا فى المسند ٤ : ٢٠٢ ، من طريق زهير بمثله ، وأدخله فى حديث أبى عامر الأشعرى .

وكذلك فصله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٥ ، فذكره عن « أبى مالك الأشعرى » ، ثم قال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وإسناده حسن » . ثم ذكره بعده عن « أبى مالك الأشجعى » ثم قال : « ذكر أحمد الحديث بإسناده ، والمتن بنحوه »

والخلاف فى « أبى مالك الأشجعى » و« أبى مالك الأشعرى » قديمٌ ، فانظر تهذيب التهذيب ، والكنى للبخارى ، والكنى للدولابى ١ : ٥٢ ، والإصابة فى باب كنى الصحابة « أبو مالك » .

(١) الخبر : ٢٩٥ ، « عبيد الله بن أبى بكر بن أنس بن مالك » ، روى عن جده أنس ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وحديث أنس ، رواه البخارى فى كتاب الشهادات ، « باب ما قيل فى شهادة الزور » (الفتح ٥ : ١٩٢) ، وكتاب الأدب ، « باب عقوق الوالدين من الكبائر » (الفتح ١٠ : ٣٤٥ ، ٣٤٦) ، ومسلم فى كتاب الإيمان ، « باب بيان الكبائر » ، والنسائى فى كتاب تحريم الدم ، « باب ذكر الكبائر » ، وكتاب القسامة ، « باب ماجاء فى كتاب القصاص » ، والترمذى فى كتاب البيوع ، « باب ما جاء فى التغليظ فى الكذب والزور » ، وكتاب التفسير ، فى أوائل سورة النساء . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٣١ ، ١٣٤

حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن الجريرى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكرة ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : ألا أحدِّثكم بأكبرِ الكبائر ؟ قالوا : بلى . قال : الإشراكُ بالله ، وعقُوق الوالدين . قال : وجلس وكان مُتَّكِئاً ، قال : وشهَادة الزُّور ، وقَوْلُ الزور . فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قلنا : ليته سَكَت .(١)

٢٩٧ – حدثنا عمرو بن على قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا عمَر ابن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، وثلاثة لا يَدْخُلون الجنة : العاق بوالديه ، والمرأة المُتَرجلة ، والدَّيُّوثُ ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق بِوَالديه ، ومُدْمِن الخمر ، والمنَّان بما أَعْطَى .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٩٦ ، حديث أبى بكرة ، رواه البخارى مطولاً فى كتاب الشهادات ، « باب ما قيل شهادة الزور » (الفتح ٥ : ١٩٢ ، ١٩٣) ، وكتاب الأدب ، « باب عقوق الوالدين » ، (١٠ : ٣٤٢ – ٣٤٥) ، وفى كتاب الاستئذان ، « باب من اتكأ بين يدى أصحابه » (الفتح ١١ : ٥٦) وفى أول كتاب استتابة المرتدين ، (الفتح ١٢ : ٥٦) . ورواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب بيان الكبائر » . ورواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى عقوق الوالدين » ، وفى كتاب الشهادات ، « باب ما جاء فى شهادة الزور » ، وفى كتاب التفسير ، فى أول سورة النساء . ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٦ ، ٣٧

(٢) الأخبار : ٢٩٧ – ٣٠٠ ، حديث ابن عمر ، رواه من طريقين الأول : « عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار » (٢٩٧ ، ٢٩٨) والثانى : « سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار » ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

بيان الأول : « عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٢٧٩

و « عبد الله بن يسار الأعرج المكى ، مولى ابن عمر » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وأشار إلى هذا الحديث .

ومن هذا الطريق رواه أحمد فى المسند : ٦١٨٠ ، والنسائى فى كتاب الزكاة ، « باب المنان بما أعطى » ، وقال أخى رحمه الله فى المسند : « لم أجده فى النسائى » وهو فيه كما ترى . والهيثمى فى موارد الظمآن : ٤٩٨ ، وفيه « عمرو بن محمد » ، وهو خطأ . ومجمع الزوائد ٨ : ١٤٧ ، ١٤٨ ، وقال : « رواه البزار بإسنادين ، ورجالهما ثقات » ، وانظر ما قاله أخى فى المسند .

وبيان الثانى : « سليمان بن بلال ، التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٧ =

٢٩٨ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ، قال عبد الله بن عمر ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم يومَ القيامة : العاقّ والديه ، ومدمِنُ خَمْرٍ ، والمنّان بما أعطَى .

٢٩٩ – وحدثنى عَمرو بن محمد العثمانى قال ، حدثنى إسماعيل بن أبى أُوَيْس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله / بن يسار الأعرج ، أنه سمع سالماً يحدث عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاقٌّ وَالدَيه ، ومُدْمِن خمر ، ومنَّان بما أعطى .

١١٢

٣٠٠ – وحدثنى عمرو بن محمد العثمانى قال ، حدثنى إسماعيل بن أبى أويس ، عن أخيه أبى بكر بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار الأعرج ، أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، عن عُمَر بن الخطاب أنه كان يقول ، قال رسول الله ﷺ : ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : العاقُّ لوالديه ، والدَّيُّوثُ ، ورَجُلَة النساء . قال أبو عثمان ، قال إسماعيل : يَعْنى الفَحْلَةَ .

٣٠١ – وحدثنا ابن المثنى وابن بَزِيع قالا ، حدثنا غُنْدَر قال ، حدثنا شعبة عن منصور ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن نُبَيْط ، عن جابان ، عن عبد الله بن

= ومن هذا الطريق ، رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه »

وقوله : « رَجُلة النساء » ، مذكورٌ فى مجمع الزوائد ، ومثله فى حديث لعائشة رضى الله عنها فى سنن أبى داود ، فى كتاب اللباس ، « باب لباس النساء » . وفى الحديث أيضا : « كانت عائشة رجلة الرأى » ، ولكن هذا مدحٌ ، ليس فى معنى المتشبهة من النساء بالرجال .

عمرو ، عن النبى ﷺ قال : لا يدخل الجنة منّان ، ولا عاقٌّ ، ولا مُدْمِن خمر .(١)

---

(١) الأخبار : (٣٠١ – ٣٠٦) ، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، رواه من طرق ، منها أربعة هنا ، وسيأتى خامسها رقم : ٣٠٨ مطولاً ، ٣٠٩

الأول : « سالم بن أبى الجعد ، عن نبيط ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو » (٣٠١)

الثانى : « سالم بن أبى الجعد ، عن جابان ، عن عبد الله » (٣٠٣)

الثالث : « سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن عمرو » (٣٠٤ – ٣٠٦)

الرابع : « عبد الله بن مُرّة ، عن جابان ، عن عبد الله » (٣٠٢)

بيان الطريقين الأول والثانى : « سالم بن أبى الجعد رافع ، الأشجعى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، وقال : « سمع سالم من جابان ، وقيل : بينهما نبيط » ، فهذا الذى هنا ، تفسير ما قاله الحافظ . ولكن البخارى قال (الكبير ٢٥٥/٢/١) ، وذكر هذا الخبر بإسناده هنا : « لا يعرف لجابان سماعٌ من عبد الله بن عمرو ، ولا لسالم من جابان ، ولا من نبيط » . وقال الحافظ فى ترجمة جابان : « قرأت بخط الذهبى : جابان ، لا يدرى من هو . وقال أبو حاتم : « ليس بحجة » . والذى فى كتاب ابن أبى حاتم عن أبيه : شيخ » (ابن أبى حاتم ٥٤٦/١/١) . ثم قال ابن حجر : « ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرج حديثه فى صحيحه »

و« نبيط » (بالتصغير) غير منسوب ، مترجم فى التهذيب وقال : « عن جابان ، وعنه سالم بن أبى الجعد ، ذكره ابن حبان فى الثقات » .وبمثله قال ابن أبى حاتم (٥٠٦/١/٤) ، ولم يذكُرهُ البخارى فى الكبير ، ولكنه ذكر « نبيط بن شريط الأشجعى » وقال : « والد سلمة بن نبيط » له صحبة ، يعدُّ فى الكوفيين ، روى عنه سالم بن أبى الجعد وابنه سلمة » . ولكن ابن حجر وابن حاتم لم يذكرا فى ترجمته أن سالم ابن أبى الجعد ، قد روى عنه . وتحقيق هذا يحتاج إلى فضل نظر ، لما سيأتى بعد قليل .

و« جابان » ، غير منسوب ، مضى ذكره آنفاً ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير (٢٥٥/٢/١) ، وابن أبى حاتم (٥٤٦/١/١) ، وقال : « روى عن عبد الله بن عمرو ، وروى عنه نبيط بن شريط » ، سمعت أبى يقول ذلك » ، فهذا خلاف آخر ، لم يذكر عند غيره ، جعل « نبيطاً » غير منسوب ، هو نفسه « نبيط بن شَرِيط » الذى له صحبة ، ولكن سيأتى فى حديث أحمد فى المسند .

وبهذا الإسناد ، رواه البخارى فى الكبير ، كما ذكرت ، ورواه النسائى فى كتاب الأشربة ، « باب الرواية فى المدمنين فى الخمر » ورواه أحمد فى المسند : ٦٨٨٢ ، وقال : « سالم بن أبى الجعد ، عن نبيط بن شريط »
=

٣٠٢ – وحدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا عُمَر بن عبد الرحمن ، عن منصور ، عن عبد الله بن مُرَّة ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : لا يدخل الجنة أربعة : مدمن خمر ، ولا عاقٌّ لوالديه ، ولا منَّان ، ولا وَلَد زِنْية .

= ومن أجل هذا الإختلاف ، كتب أخى رحمه الله فصلاً جامعاً فى شرح حديث المسند : ٦٥٣٧ ، وهو يروى هنا فى المسند ، من الطريق الثانى ، ولكنه أشار إليه فى رقم : ٦٨٨٢ ، ٦٨٩٢ ، واستوفى القول ، بما أغنى عن إعادته هنا ، فراجعه .

والطريق الثالث : رواه سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن عمرو » ، مرفوعاً وموقوفاً ، وقد أشار أخى رحمه الله إلى الموقوف ، ولم يذكر هذا المرفوع (رقم : ٣٠٤) ، وهو من رواية « ابن إدريس ، عن يزيد ابن أبى زياد ، عن سالم »

و« ابن إدريس » هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، ثقة متقن ، روى له الجماعة .

و« شعبة » إمامٌ متقن ، رواه عن يزيد بن أبى زياد ، موقوفاً ، كما ذكره أخى

فاختلاف هذين الإمامين ، ليس من قبلهما ، إنما هو من قبل من رويَا عنه ، وهو « يزيد بن أبى زياد »

و« يزيد بن أبى زياد القرشى الهاشمى ، مولاهم » ، متكلم فيه ، كان من أئمة الشيعة ، ليس حديثه بذاك ، وقد كبر وساء حفظه ، وقد قال فيه شعبة : « كان رفَّاعاً » ، أى يرفع الحديث الموقوف . فمنه جاء الاختلاف إن شاء الله . ولكن روى له مسلم والأربعة .

والطريق الرابع : « عبد الله بن مرة ، عن جابان » (رقم : ٣٠٢)

« عبد الله بن مرة الهمدانى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذا الطريق رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ١٩١ ، وذكره أخى فى بحثه الجامع .

هذا ، وقد رأيتُ أخى رحمه الله ، قد قصّر فى تحقيق شأن « نبيط » الراوى عن جابان . وكنت أظنُّ أنّه لا محالة مفرق بين الصحابى « نبيط بن شريط » ، وبين « نبيط » الراوى عن جابان وهو تابعى . وصعبٌ أن يكون صحابى يروى عن تابعى ، عن صحابىّ (هو عبد الله بن عمرو) . ثم يكون أيضاً تابعى (هو سالم بن أبى الجعد) ، يروى عن صحابىّ ، عن تابعى ، عن صحابى (هو عبد الله بن عمرو) ، وهو نفسه يروى الحديث نفسه عن عبد الله بن عمرو ، بلا واسطة ، كما فى رقم : ٣٠٥ ، ٣٠٦ . وهذا غريب جدّاً . فالقطع بأن « نبيطا » الراوى عن جابان ، ليس هو الصحابى ، أمرٌ لازمٌ ، وأن الأسانيد التى ذكرت بعضها وذكرها أخى فى رواية المسند (رقم : ٦٨٨٢) والقول المسدّد (ص : ٤٢ – ٤٣) ، ينبغى إعادة النظر فيها ، ومن أين جاء ذكر « نبيط بن شريط » الصحابىّ فى إسنادها .

٣٠٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ، قال النبىُّ ﷺ : لا يدخل الجنة مُدْمن خمر ، ولا عاقٌّ بوالديه ، ولا ولد زَنْية .

٣٠٤ - وحدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ، يرفعه إلى النبى ﷺ قال : لا يدخل الجنة عاقٌّ ، ولا منّانٌ ، ولا شارب خمر .

٣٠٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن سالم بن / أبى الجعد ، أن عبد الله بن عمرو قال : لا يدخل الجنة عاقٌّ ، ولا منّان ، ولا مدمن خمر ، ولا ولدُ زِنىً . ١١٣

٣٠٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ، بمثله .

٣٠٧ - وحدثنا الرِّفاعىّ أبو هشام قال ، حدثنا عُبيد الله بن موسى قال ، حدثنا شَيْبَان ، عن فِرَاس ، عن الشَّعْبى ، عن عبد الله بن عمرو قال : جَاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال : ما الكبائر ؟ قال : الشركُ بالله . قال : ثم مَهْ ؟ فقال : وعُقُوق الوالدين . قال : ثُمَّ مَهْ ؟ قال : اليمين الغَمُوس . قلت للشعبى : ما اليمين الغَمُوس ؟ قال : الذى يقتطع مال امرىء مسلم بيمينه وهو فيها كاذبٌ .[1]

---

(١) الخبر : ٣٠٧ ، « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العبسى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، وهو من الشيعة ، متكلم فيه ، وثقوه ، تركه أحمد لتشيعه . مترجم فى التهذيب .

و« شيبان » هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« فراس » هو « فراس بن يحيى الهمدانى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الحديث رواه البخارىّ فى كتاب الأيمان والنذور ، « باب اليمين الغموس » (الفتح ١١ : ٤٨٣) ، وفى كتاب الديات ، « باب ومن أحياها » ، (الفتح ١٢ : ١٧٠) من طريق شعبة ، عن فراس . ثم رواهُ فى كتاب استتابة المرتدين ، « باب إثم من أشرك بالله » ، (١٢ : ٢٣٤) من طريق شيبان ، عن فراس ، =

٣٠٨ - حدثنى على بن سهل الرملي قال ، حدثنا مؤمل قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنا عبد الكريم الجزرى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة عاقٌّ ، ولا مَنّان ، ولا مُدْمن خمر ، ولا ولد زنى ، ولا من أتَى ذَات مَحْرَمٍ ، ولا مُرْتدّاً أعرابيّاً بعد هِجْرةٍ .(١)

٣٠٩ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد قال : لا يدخل الجنة عاق ، ولا منَّان ، ولا مُدْمِن خمر ، ولا من أتى ذَاتَ مَحْرَمٍ .

= كما هنا . فى كتاب تحريم الدم ، « باب ذكر الكبائر » ، وفى كتاب القسامة ، « باب ما جاء فى كتاب القصاص » ، من طريق شعبة أيضاً .

ورواه الترمذى ، فى كتاب التفسير فى أول تفسير سورة النساء ، من طريق شعبة .

ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٨٨٤ ، من طريق شعبة أيضاً . وفى حديث شيبان اختلافٌ .

(١) الخبران : ٣٠٨ ، ٣٠٩ هذا خامس طريق لحديث عبد الله بن عمرو ، كما ذكرت فى رقم : ٣٠١ - ٣٦١ ، ورقم : ٣٠٩ ، مُرْسل .

« مؤمل بن إسماعيل العدوىّ ، مولى آل الخطاب » ، ثقة ، متكلّم فيه ، كان يحدّث من حفظه ، فكثر خطؤه ، لأنه سيء الحفظ ، وأنكر البخارى حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٤٩ ، وابن أبى حاتم ٤/١/ ٣٧٤

و« عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرى ، مولى بنى أمية » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكى المقرىء ، صاحب التفسير » ، روى له الجماعة ، إمام تابعى . مترجم فى التهذيب .

وهذا الحديث رواه معمر بن راشد فى جامعه (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ١٣٦ ، بمثل لفظه ، ولكن بإسناد الذى بعده (٣٠٩) ، وأبو نعيم فى الحلية ٣ : ٣٠٩ ، من طرق ، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣٩

وقوله : « ولا مرتدّاً » بالنصب ، هكذا هو فى المخطوطة ، وفى الحلية أيضاً ، وعند الخطيب ومعمر : « ولا مرتد » بالرفع . وللنصب وجهٌ .

٣١٠ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ – وقال مرة أخرى : أحسبه عن أبي سعيد – قال : لا يدخل الجنة منَّانٌ ، ولا عاقٌّ ، ولا مُدْمِنٌ .(١)

٣١١ – وحدثني الحسين بن علي الصُّدائي قال ، حدثنا عُبَيْد بن إسحاق ، عن مِسْكين بن دينار التيمي قال ، حدثني مجاهد قال ، حدثني أَبُو زيد الجَرْمِيّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنةَ عاقٌّ ، ولا منان ، ولا مُدْمِن خمر .(٢)

٣١٢ – وحدثني العباس بن أبي طالب قال ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن

---

(١) الخبر : ٣١٠ ، حديث أبي سعيد ، رواه من هذا الطريق أحمد في المسند ٣ : ٢٨ ، بغير ذكر الشك ، وص : ٤٤ ، كما هنا .

(٢) الخبر : ٣١١ ، « عبيد بن إسحق العطار » ، له مناكير ، متروك الحديث ، قال ابن الجارود : « يعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة » ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٤٤١/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٤٠١/٢/٢

« مسكين بن دينار ، أبو هريرة التيمي » ، ثقة ضعيف ، يكتب حديثه ، مترجم في الكبير ٣/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٢٨/١/٤

و« أبو زيد الجرمي » ، كان في المخطوطة « زيد الجرمي » ، بحذف (أبو) ، وهو خطأ بلا شك . و« أبو زيد » له صحبة ، مترجم في الكنى للبخاري ، وأسد الغابة في الكنى ، وكذلك في الإصابة ، وأشاروا إلى حديثه .

وهذا الخبر بإسناده هذا ، ذكره أبو عمر في الاستيعاب ، في الكنى ، وأبو نعيم في الحلية ٣ : ٣٠٩ ، وفي الإصابة . وقال أبو نعيم بعد ذكره : « تفرد عنه عبيد بن إسحق العطار » ، وقال ابن حجر : « أخرج حديثه البغوي والطبراني ، من طريق عبيد بن إسحق أحد الضعفاء ... وعبيد ضعيف جدًّا ، وقد خولف . قال الدارقطني في العلل : رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد فقال : عن أبي سعيد الخدري . وقال عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو » . وفي النفس من كلام الدارقطني شيء ، دعا إليه أسانيد الأخبار السالفة ، وليس بمستنكر أن يكون حديثاً واحداً ، رواه ثلاثة من الصحابة ، ورواه عنهم مجاهد .

 يونس قال ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن منصور / عن أبي الحجاج ، عن مولى لأبي قتادة ، عن أبي قتادة قال ، قال رسول الله ﷺ : لايدخل الجنة عاق لوالديه ، ولا ولد زنى ، ولا مدمن خمر .(١)

٣١٣ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن مجاهد أبي الحجاج ، أن نبيَّ الله ﷺ قال : ثلاثة لا يجدون ريح الجنة ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمئة عام : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والبخيل المنان .(٢)

٣١٤ - حدثني سليمان بن ثابت الخزاز الواسطي قال ، حدثنا سَلْم بن سلاَّم قال ، حدثنا أيوب بن عُتْبة ، عن طَيْسَلَةَ بن عليّ النَّهديّ قال : أتيت ابن عمر وهو في ظلِّ أراكٍ يوم عَرَفة وهو يصبُّ الماء على رأسه ووَجْهِه ، قال ، قلتُ : أخبرني عن الكبائر ! قال : هي تسع . قال ، قلت : ما هن ؟ قال : الإشراك بالله ،

---

(١) الخبر : ٣١٢ ، « أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي ، ينسب إلى جده كثيراً فيقال : أحمد ابن يونس » ، ثقة روى له الجماعة . مترجم في التهذيب .

و« أبو اسرائيل » ، هو « إسمعيل بن أبي إسحق خليفة العبسي الملائي » ، صدوق ولكنه ضعيف ، سيء الحفظ ، وقيل فيه أشد من هذا ، وقال ابن عدى : « عامة ما يرويه يخالف الثقات ، وهو في جملته يكتب حديثه » . مترجم في التهذيب ، والكبير ١/١/٣٤٦ ، وابن أبي حاتم ١/١/٣١٢

و« منصور هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، روى له الجماعة .

و« أبو الحجاج » ، هو « مجاهد بن جبر » ، كما سلف رقم : ٣٠٨ ، ٣٠٩

وهذا الخبر ، ذكره أبو نعيم في الحلية ٣ : ٣٠٨ ، بهذا الإسناد ، من طريق « عبيد الله بن موسى عن أبي إسرائيل » ، وأما رواية أحمد بن يونس فقد رواها عن أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو ، عن مجاهد ، عن مولى لأبي قتادة » ، مرسلاً . وانظر ما كتبه أبو نعيم ، فإنه مبين عن اضطراب أبي إسرائيل الملائي كُلّ الأضطراب .

(٢) الخبر : ٣١٣ ، « صالح أبو الخليل » ، هو « صالح بن أبي مريم » ، مضى برقم : ٣١٣

وهذا خبر مرسلٌ ، ولفظه عن مجاهد في الحلية ٣ : ٣٠٧ ، من طريق : « هارون بن رئاب الأسيدى ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة » .

وقَذْف المُحْصَنَة ، قال ، قلت : قبلَ القتل ؟ قال : نَعَم ، ورَغْماً ! وقتلُ النفْس المؤمنة ، والفرارُ من الزَّحْف ، والسِّحْر ، [وأكل الرِّبَا] ، وأكلُ مال اليتيم ، وعقوقُ الوالدين المسلمين ، وإلحادٌ بالبيت الحرامِ قِبْلتِكُم أحياءً وأمواتاً .(١)

٣١٥ - حدثنى سليمان بن ثابت قال ، حدثنا سَلْم بن سَلاّم قال ، أخبرنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ : بمثله ، إلا أنه بدأ بالقتل قبل القذف .(٢)

---

(١) الخبر : ٣١٤ « سلم بن سلاّم أبو المسيب الواسطى » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٦٨/١/٢

و« أيوب بن عتبة ، قاضى اليمامة » ، ضعيف الحديث جدّاً ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٠/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٥٣/١/١

و« طيسلة بن على النهدى » هكذا هو هنا وفى التفسير ، ويقال أيضاً : « طيسلة بن مياس » ، فهما واحد ، وأما « النهدى » ، فقد ذكر البخاريّ أن وكيعا روى هذا الخبر عن عكرمة عن طيسلة بن علىّ النهدى . ثم قال : « لا يصحّ » ، فهو عنده وعند ابن أبى حاتم « البهدلىّ » ، وقال : « بَهدلة من بنى سعد » . وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب فى الموضعين جميعاً ، والكبير ٣٦٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٠١/١/٢

وهذا الخبر ، رواه الطبرى فى تفسيره رقم : ٩١٨٨ ، ونقله عنه ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤١٧ ، والخطيب البغدادى فى الكفاية : ١٠٥ ، مختصراً . وانظر تخريجه فى تفسير الطبرى رقم : ٩١٨٨ ، ورواية أخرى من طريق زياد بن مخراق عن طيسلة ، بغير لفظه مطوّلاً ، رقم : ٩١٨٧ .

وقوله : « وأكل الربا » ، ساقطٌ من المخطوطة ، وهو ثابت فى التفسير ، فلذلك زدته بين قوسين .

(٢) الخبر : ٣١٥ ، بهذا الإسناد رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٩١٨٩ .

« يحيى » ، هو « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، مضى برقم : ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٩١

و« عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « عمير بن قتادة » ، صحابى ، روى عنه ابنه وحده ، له عندهم حديثان ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الحديث رواه الحاكم فى المستدرك فى موضعين مطولاً ، أولهما ١ : ٥٩ ، والثانى ٤ : ٢٥٩ ، من طريق يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد بن عمير » وقال فى الأول : « قد احتجا برواة هذا الحديث (يعنى الشيخين) ، غير عبد الحميد بن سنان . فأمّا عمير بن قتادة فإنه صحابى ، وابنه عبيد =

٣١٦ – حدثنى محمد بن عبيد المحاربى قال ، حدثنا أبو الأحوص سَلاّم بن سُلَيْم ، عن أبى إسحاق ، عن عبيد بن عمير قال : الكبائر سبع ، ليس منهن كبيرةٌ إلاّ وفيها آيةٌ من كتاب الله : الإشراك بالله منهنَ ، (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ) [سورة الحج : ٣١] ، و (الَّذِين يَأْكلُون أموالَ اليتامَى ظُلْماً إنما يَأْكُلُون فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً) [سورة النساء : ١٠] ، و (الذين يَأْكُلُون الرِّباَ لاَ يقُومُون إلاَ كَمَا يَقُومِ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِن المسِّ) [سورة البقرة : ٢٧٥] ، (والَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ الغَافِلاَتِ المُؤْمِنَاتِ) [سورة النور : ٢٣] ، والفرارُ / من الزَّحْف (يَا أَيُّهَا ١١٥

= متفق على إخراجه والاحتجاج به » ، وقال الذهبى فى تعقيبه هنا : « لم يحتجا بعبيد الحميد لجهالته . وثقه ابن حبان » ، وأما فى الثانى فقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ولم يتعقبه الذهبى . وهو فى الموضعين من طريق : « حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد ... » .

ومن هذه الطريق نفسها رواه أبو داود فى السنن ، فى كتاب الوصايا ، « باب التشديد فى أكل مال اليتيم » ، والنسائى فى السنن ، كتاب تحريم الدم ، « باب ذكر الكبائر » (٧ : ٨٩) ، مختصراً .

وأشار إليه ابن كثير (٢ : ٤١٦) عند ذكر حديث الطبرى فى تفسيره . وقال : « أخرجه أبو داود ، والنسائى مختصراً ، ورواه ابن أبى حاتم من حديثه مبسوطاً . قال الحاكم : « رجاله كلهم محتج بهم ، إلا عبد الحميد بن سنان . قلت : وهو حجازى لا يعرف إلا بهذا الحديث . وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال البخارى : فى حديثه نظر . وقد رواه ابن جرير ، عن سليمان بن ثابت الجحدرى ، عن سالم بن سلام (هو : سلم بن سلام) ، عن أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، فذكره ، ولم يذكر فى الإسناد : عبد الحميد بن سنان ، والله أعلم » .

وقال أخى رحمه الله ، فى تفسير الطبرى رقم : ٩١٨٩ : ان إسقاط عبد الحميد بن سنان ، ليس خطأً من الناسخين ، بل هو خطأ من أيوب بن عتبة . وصدق لأنه جاء هنا ، كما جاء فى التفسير ، ثم ذكر ما قاله ابن كثير آنفاً وقال : « وهذا يدلُّ على أن حذفَ عبد الحميد بن سنان من الإسناد ، ليس خطأً من الناسخين ، إنما هو من تخليط أيوب بن عتبة »

و« عبد الحميد بن سنان ، حجازى » ، ذكره البخارى فى الكبير ٥٢/٢/٣ ، وأشار إلى هذا الحديث من طريق حرب بن شداد (كما جاء فى المستدرك وغيره) ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وإن كان ابن حجر قد نقل عن العقيلى أن البخارى قال : « فى حديثه نظر » ، (وهذا ليس فى المطبوع ، انظر التهذيب) . ثم قال أيضاً فى ترجمته : « عنه يحيى بن أبى كثير ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، له فى الكتابين هذا الحديث الواحد ، (يعنى سنن أبى داود ، وسنن النسائى » . وعبد الحميد مترجم أيضاً فى الجرح والتعديل ١٣/١/٣ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

الَّذِين آمَنوا إذَا لَقِيتُمُ الَّذِيَن كَفَرُوا زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ) [سورة الأنفال : ١٥] ، والتعرُّب بعد الهِجْرة (إنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبيَنَ لَهُم الهُدَى) ، وقَتْل المُؤْمن .(١)

٣١٧ – وحدثنى زكريا بن يحيى بن أَبَان المصرىّ قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثنى اللَّيث قال ، حدثنى هشام ، عن محمد بن زَيْد بن مُهاجر بن قُنْفُذ التَّيْمِى ، عن أبى أُمامة الأنصارى ، عن عبد الله بن أُنَيْس الجُهَنِىّ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن من أكبر الكبائر الشرك بالله ، وعُقوق الوالدين ، واليمين الغَمُوس .(٢)

...

(١) الخبر : ٣١٦ – هذا خبر مرسل ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٩١٨٠ ، من هذه الطريق نفسها ، ثم رواه بلفظ آخر برقم : ٩١٨١ ، من طريق : ابن حميد ، عن جرير ، عن منصور ، عن أبى إسحق ، ولكن كان فى التفسير خطأ ، ففى الإسنادين : « سلام بن أبى سليم ، عن ابن إسحق ، عن عبيد بن عمير » و« منصور ، عن ابن إسحق ، عن عبيد » ، وقلت هناك إنه « محمد بن إسحق » ، وهو خطأ فاحش .

و« أبو إسحق » هو « عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعى الكوفى » ، ثقة إمام ، روى له الجماعة ، والراوى عنه هو :

و« أبو الأحوص ، سلام بن أبى سليم الكوفى الحافظ » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

و« جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩

و« منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

هذا ، وروايته فى التفسير فى آخر الخبر : « وقتل النفس » ، مكان « وقتل المؤمن » . ولم يذكر الآية ، وذكرها فى التفسير فى الخبر الآخر : « ومن يقتل مؤمناً متعمّداً » [سورة النساء : ٩٣]

و« التعرُّب » ، هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب ، بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذرٍ ، يعدونه كالمرتدّ .

(٢) الخبر : ٣١٧ ، رواه الترمذى فى أبواب التفسير ، سورة النساء ، ورواه أحمد فى مسنده ٣ : ٤٩٥ ، مطوّلاً ، ورواية أبى جعفر مختصرة .

و« أبو صالح » ، هو « عبد الله بن صالح الجهنى المصرى » ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

=

ذكر من وافق عليّاً رحمة الله عليه فى روايته عن رسول الله ﷺ ، ما روى فى ذم من تولّى غير مواليه ، ومن وافق هانِئاً مولى على فى روايته ما روى فى ذلك عن على ، عن النبى ﷺ وعلى آله .

٣١٨ – حدثنى سلم بن جُنادة قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : خطبنا علىّ رحمة الله عليه فقال : من زعم أن عندنا كتاباً نقرؤُه إلا كتابَ الله وهذه الصَّحيفةَ ، فقد كذب . فإذا صحيفة مُعَلَّقة فى قِرَاب سَيْفه ، فيها : قال رسول الله ﷺ : من ادَّعى إلى غير أَبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يَقْبل الله منه يومَ القيامة عَدْلاً ولا صَرْفاً .(١)

= و« الليث بن سعد الفهمى » ، الإمام المصرى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« هشام بن سعد المدنى » قال أحمد : « ليس هو محكم الحديث » ، ومحله الصدق ، مترجم فى التهذيب .

و« محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمى القرشى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و« أبو أمامة » البلوى الأنصارى ، اسمه « إياس بن ثعلبة » ، روى عن النبى ﷺ ، وعن عبد الله بن أنيس الجهنى ، مترجم فى التهذيب .

(١) الأخبار : ٣١٨ – ٣٢٠ ، بهذا الإسناد ، رواه البخارى فى مواضع مطولاً فى كتاب الحج ، « باب فضل المدينة » (الفتح ٤ : ٧٢) ، وفى كتاب الجزية ، « باب ذمة المسلمين وجوارهم » (الفتح ٦ : ١٩٦) ، وفى كتاب الفرائض ، « باب إثم من تبرأ من مواليه » (الفتح ١٢ : ٣٥ ، ٣٦) ، وهو أطولها . ورواه مسلم فى كتاب العتق ، « باب تحريم تولى العتيق غير مواليه » ، ورواه الترمذى فى كتاب الولاء ، « باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه » . ورواه أحمد فى المسند : ٦١٥ ، ١٠٣٧

و« سليمان » هو « سليمان بن مهران الأعمش » ، الإمام ، مترجم فى التهذيب .

و« إبراهيم » هو « إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى الكوفى العابد » ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

وأبوه « يزيد بن شريك التيمى » ، تابعى أدرك الجاهلية ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٣١٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شُعبة ، عن سُلَيمان ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحَارث بن سُوَيْد قال ، قيل لعلى : هل خصَّكم رسول الله بشيء ؟ قال : لم يخصَّنا رسول الله بشيء لم يَعُمَّ به الناس كافّةً ، إلا ما فى قِرَاب سيفى . قال : فأخرج صحيفةً فيها : من تَولَّى غير مَواليه ، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين .

٣٢٠ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان ، عن الأعمش ، / عن إبراهيم التَّيْمى ، عن أبيه ، عن علىّ قال : ما عندنا شَىءٌ إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبى ﷺ . قال : مَنْ تولى مَوْلى قومٍ بغير إذن مَوالِيه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقْبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ . ١١٦

٣٢١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سَلَمة ، عن سعيد بن زيد قال : سَمِعت رسول الله ﷺ يقول : من تَوَلَّى مَوْلَى قوم بغير إِذْنهم ، فعليهِ لعنة الله والملائكة والنَّاسِ أجمعين .[1]

٣٢٢ – حدثنى محمد بن سِنان القزّاز قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث ، عن أبى سَلمة ، عن سعيد بن زيد قال ، قال

= وهذا الحديث رواه إبراهيم التيمى ، عن غير أبيه أيضا ، رقم : ٣١٩ ، عن « الحارث بن سويد » ، وهو فى المسند رقم : ١٢٩٧ بهذا الإسناد مطولاً .

و« الحارث بن سويد التيمى الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وقد اختلفت النقلة عن علىّ رضى الله عنه فى ألفاظه الخبر ، بالزيادة والنقص . انظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى المواضع التى ذكرتها آنفاً .

و« قرابُ السيف » ، غمده ، وهو بكسر القاف لاغير ، ومن ضبطه بضمها فقد أخطأ .

(١) الأخبار : ٣٢١ – ٣٢٣ ، هذه الأخبار ، سبق تخريجها فى تخريج الأخبار : ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، فيما سلف ، مع خلاف فى اللفظ .

رسول الله ﷺ : من تولَّى مولى قوم بغير إذْنِ مواليه ، فعليه لعنة الله لا يُقْبَل منه صرفٌ ولا عدلٌ .

٣٢٣ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أسد ابن موسى قال ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سَلمة ، عن مَرْوان قال ، قال سعيد بن زيد : أشهد على النبي ﷺ لَسمعته يقول : مَن تَولَّى مَوْلَىً بغير إذنه فعليه لعنةُ الله .

٣٢٤ – حدثني علي بن الحسين بن الحُرّ قال ، حدثنا على بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال ، حدثني سَعِيد بن جبير ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : من ادَّعى إلى غير أبيه ، أو تولَّى غير موَاليه ، فعليه غَضَبُ الله والملائكة والناسِ أجمعين .(١)

٣٢٥ – وحدثني محمد بن عبيد المحاربي قال ، حدثنا إسماعيل بن عياش قال ، حدثني شُرَحْبيل بن مسلم قال ، سمعت أبا أُمَامة الباهليّ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ادَّعى إلى غير أبيه ، أو آنتمى إلى غير مَواليه ، فعليه لعنة الله البالغة إلى يوم القيامة .(٢)

---

(١) الخبر : ٣٢٤ ، رواه أحمد فى المسند ، بهذا الإسناد رقم : ٣٠٣٨ ، وجاء من طريق أخرى فى رقم : ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ ، ٢٩٢٤ . وانظر ما سيأتى رقم : ٣٢٩

(٢) الخبر : ٣٢٥ ، من هذه الطريق ، رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٦٧

« إسماعيل بن عياش العنسيّ » ، ثقة ، متكلّم فيه ، ولكن حسنوا روايته عن الشاميين . قال يحيى بن معين : « إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد ، وشرحبيل بن مسلم » ، مترجم فى التهذيب .

« شرحبيل بن مسلم الخولانى الشامى » ، ثقة ، وضعفه آبن معين ، أدرك خمسة ، من الصحابة ، منهم أبو أمامة الباهلى . مترجم فى التهذيب .

وانظر رواية هذا الخبر نفسه عن « أبى أمامة بن ثعلبة الأنصارى » ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٣٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن عطية . وقال الذهبى : لا أعلم من روى عنه إلا منيب ، وبقية رجاله ثقات » . وهذا موضع نظر .

٣٢٦ – حدثني محمد بن عمارة الأسدى قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا يعقوب / بن محمد بن طَحْلاَء ، عن خالد بن أبى حَيَّان قال : دخلت على جابر بن عبد الله فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من تولَّى غير موَاليه ، فقد خَلَع رِبْقَة الإسلام من عُنُقه .(1)

١١٧

٣٢٧ – وحدثنى أبو عاصم الأنصارى عمران بن محمد قال ، حدثنا سلم ابن قتيبة قال ، حدثنا ابن طحلاء المدنى قال ، سمعت خالد بن أبى حيان ، سمع جابر بن عبد الله ، سمع النبى ﷺ يقول : من تولَّى غير مَواليه ، فقد خلع رِبْقة الإيمان من عُنقه .

٣٢٨ – حدثنى محمد بن إسماعيل الضِّرَارِىّ قال ، حدثنا ابن أبى أويس قال ، حدثنى يعقوب بن محمد ، عن خالد بن أبى حيان : أنه دخل على جابر بن عبد الله وقد ذهب بَصَرُه ، فقال جابر : يا بن أخى ! أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : من تولَّى غير مَولاَه ، خلع رِبْقَةَ الإسلام من عُنقه . وقال بيَدِه ثلاث مرارٍ خَلْفَ أُذُنه .

٣٢٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مخلد قال ، حدثنا سليمان

---

(1) الأخبار : ٣٢٦ – ٣٢٨ ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٣٢ ، من هذه الطريق ، والبخارى فى الكبير ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٣٦

« يعقوب بن محمد بن طحلاء المدنى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

« خالد بن أبى حيان ، مولى هزيلة ، امرأة من بنى دينار ، ولدت فى بنى سلمة » ، مدينى ثقة ، مترجم فى الكبير للبخارى ١٣٢/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٢٤/٢/١ . وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٩٧ ، ٤ : ٢٣٢ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن أبى حيان ، وهو ثقة » .

وقوله فى رقم : ٣٢٨ « وقال بيده ... » ، لم أجده مذكوراً فى المراجع .

و« قال بيده » أى أشار بيده .

ابن بلال قال ، أخبرنى عمرو بن أبى عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لعن الله من تولى غير مواليه .(١)

٣٣٠ - حدثني موسى بن سهل الرملى قال ، حدثنا نعيم بن حماد قال ، حدثنا حاتم بن إسماعيل قال ، حدثنا حمزة بن أبى محمد ، عن بِجَاد بن موسى بن سعد بن أبى وقَّاص ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال ، قال رسول الله ﷺ : من آدَّعى إلى غَيْرِ أبيه ، أو ادَّعى إلى غير مواليه ، فقد كفر .(٢)

٣٣١ - حدثني محمد بن خلف العسقلانى قال ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفى قال ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهب قال ، حدثنى مَالك بن محمد بن عبد الرحمن ، عن عَمْرة ابْنَةِ عبد الرحمن ، عن عائشة أنها قالت : وُجِد فى قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان ، فى أحدهما : إن أشدَّ الناس غلوًّا رجل ضَرَب غير ضاربه ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل تولَّى غيرَ أهل نِعْمته ، ومن فعل ذلك فقد كَفَر بالله / ورسوله ، لا يقبَلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً .(٣) ١١

---

(١) الخبر : ٣٢٩ ، انظر ما سلف رقم : ٢٦٥ ورقم : ٣٢٤ . رواه أحمد فى المسند من طريق عكرمة مطوّلا رقم : ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ ، ٢٩٢٤

(٢) الخبر رقم : ٣٣٠ ، هكذا كان فى المخطوطة : « حدثنا حمزه بن محمد بن نجلاء بن موسى بن سعد ابن أبى وقاص » ، وهو خطأ آخر ، كالذى مضى فى رقم : ٢٩٠ ، وأصلحته هناك أيضاً . وقد مضى الكلام فى رجاله ، وأن « حمزة بن أبى محمد » ، منكر الحديث .

(٣) الخبر : ٣٣١ ، لم أجد حديث عائشة هذا . ثم انظر رقم : ٣٤١ ، حديث عائشة .

« عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهبٌ » ، قال ابن عدىّ : « حسن الحديث ، يكتب حديثه » ، وضعفوه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢٣/٢/٢

و« مالك بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى » ، وهو « مالك بن أبى الرجال »

أبوه : « أبوالرجال » ، « محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الأنصارى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، روى عنه بنوه الثلاثة « حارثة » و« عبد الرحمن » و« مالك » . و« أبو الرجال » روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن .

٣٣٢ – وحدثنى محمد بن مرزوق البصرى قال ، حدثنا وَهْب بن جُوَيْرِية السُّلَمى قال ، حدثنا عُبَيْس بن مَيْمون قال ، حدثنا يحيى بن أبى كَثِير ، عن أنس ابن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : من تولَّى غير مواليه فقد كفر .(١)

= أما « حارثة بن أبى الرجال » ، فهو منكر الحديث ، ليس بثقة ، لا يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب .

وأما « عبد الرحمن بن أبى الرجال » ، ثقة ليس به بأسٌ ، يخطىء ، قال البرذعى : « سألت أبا زرعة عن عبد الرحمن وحارثة ، فقال : عبد الرحمن أشبه ، وحارثة واهٍ . وعبد الرحمن يرفع أشياء لا يرفعها غيره » . وقال الآجرى عن أبى داود : « أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة » . مترجم فى التهذيب .

وثالثهم « مالك بن أبى الرجال » ، قال ابن أبى حاتم : « سألت أبى عنه فقال : هو أحسنُ حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمن » ، ومالك يروى عن أبيه . ولم يذكر أبوه فى هذا الإسناد ، فهو منقطع . وهو مترجم فى الكبير ٣١٣/١/٤ ثم فى ٣١٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١٦/١/٤

و« عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية » ، كانت فى حجر عائشة أم المؤمنين ، وكانت من أعلم الناس بحديث عائشة . مترجمة فى التهذيب .

(١) الأخبار : ٣٣٢ – ٣٣٥ ، حديث أنس ، رواه من ثلاث طرق :

الأول : (٣٣٢) فيه : « وهب بن جُوَيرية السلمى » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدىّ من الكتب .

« عبيس بن ميمون التيمى ، أبو عبيدة » ، ليس بشىءٍ ، متروك الحديث . مترجم فى الكبير ٧٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٤/٢/٣

« يحيى بن أبى كثير الطائى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٩١ ، ٣١٥ ، يقال إنه رأى أنساً ولم يسمع منه ، قال ابن حبان : « كان يدلس . فكل ما روى عن أنس ، فقد دلس عنه ، لم يسمع من أنسٍ ولا من صحابىّ » . ولم أجد الخبر فى مكان آخر بإسناده .

الثانى : (٣٣٣) ، لم أجده بإسناده .

« عبد الرحمن بن إسحاق العامرى ، مولاهم » ، صالح الحديث ، مضى برقم : ٢٢٠

« عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

الثالث : (٣٣٤ ، ٣٣٥) ، رواه أبو داود فى كتاب الأدب ، « باب فى الرجل ينتمى إلى غير مواليه » ، من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، عن عمر بن عبد الواحد .

« محمد بن شعيب بن شابور الأموى ، مولاهم » ، ثقة شامى ، مترجم فى التهذيب . =

٣٣٣ – وحدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا بشر بن المُفضّل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله بن مُسلم أخي الزهري قال ، سمعت أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله ﷺ : من تولَّى غيرَ مَواليه ، فعليه لعنة الله وغَضَبُه ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً .

٣٣٤ – وحدثنى ابن عبد الرحيم البرقى قال ، حدثنا هشام بن عمار قال ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سعيد بن أبى سعيد المدنى ، أنه حدثه عن أنس بن مالك قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا لا يَتولَّيَنَّ رجل غير مواليه ، ولا يدّع إلى غير أبيه ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله متتابعة إلى يوم القيامة .

٣٣٥ – وحدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا الوليد بن عتبة قال ، حدثنا عمر بن عبد الواحد ، عن ابن جابر قال ، حدثني سعيد بن أبى سعيد ونحن ببيروت ، عمن حدثه ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ ، مثله = إلا أنه قال : ولا يدّع إلى غير أبويه ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله المتتابعة .

٣٣٦ – وحدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرانيُّ قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُرَيْج قال ، أخبرنى أبو الزُّبَيْر ، سمع جابر بن عبد الله يقول ، قال رسول الله

= « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، ثقة شامى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، ومضى برقم : ٢٤

« سعيد بن أبى سعيد المقبرى المدنى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . وقد ذكر ابن عساكر فى ترجمته أنه قدم الشام مرابطاً ، وحدث بساحل بيروت . وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى ترجمته أمر الخلاف فى شأن من روى عنه ابن جابر ، هل هو هذا ، أو هو : « سعيد بن أبى سعيد الساحلى » الذى تفرد بالرواية عنه ابن جابر ، واسمه « سعيد بن خالد بن أبى طويل الصيداوى » ، فانظر التهذيب فى الترجمتين ، وهذا الخلاف هو علة هذا الخبر .

هذا ، ولفظ أبى داود فى السنن : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة » .

١١٩ ﷺ : / من تولىَّ مَوْلَى قومٍ بغير إذنهم ، أو آوَى مُحْدِثاً ، فعليه غضبُ الله لا يَقْبل منه صرفاً ولا عدلاً = قال أبو جعفر : قال لى ابن معمر : وحدثناه أبو عاصم مرة أخرى فلم يرفعه إلى النبى ﷺ .[١]

٣٣٧ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد وهشام ، عن قتادة ، عن شهر بن حَوْشَب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن عمرو بن خارجة : أنه شهد رسول الله ﷺ يخطب الناس وهو يقول : من ادّعى إلى غير أبيه ، أو تولى غيرَ مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .[٢]

٣٣٨ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن عمرو بن خارجة ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

٣٣٩ - حدثنا عبد الحميد بن بيان القَنَّاد قال ، أخبرنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قتادة ، عن عمرو بن خارجة ، أن رسول الله ﷺ قال : من ادّعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله .

---

(١) الخبر : ٣٣٦ ، انظر خبر جابر بن عبد الله فيما سلف : (٣٢٦ - ٣٢٨)

(٢) الأخبار : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، حديث « شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم » (٣٣٧ ، ٣٣٨) ، رواه أحمد فى المسند من طرق مختلفة (٤ : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩) ، مطولاً .

« شهر بن حوشب الأشعرى » ، مضى برقم : ٢٢٠ ، متكلم فيه . قال إبراهيم الجوزجانى : « أحاديثه لا تشبه حديث الناس ، قال : حدثنا عمرو بن خارجة : كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ (وهو خبرنا هذا مطولا) = وعن أسماء بنت يزيد : كنت آخذةً بزمام ناقة رسول الله ﷺ = كأنه مولع بزمام ناقة رسول الله ﷺ ، وحديثه دال عليه ، فلا ينبغى أن يغترّ به وبروايته » . انظر تهذيب التهذيب فى ترجمته .

« عبد الرحمن بن غنم الأشعرى » ، مضى برقم : ٢٦٠

أما رقم : ٣٣٩ ، فهو خبر منقطع الإسناد ، فإن قتادة لم يرو عن عمرو بن خارجة .

٣٤٠ - وحدثنى مخلد بن الحسن قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقى ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل قال : إنى لَمَعَ رسول الله ﷺ ولُغَامُ دابته على فخذى ، فسمعته يقول : لعن الله من ادَّعى إلى غير أبيه ، لعن الله من انتمَى إلى غير مواليه .(١)

٣٤١ - وحدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعى قال ، حدثنى حِصْن قال ، حدثني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن قال ، حدثتنى عائشة زوج النبى ﷺ ، أن رسول الله قال : من تولَّى غير مواليه فليتبوَّأْ بيتاً فى النار .(٢)

٣٤٢ - حدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يحيى بن أيوب ، عن زَبَّان بن فائد ، عن سهل بن مُعاذ ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : من العباد / عبادٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكِّيهم ، ولا يُطَهِّرهم ، ولا ١٢٠

---

(١) الخبر : ٣٤٠ ، هذا الخبر وأشباهه من أسباب الطعن فى « شهر بن حوشب » ، ولذلك ترك الرواية عنه شعبة ، لأن شهراً لم يسمع من معاذ بن جبل . وانظر التعليق السالف ، وترجمته فى التهذيب . وانظر هذا رقم : ٣٤٢

(٢) الخبر : ٣٤١ ، انظر ما سلف : ٣٣١ ، حديث عائشة .

وهذا الخبر رواه ابن حبان فى صحيحه ، من طريق الحسن بن سفيان ، عن صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى . (موارد الظمآن : ٢٩٧ ، رقم : ١٢١٨) ، بلفظ : « من تولى إلى غير مواليه ، فليتبوأ مقعده من النار » . وذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح (١٢ : ٣٥) وقال : « صححه ابن حبان » .

« حصن » ، هو « حصن بن عبد الرحمن التراغمى » (بكسر الغين) ، ويقال « حصن بن محصن » ، لم يرو عنه غير الأوزاعىّ . ذكره ابن حبان فى الثقات ، قال ابن القطان : « لا يعرف حاله » ، وقال الدارقطنى : « شيخ يعتبر به » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٠٥/٢/١

و« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ينْظُر إليهم . قالوا : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : المتبرِّئُ من والديه رغبةً عنهما ، والمتبرِّئُ من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفَر نعمتهم ، وتبرأ منهم .(١)

•••

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ فى الخبر الذى ذكرناه عن على بن أبى طالب عنه : « لعن الله من غير منار الأرض » ، (٢) يعنى ﷺ بالمنار : المعالمَ ، وهو مَفْعَلٌ ، من قول القائل : « قد نَارَ لي هذا الأمر » ، إذا استبان واتَّضح ، « فهو ينُورُ لى مَنَاراً » ، انقلبت الواو التى هي عين الفعل ألفاً ، إذ نقلت حركتها وهى فتحةٌ إلى الحرف الذى قبلها ، كما فعل ذلك بقولهم : « جُلْت مَجالاً ، ودُرْت مَدَارا ، وجُزْتُ مجازاً » ، ومن ذلك قول جرير بن عطيَّة :

خَلِّ الطَّرِيق لِمَنْ يَبْنِى المَنَارَ بِه ، وَابْرُزْ بِبَرْزَة حَيْثُ اضطَرَّك القَدَرُ(٣)

فإن قال قائل : وما معنى هذا الخبر ؟ أَوَ مُستحقٌّ اللعنَ من غير عَلَماً من أعلام الأرض ؟ قيل : قد اختلَف من قبلَنا فى معنى ذلك ، نذكر ما قالوا فيه ، ثم نتبعه البيان عن الصواب لدنيا فيه .

---

(١) الخبر : ٣٤٢ ، انظر ما سلف رقم : ٣٤٠

« يحيى بن أيوب الغافقى » ، روى له الجماعة ، متكلم فى بعض حديثه ، مضى برقم : ٢٦٤ ، ٢٨٣

« زبان بن فائد المصرى » ، شيخ ضعيف ، أحاديثه مناكير ، قال ابن حبان : « منكر الحديث جدّاً . يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة ، كأنها موضوعة ، لا يحتج بحديثه » . وكان رجلاً صالحاً ، قال الليث بن سعد : « لو أراد زبان أن يزيد فى العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعاً » . قال ابن يونس : « كان على مظالم مصر فى إمرة عبد الملك بن مروان بن موسى ، أمير مصر لمروان بن محمد » .

(٢) انظر ، ما سلف ، الحديث : ٢٤

(٣) ديوانه : ٢٨٤ (الصاوى) ، ٢١١ (نعمان) فى هجاء عمر بن لجأ التيمى ، و« بَرْزة » ، أم عمر بن لجأ .

فقال بعضهم : عَنَى بذلك ﷺ : من غير حُدود حَرَمِ الله التى حدَّها إبراهيم خليلُ الرَّحمن صلواتُ الله عليه .

وقال آخرون : بلْ عنى به مَنْ غيَّرَ معالم الأرض التى هى مُجاورةٌ أرضَه ، ليسرق منها ويتحيَّف من حدودها ، كى لا يُوقَفَ على الحدِّ الذى هو بين أرضه وأرضِ غيره عند دخوله فى أرض غيره ، وأَخْذَه منها ظلماً ما ليس له .

١٢١ / وهذا القول عندنا أولى بالصواب من القول الأوَّل ، وذلك لدلالة الأخبار التى ذكرناها عن رسولِ الله ﷺ فيمن اقتطع شبراً من الأرض . ولو كان مَعْنَى رسول الله ﷺ فى ذلك مَنَارَ حرم مكّة ، لم يكن ﷺ لِيَدَعَ بيانَ ذلك لأمته ، إمَّا بنص ، أو بِدِلالةٍ ، ولا شيء فى الخبر يدلُّ على أنه عَنَى بذلك معالِم حَرَم إبراهيم ، بل ذلك منه عامٌّ ، فهو على عمومه فى كل أرضٍ غيِّر منارَها مُغَيِّرٌ ظلماً ، أدخلَ بتغييره ذلك ضُرًّا على مسلِمٍ أو مُعاهِدٍ ، إما بدخوله فى حقّ غيره ، واستراقه من أرضِ غيره ما ليس له ، وإمَّا بتلبيسه عليه ، بتغييرِ ذلك عليه الحقَّ الذى هو له .

...

وأما « التَّخوم » الذى روى ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال : « لعن الله من غير تَخُوم الأرض » ، (١) فإن أهل العلم بالعربية يقولون : هي واحدة ، ويفتحون التّاء منها ، ويُنشدون فى ذلك قول الشاعر :

يَابَنِيّ ، التَّخُومَ لاَ تظْلِمُوهَا إنَّ ظُلْمَ التَّخُومِ ذُو عُقَّالِ (٢)

بفتح التاء من « التَّخُوم » . وأما المحدِّثون فإنهم يروون ذلك بضم التاء . ومن روى ذلك كذلك ، فينبغى أن يكون قصد بها إلى أنَّها جمعٌ ، واحدتها « تَخْم » ، وقد زعم بعضهم أن ذلك لُغَةٌ لأهل الشام .(٣)

---

(١) انظر ما سلف رقم : ٢٦٥

(٢) لأحيحة بن الجلاح ، وينسب إلى أبى قيس بن الأسلت .

(٣) هكذا قاله أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث ٣ : ١١١ ، ١١٢

٢٥ – ٢٦

ذكر خبر آخر من أخبار على رحمة الله عليه عن النبى ﷺ

٢٥ – حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا إسرائيل بن يونس ، عن ثُوَيْر بن أبى فاخِتة ، عن أبيه ، عن على قال : أهدى كسرى لرسول الله ﷺ فقبل ، وأهدى قيصر لرسول الله فقبل ، وأهدت الملوك فقبل منهم .[1]

٢٦ – حدثنى عبد الأعلى بن واصل الأسدىّ قال ، حدثنا خَلاَّد / بن يزيد المقرىء قال ، حدثنا إسرائيل قال ، حدثنا ثُوَيْر بن أبى فَاخِتة ، عن أبيه ، عن على قال : أهدى كسرى للنبى ﷺ فقبل ، وأهدت له الملوك فقبل . ١٢٢

•••

---

(١) الحديثان : ٢٥ ، ٢٦ ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٧٤٧ ، ١٢٣٤ ، والترمذى فى السير ، « باب ما جاء فى قبول هدايا المشركين » ، والبيهقى فى السنن ٩ : ٢١٥ . قال الترمذى : « وفى الباب ، عن جابر . وهذا حديث غريبٌ صحيح » .

« إسرائيل » هو : « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى الهمدانى » ، روى له الجماعة ، وقد تكلّموا فيه وضعفوه ، ولكنه ثقة . مترجم فى التهذيب . وانظر ما قاله الطبرى بعد قليل .

و« ثوير بن أبى فاختة الهاشمى ، مولى أم هانىء » ، رافضى ، يقال هو من أركان الكذب ، وقال أبو حاتم : « ضعيف مقارب » ، وقال العجلى : « هو وأبوه لا بأس بهما ، ثوير يكتب حديثه ، وهو ضعيف » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٣/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٧٢/١/١

وأبوه « سعيد بن علاقة ، أبو فاختة » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٦٠/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥١/١/٢

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أنه خبر لا يُعْرَف له عن رسول الله ﷺ مخرجٌ يصحّ ، إلا من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفردَ به عندهم منفردٌ وجَب التثبت فيه .

والثانية : أن ثُوَيْر بن أبى فاختة عندهم ممن لا يُحْتَجُّ بحديثه .

والثالثة : أن إسرائيل بن يونس عندهم ، ممن لا يُعتمد على نقله ، والواجب التثبت فى أخباره عندهم .

...

القول فى معنى هذا الخبر وفيما فيه من الفقه

إن قال لنا قائل : ومَا معنى هذا الخبر وما وجهُه ، إن كان صحيحاً كما قلت ؟ وقد علمتَ ما :

٣٤٣ – حدثك به أحمد بن عبد الرحمن قال ، حدثنا عمىّ عبد الله بن وهب قال ، أخبرنى ابن لهيعة وعمر بن مالك ، عن عُبَيْد الله بن أبى جعفر ، عن عَطاء بن أبى رباح ، عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : هديةُ الإمام غُلُول .[1]

---

(١) الخبر : ٣٤٣ ، حديث جابر فى مجمع الزوائد ٤ : ١٥١ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن » ، ولفظه « هدايا الأمراء » . انظر حديث أبى حميد الساعدى فى البيهقى ١٠ : ١٣٨ ، ومجمع الزوائد ٤ : ١٥١ ، ٢٠٠ . ورواه وكيع فى كتاب أخبار القضاة ١ : ٦٠ ، من طريق ليث بن سليم عن عطاء ، ومن طريق أبان ، عن أبى نضرة ، عن جابر .

« ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى الفقيه ، القاضى » ، متكلم فيه بكلام شديد ، =

= وما :

٣٤٤ – حدثك به عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا عبد الملك بن مَسْلَمة قال ، حدثنا ابن لهَيعة ، عن أبى الأسود ، عن عُرْوة : أن حَكِيم ابن حِزَام خَرج إلى اليَمن فاشترى حُلَّةَ ذِى يَزَن ، فقدِم بها المدينة على رسول الله ﷺ ، فأهدَاها له ، فردَّها رسول الله ﷺ وقال : إنَّا لاَ نقبل هَدِيَّةَ مُشْرِك .(١)

٣٤٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله أبى العلاء ، عن عِيَاض بن حِمَارٍ : أنه أهدَى إلى النبى هديةً أو ناقة ، فقال ؟ أسلمتَ ؟ قال : لا . قال : فإنِّى نُهِيتُ عن زَبْدِ المُشْرِكين .(٢)

...

= وأمره مضطرب . وقد نقل الحافظ ابن حجر فى التهذيب قال : « قال أبو جعفر الطبرى فى تهذيب الآثار : اختلط عقله فى آخر عمره » .

و« عمر بن مالك الشرعبى المصرى الفقيه » ، لا بأس به ، ليس بالمعروف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/١/٣ .

(١) الخبر : ٣٤٤ ، « عبد الملك بن مسلمة المصرى » ، منكر الحديث مضطربه ، ليس بقوى ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٣٧١/٢/٢ .

وحديث حلة ذى يزن ، رواه الزبير بن بكار فى جمهرة نسب قريش رقم : ٦٣٦ ، ٦٤٤ ، وابن سعد فى الطبقات ٤٥/١/٤ ، وأحمد فى المسند ٣ : ٤٠٢ ، عن عراك بن مالك ، وفى مجمع الزوائد ٤ : ١٥١ عن عراك وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ... وإسناد رجاله ثقات » ، وفيه أيضاً ٨ : ٢٧٨ بغير لفظه الأول وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى ، وضعفه الجمهور » .

(٢) الخبر : ٣٤٥ ، « يزيد بن عبد الله بن الشخّير العامرى ، أبو العلاء البصرى » ، تابعى ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« عياض بن حمار المجاشعى » ، صحابى .　=

١٢٣ = قيل : كلا الخبرين صحيحٌ ، / وليس فى أحدهما إبطالُ معنًى ما فى الآخر ، وذلك أن قَبُول النبى ﷺ ما قَبِل من هديةِ مَنْ قِبَلَ هديَّته من المشركين ، إنما كان نظراً منه = بفعله ذلك = لأصحابه ، وعوداً مِنْه بنفعه عليهم وعلى المؤمنين به ، لا احتجاناً منه لذلك دُونهم ، ولا إيثاراً منه نَفْسَه به عَلَيهم . وللإمام فعلُ ذلك ، وقبولُ هدية كلِّ مهدٍ إليه من ملوك أهل الشِرْك وغيرهم ، إذا كان قبولُه

= ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى كتاب الخراج والإمارة ، « باب فى الإمام يقبل هدايا المشركين » ، والترمذى فى السير ، « باب فى كراهية هدايا المشركين » ، وقال : « هذا حديث حسن غريبٌ صحيح . قال أبو عيسى : زبْد المشركين (بفتح فسكون) يعنى هداياهم . وقد روى عن النبى ﷺ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم ، وذكر فى هذا الحديث الكراهية ، واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ، ثم نهى عنه » . انظر رد الطبرىّ فيما يلى ، على هذا القول .

ورواه أحمد فى المسند ٤ : ١٦٢ من طريق « هشيم ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن عياض بن حمار المجاشعى ، وكانت بينه وبين النبى ﷺ معرفةٌ قبل أن يبعث » ، الحديث ثم قال : « قال (يعنى الحسن) قلت : وما زبد المشركين ؟ قال : رِفْدهم ، هديتهم » . ثم انظر ما سيأتى بعد قليل . ومن الطريقين جميعاً ، رواه البيهقى فى السنن ٩ : ٢١٦ ، ورواه فى مشكل الآثار ٣ : ٢٣٢ من طريق أبى التياح ، عن الحسن .

وطريق ثالثة ذكرها فى مجمع الزوائد ٤ : ١٥١ ، عن عمران بن حصين أن عياض بن حمار المجاشعى أهدى فرساً ، الحديث وقال : « رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفيه الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى ، وهو ضعيف » . وهو فى الصغير للطبرانى ١ : ٩ ، بإسناده قال الطبرانى : « لم يروه عن سفيان الثورى إلا الصلت بن عبد الرحمن . تفرد به سليمان بن عبد الرحمن » .

وإسناد أحمد (الذى مضى) فيه : ابن عون ، عن الحسن ، عن عياض ، وإسناد الطبرانى فيه : ابن عون ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين « أن عياض بن حمار ... » ، والحسن يروى عن عياض ، وعن عمران جميعاً .

« الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى » هذا مجهول لا وزن له ، لا يتابع على حديثه . وقال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ، وذكر ما رواه من حديث عياض بإسناده هذا ثم قال : « قال أشعث بن سوار وأبو بكر الهذلى : عن الحسن ، عن عياض بن حمار ، وكذا رواه جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عياض » ، لسان الميزان ترجمته .

وقوله ﷺ : « أسلمت » استفهام ، بإسقاط ألف الاستفهام . وهى هكذا فى الرواية كُلِّها ، وهى العربية الجيدة .

ما يَقْبل منهم من ذلك [نَفْعاً] للمسلمين ، (١) ونظراً منه لهم .

وأما ردُّه ﷺ ما ردَّ من هدية من ردَّ هديتَهُ منهم ، فإنما كان ذلك منه من أجْلِ أنه كان أهداها له فى خاصَّة نفسه ، فلم يَر قبولَه ذلك منه ، تعريفاً منه لأئمة أمَّته من بعده ، أنه ليس لهم قَبولُ هدية مُهْدٍ من رعيَّته لخاصة نَفْسه .(٢)

فإن ظن ظانٌّ أن الذى قلنا فى ذلك بخِلاف الذى قلنا ، إذْ كان قوله ﷺ : « إنا لا نَقبَلُ هديةَ مشركٍ » ، وقوله : « هدايا الإمام غُلُول » ، قولاً عامّاً مخرجُه ، لا دليلَ فيه على خصوصه ، = فقد ظن خطأً .

وذلك أنه لا خلاف بين الجميع فى أنّ الله تعالى ذكرُه قد أباحَ للمؤمنين أموالَ أهل الشرك من أهل الحرب لهم بالقَهْرِ والغَلَبة بقوله : (وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وللرَّسُول ولِذِى القُرْبَى وَاليَتَامَى وَالمَساكِين وَٱبْنِ السَّبِيل إن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ) [سورة الأنفال : ٤١] ، فهو بطِيبِ أنْفُسهم ، لا شكّ أنه أحلُّ وأطْيَبُ ، إذ كان كلُّ مال كان حلالًا لآخِذِه أَخْذُه بالقهر لصاحبِهِ والغلبة له عليه ، فأَخْذُه منه بِطيبِ نفسه لا شك أنَّه أطْيبُ وأحلُّ .

...

فإن قال : فَهَلْ من خبرٍ بصحَّةِ ما قلتَ من أن قَبُولَه ﷺ ما كان يَقْبلُ من هدايَا / أهلِ الشرك ، كان على الوجه الذى ذكرتَ ، (٣) وردُّه ما كان يردُّه من ذلك كان على ما وصفتَ ؟ ١٢٤

قيل : نعم .

فإن قالَ : فاذكر لنا بعض ذلك . = قيل :

---

(١) زدت ما بين القوسين اجتهاداً ، لأنه هو أو شبهه سياق الكلام ، كما ترى .

(٢) لأبى جعفر الطحاوى فى مشكل الآثار ٣ : ٢٣٢ – ٢٣٦ ، فصل جيّد فى ردّ هدايا أهل الشرك ، فاحرص على قراءته .

(٣) قوله : « وردّه » ، معطوف على قوله قبل « ... أن قبولَه » .

٣٤٦ – حدثنى عبد الملك بن محمد الرقاشى قال ، حدثنا عمرو بن حَكَّام قال ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن أبى المتوكل الناجىّ ، عن أبى سعيد الخدرى : أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله ﷺ جَرَّةً من زَنْجَبيل ، فقسَمها رسول الله ﷺ بين أصحابِه ، فأعطَى كُلَّ رجُلٍ قطعةً ، وأعْطَانى قِطْعَةً .(١)

٣٤٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عَامر قال ، حدثنا قُرَّة ، عن الحسن قال : أهدى أُكَيْدِر دُوَمة الجَنْدل إلى رسول الله ﷺ جَرَّة فيها المَنُّ الذى رأيتُمْ ، وبالنبى ﷺ وأهلِ بيته يومئذٍ والله ، إليها حَاجة ، فلما قضَى الصلاة أمر طائفاً فطاف بها على أصحابه ، فجعل الرَّجل يُدْخل يده فيستخرجُ فيأكل ، فأتى على خالدِ بن الوليد فأدخل يده فقال : يا رَسُولَ الله ، أخذ القوم مَرَّةً وأخذتُ مَرَّتين ! فقال : كُلْ وأطعم أَهْلَك .(٢)

...

(١) الخبر : ٣٤٦ ، « على بن زيد بن جدعان التيمى » ، كان يتشيع ، وهو ضعيف سيّء الحفظ ، واهى الحديث ، قال ابن حبان : « يهم ويخطىء . فكثر ذلك منه ، فاستحق الترك » ، قال سليمان بن حرب : « عن حماد بن زيد ، حدثنا على بن زيد ، وكان يقلب الأحاديث ، وفى رواية : كان يحدثنا اليوم بالحديث ، ثم يحدثنا غداً ، فكأنه ليس ذلك » . وقد حاول أخى رحمه الله توثيقه فى المسند رقم : ٧٨٣ ، وقد أبيتُ ذلك فى التعليق على الخبر رقم : ١٧٨٦١ ، من تفسير الطبرى ، فانظره .

و« أبو المتوكل الناجىّ » هو « على بن داود » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .
ولم أجد هذا الخبر ، ولكنى وجدت شبيهاً به من رواية « على بن زيد بن جدعان » فى حديث أنس بن مالك ، وفيه أن أكيدر دومة أهدى « جرة من من » ، كما سيأتى فى الخبر التالى . وكأن ذلك كُله من تخليط على بن زيد . انظر المسند ٣ : ١٢٢

(٢) الخبر : ٣٤٧ ، « أبو عامر » هو « عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

و« قرة بن خالد السدوسى » ، ثقة ثبت ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجد الخبر ، وهو من مرسلات الحسن . وهدية أكيدر دومة ، مذكورة فى طبقات ابن سعد ٣/٢/ ١٣ ، وليس فيها ذكر « جرة المنّ » ، إنما هى جبة من ديباج ، وسيره ابن هشام ٤ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، وانظر أيضاً إشارة البخارى إلى حديث الهدية ، من حديث أنس ، وما قاله الحافظ فى الفتح ٥ : ١٦٩

= وكَالذى رُوِى عن رسول الله ﷺ من فِعْله في ذلك وأشباهِه ، فَعَل مَنْ بعدَهُ من الأئمة الراشدين .

ذكر بعض ما حضرَنا ذكرهُ منهم

٣٤٨ – حدثنى عبد الكريم بن أبى عُمَير قال ، حدثنى عُمر بن صالح بن أبى الزَّاهِرِيَّة قال ، سمعت أبا جَمْرة يقول ، سمعت ابن عباس يقول : بَعَثَ ابن جُلُنْدَى إلى رسول الله ﷺ بهدَّية ، وبعثوا بصَدقاتهم مع الهدَّية ، وبعث بوفدٍ عَشَرَة ، فيهم رجل يقال له / أبو صُفْرة : أبو المُهَلّب ، ورجل من أولاد مَلِك يقال ١٢٥ له كَعْب بن سُورٍ ، فقدموا إلى المدينة وقد قُبِض رسول الله ﷺ ، واستُخْلِف أبو بكر رحمة الله عليه ، فدُفعت الهدية إلى أبى بكر والصَّدَقة ، فوثب علىٌّ بن أبى طالب رحمة الله عليه : فقال : هٰذه هدية ابن جُلُنْدَى إلى رسول الله ﷺ ، ليس هٰذه فَدَك ! قال ابن عباس : فلا يُدْرَى أقسمها أم أُدْخلها بيتَ المال مع الصَّدقة ، ولو قسمها لعَلِمنا ذلك .(١)

٣٤٩ – حدثنا على بن سهل الرملى قال ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن إبراهيم بن أبى عَبْلَة قال : أهدى أليون ملكُ الروم إلى مَسْلَمة لُؤْلُؤتَيْن وهو بالقُسْطَنطينية ، فشاور أهل العلم من ذلك الجيش ، (٢) فقالوا : لم يُهْدِهما إليك إلاّ لموقعك من هذا الجيش ، فنرى أن تبيعهما وتقسم ثمنهما على هذا الجيش .

• • •

(١) الخبر : ٣٤٨ ، « عمر بن صالح بن أبى الزاهرية الأزدى البصرى » ، منكر الحديث ، متروك ، روى عن أبى جمرة منكرات ، مترجم فى لسان الميزان ، وميزان الاعتدال ، وابن أبى حاتم ٣/١/١١٦ . وقد أشار الذهبى والحافظ ابن حجر فى ترجمته إلى هذا الخبر ، من منكراته التى رواها عن أبى جمرة .

و « أبو جمرة » (بالجيم) هو « نصر بن عمران بن عصام الضبعى » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٣٤٩ ، هو « أليون بن قسطنطين » .

و « مسلمة » ، هو « مسلمة بن عبد الملك بن مروان » .

فقد تبيَّن بما ذكرنا من فعل رَسول الله ﷺ فيما أهدَى إليه المشركون ، وفيما فعل فى ذلك من بَعْدِه الصِّدِّيقُ ، وقال فيه أهل العلم = أن الذى كان من ردِّ رسول الله ﷺ ما ردَّ من هديَّةِ حكيم بن حِزَام وهو مشرك ، (١) كان لما وصفت من العلة ، إذ من المُحال اجتماعُ الردِّ والقبول فى الشيء الواحد في حالٍ واحدة ، وإباحةُ ذلك وحظرُه فى وقت واحد ، (٢) إذ كان أحدهما للآخر خلافاً . وإذ كان ذلك كذلك ، كان معلوماً أن سببَ قَبُوله ﷺ ما قبل من ذلك ، غيرُ سبب رَدِّه ما ردَّ منه .

فإنْ ظنّ ظانٌّ أن ذلك وإن كان كذلك ، فإن سببَ اختلاف ذلك كان منه من أجل أن أحد فِعْلَيه كان نسخاً للآخر = فقد ظن خطأ .(٣) وذلك أنَّ ذلك لو كان من أجل ذلك ، كان مبيَّناً ذلك فى النقل = أو كان على / الناسخ دليلٌ مفرِّقٌ بينه وبين المنسوخ ، إذ كان غيرَ جائزٍ أن يكون شيءٌ من حُكم الله تعالى ذكرُه في كتابِه أو على لِسان رسوله ﷺ = (٤) غير مَعلومِ الواجبُ منه على عباده ، إما بنصٍّ عليه ، أو دِلاَلةٍ منصوبةٍ لهم على اللاّزم لهم فيه .

١٢٦

فإذْ كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ما روينا من قَبُوله هدايا المشركين فى حال ، وردِّه إياها أُخرى ، للأسباب التى ذكرتُ = فبيِّنٌ بذلك أن سبيلَ الأئمة ، والقائمين من بعد رسول الله ﷺ بأمرِ الأمة فى ذلك ، سبيلُه ، فى أن لمن أُهْدَى له ملكٌ من ملوك أهلِ الحرب ، أو رئيس من رؤسائهم ، هديةً ، فله قَبولُها وصرفُها حيث جعل الله ما خَوَّل المؤمنين من أموالهم بغير إيجاف منهم عليه بخيلٍ ولا ركاب . وإنْ كان الذى أُهْدَى من ذلك إليه أهدَاه وهو مُنِيخٌ مع جيش من المسلمين بعَقْوَة

---

(١) السياق : « أن الذى كان من ردّ رسول الله ... كان لما وصفت »

(٢) معطوف على قوله : « إذ من المحال اجتماعُ الردّ ... »

(٣) انظر ما نقلته عن الترمذى فى التعليق على رقم : ٣٤٥ .

(٤) السياق : « إذ كان غير جائز أن يكون شيءٌ ... غيرَ معلوم » ، خبر « يكون » .

دارِهم محاصراً لهم ، فله قبولُه وصرفُه فيما جعل الله من أموالهم مصروفاً فيه ما خوَّل المؤمنين من أموالهم بالغَلبة لَهم والقهر ، وذلك ما أوجَفُوا عليه بالخيل والركاب ، كالذى فعل رسول الله ﷺ بأموال بنى قُرَيْظة ، إذ نزلوا على حكم سعدٍ ، لمَّا نَزَل رسولُ الله ﷺ وأصحابُه بهم محاصرين لهم من غير حرب ولا قتال .

فأمَّا ما أهدَى له مهدٍ منهم من عامَّتهم لخاصة نفسه ، فإنى أختارُ له أن يردَّها عليه ولا يقبَلها ، كالذى فَعَل ﷺ بحكِيم بن حِزامٍ من ردِّه عليه ما كان أهَدى له وهو مُشْرِكٌ ، لأن أحقَّ الناس بأن تَظْلَفَ نفسه عن مثل ذلك ،[1] مَنْ كثرت حاجةُ الناس إليه فى أحكامِهم وأمورِ دينهم ، من إمامٍ ، أو عاملٍ للإمام على الحروب أو الأحكام أو المَظالم ، وغير ذلك من أمور المسلمين ، إذ كان لا يُؤْمن = مع قبوله ذلك / ممن قبل منه =[2] اغتمازٌ من السلطان فى أمرٍ إنْ عرض لَه قِبَلَه . ١٢٧ وسواءٌ = فيما أُكره لَه من قبول مثلِ ذلك – كان المهدىِ مشركاً حربيّاً ، أو معاهِداً ذِمّيّاً ، أو كَان مسلماً ، لما ذكرت من السبب المَخُوف عليه منه . = وقَدْ :

٣٥٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عثّام بن على قال ، حدثنا أبو زِياد الفُقَيْمى ، عن أبى حَرِيز : أن رجلاً كَان أهدى لعمر رِجْلَ جَزُورٍ ، ثم جاء يُخاصم إليه ، فجعل يقول : يا أمير المؤمنين ، آفصل بينَنَا كما تُفْصَلُ رِجْلُ الجَزُور . قال : فوالله ما زال يكرِّرها علىَّ حتى كدتُ أن أقضِىَ له .[3]

---

(١) يقال : « ظَلِفت نفسُه عن كذا ، بكسر اللام ، تظلَفُ ، بفتح اللام » ، كفَّت وأعرضت .

(٢) زيادة يستوجبها السياق ، وضعتها بين قوسين ، لعل الناسخ سها عنها .

(٣) الخبر : ٣٥٠ ، « أبو زياد الفقيمى » ، قال ابن أبى حاتم : « سألت أبى عنه ، فقال : شيخٌ لا بأس به » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٣٧٣/٢/٤ ، وسمّاه فى ٣٥/٢/٢ ، « أبو زياد بن حزابة الفقيمى »

و« أبو حريز » ، هو « عبد الله بن الحسين الأزدى البصرى ، قاضى سجستان » . ثقة ، ليس فى الحديث بشىء . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٤/٢/٢ ، ٣٥ .

وهذا الخبر رواه وكيع فى أخبار القضاة ١ : ٥٥ ، ٥٦ ، والبيهقى فى السنن ١٠ : ١٣٨ ، مع اختلاف بزيادة ونقص .

= فهذا عُمر بن الخطاب رحمة الله عليه ، مع منزلته من الإسلام ومكانه من الدّين ، قد عَرَض له من السُّلطان ما عرض فى رِجْل جَزُور ، مع قلتها وخَسَاستها ، أهذيت له ، فكيف بمن لا يُدانيه فى شيء من أشيائه ، ولا يقار به فى فَضْله ودينه ، وقد قَبِل هديَّةَ مُهْدٍ إليه من رعيّته أو غير رعيته ، جليلاً خطرُها ، عظيماً من قلبه موقعها ، خاصم إليه خصماً له فى ظُلَامَة ظلَمهُ إيَّاها ؟ ما ترى السُّلطان فاعلاً به ، وأىَّ مذهب هو ذاهبٌ ؟ وقد قال طاوس في ذلك ما : -

٣٥١ - حدثنا به ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن أبى المعلَّى قال : سألت طاوساً عن هدَايا السلطان فقال : سُحْتٌ = قال ابن المثنى : قال غُنْدَر : خالفنا فيه أصحابنا فقالوا : هو عن أبى معاذ ، عن طاوس .

= غيرَ أن الأمر وإن كان فى ذلك كذلك ، فإني لا أَرَى حراماً على الإمام ولا على عامل من عمّاله = أَهْدَى له مُهْدٍ ممن كان يُهادِيه قبلَ ولايته أمورَ المسلمين ، هديةً من رعيته فى خاصة نَفسه = قبولَها وإثابته عليها .[1] فأمّا إن لم يكن كانَ يهاديه قبل ذلك ، فلا أرى له قَبولها ، لما ذكرت من أخبار رسول الله ﷺ بالنَّهي عن ذلك ، ولما أخشىَ عليه ، بقبولِه إياها ، من الأسباب التي وصفْتُ قَبل .

= فإن قال : فما أنتَ قائل فيمَا : -

٣٥٢ - حدَّثك به إسحاق بن إبراهيم الصوَّاف قال ، حدثنا الهَيْثم بن / الربيع قال ، حدثنى الأصبغ بن زَيْد ، عن سُليمان بن الحكم ، عن محمد بن سَعيد ، عن عُبَادة بن نُسَىّ ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن مُعاذ بن جبل قال : ١٢٨

(١) فصل كبير ، وسياق العبارة : « فإني لا أرى حراماً على الإمام .... قبولَها » ، منصوباً مفعولاً لقوله « لا أرى » .

لما بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : إنى قد علمت ما لقيت فى الله ورسوله ، وما ذهب من مالك ، وقد طيَّبتُ لك الهدية ، فما أُهْدِىَ لك من شىء فهو لك .(١)

...

= قيل (٢) : هذا عندنا خبرٌ غير جائز الاحتجاج بمثله فى الدين ، لوهَاءِ سَنَدِه ، وضعف كثير من نَقَلتِه . غير أنّ ذلك ، وإنْ كان كذلك ، فإن له عندنا ، لَوْ كَان صحيحاً سَنده ، عدولاً نَقَلَتُه ، مخرجاً في الصحة ، وهو أن يكون ﷺ جعل ما أُهْدِى له من هدّيةٍ فى عمله له ، مكانَ ما كان يستحقُّه من الرزق على عمَله ، إذ كان كلُّ مشغولٍ عن التصرف في خاصَّة نفسه وعارضِ حاجاته من المكاسب وغيرها مما هو لها نظير ، فإنه مستحقٌّ من مال الفَىءْ ، ما فيه لَه ولِمَنْ تَلْزَمُه مؤونته ، الكفايةُ والغِنى عن التصرُّف للمكسب وطلبِ المعاش ، (٣) وفيما :

---

(١) الخبر : ٣٥٢ ، « سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبى » ، ضعفوه ، وقواه النفيلى . مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢/٢/١٠ ، وابن أبى حاتم ٢ /١/١٠٧ .

« محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدى المصلوب » ، كذاب ، قال أحمد : « قتله أبو جعفر المنصور فى الزندقة ، حديثه موضوع ، عمداً كان يضع » ، وكان المصلوب يقول : « إذا كان الكلام حسناً ، لم أبال أن أجعل له إسناداً » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٩٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٦٢ ، يقال له أيضا : « محمد بن أبى قيس » و« محمد بن أبى حسان » ، و« محمد الأزدى » و« محمد الشامى » ، و« محمد الدمشقى » ، وهو من أهل الأردن ، ويقال : « ابن الطبرى » ، أيضاً . فاحذره . وانظر ما سيقوله أبو جعفر بعد قليل .

و« عبادة بن نسىّ الكندى الشامى » ، ثقة صالح . مترجم فى التهذيب .

و« عبد الرحمن بن غنم » ، مضى برقم : ٢٦٠ ، ٣٣٧ - ٣٣٩ .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٥٠ ، عن عبد الله بن صخر بن لودان - وكان ممن بعث النبى ﷺ مع عمالٍ إلى اليمن ، قال قال النبى ﷺ لمعاذ ... » ، ثم قال « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سيف بن عمر التميمى ، وهو ضعيف » ، فوق ذلك أقول : لم أجد لعبد الله بن صخر بن لودان ذكراً فى الصحابة ، فهذا موضع توقف .

(٢) هذا جواب قوله قبل : « فإن قال ... »

(٣) السياق : « إذ كلُّ مشغول ... فإنّه مستحقّ ... ما فيه ... الكفاية » ،

٣٥٣ - حدثنى به ابن سنان القزَّاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عَبْد الوارث التَّنُّورىّ ، عن حسين المُعَلِّم ، عن ابن بُرَيْدة = قال أبو عاصم : لاَ أدرى هو عن أبيه أم لا ؟ = أنّ رسول الله ﷺ قال : مَنِ استعملناه على عَمَل فرزقناه رزقاً ، فأخذ أكثر من رزقه ، فهو غُلول .(١)

٣٥٤ - وحدثنى العباس بن الوليد العذرى قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنى عبد الله بن شَوْذَب قال ، حدثنى عامر بن عبد الواحد قال : كنت جالساً عند عطاء بن أبى رباح ، فرأى شيخاً هو أكبرَ منه ، فأقبل عليه عطاء ، فرحَّب به ووسع له ، فقال الشيخ : حدَّثَتنى الصديقة ابنت الصِّدّيق - وأحسب أنها رَفَعتِ الحديث - قال : أيُّما عامل أصَاب فى عمله فوق رزقه الذى فُرِضَ له ، فإنّه غُلُول .(٢)

---

(١) الخبر : ٣٥٣ ، « عبد الوارث التنورى » ، بالتاء المشددة وتشديد النون ، هو : « عبد الوارث ابن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى » ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٦

و« حسين المعلم » ، هو « حسين بن ذكوان المعلم العوذى البصرى ، المكتب » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« وابن بريدة » ، هو « عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمى ، قاضى مرو » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « بريدة بن الحصيب الأسلمى » ، صحابى .

ولكن ، سئل أحمد بن حنبل : « سمع عبد الله من أبيه شيئاً ؟ قال : ما أدرى ، عامة ما يروى عن بريدة عنه ، وضعف حديثه » . وقال إبراهيم الحربى : « عبد الله أتم من سليمان (أخيه) ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة » .

وهذا الخبر رواه أبو داود وفى السنن ، كتاب الخراج والإمارة ، « باب فى أرزاق العمال » بهذا الإسناد نفسه بلا شك من أبى عاصم فقال : « عبد الله بن بريدة ، عن أبيه » . ولم يروه أحمد فى المسند ، مسند بريدة رضى الله عنه .

(٢) الخبر : ٣٥٤ ، « عبد الله بن شوذب الخراسانى البصرى » ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و« عامر بن عبد الواحد الأحول البصرى » ، صدوق ليس به بأس ، ولكنه يضعف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٥٦ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٢٦ =

= فَفِى هذا دليلٌ واضحٌ على صحة ما قلنا فى ذلك ، وقد بيَّنت هذه الأخبارُ عن رسول الله ﷺ / = وإن كان فيها بعض النظر ، وهى أحسن مَخَارج ١٢٩ من خبر مَحمد بن سعيد المصلُوب =(١) معنى ما روى عن معاذ عن رسول الله ﷺ ، من إباحته لهُ ما أباح مِن هَدايا رعيّته : أنَّها كانت على وَجه ما ذكرتُ ، لأن ذلك لو كان أُبيح له وهو للمسلمين عاملٌ برزْقٍ يرتزقه من فَيْئهم بعد استيفائه الرِّزْقَ الذى رُزِقه على عمله ،(٢) لم يكن للأخبار المُتَواترة التى قد مَضَى ذِكْرُنَاها قبلُ عن رسول الله ﷺ بأنه خَطَب أصحابه عند مَقْدم ابن اللُّتْبِيَّةُ عليه من عمله الذى كان وَلاَّه إياهُ ، فبعث من يَقْبِضُ منه ما أتى به ، فجعل يقول : هذا لكم ، وهذا أهدى إلىّ فقال : أمَّا بعد ، فإنى أستعمل رجالاً منكم على أمورٍ ممَّا ولأَّنىَ الله ، فيقول أحدهم : هذا الذى لكم ، وهذا هدية أهديت إلىّ ، أفلا جَلَس فى بيت أبيه أو فى بيت أمِّه فتأتيه هدَّيته ؟ والذى نفسى بيده ، لا يأخُذُ أحدكم من ذلك شيئاً إلا جاء يوم القيامة يَحْمِله على عُنقه ، فلا أَعْرِفنَّ مَا جَاء رجلٌ يحمل بعيراً له رُغاء ، أو بَقَرةً لها خُوَار ، أو شاةً تَيْعَر ، ثم رفع يديه فقال : ألا هَل بَلَّغْتُ ؟ !(٣) = [مَعْنىً] .(٤)

= وهذا الخبر رواه وكيع فى أخبار القضاة ١ : ٦٠ من هذه الطريق ، مع خلاف فى اللفظ ، وليس فيه : « وأحسبُ أنها رفعت الحديث » ، بل هو مرفوعٌ . ولم أعرف الشيخ الذى حدث عطاءً .

(١) السياق : « وقد بينت هذه الأخبار ... معنى ما روى ... » .

(٢) السياق : « لأن ذلك لو أبيح ... لم يكن للأخبار ... » .

(٣) خبر ابن اللتبيّة ، رواه أبو جعفر بإسناده وبلفظه هذا فى التفسير رقم : ٨١٦٠ ، وهو حديث أبى حميد الساعدىّ ، رواه البخارى فى كتاب الحيل ، « باب احتيال العامل ليهدى له » ، (الفتح ١٢ : ٣٠٦) ، وفى كتاب الأحكام ، « باب محاسبة الإمام عماله » (الفتح ١٣ : ١٦٤) ، ومسلم فى كتاب الإمارة ، « باب تحريم هدايا العمال » . وأبو داود فى السنن ، كتاب الخراج والإمارة ، « باب فى هدايا العمال » ، والبيهقى فى السنن ١٠ : ١٣٨

(٤) ما بين القوسين ، زيادة من عندى ، لأن سياق الكلام : « ... لم يكن للأخبار المتواترة ... معنى » ، وأرجّح أن الناسخ هو الذى أسقطها ، فأصبح الكلام غير تامٍ . وبعيدٌ أن يكون كان ذلك من أبى جعفر ، فإن الفصل الطويل بين أوّل الكلام وآخره من عادته وأسلوبه .

فلما كانت الأخبار عن رسول الله ﷺ ، بما ذكرنا ، مُتَواترةً ، قد جاءت مجيءَ الحُجَّةِ ، عُلِم أن أمرَ معاذ = فيما أباح لَه ﷺ من قبول هدية رعيَّته ، وتَطْيِيبِه إيَّاها لَهُ = لو كان صحيحاً = ولم يصح ذلك عندنا بخبر تثبت به حجة على من بَلَغه = [١] لكان معناه ووَجْهه ما قُلْنا ، دُون ما يتوهَّمه أهلُ الغَباء .

فإن قال قائل : مَا بِكَ قدْ أبحتَ للإمام وعُمَّاله قبولَ هدايا مُلوك المشركين على النَّظر منهم للمسلمين ، وصَرْفَ ما أهدَوا إليهم فى منافعهم ، [٢] اعتلالاً منك فى ذلك بالأمور التى بيَّنت = [٣] ولم تبح لهم قبولَ هدية أحدٍ من رعيَّتهم مِمَّن لم يكن جرتْ بينهم وبينه مُهادَاة قبلَ الولاية ، لما وصفتَ من الأَسباب ؟ فما وجهُ الخبر الذى :

١٣٠ ٣٥٥ – حدثك عِمْرانُ / بن بكار الكَلاَعِيّ قال ، حدثنا يحيى بن صالح قال ، حدثنا سُليمان بن بِلال قال ، حدثنا عَمرو بن يحيى ، عن عباس بن سَهْل ابن سعد ، عن أبى حُمَيدٍ قال : جاء رسولُ ابنِ العَلْماءِ صَاحِبِ أَيْلَةَ إلى النبى ﷺ بكتابٍ ، وأهدى لهُ بغلة ، فكتب إليهِ رسول الله ﷺ ، وأهدى له بُرْدًا .[٤]

---

(١) السياق : « ... عُلم أن أمرَ معاذٍ ... لو كانَ صحيحاً ... لكان معناه ووجهه ... » .

(٢) قوله « وصرف ... » منصوب معطوفاً على قوله : « ... قد أبحت للإمام ... قبولَ ... » .

(٣) السياق : « ما بك قد أبحتَ ... ولم تبح له قبول ... » .

(٤) الخبر : ٣٥٥ ، هذا جزء من حديث أبى حميد الساعدى ، الذى رواه مسلم بهذا الإسناد فى صحيحه ، فى كتاب الفضائل ، « باب فى معجزات النبى ﷺ » ، ورواه البخارى من طريق وهيب ، عن عمرو بن يحيى ، بغير هذا اللفظ ، ولم يذكر « ابن العلماء » ، فى كتاب الزكاة ، « باب خرص الثمر » (الفتح ٣ : ٢٧٢ ، ٢٧٣) : ومسند أحمد ٥ : ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

هذا ، وقد كان فى الأصل هنا : « جاء رسول الله ﷺ ابن العلماء من صاحب أيلة » ، وهو بلا شك سهوٌ من الناسخ ، وهو لا يستقيم ، فأصلحته من رواية مسلم .

= (١) وقال : ولا ذِكْرَ في هذا الخبر أنه ﷺ باع البَغْلة التي أهداها له صاحبُ أَيْلة فقسَم ثَمنَها بين أصحابه ، ولا أنَّه أهدى البُرْدة التى أهداها إليه مِنْ فَيْئِهم ، وقد علمتَ أن صاحب أَيْلة كان من أهل الجِزْية بالصُّلح الذى كان جَرى بينه وبين رسول الله ﷺ ؟

= قيل : إن الذى قلتَ إنه غيرُ مذكور فى هذا الخبر وإنْ كان كذلك ، فغيرُ مذكورٍ أيضاً فيه أنه لم يبع ذلك ويَصْرِفْ ثمنه فى أصحابه ، ولا أنه أهدى البُرْدَ إليه من مالِ نفسه ، فلا حجة لمدَّعى ما قلت بظاهر هذا الخبر ، بل الحُجَّة فيه لمن قال فيه ما قلنا ، للأسباب التى تقدم ذِكْرُناهَا ، مع أن رسول الله ﷺ كانت له حُقُوق في فيءِ المسلمين لقول الله تعالى ذكره : ﴿ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ الآية [سورة الحشر : ٧] ، وغَيْرُ مستحيلٍ أن يكون أَخْذُه ما أَخَذَ من ذلك بالحق الذى جَعله الله لَه فيه ، إن كان اختَصَّ به نفسه . هذا إن صحَّ أنه أَخَذَه لنفسه ، ولا نعلم خبراً ورَد بتصحيح ذلك ، فيجوز لمّدع دعواه .

...

وقد مضى البيان عن نظائر ما فى هذه الأخبار من الغريب ، فكرهنا تطويل الكتاب بإعادة ذكره .(٢)

...

(١) قوله « وقال ... » معطوف على قوله قبل : « فإن قال قائل » ، وهو من تمام قول القائل .

(٢) لم يمض فى هذا الجزء ، بل ضاع فيما ضاع من الأجزاء السابقة .

٢٧

ذكر خبر آخر من أخبار على رضوان الله عليه ،
عن النبى ﷺ وعلى آله .

٢٧ – حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا إسرائيل ، عن ثُوَيْر ، عن أبيه ، عن على : أن النبى ﷺ كان يُحب (سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) .[1]

...

والقول فى علل هذا الخبر نظير القول فى علل الذى قبله .[2]

...

---

(١) الأثر : ٢٧ ، رواه بإسناده هذا فى المسند رقم : ٧٤٢ ، ومجمع الزوائد ٧ : ١٣٦ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ثوير بن أبى فاختة ، وهو متروك » .

(٢) انظر ما سلف فى التعليق على الحديثين : ٢٥ ، ٢٦ .

٢٨

ذكر خبر آخر من أخبار على ، عن النبى ﷺ

٢٨ - حدثنى العباس بن محمد قال ، حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن ابن هانىء النخعِى قال ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مُهاجر ، عن زِياد ابن حُدَيْر قال ، قال علي بن / أبى طالب : والله لَئِنْ عِشْتُ لنصارى بنى ١٣١ تَغْلب ، لأقتلُنَّ المُقاتلة ، ولأَسْبِيَنَّ الذُّرِّيَّة ، وذاك أنى كتبتُ الكِتاب بين النبى ﷺ وبَيْنهم ، على ألا يُنَصِّروا أبناءَهم .(١)

...

(١) الحديث : ٢٨ ، « عبد الرحمن بن هانىء بن السعيد الكوفى ، أبو نعيم النخعى » ، ليس بشىء ، بل قال ابن معين : « بالكوفة كذا بان ، أبو نعيم النخعى ، وأبو نعيم ضرار بن صُرَد » ، وقال ابن أبى حاتم : لا بأس به يكتب حديثه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٨/٢/٢

« شريك بن عبد الله النخعى » ، ثقة ، متكلم فيه وفى خطئه ، مضى فى الأثر : ١٨

« إبراهيم بن مهاجر البجلى » ، ثقة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٣٢/١/١ ، وقال ابن أبى حاتم : « قلت لأبى : ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال : كانوا قوماً لا يحفظون ، فيحدثون بما لا يحفظون ، فيغلطون ، ترى فى أحاديثهم اضطراباً ما شئت » .

« زياد بن حُدَير الأسدى » ، ثقة يحتج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٢٩/٢/١ .

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد ، رواه أبو داود فى كتاب الخراج والإمارة ، « باب فى أخذ الجزية » بلفظه ، ثم قال : « هذا حديث منكر ، بلغنى عن أحمد أن كان ينكر هذا الحديث إنكاراً شديداً » ، وذكره البخارى فى الكبير (٣٦٢/١/٣) ، بغير هذا اللفظ ، وابن أبى حاتم عن أبيه (٢٩٨/٢/٢)

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

إحداها : أن « إبراهيم بن مهاجر » عندهم لا تثبت به فى الدين حجة .

والأخرى : أن « شَرِيكاً » ، عندهم كان يكثر غلطه ، فالواجب التوقف فى أخباره .

والثالثة : أن « أبا نعيم النخعى » ، عندهم غير مُرْتضىً ، فغير جائز الاحتجاج بنقله .

والرابعة : أن صُلْح بنى تغلب عندهم ، إنما جرى بينهم وبين عُمَر بن الخطاب . قالوا : ومما يدلُّ على ذلك الخبر الذى :

٣٥٦ – حدثنى به أحمد بن عمرو البَصْرى قال ، حدثنا يحيى بن أبى بكير قاضى كَرْمان قال ، حدثنا عبد الله بن عمر القرشى قال ، حدثنى سعيد بن عمرو ابن سعيد ، أنه سمع أباه يوم المرج يقول ، أنه سمع أباه يقول ، سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله ليمنع الدين بنصارى من رَبِيعة على شاطىء الفرات ، ماتركتُ بها عربيّاً إلاّ قتلتُه أو يُسْلِمَ .(١)

---

(١) الخبر : ٣٥٦ ، « يحيى بن أبى بكير الأسدى ، قاضى كرمان » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب ، وتاريخ بغداد ١٤ : ١٥٥

« عبد الله بن عمر القرشى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال النسائىّ : « لا أعرفه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٠٩/٢/٢ .

و« سعيد بن عمرو بن سعيد العاص الأموى » ، ثقة

وهذا الخبر رواه النسائىّ ، فقال الحافظ ابن حجر فى ترجمة « عبد الله بن عمر القرشى » : « روى له النسائىّ حديثاً واحداً : « إن الله ليمنع هذا الدين بنصارى من ربيعة ... ، قال النسائىّ بعد تخريجه ، عبد الله بن عمر هذا ، لا أعرفه » . ولم أجد الخبر فى سنن النسائىّ .

ولفظ الحديث هنا مضطرب ، كأن صوابه : « لولا أن الله يمنع هذا الدين ... »

= قالوا : فالصُّلْح الذى كان بين بنى تَغْلِب وأهلِ الإسلام لو كان جرى عَقْده بينهم وبين رسول الله ﷺ ، لم يكن بعُمَر حاجة إلى أن يجعل حُجَّته = فى تركِ قِتالهم وقَتْلهم والحكمِ فيهم بحكم أهل الأوثان من العرب =[1] القولَ الذى رواه عن رسول الله ﷺ ، ولكنه كان يقول : « لولا أن النبى ﷺ عَقد لهم ذِمّةً ، وصالحهم / على عهد جرى بينهم وبينه » . ١٣٢

= قالوا : ففى احتجاج عُمر بما احتجَّ به مما ذكرنا عنه ، دليلٌ واضحٌ على صحة ما قلنا من أنَّ عَقْد الصلح إنما جرى بينهم وبين عمر ، وأنّ الذى رُوِى عن علىّ من أنه كتَب بينهم وبين النبى ﷺ كتابَ الصلح ، غيرُ صحيحِ سَنَدُه .

...

القول فى البيان عمَّا فى هذا الخبر من الفِقه ، وما وَجْهُه ؟

إن قال لنا قائل : إنك قد قلت بتَصْحيح هذا الخبر ، فما وجهه ، إن كان صحيحاً عندك ؟ وكيف تركهم المسلمون إلى يومهم هذا مقيمين معهم فى دار الإسلام ؟ أمْ ما وَجْه قبول الأئمة منهم ، الجِزْية ؟ وهل لنا نِكاحُ نسائهم وأُكْلُ ذبائحهم ، وهم ، كما روى عن على – أنَّهم قد نقضوا العهدَ الذى كان رسول الله ﷺ عقد لَهُم ، بتنصيرِهم أولادَهم ، وإدخالِهم إياهم فى صِبْغَة النصرانية = وأنّهم لم يتمسكوا من النَّصرانية بغير شُرْب الخمر ؟

قيل : قد اختلف السَّلف من أهل العلم قبلنا فى ذلك ، فنذكُر ما قالوا فيه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

...

---

(١) السياق : « لم يكن بعمر حاجة إلى أن يجعل حجته ... القول ... » منصوباً ، مفعول ثان ليجعل .

ذكر من حرَّم أكل ذبائحهم

٣٥٧ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمى قال ، حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن عَبِيدَة قال : سألت عليًّا عن ذبائح نَصَارى العرب فقال : لا تأكل ذبائحهم ، فإنهم لم يتعلَّقوا من دِينهم إلا بشُرْب الخمر .(١)

٣٥٨ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن عَبِيدة ، عن على قال : لا تأكلوا ذبائح نصارَى بنى تغلب ، فإنهم لم يتمسَّكوا بشىء من النَّصرانية إلا بِشُربِ الخمر .

١٣٣ ٣٥٩ - حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن / أيوب ، عن محمد ، عن عَبِيدة قال ، قال علي : لا تأكلوا ذبائح نَصارى بنى تغلب ، فإنهم إنما يتمسَّكون من النصرانية بشرب الخمر .

٣٦٠ - وحدثنى على بن سعيد الكندى قال ، حدثنا على بن عَابس ، عن عطاء بن السائب ، عن أبى البَخْتَرِىّ ، قال : نهانا علىٌّ عن ذبائح نصارَى العرب .(٢)

---

(١) الأخبار : ٣٥٧ - ٣٥٩ ، « عبيدة بن عمرو ، أو قيس بن عمرو ، السلمانى المرادى » ، جاهلى أسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ ولم يره ، تابعى ثقة ، من أصحاب على ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« ابن سيرين » و« محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الإمام ، أروى الناس عن عبيدة ، مترجم فى التهذيب . وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، البيهقى فى السنن ٩ : ٢٨٤ ، وهذه الأخبار فى تفسير الطبرى بهذا الترتيب : ١١٢٣٢ ، ١١٢٣١ ، ١١٢٣٠

(٢) الخبر : ٣٦٠ ، « أبو البخترى » هو « سعيد بن فيروز الطائى ، مولاهم » ، كوفى ثقة ، روى له الجماعة ، لم يسمع من علىّ شيئاً ، ويروى عن الصحابة ، ولم يسمع من كثير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً ، فهو حسن ، وما كان « عن » فهو ضعيف . وحديثه عن على مرسل ، فلا يغرنك قوله : « نهانا على » ، إنما يعنى أهل الكوفة ، أو يعنى الشيعة ، لأنه كان فيه شىء من التشيع . وهو فى التفسير رقم : ١١٢٣٣

٣٦١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن أبى حمزة القصاب قال ، سمعت محمد بن على يحدث ، عن على : أنه كان يكره ذَبائح نَصارَى بنى تغلب .(١)

٣٦٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن عمرو ، عن مُغِيرة ، عن أبى مَعْشر ، عن إبراهيم : أنه كَرِهَ ذبائح نصارى العرب .(٢)

٣٦٣ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا عمرو بن أبى سلمة قال ، أخبرنا أبو مُعَيْد قال : سئل مكحول عن ذبائح نصارى العرب فقال : كُلوا ذبائح تَنُوخَ ، وبَهْراءَ ، وسَلِيحٍ ، فأما بنو تغلب فلا تأكُلوا من ذبائحهم .(٣)

...

= فمن نَهى عن أكل ذبائحهم ، فالواجب على مَذهبه أن ينهى عن نكاح نسائهم ، لأنَّ مَنْ حَرَّم أكلَ ذبيحته من أهلِ الكفر = بمعنى الكُفر الذى هو عليه = فحرامٌ نكاح نسائه بذلك المعنى . فأما أخذ الجِزْية منه فغير حرام = إذا كان كتابيّاً ، من العرب كانَ أو من العجم = (٤) عندهم ، لما قد بيَّنا فى موضعه .

...

وقال آخرون : حلالٌ أكلُ ذبائحهم ونكاحُ نسائهم .

...

---

(١) الخبر : ٣٦١ ، « أبو حمزة القصاب » ، الراعى ، الأعور ، الكوفى ، يقال اسمه « ميمون » ، ضعيف الحديث ، ليس بشىء لا يكتب حديثه . مترجم فى التهذيب ، وهو فى التفسير رقم : ١١٢٣٤

(٢) الخبر : ٣٦٢ ، « إبراهيم » ، هو النخعى الإمام الكوفى الفقيه : « إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٣٦٣ ، « أبو معيد » ، بالتصغير ، هو « حفص بن غيلان الهمدانى » ، ثقة ، ضعيف الحديث ، مترجم فى التهذيب .

(٤) السياق : « فغير حرامٍ ... عندهم » .

ذكر من قال ذلك

٣٦٤ – حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثنا خُصَيْف قال ، حدثنا عكرمة قال : سُئِل ابن عباس عن ذَبائح نصارى بنى تَغْلب ، فقرأ هذه الآية : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُم) الآية [سورة المائدة : ٥١].[1]

٣٦٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول / عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنه كان لا يَرَى بذلك بأساً ، وقرأ (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُمْ) . ١٣٤

٣٦٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه سُئل عن ذبائح نصارى العرب فقال : لا بأس به . ثم قرأ : (وَمَنْ يَتَولَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُمْ)

٣٦٧ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فى ذبائح نصارى العرب قال الله : (وَمَنْ يَتَولَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُمْ) .

٣٦٨ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن عَثْمَةَ قال ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن وعكرمة : أنهما كانا لا يريان بأساً بذبائح نصارى بنى تغلب ، وتَزْوِيج نسائهم ، ويتلوان : (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُم فإنَّه مِنْهُمْ) .[2]

---

(١) الأخبار : ٣٦٤ – ٣٦٧ ، « خصيف » ، بالتصغير هو « خصيف بن عبد الرحمن الحضرمىّ » ، تابعى فقيه عابد ، ولكنه ليس بالقوى فى الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والخبر فى التفسير رقم : ١١٢٢٠ ، ١١٢٢١ .

(٢) الخبر : ٣٦٨ ، هو فى التفسير برقم : ١١٢٢٢ .

٣٦٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن وسعيد بن المسيّب : أنهما كان لا يريان بأساً بذبيحة نصارى بني تغلب .[١]

٣٧٠ – وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية ، عن ابن أبي عَرُوبة ، عن قتادة : أن الحسن كان لا يرى بأساً بذبائح نصارى بني تغلب ، فكان يقول : انتحلوا ديناً ، فذاك دينهم .[٢]

٣٧١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن الشعبي : أنه كان لا يرى بأساً بذبائح نصارى بني تغلب ، وقرأ : (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً) [سورة مريم : ٦٤] .[٣]

٣٧٢ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، حدثني ابن شهاب ، عن ذبيحة نصارَى العرب قال : تُؤكل من أجل أنَّهم في الدينِ أهل كِتابٍ ، ويذكرون اسم الله .[٤]

٣٧٣ – حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، قال عطاء : إنما يفرِّقُ بين ذلك الكتابُ .[٥]

٣٧٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور قال : سألت إبراهيم عن ذبائح نصارى العرب فقال : كُلْ ، ثم قرأ : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ

---

(١) الخبر : ٣٦٩ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٣ .

(٢) الخبر : ٣٧٠ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٩ .

(٣) الخبر : ٣٧١ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٤ .

(٤) الخبر ٣٧٢ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٥ .

(٥) الخبر : ٣٧٣ ، هو في التفسير برقم : ١١٢٢٦ ، وكان قول عطاء في مطبوعة التفسير الأولى : « إنما يقرأون ذلك الكتاب » ، وكان في المخطوطة : « إنما يقرون بين ذلك الكتاب » ، وهو تخليط ، فرأيت أن أقرأها : « إنّما يقرون بدين ذلك الكتاب » ، ولكن جاء الصواب المحض هنا في الخبر ، فأصلح ما في التفسير .

١٣٥ الكِتَابَ إلاَّ أَمَانِىَّ) [سورة البقرة : ٧٨] . قال : ومن هؤلاء / أيضاً من لا يُحْسِن الكتابَ .

٣٧٥ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقِىّ قال ، حدثنا عمرو ، عن سعيد ، عن ذَبيحة نصارَى العرب قال ، قال مكحول والزهرى : تُؤكَلُ ، من أجل أنهم فى دين أهلِ كتابٍ يذكرون اسم الله .

٣٧٦ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا شعبة قال : سألت الحكمَ وحمَّاداً وقتادة عن ذبائح نصارى بنى تغلب فقالوا : لا بأسَ بها . قال : وقرأ الحَكم : (وَمِنْهُم أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إلاَّ أَمَانِىَّ) .(١)

...

= فإذْ كان الاختلاف بين السَّلف فى أمر بنى تغلب موجوداً على ما قد ذكرنا ، وكانَتْ تغلِب تدين النصرانية ، ولاَ تدفع الأمَّةُ أن عمرَ أخذ منها الجزيةَ بين ظَهْرَانَى المهاجرين والأنصار ، عَن غير نَكِير منهم أَخْذَه ما أخَذ منهم ، وكان أُخذُه ذلك منهم بمعنى أنهم أهل كتاب ، لا بمعنى أنَّهم مَجُوس ، ولا بأنَّهم عجم =(٢) صحّ وثبت أنهم أهلُ كتاب ، وأنَّ ذبائحَهم ونساءَهم للمسلمين حلالٌ ، لقول الله تعالى ذكره : (اليَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ المُؤْمِنَاتِ وَالمُحْصَنَاتَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) [سورة المائدة : ٥] .

= فأمَّا تَرْكُ الأئمة قتلَ مقاتلتهم وسَبْىَ ذَرارِيهم ، وقد نَصَّروا أولادَهم ، وخالفوا ما ذُكِر عن علىّ من العهد الذى كانوا عاهدُوا رسول الله ﷺ من ألا ينصِّروا أولادَهم =(٣) فإن ذلك ممكن أن يكون كانَ منهم ، من أجل أنَّهم كانوا

(١) الخبر : ٣٧٦ ، هو فى التفسير برقم : ١١٢٢٧ .

(٢) السياق : « فإذ كان الاختلاف ... موجوداً ... صحّ وثبت » .

(٣) السياق : « فأما ترك الأئمة ... فإن ذلك ممكن ... » .

يَرَوْن أن أهلَ الجزيةِ ما أقاموا فى دارهم على الوَفاء للمسلمين بالجزية ، والإذعانِ لهم ، بأن يجرى عليهم حكم الإسلام = [1] فلا سبيلَ عليهم ، وإن خالفوا بعضَ الشروط التى شُرِطت عليهم فى حالِ عَقْد الذمة لهم ، ولكنهم يؤخذون بالرُّجوع إلى ما عليهم في ذلك ، من غير أن تُستَحلَّ به دماؤهم وأموالهم ، فإنّ ذلك قولُ / أكثر المُتَفَقِّهة . ١٣٦

= [2] وممكن أن يكون ذلك كان منهم من أجل أن حُكْمَ كلِّ مولود حُكْمُ أبويه ، ما دام طفلاً صغيراً ، حتى يصير إلى حد الاختيارِ ومَنْ يلزمه الأحكام ، فلم يكُنْ حكم الطِّفل من بنى تغلب خارجاً من حُكْم أبويه النَّصرانيين إلى بلوغ الحُلُم ، فإذا بلغ المولودُ منهم ذَلك الحدَّ ، لم يكن لأبويه عليه سَبيلٌ ، ولم يكن للمسلمين إكراهُه على الإسلام ، مَع ما قد ثبت له من الحُكْم قَبْلُ بسنة رسول الله ﷺ فى أنّه محكوم له بحكم أبويه ، ولم يكن أبَواه هُمَا اللَّذَين نَصَّراه ، إذ كان الذى يُنَصِّر غيرَه إنما يُنَصِّره بإكراهه عليه ، وإجباره له على التنصُّر ، وولدُ النصرانى غيرُ صائرٍ نصرانيّاً بإجبارِ أبويه إيَّاه عليه ، وإنما لَهُ حكمُهما ما دام طفلاً صغيراً ، فإذا بلغ الحلُمُ ، فله الدين الذى يختاره حينئذ لنفسه ، دِينَ أبويه اختارَ أو غيرَ دِينهما . فلم ير الأئمة = إذ كان أمرُ بنى تغلب وأمرُ أولادِهم على ما وصفنا = أنهم نَصَّرُوا أولادهم ، فيستحلُّوا بذلك دماءَهم وأموالَهم .

...

فإن قال قائل : فما وَجْهُ قول عليّ رحمة الله عليه إذَنْ ، إنْ كان الأمْرُ كما قلتَ : « لئنْ عِشْتُ لنصارى بَني تَغلِب ، لأقتلنَّ المقاتلة ، ولأسْبِينَّ الذُّرِّية ، وذلك أني كتبتُ الكتابَ بينهم وبين رسول الله ﷺ ، على ألا يُنَصِّروا أولادهم » ؟ [3]

---

(١) السياق : « ... أن أهل الجزية ما أقاموا فى دارهم ... فلا سبيل عليهم ... » .

(٢) متصل بالفقرة السابقة ، فسياقهما معاً : « فأمر ترك الأئمة ... فإن ذلك ممكن أن يكون كان منهم ... وممكن أن يكون ذلك كان منهم ... » ، فهما إمكانان .

(٣) هو الحديث السالف فى أول الباب .

= قيل : جائزٌ أن يكون ذلك كان منه لأمرٍ بلغه عَنْهم استحقُّوا به ما توعَّدهم به ، فقال ذلك وعيداً لهم [(١)] = أو أُخبر عنهم بخلافِهم بعضَ الأمور التى عُقدت عليها لهم الذمّة ، وإن لم يكن ذلك كان هو الأمرَ الذى به استحلَّ دماءَهم وأموالَهم وذرارِيَهُمْ ، ثم راجعوا الوفاءَ بما لَزِمهم ، فأُقِرُّوا على العَهْدِ الذى عُوهِدوا ، / ووُفِيَ لهم بالذِّمَّة . ١٣٧

...

(١) كان فى المخطوطة : « وأخبر عنهم ... » ، بواو العطف ، والصواب ما أثبت « أو » مكان الواو . وهو ظاهر السياق كما ترى .

٢٩

ذكر خبر آخر من أخبار على رحمة الله عليه ، عن رسول الله ﷺ

٢٩ – حدثنى أيوب بن إسحاق بن إبراهيم قال ، حدثنا قبيصة قال ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبى عائشة ، عن عبد الله بن أبى رَزِين ، عن أبيه ، عن على قال ، قلت للعباس : سل لنا النبى ﷺ الحجابة . فسأله ، فقال : أُعْطِيكُمْ ما هو خير لكم منها ، السقايةَ ، تَرْزَؤُكم ولا تَرْزَؤُونَها .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين

---

(١) الحديث : ٢٩ ، « موسى بن أبى عائشة المخزومى الهمدانى » ، مولى آل جعدة بن هبيرة ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الله بن أبى رزين مسعود بن مالك الأسدى » ، ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٥٥/٢/٢

وأبوه « أبو رزين » : « مسعود بن مالك الأسدى ، مولى أبى وائل الأسدى » ، ثقة ، فى شأنه كلام ، راجعه فى التهذيب ، والكنى للدولابى ١ : ١٧٦ ، والكبير ٤٢٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٢/١/٤

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد ، رواه ابن سعد فى الطبقات ١٦/١/٤ ، وفى نصه خطأ ، صوابه ما هنا .

يقال : « مَارزأ فلاناً شيئاً ، يرزؤه » ، أى ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه . ومعنى الحديث أن السقاية تأخذ من أموالهم وتنتقصها ، ولا يأخذون هم عليها مالاً يستفيدونه .

سقيماً غيرَ صحيح ، وذلك أنه خبر لا يُعْرَف له مخرج عن على ، عن النبى ﷺ يصحُّ ، إلا من هذا الوجه . والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفرد وَجَب التثبُّتُ فيه .(١)

...

(١) اختصر أبو جعفر الحديث عن هذا الخبر والذى بعده اختصاراً غير مفيد .

٣٠

ذكر خبر آخر من أخبار على رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ

٣٠ – حدثنى أيوب بن إسحاق قال ، حدثنا قبيصة قال ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبى عائشة ، عن عبد الله بن أبى رَزِين ، عن أبيه ، عن على قال ، قلت للعباس : سَلِ النبى ﷺ يستعملك على الصَّدَقة . قال ، فقال : ما كنت لأستعملك على غُسَالِة ذُنُوب الناس .[1]

...

والقول في علة هذا الخبر كالقول فى الذى قبله .

...

---

(١) الحديث : ٣٠ ، فى الذى قبله تفسير إسناده . وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ١٨/١/٤ ، بهذا الإسناد نفسه .

و « الغسالة » ما يخرجُ من الثوب وغيره من الماء الذى غسلته به . يريد به الصدقة التى تطَهّر الناسَ من ذنوبهم ، جعلها غُسالة ذنوبهم .

٣١ – ٣٣

ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار أبي مريم ، عن على رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ

٣١ – حدثنى عُبَيْد الله بن يوسف الجُبَيْرِيّ قال ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن نُعَيْم بن حَكِيم ، عن أبي مَرْيَم ، عن على قال : انطلقت مَعَ النبى ﷺ إلى الأصنام التى فَوْق الكعبة لنكسِرَها ، فلم أقوَ على حمله ، فحملنى ، فتناولتُها ، فكسرتُها ، ولو شئت = أو : أُردت = أن أتَنَاول / السماء لَنِلتُها .(١)

١٣٨

(١) الأحاديث : ٣١ – ٣٣ ، حديث واحد ، من طريق نعيم بن حكيم .

الأول (٣١) : رواه عنه « عبد الله بن داود بن عامر الهمدانى ، الخريبى » ، ثقة عابد ناسك ، مترجم فى التهذيب .

والثانى (٣٢) : رواه عنه : « أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشى ، مولاهم » ، ثقة صدوق ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

والثالث (٣٣) : ، رواه عنه : « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار ، باذام ، العبسى » ، ثقة روى له الجماعة ، كان يتشيع ، ويروى أحاديث فى التشيع منكرة . مترجم فى التهذيب ، وقد سلف رقم : ٣٠٧

و« نعيم بن حكيم المدائنى » ، صدوق ، ليس بالقوى ، قال الأزدى : « أحاديثه مناكير » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦٢/١/٤

« أبو مريم ، قيس الثقفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٦/٢/٣ . وانظر قول أبى جعفر بعد أنه « غير معروف فى نقلة الآثار » ، وهو صحيح إن شاء الله .

ومن الطريق الأول ، رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند برقم : ١٣٠١ ، مختصراً أيضاً .

ومن الثانى رواه أحمد فى المسند برقم : ٦٤٤ .

وذكره فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٣ ، وقال : « رواه أحمد وابنه ، وأبو يعلى والبزار ، وزاد بعد قوله : « حتى استترنا بالبيوت » : « فلم توضع عليها بعدُ » ، يعنى : شيئاً من تلك الأصنام . ورجال الجميع ثقات » . فانظر ما فى رقم : ٣٣ ، فى آخره . والخبر كله يحتاج إلى نظر .

٣٢ - حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربى قال ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن نُعَيْم بن حكيم ، عن أبى مريم ، عن على قال : انطلقتُ أنا ورسول الله ﷺ حتَّى أتينا الكعبة ، فقال لى نبى الله ﷺ : اجلس . وصَعِدَ على مَنْكِبى ، فَنَفَضْتُه ، فنزل ، [1] ، وجلس لى نبى الله ﷺ ، فقال : اصْعَد على مَنْكِبى . قال : فنهض بى نبىُّ الله ﷺ ، وإنّه ليُخيَّلُ إلىَّ أنّى لو شئت لنِلتُ أُفُق السماء ، حتى صَعِدْت على البيت ، وعليه تماثيل صُفْرٍ أو نُحاس ، فجعلت أُزَاوِلُه يميناً وشمالاً ، ومن بين يديه ومن خلفه ، حَتىّ إذا استمكنتُ منه ، قال لى رسول الله ﷺ : اَقْذِف به . فقذفت به ، فتكسَّر كما تكسَّرُ القوارير ثم نزلت ، فانطلقت أنا وررسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوتِ خشيةَ أن يلقانا أحدٌ من النَّاس .

٣٣ - حدثنى محمد بن عُمَارة الأسدى قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى قال ، أخبرنا نُعَيْم ، عن أبى مريم قال ، حدثنى علىٌّ بن أبى طالب قال : انطلقتُ مع رسول الله ﷺ ليلاً حتى أَتَيْنا الكعبةَ ، فقال لى : اجلس . فجلست ، فَصَعِد رسول الله ﷺ على مَنْكِبى ، ثم نهضت به ، فلما رأى ضَعْفِى تحته قال لي : اجلس . فجلست ، فنزل عنى ، ثم جلس لى فقال : اصْعَد على منكبى . فصعِدت على مَنْكِبه ، ثم نهض حتى إنَّه لَيُخَيَّل إلىَّ أنى لو شئتُ نلتُ أُفُق السماء ، فصَعِدْت على الكعبة ، فأتيت صنمَاً لقريش ، وهو تمثال رَجُل من صُفْرٍ أو نُحاس ، فلم أزل أُعالجه يميناً وشمالاً وبَين يْديه وخَلْفَه / حتى استمكنت منه ، ورسولُ الله ﷺ يقول لي : « هِى هِى » ، وأنا أُعالجه ، ثم قال : اقذِفْه . فقذفتُه ، ١٣٩

(١) فى المسند ، مكان « فنفضتُه » : « فذهبتُ لأنهض به ، فرأى منى ضعفاً ، فنزل » .

فتكسَّر كما تَتكسَّر القوارير ، ثم نزلت ، فانطلقنا نَسْعى حتى استترنا بالبيوت ، خشيةَ أن يعلم بِنا أحد ، فلم يُرفع عَلَيْها بعدُ .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذْهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يعرف له مخرج يصحُّ عن على ، عن رسول الله ﷺ إلاّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا انفرد به عندَهم منفردٌ ، وجب التثبُّت فيه .

والثانية : أنّ راويه عن على « أبو مريم » ، و« أبو مريم » ، غير معروف فى نقلة الآثار ، وغيرُ جائزٍ الاحتجاج بمثله في الدِّين عندهم .

والثالثة : أنه خبرٌ لا يُعْلَم أحدٌ حدَّث به عن أبى مريم غير نُعَيْم بن حَكِيم ، وذلك أيضاً مما يوجب التوقُّف فيه .

...

ذكر ما فى هذا الخبر من الفقه

والذى فيه من ذلك الدّلالةُ عَلى صحَّة قول من قال : لا بأس على الرَّجل المسلم = إذا رأى بعضَ ما يتَّخذه أهلُ الكُفر وأهلُ الفسوق والفُجور من الأشياء الَّتى يُعْصَى الله بها ، مما لاَ يصلح لغير مَعصيةِ الله به ، وهو بهَيْئَتِه ، وذلك مثلُ الطنابير والعِيدان والَمزَامير والبرَابط والصُّنُوج التى لا معنى فيهَا ، وهى بهَيْئَتِها ، إلاَّ التلهِّى بِها عن ذكر الله ، والشُّغْل بها عما يحبّه الله إلى ما يَسْخَطه = [1] أنْ

---

(١) السياق : « لا بأس على الرجلِ المسلم ... أن يغيّره ... » ، ما بينهما فصلٌ طويل .

يُغَيِّره عن هَيْئته المكروهِة التى يُعْصى الله به وهو بها ، (١) إلى خِلاَفها من الهيئات التى يَزُول عنه معها المعنى المكروهُ ، / والأمْرُ الذى يصلح معه لأهل معاصى الله ١٤٠ العِصْيانُ به .(٢)

وذلك أن النبيَّ ﷺ أمر علياً بكسر الصَّنَم الذى كانت قريش وَضَعته فوق الكَعبة ، ومعلومٌ أنَّ الصنم لا مَعْنَى فيه = إذْ كان تِمثالاً من صفر أو نحاس أو غير ذلك = إلاَّ كُفْرُ مَنْ يكفرُ بالله بعبادته إيّاه ، وتعظيمِه له ، والسجودِ له من دُون الله تعالى ذكره ، من غَيْر أن يكون للصَّنم في ذلك مِنْ فعله إرادةٌ ، (٣) ولا دعاءٌ إليه ، ولا علمٌ بما يُفْعَل به ، إذ كان جماداً لا يعقل ولا يَفْقَه ولا يَسْمع ولا يُبْصر ، ولا شيء فيه إلاَّ الهيئة التى هُيِّئت والصُّورة التى صُوِّرت لمعصية الله بها ، والكفر بالله من أجلها . والجوهَرُ الذى ذلك فيه ، (٤) لا شك أنه يصلح = إذا غُيِّر عنْه ما هو بِه من الهَيْئة المكروهة = لكثيرٍ من منافع بَنى آدم الحلالِ غيرِ الحرامِ .

فإذْ كان أمر النبى ﷺ علياً بكسره وتغييره عن هيئته المكروهة التى يُعْصَى الله به من أجلها ، إنّما كان لما وصفتُ ، مع الأسباب التى ذكرتُ ، (٥) فمعلوم أنَّ ما ذكرت من الطنابير والعِيدان والمزامير ، وما أشبه ذلك من الأشياء التى يُعْصَى الله باللَّهْو بها ، أولى وألزم للمرءِ المسلم تَغْيِيرُها عن هَيْئتها المكْروهةِ التى يُعْصَى الله بها ، إذْ كان فيها الأسبابُ التى تُوجِب للاَّهى بها سَخَط الله وغَضَبه ، من تغيير التماثيل التى هى أصنام لا شيء فيها إلا ما يُحْدِثُه أهل الكفرِ فى أنْفُسهم من الكُفْر

---

(١) الضمير فى « به » ، راجع إلى قوله « بعض ما يتخذه أهل الكفر ... » ، والسياق بعد ذلك : « أن يغيّره ... إلى خلافها من الهيئات » .

(٢) قوله : « الأمر » ، مرفوعٌ معطوف على قوله « المعنى المكروه » .

(٣) قوله : « من فعله » ، أى من فعل الكافر الذى يعبده . وقوله : « إرادة » ، مرفوع اسم « يكون » . وقوله بعد : « ولا دعاء ... » معطوف « إرادة » .

(٤) الجوهر : يعنى الصفر أو النحاس أو غيرهما مما تصنع منه الأصنام .

(٥) السياق : « فإذا كان أمر النبى ... إنما كان لما وصفت ... فمعلومٌ أن ما ذكرت ... » .

بالله بسجوُدهم لها ، وتعظيمِهم إيَّاها = عن هيئتها بكَسْرها ، [١] إذا أمِن على نفسه من أن تُنال بما لا قِبَل لها بِه .

...

/ وبنحو الذى قلنا فى ذلك وردت الآثارُ عن السَّلف الماضين من علماء الأمة ، وعمِل به التابعون لَهُم بإحسان .

...

ذكر من حضرنا ذكرُه ، ممن فعل ذلك ،
أو أمَرَ به ، منهم

٣٧٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان أصحاب عبد الله يستقبلون الجوارىَ معهنَّ الدُّفوفُ فى الطُّرق فيَخْرِقُونها .

٣٧٨ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كانوا يستقبلون الجوارِيَ معهن الدُّفوف في الطرق فيخرقونها .

٣٧٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة قال : كان عَاصم ابن هُبيرة إذا أخذ دُفّاً شقه . فأخذ ، بعد ما كَبِرَ ، دُفّاً فجعل يَنْزو عليه ويقول : ما غَلبني شيطانٌ ما غلبنى هذا .

٣٨٠ - وحدثنى محمد بن خالد بن خِداش الأزدى قال ، حدثنى سَلْم بن قتيبة ، عن قيس بن الربيع ، عن أبى حصين : أن رجلاً كسر طنبورًا لرجلٍ ، فاستُعْدِىَ عليه شُرَيحٌ ، فقال شريح : لا أقضى فى الطُّنبور بشىء .

---

(١) سياق الجملة : « فمعلوم أنّ ما ذكرت ... أولى وألزم للمرء المسلم تغييرُها .. من تغيير التماثيل ... عن هيئتها بكسرها » . واصبر ، على الفصول الكثيرة التى يحدثُها أبو جعفر فى كلامه .

٣٨١ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ، حدثنا سفيان ، عن أبي حصين : أن رجلا خاصم إلى شريح في رجل كسر طنبوراً ، فلم يقض فيه بشيء .

٣٨٢ – وحدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : كنت مع مسروقٍ بالسِّلْسِلَة ، (١) فمرَّت عليه سفينةٌ فيها أصنامُ ذهبٍ وفضةٍ ، بعث بها معاوية إلى الهند تُباع ، فقال مسروق : لو أَعْلم أنهم يقتلُوني لغرَّقتها ، ولكني أخشى الفِتْنةَ .

٣٨٣ – حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانيّ قال ، حدثنا زيد بن الحُبَاب قال ، حدثني الضَّحاك بن عثمان قال ، حدثني نافع : أن ابن عمر دخل على جاريتين له تلعبان بهذه الشَّهَارِدَه ، (٢) فضربهما بها حتى انكسرت .

١٤٢ ٣٨٤ – / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع قال : كان ابن عمر إذا وجد أحداً من ولده يلعب بالنَّردِ ضربه ، وأمرَ بها فكُسِرت ثم أحرقت .

٣٨٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله قال ، أخبرني

---

(١) في شرح ديوان النابغة لابن السكيت : « السلسلة ، عمل بالكوفة » ، في طبقات ابن سعد ٦ : ٥٦ ، « السلسلة بواسط » . قلت : « واسط بين البصرة والكوفة » .

(٢) « الشهارده » ، بالهاء الأخيرة الساكنة ، فارسية بلا ريب ، وهي « جهارده » أي أربع عشرة ، التي سيأتي ذكرها مترجمةً في الخبر رقم : ٣٨٥ . وقد ذكرها شيخي وأستاذي أحمد تيمور باشا في رسالته : « لعب العرب » باللفظين جميعاً ، ونقل نقولاً مفيدة جدّاً في صفة هذه اللعبة ، نقلها عن ابن حجر الهيثمي في الزواجر ، وأبي إسحق الشيرازي في المهذب ، وابن بطال الركبي في كتاب النظم المستعذب ، في شرح غريب المهذب (لعب العرب : ١١ ، ١٢) ، وفي شرح لفظ الحزة » من لعب العرب (ص : ٢٠) ، بيان آخر عن هذه اللعبة ، فراجعه . وبالفارسية « جهار » ، أربعة ، و« ده » عشرة . والقول في هذه اللعبة يحتاج إلى تثبتٍ ونظر واستقصاء .

نافع : أن ابن عمر رأى مع بعضِ أهله أربعَ عَشْرةَ ، فكسرهَا على رأسه .(١)

...

وفى هذا الخبر أيضاً = أعنى خبرَ علىّ الذى ذكرناه عن رسول الله ﷺ = البيانُ البيِّنُ : أن الذيِ أطلقنا من تغييرِ ما ذكرنا أنّه ينبغي تغييرُه للمرءِ المسلم من هَيْئات الأشياء التى يُعْصَى الله بها ، مما لا تَصْلُح وهى بتلك الهيئاتِ إلاَّ لأن يُعْصَى الله بها = (٢) إنما ينبغى له فِعْلُ ذلك ، مع أمَانه على نفسه من ظالمٍ يَعْتدى عليه فينالُ منه مالا قِبَل له به ، وأنَّه فى سعة من تَرْكِ فِعْلِ ذلك ، مع خَوْفه على نفسه من الاعتداء عليها بما لا قِبَلَ لها به .

وذلك أن عليّاً رحمةُ الله عليه أخبر أنَّه حين رَمَى بالصنم من فوق الكعبة فتكسَّر ، نزل فانطلق هو ورسول الله ﷺ يسعيان حتى استَتَرا بالبيوت ، خَشْيةَ أن يعلم بهما أحدٌ . ولا شك أنهما لم يَخْشيَا أن يعلم ما كان منهما من الفعل بالصَّنم أحدٌ من المشركين ، إلاَّ كراهَة أذَاهم على أنفسهما ، وأن يلحقَهما منهم مكروه لما كان فعلاَ بصَنَمهم .

وكذلك القولُ في كلِّ خائِفٍ على نفسه من فَرْطِ أَذَى مَنْ لا طاقةَ له به أن ينالَهُ به في نفسه ، إذا هو غيَّرَ هيئة بعضٍ ما وجدَه معه أو مَع بعْض أشيائه من الأشياء التى لا تصلحُ إلاّ لأن يُعْصَى الله بِهِ وهو بهيئته ، (٣) عن هيئته المكروهة = (٤) في أنه فى سعة من ترك تَغييره عن هيئته حتى يأْمَن من ذلك على نفسه ، فإذا

---

(١) « أربع عشرة » ، لعبة ، انظر التعليق السالف ، والخبر : ٣٨٤ عن ابن عمر ، الذى فيه ذكر « النرد » ، فهل هُمَا لعبة واحدة ؟

(٢) السياق : « ... أن الذى أطلقنا من تغيير ما ذكرنا ... إنّما ينبغى له ... » والضمير فى « له » للمرء المسلم .

(٣) السياق : « إذا هو غير بعض ما وجده ... عن هيئته المكروهة ... » .

(٤) السياق : « وكذلك القولُ فى كلّ خائف ... فى أنه فى سعةٍ ... » ، وهى فصول متداخلة فى كلام أبى جعفر .

أمِن على نفسه كَانَ له تغييرُه / من الهيئة المكروهة إلى غيرها من الهيئات التى يصلح ٤٣، لغير معصية الله معها .

وفيه أيضاً الدلالةُ الواضحةُ على صحّة ما نقول من أن الأمْرَ بالمعروف والنهىَ عن المنكر ، إنَّما يلزم فرضُهُما المرءَ المسلمَ على قَدْرِ طاقته ، وعند أمانِه على نفسه أن يُنَال منها مالا قِبَل لها به ، فأمَّا مع الخوف عليها أن تُنَال بما لا قِبَل لها به ، فموضوعٌ عنها فَرْضُ ذلك ، إلا النَّكِيرَ بالقَلْب .

وذلك أن رسول الله ﷺ إنما تَحَيَّنَ لكَسْر الصنم الذى كان فوق الكعبة ، وَقْتَ الخلوة من عَبَدته ومن يَحضُره لتعظيمه ، كراهةَ أن ينالُوه بمكروه فى نفسِه لو حاول كَسرْه بمَحْضَرٍ منهم ، أو أن يحُولُوا بينه وبين ما يُحاول من ذلك ، ثُمَّ لم يقف بعد كَسْرِه إيَّاه بموضعه ، ولكنه أسرعَ السَّعْى منه إلى حيث يأمَنُ على نفسه أذَاهم ، وأنْ يعلموا أنَّه الذى وَلِىَ كَسْرَه ، أو كان الذى سَبَّب كَسْرَه .

...

٣٤ - ٣٥

ذكر خبر آخر من أخبار أبى مريم ، عن على
رضوان الله عليه ، عن النبى ﷺ

٣٤ – حدثني عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِي قال ، حدثنا عبد الله بن دَاود ، عن نُعَيْم بن حَكيم ، عن أبى مَرْيم ، عن على قال : أتتِ امرأةُ الوَلِيد بن عقبة النبيَّ ﷺ تشكُوه ، فقالت: إنه يَضْربني . فقال : قولي له : يقول لك النبيُّ لا تضرِبْني ! فجاءت فقالت : إنه قد ضربَني . فقال : قولى له : يقول لك النبيُّ : لا تضربنى . فجاءت فقالت : إنه قد ضرَبني ! فأخذ هُدْبَةً من ثَوبه فقال : انطلقي بهذه الهُدْبَة إليه . فضربَها ، فقال : اللَّهُمَّ عليكَ الوليدَ ، اللّهُمَّ عليك الوليدَ .(١)

٣٥ – حدثنى محمد بن عُمَارة الأسدى قال ، حدثنا عُبَيد الله بن موسى قال ، أخبرنا نُعَيْم ، عن أبى مريم ، عن علي : أنَّ امرأةَ / الوليد بن عُقْبة جاءت إلى رسول الله ﷺ تشتكى الوليدَ ، تَزْعُم أنه يضربها ، فقال لها : ارجعى فقولى : إن رسول الله ﷺ قد أَجَارنى . فانطلقت ، فمكثت ساعةً ، ثم رجعت ، فقالت : يا رسول الله ، ما أَقْلَع عنِّى ! قال : فقطع رسول الله ﷺ هُدْبة من ثوبه فقال لَها : آذهبى بهذه ، فقولى : إن رسول

١٤٤

(١) الحديثان : ٣٤ ، ٣٥ ، من هذه الطريق الأولى (٣٤) رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته على مسند أبيه برقم : ١٣٠٣ ، ورواه من الطريق الأخرى (٣٥) برقم : ١٣٠٤ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٣٢ ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

وقد مضى تفسير هذين الإسنادين فيما سلف ، الأحاديث : ٣١ – ٣٣ .

الله ﷺ قد أجارَنى ، وهذه هُدْبةٌ من ثوبه . فانطلقت ، فمكثت ساعةً ، ثم رجعت فقالت : يا رسولَ الله ، مازادنى إلا ضرباً ! فرفع يديه فقال : اللّهُم ، عليك الوليدَ ، مرّتين أو ثلاثاً .

...

والقول فى علل هذا الخبر نظير القول فى علل الذى قبله .

...

٣٦

ذكر خبر آخر من أخبار على ، عن النبى ﷺ

٣٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو أَحمد الزُّبَيْرِى قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الخَلِيل ، عن على قال : كان للمغيرة بن شعبة رُمْحٌ ، كنا إذا خرجنا مع رسول الله ﷺ تَركه ، فيمرُّ الناس فيحملونه ، فقلت : لئن أَتَيْتُ النبى ﷺ لأُخْبرنَّه ! فقال : إنك إن فعلت ذلك لم تُرَدَّ ضَالَّةٌ ! فتركتُه .(١)

...

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غَير صحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَفُ له مَخْرَج يصحّ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه .

---

(١) الحديث : ٣٦ ، « أبو إسحق » هو السبيعى ، مضى برقم : ٣١٦ ، وانظر كلام الطبرى ، بعد قليل فى تدليسه .

« أبو الخليل » ، هو « عبد الله بن أبى الخليل الهمدانى » ، ثقة ، قليل الحديث ، روى عن علىّ ثلاثة أحاديث ، من حديث أبى إسحق عنه ، أحدها هذا ، وآخر رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ١٧٣٣٤ ، ١٧٣٣٥ . مترجم فى التهذيب والكبير ٧٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٤٥/٢/٢ ، وابن سعد فى الطبقات ٦ : ١٦٩ .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ١٢٧١ ، مع خلاف يسير فى لفظه ، وكذلك فى ابن ماجة ، كتاب الجهاد ، « باب السلاح » .

والثانية : أنه قد حدَّث به عن أبى إسحاق غيرُ الثورى ، فقال فيه : عنه ، عن رَجُل من أصحاب عليّ ، عن على ، عن النبى / ﷺ . ١٤٥

والثالثة : أنَّه من رواية أبى إسحاق ، وأبو إسحاق كان من أهل التَّدليس ، وخبر المدلِّس عندهم غيرُ جائزٍ الاحتجاجُ به في الدِّين ، إلا بما قال فيه : « حدثنا » ، أو « سمعت » ، وما أشبه ذلك من القول الذى يدلّ على السَّماع .

...

ذكر من روى هذا الحديث فقال فيه : عن أبى إسحاق ، عن رجُل من أصحاب عليّ ، عن على ، رحمة الله عليه

٣٨٦ – حدثنا أحمد يحيى الصُّوفى قال ، حدثنا عُمَر بن حفص قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا الأعمش قال ، حدثنى أبو إسحاق ، عن رَجُل من أصحاب عليّ، عن على قال : كان المُغيرة بن شعبة إذا ارتحل ترك رُمْحه ، فيمرُّ به المسلمون فيحملونه ، فيجيئون به ، فيجىء فيقول : مَنْ يعرف الرُّمْح ؟ فيأخذه ، فقلت له : تحمل على المسلمين مَؤُونتك ، أما لأُخبِرَنّ رسولَ الله بصَنِيعك ، قال : آبنَ أبى طالب ، لا تفْعل ، فإني أخاف ، إن قلت لَه ، أن يقولَ في اللُّقَطة شيئاً يَمضى إلى يوم القِيامة . قال عليٌّ : فعرفتُ أنه كما قال .(١)

...

القول في ما فى هذا الخبر من الفقه

والذى فيه من ذلك الدلالةُ على أنَّ من رَمى بشيء في طريق من الطُّرق متعمداً رميَه بِه ، أو تَرْكَه كذلك فى منزل نَزَله ، على غير عَزْم منه على ألاَّ يعود لأخْذه والرّجوعَ في تملكُّه ، ولكن على العزم منه على العَوْدة لأخذه واسترجاعِه

---

(١) الخبر : ٣٨٦ ، لم أجدهُ بعدُ بإسناده هذا .

ممن وَجَدَه معَه قد أخذَه = (١) فإنَّه له ، وإنَّ مِلْكَه عنه غير زائلٍ بِرَمْيه به أو تَرْكه إياه عامداً على السبيل التى وصفتُ . لأن المغيرةَ بن شعبة كان بتَركه رُمحه عامداً تَرْكَه ، فإذا حمله غيرُه فوَجَده مع حامِلِه / فى المنزل الآخر ارتجعه ، ولم يكن يرى ١٤٦ تَرْكَه ذلك كذلك ، فى الموضع الذى كَان يتركه ، مُزِيلاً مِلْكَه عنه ، (٢) ولا كان يرى ذلك مَنْ كان يعلمُ تعمُّدَه تركَه على ما وصفتُ ، وذلك بمحضر من رسول الله ﷺ وأصحابه .

...

فإن قالَ قائل : فهل كان مِلكُه يزول عنه ، لو كانَ تركُه إياه في المنزل الذى كَان يتركه فيه ، على العزم على ألاَّ يعود لأَخْذه ، وعلى تَرْك استرجاعِه ممن وجدَه قد أخذه ؟

قيل : قد اختلف السَّلف قبلنا فى ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ثم نُبَيِّن الصوابَ من القولِ فيه عندنا .

فقال بعضهم : إذا كان تَرْكُ التَّارك ، ورَمْىُ الرامى بما هولَه ، وما هو أَوْلى به من غيره = على وجه العزم عَلى إباحته لآخِذيه ، وتَرْكِهِ العودَ لأخذه ، وألاَّ يسترجعه ممن أخذه ، كالنوى الذى يرمى به آكل التمْر ، وقِشْر الجَوْزَة ، واللَّوْزَة ، وما أشبه ذلك ، والبَلَح الذى ترمى به الرِّيح من النَّخْل ، والنَّبَقِ الذى تَنْفُضه الريحُ من الشجر قبل إدراكه وبُلُوغ صلاحه ، فأَخَذَه آخذٌ غيرُ ربِّ النخل والشجر ، وغَيْرُ من كان له الثَّمَر والجوزُ واللَّوز = (٣) فإنه لآخِذِه دون رَبِّه ، ولِمن سَبَق إليه فحازَه ، دُون غيره من سائر النّاس .

---

(١) السياق : « ... أن من رمى بشيءٍ ... فإنّه له ، ... » .

(٢) السياق : « لم يكن يرى تركه كذلك ... مُزيلاً ملكه ... »..

(٣) السياق : « إذا كان ترك التارك ورمى الرامى بما هو له ... فأنّه لآخذه ... » .

= وإن كَان تَرْكُه ذلك فى الموضع الذى تركه فيه ، على العزم منه للرُّجوع إليه وأَخْذِه ، وعلى استرجاعِه ممن وجدَه معه قد أخذه = فهو لَهُ ، وله أخذه ممّن وَجَده معه قد أَخَذَه .

قالوا : وإن لَمْ يُعْلَم على أىِّ وجهٍ كان رَمْيه به وتَرْكُه ؟ نُظِر إلى الغالب من أمرِ أهل الناحية التى تَرك ذلك فيها ورَمَى به ، فإن كان الغالبُ على أهلِها / الشُّحُّ ١٤٧ بمثل ذلك والضَّنُّ بِه ، كان القولُ فيه قولَ الرَّامى مع يمينه = وإن كان الغالب عليهم الرمْىُ به وترك الاعتدادِ به من أَمْوالهم ، كان ذلك للآخذ له دُون الرَّامى به .

...

ذكر من قال ذلك

٣٨٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن كثير قال ، حدثنا قُرَّة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار قال : كان عمر بن الخطاب يلتقط النوى ، فإذا أتى على دارٍ فيها عَلِيفةٌ نبذَه فيها .(١)

٣٨٨ – حدثنى محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا قُرَّة بن خالد قال ، أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله قال : كان عمر بن الخطاب يمرُّ فى الطريق فيلتقط النَّوى ، فإذا وجد داراً فيها عَلِيفٌ أَلقاه فيها .

---

(١) الخبران : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، « يحيى بن كثير بن درهم العبدى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« قرة بن خالد السدوسى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٤٧

و« عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار ، أو سنان » ، قال البخارى : « قال عمر ، مُرْسل . سمع منه قرة بن خالد ، عدادُه فى مزينة » ، مترجم فى الكبير ٣/١/٣١٤ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٥٢ .

وقوله « عليفة » ، و« عليف » ، من العلف ، وهو قضيم الدابة ، علفها يعلفها ، فهى معلوفة ، وعليفٌ ، وعلوفة ، ومعلّفة ، كلها سواءٌ .

وفى المخطوطة ، فى الخبر الثانى : « فإذا وجد داراً فيها عليفا » ، وهو سهوٌ من الكاتب .

٣٨٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنى أبو داود قال ، حدثنا قرة ، عن هارون بن رِئَاب قال ، حدثنا سِنَانُ بن سَلَمة قال : إنىّ لَغُلامٌ زمنَ عُمَر بن الخطاب ، وأنَا مع أُغَيْلِمة نلتقط البَلَح الذى يقال له الخَلاَل ، إذْ خرج علينا عُمر ابن الخطاب فَشَدَّ علينا ، وفرَّ الغِلْمان ، وبَقِيتُ أنا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، هو مما أَلْقَتِ الريح ! فقال : أَرِنِى ، فإنه لا يَخْفَى علىَّ . فأريتُه ، قال : صدقت . قلت : ترى هٰؤلاء الصِّبيانَ ؟ لو انطلقتُ أخذوا ما مَعى ! فمشى معى حتى بَلَّغنى أُمّى .(١)

٣٩٠ – وحدثنى ابن إسحاق قال ، حدثنا مُعاوية بن عمرو ، عن أبى إسحاق قال : سألت الأوزاعىَّ عن الرجل تَعِيلُ دابَّته فيدَعُها ، (٢) أو يُثْقِله

---

(١) الخبر : ٣٨٩ ، « قرة بن خالد » ، سلف فى الذى قبله .

و« هرون بن رئاب التميمى الأسيدى » ، ثقة من أتباع التابعين ، عابد قليل الحديث ، كان من أهل السنة ، وأخوه العمار (اليمان) من أئمة الخوارج ، وأخوه علىّ ، من أئمة الروافض . أعجوبة ! مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٩/٢/٤ .

و« سنان بن سلمة بن المحبَّق الهذلىّ » ، تابعىٌّ ثقة ، قال : « ولدت يوم حرب كان لرسول الله ﷺ ، فسمّانى سناناً » . قال ابن حجر : « ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل البصرة ، وذكره فى موضع آخر فقال : كان معروفاً قليل الحديث » . وليس فى طبقات ابن سعد إلاّ الموضع الثانى ١٥٤/١/٧ ، وهذا دليل على النقص فى المطبوع من الطبقات . مترجم فى التهذيب ، وفى الإصابة ، والكبير للبخارى ١٦٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٠/١/٢ .

« الخَلاَل » بفتح الخاء ، واحدته « خَلاَلَة » ، وهو من لغة أهل البصرة ، وهو البُسْرُ أول إدراكه ، والبسر التمر قبل أن يرطب ، يقال لأوّله طلع ، ثم خلالٌ ، ثم بلح ، ثم بُسْر ، ثُم رُطَب ، ثم تمر .

(٢) « تعيل دابته » ، هكذا ضبطتُها ، وذلك لما سيأتى بعد رقم : ٣٩٢ فى قوله : « وقال آخرون فى الدابة تعيل على الرجل فيتركُها » ، ثم لقوله فى الخبر رقم : ٣٩٣ : « فيمن قامت دابته فى الطريق فخلّى عنها » ، فيكون تصريف الفعل : « عالت الدابة تعيل » و« عالت على صاحبها تعيل » ، إذا حسرت وضعفت قوائمها من داءٍ يُصيبها . وفى مادة (عيل) : « وعيَّل فلان دابّته بالفلاة إذا أهملها وسيّبها » (مشدّد الياء) ، وأنشدوا قول حجل الباهلى :

نَسقِى قلائصنَا بماءٍ آجنٍ   وإذا يقومُ به الحَسِيرُ يُعَيَّلُ

ومجازه من « عالنى الشىء يَعيلنى » ، إذا أعوزنى وأعجزنى . وفسّرته كذلك لما سيأتى فى شرح الخبر : ٣٩٣ « قامت دابته » .

سلاحُه أو متاعُه فيلْقيه ، هل لأحد أن يأخُذ من ذلك شيئاً ؟ قال : لا ، إلاّ أن يأخذَه فيردَّه عليه ، إلا أنْ يعلم أن صاحبه ألقاه ليأخُذَه من شاء ، فإذا كان كذلك ، فهو لمن أخذه . قلت : فإن أخذه رجلٌ ثُمَّ جاء صاحبُه فقال : إنما تركته رجاءَ أن يُحْمَل لى . قال : القول قولُه ، وإن قال : تركتُه ليأخذَه من شاء ، فليس له أن يرجع فِيه ، فإن كان رَجُلٌ فى السَّاقَة ،[١] / فوجد مَتاعاً مطروحاً ، لا يدرى : ألقاه صاحبه أو سقط منه ؟ قال : فإن أخذه فَلْيُعَرِّفْه . ١٤٨

...

وعِلّة قائلى هذه المقالةِ : أن الحُكْم بين المسلمين فى مُعاملاتهم وأَخْذِهم وإعطائهم ، على المتعارف المستعمل بينهم . وذلك كالمتبايعين سلعةً بمئة درهم ، ثم يختلفان فى نَقْد الدراهم ، ومبلغ وَزْنها ، بعدمَا تواجَبَا البيع ، وافترقَا بأبدانهما ، فيقول البائع : بعتُها بمئةِ درهم خُسْرَوِيَّة وزنها وَزْن مئة مِثْقالٍ ، ويقول المُبتاع : ابتعتها بمئة طَبَرِيَّة ، وزن كُلّ درهم منها ثُلثا درهم من الدراهم التى وَزْن العشرة منها سَبْعةُ مَثاقيل = وهما يتصادَقان على أنهما لم يسمِّيا في عَقْد البيع جنساً من الدراهم بعَينه =[٢] أنّهُ يُحْكَم للبائع على المشترى بمئة درهم من نَقْد البلد الذى تَبَايَعا فيه ، الغالبِ على أهله فى معاملاتهم ، والمتعارفِ من الوزن والنقد بينهم .[٣]

فكذلك الحكم عندهم فيما ذكرنا ، مِمّا يرمى بِه الناس ولا يَشِحوُّن به : أنّه لمن أخذه ، ولا يُصدَّق من كان ذلك لَهُ ، إن جاء يطلبه من آخذه أنه إنما سَقط منه ولم يَرْم به =[٤] إلا أن يكون ذلك مِمَّا الغالبُ على أهل النَّاحية التى وُجد ذلك

(١) « الساقة » جمع « سائق » ، وأصله من « ساق الإبل يسوقها » من خلفها ، وأما « قاد الإبل » فهو يكون من أمامها . و« ساقة الجيش ، أو الركب » ، من يكونون خلفه ومن ورائه .

(٢) السياق : « وذلك كالمتبايعين ... ثم يختلفان ... أنّه يحكم للبائع ... » .

(٣) قوله : « الغالب على أهله ... والمتعارفِ ... » صفة مجرورة لقوله : « ... من نقدِ البلد » .

(٤) السياق : « ولا يصدق ... أنه إنما سقط منه » .

بِها ، الشُّحُّ به وتَرْكُ الرمي به ، فيكون القولُ فى ذلك حينئذ قولُ رَبِّه ، مع يمينه أنه سقط منه ولم يَرْمِ به ، أو أنه تركه ليعود فيأخذه ، فيردُّ حينئذٍ عليه .

...

وقد روى عن النبى ﷺ خبرٌ في إسناده نظر ، بنحو معنى ما قالَ قائلو هذه المقالة ، وهو ما :

٣٩١ - حدثنى يَعْقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة قال ، أخبرنا هشام الدَّسْتُوائي قال ، حدثنا عبيد الله بن حُمَيْد الحِمْيَرى ، عن الشعبى قال ، قال / رسول الله ﷺ : مَنْ ترك دابَّة بمَهْلِكٍ ، فهى لمن أحياها .(١) ١٤٩

...

قالوا : وهذا إذا كان تَرْكُ صاحبها لها على إباحته إيَّاها لمن أخذها ، وألاَّ يرتجعها منه إن وجَدَها معه بعدما أخذها .

...

وقال آخرون : غيرُ جائزٍ لأحد أَخْذُ شيء من ذلك . قالوا : فإن أخذه آخذٌ ثم وجدَه صاحبه معه ، فادَّعى أنه لم يتركه على العَزْم على ألا يعود لأخذه ، ولا على ألا يسترجعه ممن وجدَه قد أخذه = فإن القول في ذلك قولُه ، وله أن يرتَجعه ممن وجده معه .

...

---

(١) الخبر : ٣٩١ ، « عبيد الله بن حميد بن عبد الرحمن الحميرى » ، يعد فى البصريين ، سمع الشعبى ، وروى عنه الدستوائى ، وسمع منه أبان بن يزيد ، هكذا قال البخارى ، وزاد ابن أبى حاتم : حماد بن سلمة ، ومنصور بن زاذان ، وسلمة بن علقمة ، وذكر أن يحيى بن معين سئل عنه فقال : « يروى عن الشعبى ، قيل : ابن حميد بن عبد الرحمن ، قال : لا أعرفه ، يعنى لا أعرف تحقيق أمره » . الكبير ٣/١/ ٣٧٧ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣١١ .

وهذا الحديث ، من مرسل الشعبى ، مع مافى راويه عنه من الجهالة .

« بمهلك » ، أى بمفازة من الأرض لا نبات فيها ولا ماء ، يهلك من مكث فيها .

ذكر من قال ذلك

٣٩٢ – حدثنى على بن سهل قال ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء قال ، سئل سفيان ، عن القوم يَتَّبعون حصادَ زَرْعِ الرجل وما تناثر منه بغَير أمره ، وهم إن تركوه لَمْ يَصل إليه منه شىء ، ويَتَّبعون مواضع الكُدْسِ قد كَنَسُوها ؟ [1] قال : يردُّونَه إلى أهله ، وله أن يمنعهم إن شاء .

•••

وعلة قائلى هذه المقالة : أن ما تناثر من زَرْعِ الرجلِ من الحبِّ عند الحَصاد أو الدِّيَاسِ أو التذرية ، [2] فهو لربه ، ولن يملك ذلك أحدٌ إلا عَنه ، بتمليكه إيّاه ، كما أنه لا يملك ما رَفَع من أرضه من الحبّ والثّمر فأحرَزه أحدٌ إلا عنه بتمليكه إيّاه ، أو بميراثٍ عنه بعد مَهْلِكِه ، لأن كل ذلك مِلْكٌ له ، قلَّ ذلك أو كَثُر . وكذلك عندهم نوى التَّمر ، وقُشورُ الجَوْزِ واللَّوز ، والبَلح المتناثر ، وغير ذلك مما أشبهه .

•••

وقال آخرون فى الدابة تَعِيلُ على الرجل فيتركها ، [3] أو الشىء من السلاح يثقُل عليه فيلقيه ، مثلَ قول الثورى فى حبِّ الزرع الذى ذكرنا ، إلا أنهم قالوا فى الدَّابة : إنْ جاء صاحبها بعدَما أخذها الآخذُ وقد صلحت فى يدِه بقيامه / عليها ونفقته ، فإنه يَضْمَنُ له نَفقتَه ويأْخُذها منه . ١٥٠

•••

---

(١) « الكُدْس » ، بضم فسكون ، حيث يكدس ما يجمع من نبات الأرض وثماره ، أو غير ذلك ، أى يجتمع ويتراكب بعضه على بعض .

(٢) « الدياس » ، من « داس الحبّ وغيره يدوسه دياساً » ، إذا درسه ، وطئه أو دقّه ليخرج الحبُّ منه . و« تذرية الحنطة وغيرها » ، تنقية أكداسها حتى يطير قشرها ويذهب عنها .

(٣) « عالت عليه دابته تعيل » ، مضى بيانها ص ٢٥٠ تعليق ٢

ذكر من قال ذلك

٣٩٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن إسماعيل ، عن الحارث وابن شُبْرُمَةَ : فيمن قامت دابته فى الطريق ، (١) فخلَّى عنها ، فأخذها رجلٌ ، فأنفق عليها حتى بَرَأَتْ ، ثم جاء صاحبها ، قالا : يُعْطِى النفقةَ ويأخذُ دابَّته .

...

والصواب من القول فى ذلك عندنا ما قال الأَوْزاعى ، من أنَّ صاحب الدابة إن أنكر أن يكون تَرْكُه إيَّاها كان على وجه التمليك لمن أخذها ، والعزْمِ منه على ألاَّ يَرتجعها من آخذها ، فإن القولَ قولُه مع يمينه ، وحُكم له بأخذها ممن كانت فى يده ، ولم يلزمه غُرْمُ ما أنفق عليها الآخِذُ . فأمّا فيما بينه وبين الله ، فإنه حرامٌ عليه ارتجاعُها .

فأما حكمنا بها له ، وتصييرنا القولَ فى ذلك قولُه مع يمينه ، بعد أن يُثْبِتَ أنَّ الدابة له ، وأنه الذى خلاَّها حيث خلاَّها ، فلما بيَّنَّا قبلُ : من أن مِلْكَ مالِكٍ لا يزولُ عن ملكه إلا بإزالته إيَّاه عنه ، أو بحُكْم الله بزَواله ، ولم يُزِلْه صاحبُه بما يزول به الإملاك ، ولا ورَد بزوال مِلكه عنه إذا كان الأمر كذاك ، خَبرٌ يوجب زواله عنه عن رسول الله ﷺ ، (٢) ولا قامت به حُجَّةٌ من أصلٍ أو نَظير .

---

(١) « قامت دابته » ، أى انقطعت وعجزَت ، ووقفت عن السير ولم تبرح . ويقال : « قامت عينه » ، إذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة ، وجمدت . ويقال : « قام بى ظهرى ، وقامت بى عينى » ، إذا أوجعته وعجز . و« القوام » بضم القاف ، داءٌ يأخذ الدابة فى قوائمها ، فتقوم منه ، أى تعجز ، فلا تنبعث ولا تتحرك . كلُّ ذلك مجاز . وانظر قوله فيما مضى ص ٢٥٠ تعليق ٢ ، وص ٢٥٣ تعليق ٣ فى قوله « تعيل دابته » .

(٢) السياق : « ولا ورد بزوال ملكه ... خبرٌ ... عن رسول الله » .

وأما تَرْكُنا تغريمَه النفقةَ التي أنفقها عليهَا الآخذُ ، فلأنَّ الآخِذَ أنفَق ذلك بغيرِ أمر ربِّ الدابة ، فهو متبرِّعٌ بها ، وغيرُ جائزٍ له الرجوعُ بِما تبرَّع به من ذلك على ربّ الدابة .

...

٣٧ – ٣٩

ذكر خبر آخر من أخبار على ، عن النبى ﷺ

١٥١ **٣٧** – / حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أبى وشعيب بن الليث ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن أبى سلمة ، عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقِىّ ، عن أمه أنها قالت : بينما نحن بِمنىً إذا على بن أبى طالب على جمل يقول : إن رسول الله ﷺ يقول : إنّ هٰذه أيام طُعْم وشرْبٍ ، فلا يصُمْ أحدٌ . فاتَّبَع الناسَ ، وهو على جمله ، يصرخ فيهم بذلك .(١)

٣٨ – وحدثنى سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أبو زرعة وَهْبُ الله بن راشد قال ، حدثنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح قال ، حدثنى ابن الهاد قال ، حدثني عبد الله بن أبى سلمة ، عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقِى ، عن أمه قالت : بينما نحن بِمنىً ، إذا على بن أبى طالب على جمل

---

(١) الحديث : ٣٧ ، ٣٨ « يزيد بن الهاد » هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، ثقة . روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« عبد الله بن أبى سلمة » هو « الماجشون » التيمى ، مولى آل المنكدر ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« عمرو بن سليم الزرقى » ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« أمه » ، هى « النوار بنت عبد الله بن الحارث بن جماز » ، قال أخى فى شرح المسند : « لم يذكرها أحدٌ ممن ألفوا فى الصحابة باسمها » ، ذكرها ابن سعد فى الطبقات فى ترجمة ابنها ٥ : ٥٢

وحديث يزيد ابن الهاد ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٥٦٧ ، (وسقط من إسناده : عبد الله بن أبى سلمة) ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ورواه الشافعى فى الرسالة ص : ٤١١ ، رقم : ١١٢٧ .

يقول : إن رسول الله ﷺ يقول : إن هذه أيام طُعْمٍ وشُرْب ، فلا يصمْ أحدٌ . فاتّبعه الناس ، وهو على جمله يَصْرُخ فيهم بذلك .

٣٩ - وحدثنى ابن سنان القَزّاز قال ، حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِىء قال ، حدثنا المَسْعودى ، عن حَبيب ابن أبى ثابت ، عن نافع ، عن بِشر بن سُحَيْم الأسْلَمى ، عن على قال : خرج منادِى رسولِ الله ﷺ في أيّام التشريق ينادى : إنّها لا تدخل الجنة إلاّ نفسٌ مسلمة ، وإنّ هذه أيّام أكل وشُرْبٍ .(١)

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعللٍ :

---

(١) الحديث : ٣٩ ، انظر ما سيأتى رقم : ٤٠٩ - ٤١٥ .

« أبو عبد الرحمن المقرىء » ، هو « عبد الله بن يزيد العدوى ، مولى آل عمر » ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودى » ، ثقة ، كثير الحديث ، إلاّ أنه اختلط فى آخر عمره ، سنة أو سنتين ، رواية المتقدمين عنه صحيحة ، مترجم فى التهذيب .

و« حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، مولاهم » ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« نافع » ، هو « نافع بن جبير بن مطعم بن عدىّ النوفلى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨ . وقد ذكر ابن حجر فى ترجمة : « بشر ابن سحيم » ، أن له صحبة ، وأن له حديثاً فى أيام التشريق ، وقيل : عنه عن علىّ (تهذيب التهذيب) ، وذكره ابن حزم فى المحلى ٧ : ٢٩ ، وقال : « وهذا الخبر أشدُّ اضطراباً ، لأنه روى عن بشر بن سحيم ، ومرة عنه عن على » .

إحداها : أنه خبرٌ حدَّث به جماعة عن عليٍّ ، فجعلوا الكلام موقوفاً عليه ، ولم يرفعُوه إلى رسول الله ﷺ .

والثانية : أنه خبرٌ قد رُوى عن غير « عمرو بن سُلَيْم ، عن أمه » ، فقيل فيه : إن الذى كان ينادى / بذلك بُدَيْل بن ورقاءَ = وقال بعضهم : بل كان بلالاً مولى أبى بكر رحمة الله عليه = وقال بعضهم : بل كان عبد الله بن حُذافة = وقال بعضهم : بل كان بِشْرَ بن سُحَيْم = وقال بعضهم : بل كان كعبَ بن مالك وأوسَ بن الحَدَثَان = وقال بعضهم : بل كان مُعَاذ بن جبل = وقال بعضهم : بل كان سعد بن أبى وقَّاص .

١٥٢

والثالثة : أن خبر بشْر بن سُحَيْم يجعله بعضهم : « عن بشر بن سُحَيْم ، عن النبى ﷺ » ، ولا يدخل بينه وبين النبى ﷺ عليّاً .

...

ذكر من روى هذا الخَبر عن عليّ ، فوقف بالكلام الذى فيه على على ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ

٣٩٤ — حدثنا ابن بَشّار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يُوسف بن مَسعود ، عن جدّته قالت : رأيت رجلاً على جمل أَوْرَق بمنىً يَصيح : إنَّها أيَّام أكلٍ وشُربٍ . قالت : وإذا الرَّجُل علَّى بن أبى طالب .[1]

---

(١) الأخبار : ٣٩٤ — ٤٠٠ ، حديث مسعود بن الحكم الزرق ، عن أمّه : « حبيبة بنت شَرِيق بن أبى حثمة الهذليّ » ، وسيأتى فى الخبر رقم : ٣٩٦ ، أنّ اسمها « أسماء » ، فانظر الإصابة فى « أسماء » وفى « حبيبة » . ثم انظر رقم : ٤٠٣ ، ثم رقم : ٤٢٠

وهذا الخبر مروى عن طريقين :

الأولى : « يوسف بن مسعود بن الحكم ، عن جدته » ، وهى حبيبة ، أو :أسماء رقم : ٣٩٤ — ٣٩٦ ، = ٤٠٠

٣٩٥ - وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا شُعَيب بن

= والثانية : « مسعود بن الحكم عن أمّه » ، رقم : ٣٩٧ - ٣٩٩

وهذا بيان الأولى : « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى النجارى » ، تابعى ثقة له فقه ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« يوسف بن مسعود بن الحكم الزرق الأنصارى » ثقة ، تفرد بالرواية عنه « يحيى بن سعيد الأنصارى » ، روى عن أبيه ، وعن جدته أمّ أبيه « حبيبة بنت شريق » .

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند رقم : ٩٩٢ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٨ ، وأبو جعفر الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٩

وفى رقم : ٣٩٤ ، « على جملٍ أورق » ، وهو الذى لونه بين السواد والغبرة ، كالرمادِ . و« الأورق » من الناس : الأسمر .

وفى : ٣٩٦ ، « رجل يوضع على بعير » ، يقال : « وضع البعير يضع وضعاً » و« أوضعتُه أنا » ، إذا حملته على السَّير ، دون السريع الحثيث .

وبيان الثانية : ولها طريقان :

أولاهما : « حكيم بن حكيم ، عن مسعود بن الحكم الزرق » .

و« حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصارى » . ثقة قليل الحديث ، قال ابن سعد : « لا يحتجون بحديثه » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٠٢/٢/١ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و« مسعود بن الحكم بن الربيع الزرق » ، ثقة مأمون ، ولد على عهد رسول الله ﷺ ، مترجم فى التهذيب .

وثانيتهما : « بكير بن عبد الله الأشجُّ » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٠ ، ٢٧١ .

« سليمان بن يسار الهلالىّ ، مولى ميمونة » ، أحد الأئمة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن الأولى رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٣٩١٦ ، وابن سعد فى الطبقات ١٣٤/١/٢ ، وأبو جعفر الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٩ ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٤٣٤ ، قال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

ورواه أحمد فى المسند برقم : ٧٠٨ ، عن عبد الله بن أبى سلمة ، عن مسعود بن الحكم .

ثم انظر لقول حبيبة بنت شريق : « بل هو فلان » ، ما سيأتى برقم : ٤٠٣ .

اللَّيْث قال ، حدثنا الليث ، عن يحيى ، عن يُوسف بن مسعود بن الحكم ، عن جدّته أنها قالت : بينا نحن بِمنىً ، إذ أقبل راكبٌ فسمعته ينادي : إنهنَّ أيام أَكْلٍ وشرْبٍ = على عهد رسول الله ﷺ . قالت ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : عليُّ بن أبى طالب .

٣٩٦ - وحدثنى أحْمد بن الوليد القُرَشى قال ، حدثنا محمد بن جَعفر قال ، حدثنا شُعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن يوسف بن الحكم ، عن جدته أسماء : أنها رأت رجلاً يُوضِع على بعيرٍ له وهو يقول : لا تصومُوا هذه الأيام ، فإنّها أيام أكلٍ وشربٍ ، فإذا هو عليُّ بن أبي طالب .

١٥٣ ٣٩٧ - حدثنى / يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية ، عن محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن حكيم ، عن مسعود بن الحكم الزُّرَقى ، عن أمّه قالت : لكأنى أنظُر إلى علي على بَغْلة رسول الله ﷺ البيضاءَ ، حين وقف على شِعْب الأنصار وهو يقول : أيُّها الناس ، إنها ليست بأيام صِيام ، إنما هِى أيّام أكلٍ وشُرْب وذِكْرٍ .(١)

٣٩٨ - وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب قال ، حدثنا عمى عبد الله ابن وَهْب قال ، حدثنى عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر ، عن سُليمان بن يَسَار ، أن مسعودَ بن الحكم حدّثه ، عن أمه أنها قالت : مرَّ بنا راكب ونحن بِمنىً مع رسول الله ﷺ ينادى فى الناس : لاَ تَصُومُنّ هذه الأيّام ، فإنها أيام أكلٍ وشُربٍ ، فقالت أختى : هذا عليُّ بن أبى طالب . وقلت أنا : بل هو فلانٌ .

٣٩٩ - وحدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، حدثنى بكر بن مُضَر ، عن عمرو ، يعنى ابن الحارث ، عن بُكَيْر ، يعنى ابن عبد الله بن الأشَجّ ، عن سليمان بن يَسَار ، حدَّثه ، أن مسعودَ بن الحكم حدَّثه ، عن أمّه أنها قالت : مرَّ بنا راكبٌ ونحن بمِنىً مع رسول الله ﷺ ينادى في الناس : لا يَصُومَنَّ

أحدٌ هذه الأيام ، فإنها أيّام أكلٍ وشربٍ فقال أخي : هذا عليّ بن أبى طالب ، فقلت أنا : بل هو فلان .

٤٠٠ - وحدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني اللَّيث قال ، حدثني يَحيى بن سعيد ، عن يوسف بن مسعود بن الحكم ، عن جدّته أنها قالت : بينا نحن بمنىً إذ أقبل راكب سمعته ينادى : إنَّهن أيام أكلٍ وشرب = على عهد رسول الله ﷺ . فقلت : من هذا ؟ قالُوا : عليُّ بن أبى طالب .

• • •

/ ذكر من قال : ١٥٤

الذى نادى بذلك بِلالٌ

٤٠١ - حدثنا ابن بَشَّار قال ، حدثنا عبد الأعلى ومحمد بن جعفر قالا ، حدثنا سعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قَتادة ، عن سليمان بن يَسَار ، عن حَمْزَة الأسلمى : أنه رأى رجلاً على جملٍ آدَمَ وهو يتبع النبى ﷺ ، ونبى الله ﷺ شاهدٌ ، يقول : لا تصومُوا هذه الأيام ، إنَّها أيام أكلٍ وشُرب . قال قتادة : وذُكِر لنا أن الذى كان ينادى بلالٌ ، يعنى أيَّام التَّشْرِيق .(١)

• • •

ذكر من قال :

الذى كان ينادى بذلك بُدَيْل بن وَرْقَاء

٤٠٢ - حدثنى عليُّ بن عبد الله الدَّهّان قال ، حدثنا المفضَّل بن صالح الأسَدىُّ أبو جميلة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أمر رَسول الله ﷺ

---

(١) الخبر : ٤٠١ ، « حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمى » ، له صحبةٌ ، مترجم فى التهذيب وسائر كتب الصحابة .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٩٤ ، والدارقطنى فى السنن ١ : ٢٥٢ من هذه الطريق .

بُدَيْل بن ورقاء الخُزاعيّ فنادى بِمِنىً : ألا لا تصومُوا هذه الأيّام ، فإنها أيّام أكلٍ وشُرْبٍ .(١)

٤٠٣ – وحدثني أحمد بن منصور قال ، حدثنا عبد الله بن رَجاء قال ، أخبرنا سعيد ، وهو ابن سلمة قال ، حدثني صالح بن كَيْسَان ، عن عِيسَى بن مسعود الزُّرَقى ، عن جَدَّته حَبِيبة ابنة شَرِيق : أنها كانت مع أمِّها ابنة العَجْماء ، فى أيَّام الحج بِمنىً ، قالت : فجاءهم بُدَيْل بن ورقاء على رَاحِلة رسول الله ﷺ فنادى : إنّ رسول الله ﷺ يقول : مَنْ كان صائماً فليُفْطِر ، فإنّهن أيام أكلٍ وشُرْبٍ .(٢)

---

(١) الخبر : ٤٠٢ ، « المفضل بن صالح الأسدىّ ، أبو جميلة » ، منكر الحديث ، يروى المقلوبات عن الثقات ، فوجب ترك الاحتجاج به ، مترجم فى التهذيب ، والصغير للبخارى : ٢١٥ ، وابن أبى حاتم ٣١٦/١/٤ .

وهذا الخبر ذكره الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة : ٤٩ (ترجمة بديل) وقال « أخرجه ابن السكن » وفى الإصابة أيضاً .

(٢) الخبر : ٤٠٣ ، انظر الأخبار السالفة : ٣٩٤ – ٤٠٠ ، ولا سيمّا رقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

« عبد الله بن رجاء بن عمرو الغدانىّ » ، ثقة حسن الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و« سعيد بن سلمة بن أبى الحسام العدوى ، مولى آل الخطاب » ، سئل عنه ابن معين ، فلم يعرفه حقّ معرفته ، وقال النسائىّ : « شيخ ضعيف » ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٩/١/٢ .

و« صالح بن كيسان » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« عيسى بن مسعود بن الحكم الزرق » ، أخو « يوسف بن مسعود بن الحكم » ، الذى مضى رقم : ٣٩٤ – ٤٠٠ ، روى عن أبيه ، وعن جدته « حبيبه بنت شَرِيق » ، ثقة .

من هذه الطريق ، رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٥٠ وقال : « هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب » . وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٣ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، إلا أنه قال : « إنها كانت مع أمها العجماء » ، وفى إسناد أحمد رجل لم يسم » . ولم أظفر بالحديث فى المسند .

٤٠٤ – وحدثنا أحمد بن الحسن الترمذى قال ، حدثنا عُبيد الله قال ، أخبرنا إسرائيل ، عن جَابر ، عن محمد بن علي ، عن بُدَيْل بن وَرقاء قال : أمرنى رسول الله ﷺ أيام التَّشريق أن أنادى : إن هذه أيَّامُ أكلٍ وشربٍ ، فلا يَصُومَنَّ أحدٌ .(١)

١٥٥

/ ذكر من قال :
الذى نادى بذلك عبدُ الله بن حُذَافَةَ

٤٠٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هارون ، عن عمرو بن شعيب ، عن الزهرى قال : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حُذَافة ، فأمره أن ينادى في

---

(١) الخبر : ٤٠٤ ، « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار ، باذام العبسى » ، مولاهم ، روى له الجماعة ، مضى برقم : (حديث ٣١ – ٣٣) ، ورقم : ٣٠٧ .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » روى له الجماعة ، مضى برقم (حديث : ٢٥ ، ٢٦)

و « جابر » هو « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى » ، متكلم فيه بكلام شديد ، شيعى غال ، مضى برقم : ١٨٤ .

و « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، روى له الجماعة ، قال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث ، ليس يروى عنه من يحتج به » ، مترجم فى التهذيب . ولم أجدهم ذكروا أنه روى عن « بديل بن ورقاء » .

والحديث بهذا الإسناد نفسه ، رواه ابن سعد فى الطبقات ١٣٤/١/٢

ورواه الخطيب البغدادى فى التاريخ (٥ : ٤٣٠ ، ٤٣١) من طريق : حاتم بن إسمعيل ، عن جعفر ، عن محمد ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ بعث بُديل بن ورقاء » .

و « جعفر » ، هو « جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » . ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم فى التهذيب .

فهذا حديث موضع نظر ، لما فيه من ضعف الشيعى « جابر بن يزيد » ، ولما فيه من الاختلاف .

الناس : لا تصومُوا أيَّام التشريق ، فإنها أيام أكْلٍ وشُرْبٍ .(١)

٤٠٦ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهرى قال : بَعث رسول الله ﷺ عبدَ الله بن حُذَافة بن قَيْسٍ فنادى فى أيام التَّشريق فقال : إن هذه أيامُ أكلٍ وشربٍ وذِكْرٍ لله ، إلا من كان عليه صَوْمٌ من هَدْيٍ .

٤٠٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبى بكر وسالِم أبى النَّضر ، عن سليمان بن يَسَار ، عن عبد الله بن حُذافة : أن النبى ﷺ أمره أن يُنَادى فى أيام التشريق : إنها أيامُ أكلٍ وشربٍ .(٢)

٤٠٨ – حدثنا خلاّد بن أسلم قال ، حدثنا رَوْح قال ، حدثنا صالح قال ، حدثني ابن شهاب ، عن سَعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ

---

(١) الخبر : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، من مرسل الزهرىّ ، من طريقين .

وهو من الطريق الثانية فى التفسير برقم : ٣٤٧١ ، ورقم : ٣٩١٥ ، ورواه ابن سعد مرسلاً ، عن ابن أبى ذئب ، عن الزهرى (الطبقات ٢/١/١٣٤) .

ورواه أبو جعفر الطحاوى متصلاً ، من طريق : « معمر ، عن الزهرى ، عن مسعود بن الحكم الأنصارى ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ » معانى الآثار ١ : ٤٢٩ .

(٢) الخبر : ٤٠٧ ، « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى » ، الإمام الحافظ العَلَم ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« سفيان » هو « سفيان بن سعيد الثورى » الإمام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« سالم أبو النضر » ، هو « سالم بن أبى أمية التيمى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« سليمان بن يسار » ، أحد الأئمة ، مضى برقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٥٠ ، وأبو جعفر الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨ .

بعث عَبدَ الله بن حُذافة يطوف فى مِنىً : لا تصوموا هذه الأيّام ، فإنها أيّامُ أكلٍ وشربٍ وذِكْرٍ لله .(١)

...

ذكرُ من قال :

كان الذى نادَى بذلك بِشْر بن سُحَيْم ،

ومن رَوى هذا الخبر فجعله عنه ، عن النبى ﷺ ،

ولم يدخل بينه وبين النبى ﷺ علياً

٤٠٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو النُّعمان الحَكَم بن عبد الله العِجْلى قال ، حدثنا شعبة ، عن حَبِيب بن أبى ثابت قال ، سمعت نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن بِشر بن سُحَيْم : أنّ النبى ﷺ أمَره أن ينادى أيّام التشريق : إنها أيّامُ أكلٍ وشربٍ ، وإنّ الجَنَّة لا يدخلُها إلاّ / مُؤمن .(٢) ١٥٦

(١) الخبر : ٤٠٨ ، « روح » هو « رَوْح بن عُبَادة بن العلاء القيسى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« صالح » هو « صالح بن أبى الأخضر اليمامى » ، روى عن ابن شهاب الزهرى أشياء مقلوبة ، متكلم فيه بأشدّ من هذا . مترجم فى التهذيب .

والحديث رواه أحمد فى المسند ٢ : ٥١٣ ، ٥٣٥ ، من هذه الطريق ، وهو فى التفسير برقم : ٣٩١٢ ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨

(٢) الأخبار : ٤٠٩ – ٤١٥ ، حديث « بشر بن سُحَيْم » كله عن نافع بن جبير بن مطعم ، من طريقين :

الأولى : حبيب بن أبى ثابت ، عن نافع : (٤٠٩ ، ٤١١ – ٤١٣) .

الثانية : عمرو بن دينار ، عن نافع : (٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥) .

وهذا بيان رجال أسانيد أولاهما .

(٤٠٩) « أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلى » ، ثقة حافظ ، ثبت فى شعبة ، مترجم فى التهذيب .

(٤١١) « مسعر بن كدام الهلالى » ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٤١٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن شعبة ، عن عمرو ابن دينار ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطعم ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال : أمر النبى ﷺ بشرَ بن سُحَيْم الأنصارى أن ينادِىَ : إنه لا يدخل الجنة إلاّ مُؤمن ، وإنَّها أيام أكلٍ وشربٍ = يعنى أيَّامَ التشريق .

٤١١ - حدثنا عبد الحميد بن بَيان القَنَّاد قال ، أخبرنا إسحاق ، عن

= (٤١٢) « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى » الإمام ، مضى قريبا برقم : ٤٠٧

و« سفيان » ابن سعيد بن مسروق الثورى » الإمام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٤١٣) « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، مضى فى الحديث رقم : (١٩) ، وبرقم : ٣١٦ .

و« منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، مضى برقم : ٣١٦

وبيان الثانية :

(٤١٠) « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبى عدىّ السلمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٤١٤) « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير بن القاسم بن دنيار » ، إمام ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

و« عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى » ، أحد الأئمة ، مترجم فى التهذيب .

(٤١٥) « هارون » هو « هارون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، شيخ ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب

و« عمرو » هو « عمرو بن أبى قيس الرازى الأزرق » ، ثقة مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب .

ومن الطريق الأولى (٤٠٩) رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤١٥ ، وأبو داود الطيالسى فى مسنده ١٨٣ ، ١٨٤ ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٩٨ = (٤١٢) ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤/٤١٥ : ٣٣٥ ، وابن ماجة فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء فى النهى عن صيام أيام التشريق » .

ومن الطريق الثانية ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤/٤١٥ : ٣٣٥ ، والنسائى فى السنن ، فى كتاب الإيمان ، « باب تأويل قوله عز وجل : قالت الأعراب آمنا » ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، وابن حزم فى المحلى ٧ : ٢٨ . والخبر (٤١٤) مرسلاً ، رواه الطبرى فى التفسير رقم : ٣٩١٤

مِسْعَر بن كِدَام ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم ، عن بشر بن سُحَيْم قال : قام رسول الله ﷺ فقال : إنه لا يدخل الجنَّة إلاّ مؤمن ، وإن هذه أيّامُ أكلٍ وشربٍ = يعنى أيامَ التشريق .

٤١٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن نافع بن جُبَيْر ، عن بشر بن سُحَيْم قال : خطب النبى ﷺ فى أيام الحج فقال : إنه لا يدخل الجنة إلا نَفْسٌ مسلمة ، وإنها أيام أكلٍ وشربٍ .

٤١٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن حبيب ، عن رجل ، عن بشر بن سحيم قال ، قال النبى ﷺ يوم النحر : هذه أيّام أكلٍ وشربٍ .

٤١٤ – حدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْم ، عن عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عمرو بن دِينار : أن رسول الله ﷺ بعث بشر بن سُحيم ينادى فى أيام التَّشريق فقال : إن هذه الأيامَ أيّامُ أكلٍ وشرب وذِكْرِ الله .

٤١٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هٰارون ، عن عمرو ، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبَيْر ، عن بشر بن سُحْيم : أن النبى ﷺ أمرَه أن يُؤذِّن في الناس : إنه لا يدخل الجنة إلاَّ نفس مُسلْمة ، وهذه أيَّام أكلٍ وشربٍ .

•••

ذكر من قال :
الّذِى بعثَهُ رسولُ الله ﷺ / فى ذلك :
كعبُ بن مالك ، وأَوْسُ بن الحَدَثَانِ

١٥٧

٤١٦ – حدثنى عبيد الله بن أبى زياد القَطَوانيّ وزياد بن أيُّوب قالا ، حدثنا محمد بن سَابق قال ، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان ، عن أبى الزُّبير ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه : أنَّ النبى ﷺ بعثَه وأوسَ بنَ الحَدَثَان أيَّام التشريق فأذَّنا : لا

يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيامُ التَّشريق أيَّامُ أكلٍ وشربٍ .(١)

...

ذكر من قال :

بل كان ذلك مُعَاذَ بن جَبَل

٤١٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن عطية قال ، حدثنا مِنْدَل بن عَليّ ، عن صَفْوان بن مسلم الجُمَحِيّ ، عن حَكيم بن سَلَمة الثقفى ، عن جدته : أنها رأت مُعاذاً في أوْسط أيَّام التشريق على بَغْلة رسول الله ﷺ وهو ينادى : أيُّها الناس ، إنها أيامُ أكل وشرب وبِضَاع .(٢)

...

(١) الخبر : ٤١٦ ، « محمد بن سابق التميمى ، مولاهم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو الزبير » ، « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدىّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« ابن كعب بن مالك » ، ذكره ابن حجر فى « باب من نسب إلى أبيه أو جدّه » من التهذيب ، فانظر ما قاله هناك ، وهو فى هذا الخبر غير مبين مَنْ هو من ولد كعب بن مالك رضى الله عنه .

والحديث رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب تحريم صوم أيام التشريق » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٦٠ . والطبرانى فى الصغير ١ : ٣٣ ، وقال : « لا يروى عن كعب بن مالك إلاّ بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن طهمان » .

(٢) الخبر : ٤١٧ ، « مندل بن علىّ العنزىّ » ، كان خيراً فاضلاً ، ولكنه ضعيف له مناكير وغرائب ، قال ابن حبان : « كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوفات ، من سوء حفظه ، فاستحق الترك » ، وقال الطحاوى : « ليس من أهل التثبت فى الرواية بشيء ، ولا يحتج به » .

و« صفوان بن مسلم الجمحى » ، ليس له ذكر فى شيء من الكتب التى بين يدىّ .

و« حكيم بن سلمة الثقفى » ، لم أجد له ذكراً بهذه النسبة ، ولكن فى الكبير ١٣/١/٢ « حكيم بن سلمة » غير منسوب .

وكذلك فى ابن أبى حاتم ٢٠٥/٢/١ ، وأنه يروى عن الحسن . =

ذكر من قال :
كان ذلك سعدَ بن أبي وقَّاص

٤١٨ – حدثني محمد بن مَعْمَر البَحْرَاني قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا محمد بن أبي حُمَيْد ، عن إسماعيل بن محمد بن سَعْد ، عن أبيه ، عن جَدِّه قال ، قال لي رسول الله ﷺ : يا سعد ، قال ، قلت : لبيك يا رسول الله . قال : قم فَصِحْ في الناس : إن هذه أيام أكل وشرب لا يُصام فيها / = أيامَ التشريق .(١)

...

ذكر من حدَّثَ هذا الحديثَ ،
ولم يُسَمِّ الذى نادى بذلك في حديثه

٤١٩ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة ، عن دَاود بن الحُصَيْن ، عن عِكْرَمة ، عن ابن عبّاس : أن رسول الله ﷺ أرسلَ

= وأما « جَدَّة حكيم بن سلمة الثقفى » ، فلم أجد لها ذكراً .

فالخبر كما ترى ، هالك الإسناد . و« البضاع » بكسر الباء ، غشيان النساء .

(١) الخبر : ٤١٨ – « أبو عامر » ، هو « عبد الملك بن عمرو العقدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٤٧ .

« محمد بن أبي حميد الأنصارى المدنى » ، ضعيف ، يروى عن الثقات المناكير ، مترجم فى التهذيب .

و« إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص » ، ثقة له أحاديث ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ١٤٥٦ ، ١٥٠٠ ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٤٢٨ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٢ وقال : « رواه أحمد ، وفى رواية عنده أيضاً : « قم فأذن بمنى » فذكر نحوه = ورواه البزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح » ، فقال أخى رحمه الله فى شرح الحديث : ١٤٦ ، « أما الإسنادان اللذان فى المسند هنا ، فليس رجالهما رجال الصحيح ، بل فيهما محمد بن أبي حميد المدنى ، وهو ضعيف ، ثم لم يخرج له واحد من صاحبى الصحيحين » .

أيام مِنىً صَائحاً يصيح : ألا لاَ تصوموا هذه الأيام ، فإنها أيامُ أكلٍ وشربٍ وبِعَال = قال : والبِعالُ : وِقاعُ النساء .(١)

١٥٨ ٤٢٠ – حدثني محمد بن عمرو بن تَمَّام / الكلبيّ قال ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر قال ، حدثني مَيمون بن يحيى ، عن مَخْرمة بن بُكَيْر ، عن أبيه قال : سمعت سليمان بن يَسار ، يَزْعُمُ أنه سَمِع ابن الحَكَم الزُّرَقى يقول : حدثنا أبي أنَّهم كانُوا مع رسول الله ﷺ بمنى ، فسمعوا راكباً وهو يصرخ يقول : لا يَصُومنَّ أحدٌ ، فإنما هى أيام أكلٍ وشربٍ .(٢)

---

(١) الخبر : ٤١٩ – كان فى المخطوطة هنا « إبراهيم بن إسمعيل ، عن ابن أبى حبيبة » ، وهو خطأ لا شك فيه .

« إبراهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة المدنى الأنصارى ، مولاهم » ، منكر الحديث ، متروك ، قال ابن حبان . « كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » ، وقال العقيلى : « له غير حديث لا يتابع على شىء منها : حديثه عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : كان يعلمهم من الأوجاع كلها ، الحديث » ، وإسناده هذا كإسناد حديثنا هذا . مترجم فى التهذيب .

و« داود بن الحصين المدنى الأموى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٣ وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى رواية له فى الأوسط والكبير أيضاً : أن النبىّ ﷺ بعث بديل ورقاء ، وإسناد الأول حسن » ، فإن كان فى رواية الطبرانى « عن إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة » فليس بحسن .

(٢) الخبر : ٤٢٠ ، كان فى المخطوطة هنا : « سليمان بن يسار بن عمر » ، وهو خطأ فاحش لا شك فيه .

وكان فيها أيضا : « ابن الحكم الرق » ، وهو خطأ آخر لا شكَّ فيه .

« يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومى ، مولاهم » ، مصرى حافظ ، ولكنه ضعيف فى الحديث ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . مترجم فى التهذيب .

و« ميمون بن يحيى » ، هو « ميمون بن يحيى بن سلم (أو : مسلم) بن الأشج » ، روى عن مخرمة بن بكير ، مترجم فى الكبير ٣٤٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، ولكن يظهر أنه قليل الحديث جدّاً . =

٤٢١ – حدثني ابن عبد الرحيم البَرْقي قال ، حدثنا عَمْرو بن أبي سلمة ، عن سَعيد – يعني ابن عبد العزيز – عن الصَّوم في أيام التَّشريق أو يوم عَرَفَة قال ، قال مكحولٌ : زعموا أن رجلاً كان يطوف بِمنىً على بعير ، ورسولُ الله ﷺ بمنىً ، يَتَّبع المنازل يقول : لا يَصُمْ أحدٌ ، فإنهن أيام أكل وشرب وذِكرٍ لله .(١)

...

القول في البيانِ عن وجه ٱخْتلاف نَقَلَة هذه الأَخبار في الذي بعثه رسول الله ﷺ بمِنىً للنداء بما ذُكِرَ فيها

إن قال لنا قائل : ما أنت قائل في هذه الأَخبارِ التي رويتَها لنا ؟

فإن قلت : إنها صِحاحٌ ، قلنا لك : فما وجه اختلاف رُوَاتها في المناديِ الذي نادَى بالنَّهي عن صومِ أيَّام التشريق ، عن أمر رسول الله ﷺ إيَّاه بذلك ؟

وإن قلت : إنها غيرُ صحاحٍ ، قيل : فما وَجْه ذِكْرِك لها ، وقد شرطت لَنا في أول كتابِك هٰذا أنَّك لاَ تَرْسُم لنا فيه إلا ما كَان عندك صحيحاً ؟ (٢)

= و « مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج المخزومي ، مولاهم » ، ثقة كثير الحديث ، ولكن قال ابن أبي خيثمة : قلت لابن معين : مخرمة بن بكير ؟ قال : وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه » ، وقال أبو داود : « لم يسمع من حديث أبيه إلا حديثاً واحداً ، وهو حديث الوتر » . وقال ابن حبان : « يحتج بحديثه من غير روايته عن أبيه ، لأنه لم يسمع من أبيه » .

وأبوه « بكير بن عبد الله بن الأشج » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٠ ، ٢٧١/٣٩٨/٣٩٩

و « سليمان بن يسار الهلالي » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

« ابن الحكم الزرقي » ، هو « مسعود بن الحكم » ، الذي روى عنه سليمان بن يسار فيما سلف رقم : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد نفسه ، في معاني الآثار للطحاوي ١ : ٤٢٩ .

(١) الخبر : ٤٢١ – هذا من مرسل مكحول .

(٢) هذا بيان مهم جدّاً ، لما كتبه أبو جعفر في صدر كتابه « تهذيب الآثار » ، في القسم الذي ضاع عنّا منه . وسيأتي بيان آخر مهم في الفقرة التالية ، في ردّ أبي جعفر على من سأله .

قيل : أمَّا الأخبار التى ذكرنَاها ، فإن منها عندنا صحاحاً ، ومنها غيرُ
١٥٩ صحاح ، ولم نذكر ما كان منها عندنَا غيرَ صحيح استشهاداً به على دِينٍ ، / ولا على الوجه الذى شرطنا فى أوّل كتابنا هذا أنَّا لا نذكُرُه = إذْ كان الذى شرطنا فى أوّل كتابنا هٰذا تَرْكَ ذكْرِهِ فيه ، هو مالا نراهُ فى الدِّين حُجَّة ، إلاَّ الحِكايةَ عمّن احتجّ به فى توهين خبرٍ ، أو تأييد مقالةٍ هو بها قائلٌ ، عند ذكرنا مقالته ، وما اعتلَّ به لها .

وإنّما أحضرنَا ذِكْرَ مالم نَرَ من هذه الأخبار صحيحاً فى هذا الموضع ، لاعتلال مَنِ اعتلَّ به فى توهينِ خبرِ « يوسف بن مسعود الثقفى » ، الذى رواه يحيى ابن سعيد حكايةً عنه ، (١) لا احتجاجاً به منّا . على أنّ ذلك كُلَّه لو كان صحيحاً لم يكن فى اختلاف الرواة فى اسم الذى سمعوه ينادى بما ذكرنا يومئذ = ما يُوَهِّن الخبر ، ولا يزيلُه عن أن يكون حجةً على من دَانَ بتصحيح القولِ بخبرِ الواحد العدل . وذلك أنه جائزٌ أن يكون رسول الله ﷺ ، وجَّه ذلك اليومَ كُلَّ رجل ممن ذُكر أنّه سُمِع ذلك اليوم ينادى بما كان ينادى به فى ناحية من نواحى مِنىً ، فسمع أهلُ كُلّ ناحية منها مَنْ وُجِّه إليها ، فأخبروا باسم من سمعوه يُنَادى بذلك .

= وذلك ، إذا كان كذلك ، لم يكن اختلافاً ، بل يكون تأييداً وتوكيداً .
وغيرُ جائزٍ حَمْلُ ما حملته الثقاتُ من الآثار على الفاسِدِ من الوجوه ، ولها فى الصحة مخرجٌ .

وقد مَضَى قبلُ ذِكْرُ الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بالنَّهْى عن صومِ الأيّام المَنْهِىِّ عن صومها = وذِكْرُ أخبار المختلفين من السَّلَف فى ذلك = وذِكْر
١٦٠ القول الذى نراه فيه صواباً ، / بعلله وشواهده ، فكرهنا إعادته .(٢)

...

---

(١) يعنى الأخبار : ٣٩٤ - ٣٩٦ .

(٢) يعنى فى الأجزاء التى لم تنته إلينا من « تهذيب » الآثار » قبل مسند على رضى الله عنه .

٤٠

ذكر خبر آخر من أخبار علىٍّ ، عن رسول الله ﷺ

٤٠ – حدثنا أبو زُرْعَة عبيد الله بن عبد الكريم الرّازى قال ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، ، عن ضِرار بن مُرّة ، عن شُرَيْح بن هانىء ، عن علىّ بن أبى طالب ، عن النبى ﷺ قال : إذا توضّأ الرجلُ فهو فى صَلاةٍ مالم يُحْدِثْ . قال ، وقال لنا علىٌّ : ولَنْ أستَحِيكُم ممّا لم يَسْتَحْيِى منه رسول الله ﷺ ، والحَدَثُ : أن تفسُوَ أو أن تَضْرِطَ . = قال أبو بكر : وعلىٌّ كان من أهل الحياء ، استحيَى أن يتكلم حتى اعتذر إليهم منه .(١)

...

(١) الحديث : ٤٠ ، « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى المقرىء » ، ثقة ، قال ابن عدىّ : « لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، إلا أن يروى عن ضعيف » . مترجم فى التهذيب .

و« ضرار بن مرّة الشيبانى » ، ثقة ، قال ابن يونس : « ... عن أبى بكر بن عياش ، حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة ، وكان من خيار الناس » ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب .

« وشريح بن هانىء بن يزيد الحارثى » ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، ثقة ، له أحاديث ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجد الخبر بهذا الإسناد ، ولكن روى عبد الله بن أحمد فى زيادته على المسند رقم : ١١٦٤ عن « محمد بن بكار ، حدثنا حبّان بن على ، عن ضرار بن مرّة ، عن حصين المزنىّ قال ، قال على بن أبى طالب ... » وذكره مختصراً ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢٤٣ ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته على أبيه ، والطبرانى فى الأوسط . وحصين ، قال ابن معين : لا أعرفه » ، وانظر ما قاله أخى رحمه الله هناك .

وما بين رواية أبى جعفر ، ورواية عبد الله بن أحمد خلافٌ كبير على « ضرار بن مرة » ، وهذا زيادة فى توهين هذا الخبر . فهل هو من « حبان بن على » الراوى عن « ضرار » فى حديث عبد الله ، لما كان يعرف من غلطه ؟

و« حبان بن على العنزى » ، قد تكلّموا فيه كلاماً شديداً ، حتى ترك بعضهم الحديث عنه ، لغلطه فى حديثه ولضعفه ، مترجم فى التهذيب .

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَده ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعِلَل :

إحداها : أن خبرٌ لا يُعْرَف له مخرجٌ يصحُّ عن عليّ ، عن رسول الله ﷺ ، إلاّ من هذا الوجْه . والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ ، وجب التثبُّت فيه .

والأخرى : أنه خبرٌ ، إنما هو معروفٌ عن عليّ بن طَلْق ، عن رسول الله ﷺ ، لا عن عليّ بن أبى طالب .

والثالثة : أن أبا بكر بن عَيَّاش عندهم ، كان قد ساء حفظه أخيراً ، وغيرُ جائزٍ الاحتجاج من نَقْلِه عندهم فى الدين ، إلاّ بما حُفِظ عنه قبل تَغَيُّر حفظه .

...

ذكر من روى هذا الخبر عن على بن طلق ، عن النبى ﷺ

١٦١ ٤٢٢ – حدثنا هنّاد بن السريّ قال ، حدثنا / أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حِطّان ، عن مسلم بن سلام ، عن على بن طَلْق ، قال : أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال : يا رسولَ الله ، الرجُل منّا يكون بأرض الفلاةِ ، فتكون منه الرُّوَيحةُ ، ويكون فى الفلاة ؟ فقال رسول الله ﷺ : إذا فَسا أحدكم فليتوضّأْ .[1]

---

(١) الأخبار : ٤٢٢ – ٤٢٥ ، وانظر أيضا : ٤٢٦ ، « عيسى بن حطان الرقاشى ، العائذى » ، قال ابن عبد البرفى الاستيعاب ، فى ترجمة « عمرو بن ميمون الأودى » : « عبد الملك بن مسلم (بن سلام) وعيسى بن حطان ، ليسا ممن يحتج بحديثهما » ، قال ابن حجر : « كذا قال ، ولم أر له سلفاً فيما ذكره عن عبد الملك هذا » ، فكأنه يوافقه على ما قال فى عيسى بن حطان . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٨٧ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٧٣ .

و« مسلم بن سلام الحنفى ، أبو عبد الملك » ، ذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، وكان فى المخطوطة هنا فى رقم ٤٢٥ « عن أبى مسلم بن سلام » ، وهو خطأ . =

٤٢٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن عيسى بن حِطَّان ، عن مسلم بن سلام ، عن عليّ بن طلق قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا فسا أحدكم فى الصلاة فَلْينصرِف فَلْيتَوضأ ، ثمَّ لْيَعُدْ للصلاة .

٤٢٤ – وحدثنى عمران بن بكَّار الكَلاعىّ قال ، حدثنا أحمد بن خالد قال ، حدثنا أبو سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام ، عن عيسى بن حِطَّان ، عن مسلم بن سلام ، عن علىّ بن طَلْق : أن أعرابيّاً أتى النبى ﷺ فقال : يا نبىَّ الله ، إنّا نكون بهذه البادية ، وإنّه يكون من أحدنا الرُّويحة ، وفى الماءِ قلةٌ ؟ فقال رسول الله ﷺ : إذا فسا أحدكُم فَلْيتوضَّأ .

٤٢٥ – حدثنى أحمد بن حازِم الغفارى وأحمد بن منصورٍ قالا ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال ، حدثنا أبو سلاّم بن مسلم الحنفىّ ، عن عيسى بن حِطّان ، عن مسلم بن سلام ، عن علىّ : أن أعرابيًّا أتى النبى ﷺ ، ثم ذكر نحوه .

٤٢٦ – حدثنا هناد بن السرىّ قال ، حدثنا وكيع ، عن عبد الملك بن مسلم ، عن أبيه ، عن علىّ قال : جاء أعرابىٌّ إلى النبى ﷺ فقال : يارسول الله ، إنا نكون بالبادية ، فيكون من أحدنا الرُّوَيْحة ؟ فقال : إنّ الله لا يستحيِى من الحقّ ، إذا فَسَا أحدكم فليتوضّأ .(١)

•••

= « على بن طلق بن المنذر الحنفى » ، له صحبة ، لا يعرف له غير هذا الحديث ، مترجم فى التهذيب والاصابة . وفى هذا الحديث كلام طويل جدّاً ، قد استوفاهُ أخى رحمه الله فى المسند رقم : ٦٥٥ ، وهو الحديث الآتى هنا ، وكلامه نفيس جدّاً ، فاقرأه . برقم : ٤٢٦ . ومن هذه الطريق رواه الترمذى فى كتاب الرضاع ، « باب ماجاء فى كراهية إتيان النساء فى أدبارهن » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب من يحدث فى الصلاة » .

(١) الخبر : ٤٢٦ ، انظر الأخبار السالفة . « عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفى ، أبو سلام » ، قال ابن حجر : « روى عن أبيه ، وقيل : عن عيسى بن حطان ، وهو الصحيح » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب الرضاع أيضاً ، بعد الخبر السالف ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٥٥ ، وفى مجمع الزوائد ١ : ٢٤٣ ، وقال : « رجاله موثقون » .

٤١ – ٤٢

١٦٢ / ذِكْرُ خبر آخر من أخبار عليّ عن النبيّ ﷺ

٤١ – حدثنى محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن عليّ : أن رسول الله ﷺ قال : من تركَ موضع شَعرةٍ من جسده من جنابة لم يغسِلْه ، فُعِلَ به كذا وكذا من النار . قال عليّ : فمِنْ ثمَّ عادَيْتُ شعرى = وكان يَجُزُّ شعره .[١]

٤٢ – حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا أبو سلمة قال ، حدثنا

(١) الحديثان : ٤١ ، ٤٢ ، « حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة » ، كان أحد الأئمة ، لكنه لما كبر ساء حفظه ، فلذلك تركه البخارى ، أورد له ابن عدىّ فى الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً ، ومع ذلك فهو ثقة عدلٌ ، أجمع أئمة أهل النقل على ثقته وأمانته . مترجم فى التهذيب ، وانظر كلام الطبرى بعد .

و« عطاء بن السائب بن مالك الثقفى » ، كان شيخاً ثقة قديماً ، ثم اختلّط بأخِرَةٍ ، قال العقيلى : « سماع حماد بن سلمة بعد الاختلاط » . وقال ابن علية : « قال لى شعبة : ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال : زاذان ، وميسرة ، وأبى البخترى ، فلا تكتبه . وما حدثك عن رجل بعينه فاكتبه » . وقال ابن الجارود ما يخالف ذلك : « ما روى عنه سفيان وشعبة وحماد وابن سلمة ، سماع هؤلاء سماعٌ قديم ، وكان عطاء تغير بأخرة » : قال ابن حجر : « حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أن سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب كما يومىء إليه كلام الدارقطنى ، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة ، وسمع منه مع جرير وذويه ، والله أعلم » . مترجم فى التهذيب .

و« زاذان ، أبو عبد الله الكندى ، مولاهم ، الكوفى الضرير » ، ثقة ، قال ابن عدى : « أحاديثه لا بأس بها ، إذا روى عنه ثقة » ، وقال ابن حبان : « كان يخطىء كثيراً » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند برقم : ٧٢٧ ، ٧٩٤ ، وروى عبد الله بن أحمد فى زياداته برقم : ١١٢١ ، وأبو داود فى السنن فى كتاب الطهارة ، « باب فى الغسل من الجنابة » ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الطهارة ، « باب تحت كُلّ شعرة جنابة » ، ورواه الدارمى ١ : ١٩٢ ، كلهم من هذه الطريق .

حماد قال ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن عليّ : أن رسول الله ﷺ قال : من ترك موضع شعرة من جسده ، ثم ذكر مثله .

...

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعِلَل :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له مخرجٌ يصحُّ عن عليّ عن رسول الله ﷺ ، إلاّ من هذا الوجه . والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفرِدٌ وجب التثبُّت فيه .

والثانية : أن راويهِ عن زاذان : عطاءُ بن السائب . وعطاء بن السائب عندهم كان قد تغيَّر حفظه أخيراً ، فاضطرب عليه حديثُه . فغيرُ جائزٍ الاحتجاجُ عندهم بحديثه .

والثالثة : أن حمّاد بن سَلَمة كان قد استنكر حديثَه أصحابُه أخيراً ، حتى هَمُّوا بتركْ حديثه .

والرابعة : أنّ المعروفَ عن عليّ أنه كان يقول : « إذا اغتسلتَ من الجنابة ، أجزأكَ أن تصبَّ على رأسك مرتين » : =

٤٢٧ – حدثنى بذلك عبد الله بن محمد الحنفيّ قال ، أخبرنا عَبْدَان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا شريك ، عن أبى إسحق ، / عن الحارث ، عن علي .(١) ١٦٣

---

(١) الخبر : ٤٢٧ ، « عبدان بن عثمان » هو « عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدى العتكى ، مولاهم » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

و« عبد الله » هو « عبد الله بن المبارك المروزى الحنظلى التميمى ، مولاهم » ، أحد الأئمة ، مترجم فى التهذيب . =

= قالوا : ومعلوم أن ذا الجُمَّة واللِّمَّة لا يَصَلُ الماء بصَبَّةٍ مرتين علىَ رأسه وبدنه إلى جَميع شَعَرِه وبَشَرَتِه .

...

القول فيما في هذا الخبر من الفقه

والذى فيهِ من ذلك البيانُ عن أنَّ المعنى بقَول الله تعالى ذكره : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُباً إِلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ [سورة النساء : ٤٣] = غَسْلُ جميع الجسد فى الجنابة ، وأن المراد بقوله : ﴿ وَإِن كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا ﴾ [سورة المائدة : ٦] = تطهيرُ جميع البَدَن الظاهر الموصُول إلى تطهيرِه : شَعَرِه ، وبَشَرَه = والشهادةُ لمعاني سائرِ الأخبارِ الواردةِ عن رسول الله ﷺ أنَّه أمر المُغْتسِل من الجَنابة ببَلِّ الشَّعر وإنقاءِ البَشَرَة ، وإن كانت واهيةَ الأسانيد . وذلك نحو الخَبَر الَّذى :

٤٢٨ - حدثناه نَصر بن علي الجَهْضَمِيّ وحُمَيْد بن مَسْعَدة السامىّ قالا ، حدثنا الحارث بن وَجِيهٍ قال ، حدثنا مالك بن دينار ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إن تحتَ كُلِّ شعرة جنابة ، فبُلُّوا الشَعَر ، وأنْقُوا البَشَر .(١)

= و « شريك » هو « شريك عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، مضى فى الحديث رقم : ١٨ .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى « عمرو بن عبد الله » ، إمام ثقة ، مضى فى الحديث رقم ٣٦ ، والخبر : ٣١٦ .

و « الحارث » هو « الحارث الأعور بن عبد الله الهمدانى » . قالوا كان كذاباً زَيّفاً ، مترجم فى التهذيب

(١) الخبر ٤٢٨ ، « الحارث بن وجيه الراسبى » ، ضعيف ، ليس حديثه بشىء ، قال ابن عدى : « لا أعلم له رواية إلا عن مالك بن دينار ، أخرجوا له حديثاً واحداً فى الطهارة » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٩٢/٢/١ .

« مالك بن دنيار السامى الناجى ، مولاهم » ، الزاهد ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب . =

٤٢٩ – وحدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد بن هارون قال ، أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفى قال ، سمعت أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله ﷺ : يا أنس ، يا بُنَىّ ، الغُسْلَ من الجنابة فبالِغْ فيه ، فإن تحتَ كُلِّ شَعَرةٍ جَنابة . قال : قلت يا رسول الله ، وكيف أُبالغ فيه ؟ قال : روِّ أصول الشعر ، وأَنْقِ بشرَتَك ، تخرجْ من مُغْتَسَلك وقد غُفر لك كلُّ ذنبٍ .[1]

= وهذا الحديث رواه أبو داود فى السنن ، كتاب الطهارة ، « باب فى الغسل من الجنابة » ، ثم قال : « الحارث بن وجيه ، حديثه منكر ، وهو ضعيف » ، ورواه الترمذى فى الطهارة ، « باب ما جاء فى الغسل من الجنابة » ، ثم قال : « حديث الحارث بن وجيه ، حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو حديث ليس بذاك . وقد روى عنه غير واحدٍ من الأئمة . وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار . ويقال : الحارث بن وجيه ، ويقال : ابن وَبِيَّة » . ورواه ابن ماجة فى كتاب الطهارة ، « باب تحت كل شعرة جنابة » .

وفى الترمذى وابن ماجة : « وأنْقُوا البشرة » .

وسيأتى الخبر موقوفاً ، من طريق آخر رقم : ٤٣٢ .

(١) الخبر : ٤٢٩ – « يزيد بن هارون السلمى ، مولاهم » ، أحد الحفاظ الأعلام المشاهير ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« العلاء أبو محمد الثقفى » ، هو « العلاء بن زيد الثقفى البصرى » ، يعرف بابن زَيْدَل (آخره لام) ، منكر الحديث ، يقال : كان يضع الحديث ، قال ابن حبان : « روى عن أنس نسخة موضوعة ، لا يحلّ ذكرُه إلا تعجباً » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣/١/٣٥٥ ، وأما البخارى فى الكبير ٣/٢/٥٠٧ فقد ذكر « العلاء ابن محمد الثقفى » وقال : « سمع أنساً رضى الله عنه ، يروى عنه يزيد بن هرون » ، ولم يعرفه ، العلامة عبد الرحمن ابن يحيى اليمانى ، كما قال فى تعليقه « لم نظفر به » . فينبغى أن يصحح ما جاء فى التاريخ الكبير « العلاء أبو محمد الثقفى » .

وهذا الخبر ، وجدته جزءاً من خبر طويل عن أنس ، ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ولكن بغير هذا اللفظ وقال : « رواه أبو يعلى ، والطبرانى فى الصغير ... ، وفيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد ، وهو ضعيف » .

و« محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمدانى » ، قال أحمد ، وسئل عنه : « ما أراه يسوى شيئاً » ، وقال ابن معين : « يكذب » ، مترجم فى التهذيب . وأظن أن هذا كان فى إسناد أبى يعلى ، وذلك لأن إسناد الطبرانى فى الصغير ٢ : ٣٢ هو : =

٤٣٠ - وحدثني محمد بن عَوْف الطائي قال ، حدثنا محمد بن المبارك الصُّورِيّ قال ، حدثنا يحيى بن حَمزة قال ، حدثني عُتْبة بن أَبي حَكِيم قال ، / حدثني طلحة بن نافع قال ، حدثني أبو أَيُّوب الأنصارى : أن النبيَّ ﷺ قال : تحت كُلِّ شَعَرةٍ جَنابة .[1] ١٦٤

•••

وبنحو الذى رُوِى عن على ، عن النبى ﷺ من ذلك ، قال جماعة من السلف .

•••

ذكر من حضرنا ذكره منهم

٤٣١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن عَثْمة قال ، حدثنا سَعيد ، عن

= « حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النّرسىّ البصرىّ ، ابن أخى العباس بن الوليد النّرسىّ ، حدثنا مسلم ابن حاتم الأنصارى ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن أبيه عبد الله بن المثنى ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أنس بن مالك » ، وإسناد الطبرانى هذا ، فيه :

« عبد الله بن المثنى الأنصارى » ، من ولد أنس بن مالك ، ليس بشىء ، قال الساجى « لم يكن من أهل الحديث ، روى مناكير » .

و« على بن زيد بن جدعان » ، ليس بثقة ، مضى برقم : ٣٤٦ .

(١) الخبر : ٤٣٠ ، « يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمىّ » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« عتبة بن أبى حكيم الهمدانى » ، صالح ، ضعفوه ، وقال محمد بن عوف الطائى ، راوى هذا الحديث : « ضعيف » . مترجم فى التهذيب .

و« طلحة بن نافع القرشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، وهو متكلم فيه . وقال ابن أبى حاتم : « قال أبى : لم يسمع من أبى أيوب » .

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجه فى كتاب الطهارة ، « باب تحت كل شعرة جنابة » ، مطولاً .

قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن أبى الدَّرداء قال : تحت كُلِّ شَعَرَةٍ جَنابة .[١]

٤٣٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا قُرَّة ، عن الحَسن ، عن أبى هريرة قال : تحت كُلِّ شَعَرة جنابة ، فبُلُّوا الشعر ، وأَنْقُوا البَشَر .

٤٣٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن عمرو بن مُرة ، عن أبى البَخْتَرىّ قال : خرج حُذَيفة وقد طَمَّ رَأْسَه فقال : إن تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة ، فما فوقها ، ولذلك عاديتُ رأسى كما تَرَون .[٢]

٤٣٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن مَنصور ، عن إبراهيم ، عن هَمام بن الحارث قال ، قال حذيفة لامرأته : استَأْصِلى شَعَرك ، لا تخلِّليه ناراً قليلةَ البُقْيَا عليكِ .[٣]

٤٣٥ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : أخذ حُذَيفة بشعَر امرأته ثم قال : خَلِّليه بالماء ، لا تُخَلِّليه ناراً قَليلةَ البُقْيا عليه .

٤٣٦ – حدثنا حُمَيْد بن مسعدة قال ، حدثنا يَزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا سَعِيد بن أبى عَرُوبة قال ، حدثنا أبو مَعْشر ، عن النَّخَعىّ ، أن حُذَيْفة قال لامرأته : خلِّلى شعرك بالماء ، لا تَخَلَّلْهُ نارٌ قليلةُ البُقْيا عليه = فقلت لأبى معشر : أَتَنْقُضُه ؟ قال : لا ، تُخَلِّله بأصابعها ، ولا تَنْقضُه .

---

(١) الخبر : ٤٣١ ، « ابن عثمة » ، هو « محمد بن خالد آبن عثمة ، أبو عثمة الحنفى = عثمة أمّه » ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و« سعيد » ، هو « سعيد بن بشير الأزدى ، مولاهم » ، صدوق اللسان ، ليس بالقوى ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٣٣ ، فى المخطوطة فوق لفظى « تحت » ، و« جنابة » رأس « صـ » دلالة على الشك ، وتركته كما هو .

(٣) « البقيا » ، الإبقاء .

٤٣٧ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعبة ، /عن منصور ، عن إبراهيم ، عن هَمّام بن الحارث ، عن حُذَيفة أنه قال لامرأته : استأْصليه ، لا تُخلِّليه ناراً قليلاً بُقْياه عليهَا .

١٦٥

...

القولُ فى البَيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول أبى البَخْتَرِيّ : « خرج حذيفة وقد طَمَّ رأسَه » ، [1] يعنى بقوله : « وقد طَمَّ رأسَه » ، جَزَّ شعره واستأصله .

وأما قول حذيفة لامرأته : « استأصلى شعرك » ، [2] فإنه يعنى به : رَوِّى أُصُولَه بالماء في الغُسل من الجنابة والحَيْض ، وابْلُغِى بالماء أُصُولَه .

...

(١) فى الخبر رقم : ٤٣٣ .

(٢) فى الخبرين : ٤٣٤ ، ٤٣٧ .

٤٣

ذكر خبر آخرَ من أخبار عليّ رحمة الله عليه ، عن رسول الله ﷺ

٤٣ – حدثني الحُسين بن على الصُّدائي ومحمد بن إسماعيل الضِّراريّ قالا ، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أيُّوب ، عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن على قال ، قال رسول الله ﷺ : أَحبِبْ حبيبَك هَوْناً ما ، عسى أن يكون بَغِيضَك يوماً ما ، وأبْغِضْ بَغِيضَك هَوْناً ما ، عسى أن يكون حبيبَك يوماً ما .(١)

...

القول فِي عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعلل :

---

(١) الحديث : ٤٣ ، « مسلم بن إبراهيم الأزدى الفراهيدى ، مولاهم » ، الإمام الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« الحسن بن أبى جعفر عجلان ، الأزدى » ، صدوق ، ضعيف منكر الحديث ، كان من المتعبدّين ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلاً . هكذا قال ابن حبان ، مترجم فى التهذيب .

و« أيوب » هو السختيانى « أيوب بن أبى تميمة كيسان ، مولى عنزة » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، قال أبو زرعة : « حديثه عن أبى بكر وعلى ، مرسلٌ » ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجد الخبر بهذا الإسناد بعدُ ، ولكن انظر ما سيأتى فى التعليق على رقم : ٤٤٣ .

إحداها : أن المعروفَ من رِواية أصحاب عليّ هذا الخبر عن علي ، الوقفُ به على عليّ ، وتركُ رَفْعه إلى رسول الله ﷺ .

والثانية : أن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، لا يُعْلَم له سماعٌ من علي .

والثالثة : أنه خبرٌ قد رواه « حَمَّاد بن سلمة عَنْ أيُّوب » ، فجعله عنه ، عن ابن سيرين ، عن أبي هُرَيرة ، / عن النبي ﷺ .(١) ١٦٦

والرابعة : أن الحَسَن بن أبي جَعْفر عندهم ، ممن لا يَجُوز الاحتجاج بنقله في الدِّين .

...

ذكر من روَى هذا الخبرَ عن علي من أصحابه ، فوقفه عليه ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ

٤٣٨ - حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدَانى قال ، حدثنا مُصعب بن المِقْدام قال ، حدثنا إسرائيل قال ، حدثنا أبو إسحاق ، عن هُبَيْرة ، عن علي قال : أحبِبْ حبيبَك هوناً ما ، عسى أن يكون بَغيضَك يوما ما ، وأبْغِضْ بَغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبَك يوماً ما .

٤٣٩ - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عَقِيل بن طلحة قال ، سمعت مولًى لقُرَظَة بن كَعْب قال ، سمعت عليًّا يخطب وهو يقول : أحبِبْ حبيبك هوناً ما ، يكن بَغيضك يوماً ما ، وأبغض بَغِيضك هوناً ما ، يكُنْ حبيبك يوماً ما .

٤٤٠ - وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية قال ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن أبى البَخْتَرِى قال ، قال على بن أبى طالب : أحبب حبيبك

---

(١) سيأتى برقم : ٤٤٣ .

هوناً ما ، عسى أن يكون يغيضَك يوماً ما ، وأبغض بَغِيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبَك يوماً ما .

٤٤١ – حدثني عباد بن يعقوب الأسدى قال ، حدثنا عبد الله بن بُكَيْر وبشر بن عُمَارة ، عن محمد بن سُوقَة ، عن العلاء بن عبد الرحمن قال ، حدثني شَيْخ ، أن علياً قال لرجل : أحبب حبيبَك هوناً ما ، عسى أن يكون بَغِيضك يوماً ما ، وأبغض بَغِيضَك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

٤٤٢ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبى معشر زياد ، عن إبراهيم قال ، قال على : / أَحْبِبْ حبيبَك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما ، وأبغض بغيضَك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما . ١٦٧

...

ذكر من روى هذا الحديث عن أيُّوب فقال فيه : عنه ، عن ابن سيرين ، عن أبى هُرَيرة ، عن النبى ﷺ .

٤٤٣ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا سُوَيْد بن عمرو الكَلْبي ، عن حَمّاد بن سلمة ، عن أيُّوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرةَ ، عن النبى ﷺ أنه قال : أحبِبْ حبيبَك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما ، وأبغض بَغيضَك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .[1]

...

---

(١) الخبر : ٤٤٣ ، « سويد بن عمرو الكلبى » ، العابد ، وثقه النسائى وابن معين ، وقال ابن حبان : « كان يقلبُ الأسانيد ، ويضع على الأسانيد الصحاح ، المتونَ الواهية » ، مترجم فى التهذيب .

« وحماد بن سلمة » ، مضى فى الحديث رقم : ٣١ ، ٣٢ ، وقول الطبرى فيه .

وبهذا الإسناد نفسه ، رواه الترمذى فى كتاب البر والصلة ، « باب ما جاء فى الاقتصاد فى الحب والبغض » ، ثم قال : « هذا حديث غريبٌ لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه . وقد روى هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا ، ورواه الحسن بن أبى جعفر ، وهو حديث ضعيفٌ أيضاً ، بإسناد له عن عليّ ، عن النبى ﷺ . والصحيح عن على موقوف » .

وقد وافق عليّاً رحمة الله عليه جماعةٌ من السلف فى معنى هذا الخبر ، نذكر مَنْ حضرنا ذكرُه منهم :

٤٤٤ – حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار قال ، حدثنا إسحاق الحُنَيْنى قال ، حدثنا هِشام ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال ، قال عمر : لا يكن حُبُّك كَلَفاً ، وبُغْضُك تَلفاً .(١)

٤٤٥ – وحدثنا الحسن بن الصبّاح قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر ، مثل ذلك .

٤٤٦ – وحدثنى يُونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى دَاوُد بن قيس وحَفْص بن مَيْسَرَة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب قال : لا يكن حُبُّك كلَفاً ، ولا يكن بُغْضُك تَلَفاً .

٤٤٧ – حدثنا ابنُ حُميد قال ، حدثنا ابن المُبارك ، عن مَعْمر ، عن يحيى ابن المُختار ، عن الحسن قال : أحبوا هوناً ، وأبغضوا هوناً ، فقد أفرطَ أقوام في حُبِّ أقوامٍ فهلكوا ، وأفرَط أقوامٌ فى بُغْضِ أقوام فهلكوا ، لا تُفْرِطْ في حبك ، لا تُفرطْ فى بُغْضك .

...

القول فى البيان عما فى هذا الخبر من الفقه

١٦٨ / والذى فيه من ذلك : الإبانةُ عن أنّ الحق على كل مسلمٍ : الاقتصادُ فى كل شىء من أمره ، وتركُ الإفراط والغلُوِّ فيه .

= هذا ، وقد ذكر فى مجمع الزوائد ٨ : ٨٨ ، هذا الحديث عن ابن عمر ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه جميل بن زيد ، وهو ضعيف » = وعن عبد الله بن عمرو ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه محمد بن كثير النهرى ، وهو ضعيف » .

(١) الخبر : ٤٤٤ ، « إسحق الحنينى » ، هو « إسحق بن إبرهيم المدنى » ، ضعيف ، مع ضعفه يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب .

وذلك أن التحابَّ فى الله من أفْضل أعمال المسلمين ، ومما أُمَر به رسول الله ﷺ فقال : « لا تَبَاغَضُوا ، ولا تَدابَرُوا ، ولا تَحَاسدُوا ، وكونوا عبادَ الله إخواناً ، كما أمركُم الله به » =(١) وقال جل ثناؤه فى تنزيله لنبيّه محمدٍ ﷺ : ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الأنفال : ٦٣] يُعَرِّفه تعالى ذكره مَنَّه عليه بتأليفه بينَ قلوب أهل الايمان به .

= وكان أبو الدَّرْداء يقول : ألا أُخْبِرُكم بخيرٍ لكم من الصَّدَقة والصِّيامِ ؟ صلاحُ ذاتِ البَيْنِ ، فإنَّ البِغْضَةَ هى الحالقةُ .

٤٤٨ — حدثنى بذلك يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شِهاب ، أن أبا إدْرِيس ، حَدَّثه أنه سمع أبا الدَّرداء يقول ذلك .

...

فإذْ كان التحابّ فى الله مِنَ الله تعالى ذكره بالمكان الذى ذكرتُ ، وكان رسول الله ﷺ قد أمرَ بالاقتصاد فيه ، وتركِ الإفراط والغُلوِّ فيه = فسائر أعمال المؤمنين التى منزلتها في الفضل دُونه ، أولى وأحقُّ أن يُقْتَصد فِيه ، ويُتْرَكَ الإفراطُ والغلوُّ فيه ، عبادةَ الله كَان ذلك أو غيرَها .

وأمَّا قول الحسن البَصْرِى : « فقد أفرط أقوامٌ فى حُبّ أقوامٍ فهلكوا ، وأفرطَ أقوامٌ فى بُغْضِ أقوام فهلكوا » ، (٢) فإنه كما قال رحمةُ الله عليه : أفرطتِ النصارى فى حُبِّ عيسى بن مَرْيم حتى قالوا : هو آبن الله ، جل الله عما قالُوا وعز = وأفرطت الغاليةُ من الرّافضة في حُبّ علىّ رحمة الله عليه حتىَّ قال بعضهم : هو إلههم ،

(١) الحديث رواه مسلم والبخارى وغيرهما ، انظر مسلم ، كتاب البر والصلة ، « باب تحريم التحاسد والتباغض » ، و« باب تحريم الظن والتجسس والتنافس » ، وفيه نص ما هنا ، من حديث أبى هريرة إلاّ أن أبا جعفر أسقط كلمة : « لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ... » .

(٢) هو ما سلف برقم : ٤٤٧ .

١٦٩ وقال بعضهم : هو نبيٌّ مبعوثٌ ، وقال / آخرون فيه أقوالاً عجيبةً = وأبغضتِ اليهودُ عِيسى بن مريم حتى قَذَفوا أمَّه بالفِرْية = وأبغضت المارِقةُ من الخوارج عليَّ بن أبي طالب رضوانُ الله عليه حتى أكفَروه .

...

آخر مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، يَتْلوه إن شاء الله في الذى يليه : ذكر ما لم يمض ذكره من حديث عبد الرحمن بن عَوْفٍ رحمة الله عليه ، عن النبى ﷺ .

والحمدُ لله رب العالمين ، وصلواتُه وسَلامه على سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين ، وحسبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ .

...

عُورض جيمعُه بحمد الله وحده .

/ من « مختصر لطيف القول فى أحكام شرائع الإسلام » ١٧٠
تأليف أبى جعفر .

...

أقسامُ الأرضِين ، وحُكمُ ما يوجد فيها

أقسام الأَرَضِين سبعةٌ :

فالقسم الأول : أرض أسلم عليها أهلها قبل ظهور المسلمين عليهم وعليها ، وقبل قهرهم إياهم ، وغلبتهم لهم ، (عمل بها رسول الله ﷺ والبحرين) ، [1] وتلك أرضُ العُشُور والصَّدقة . فإذا أصاب رجل فى بعض هذه الأرضِ كَنزاً من كُنُوز الجاهلية ، وهى رِكَازٌ ، فادَّعاها ربُّ الأرض فهى له ، فإن تصادَقُوا على أنها ليست لهم ، ولم يَضَعُوها في أرضهم ، فإنّ حكمَها أن يُنْظَرَ إلى مَنْ مُلِكَت عنه هذه الأَرَضون ومن قبلهم فَتُعَرَّف ، فإن ادَّعاه أحد ممن مُلِكَتْ عنهم أو من ورثتهم فهى له . وإن لم يدَّعِها أحد ، فحكمها حكم اللقطة ، وهي مصروفة إلى حيث تُصْرَف الأموال التى يموت أهلها ولا وَرثةَ لهم . وما كان فيها من المعادِن فى العُمْرَان وأُخْرِج منها ، فهو لصاحبه بعد إخراج الخُمُس منها .

والقسم الثانى : أرضُ عنوةٍ ، أُوْجَفَ المسلمون عليها بالخيل والرِّكَاب ، وغلبوا المشركين عليها ، ثم قَسَمها الإمام قَسْمَ الغنائم ، فإذا أصاب رجل منهم فيها كنزاً من كنوزِ الجاهليَّة ، وهو الرِّكاز ، فإن حكمه ، إذا ادّعاه ربُّ الأرض ، أن يكون له ، فإن تصادقوا على أنهم لم يدفنوه وأنّه ليس لهم ، فإن حكمه أن يكون مقسوماً بين الذين افتتحوا الأرضَ وغلبوا عليها : أربعة أخماسٍ لأهل الغَنيمة الذين

---

(١)هكذا فى المخطوطة ، ولو قال : « فى البحرين » ، لاستقام الكلام بعض الاستقامة .

افتتحوها أو وَرَثَتِهم إن كانوا قد هَلكُوا ، وخُمُسٌ لأهل الخمس . فإن لم يكن لهم ورثة صُرِف أيضاً أربعة أخماسِها حيث يصرف مالُ مَنْ يموت ولا وارثَ له . وما كان فيها من المعادن فأربعة أخماسِها لربِّ الأرض ، وخُمُسها لأهل الصدقات ، على سبيل ما مَثَّلْنا في المسألة الأولى ، إذا كانت الأرضون قد قُسِمت بينهم ، وهذا حكم القُطْعة تُصَاب فى أثر السيل أو البطَحْاء مما يثبتُ فى الأرض .(١)

١٧١ / والقسم الثالث : أرضٌ كانت مَواتاً فأحياها المسلمون ، ولم يملكها قبل إحيائهموُها أحدٌ من المسلمين . وإن ما أصيب في هذه من كنوز الجاهلية ودِفْنِهم ، (٢) فلمن أصابه أربعة أخماسه ، والخُمُس لأهل الصَّدَقات ، سواءٌ أصيب ذلك فى مَواتِ أهل الشرك أو الإسلام .

والقسم الرابع : أرضٌ كانت لأهل الشرك فغلبهم المسلمون عليها ، وأجْلَوْهم عنها ، ثم استطَاب الإمام أنْفُسَ الجيش فوقفها على نوائب المسلمين ، فأصاب رجُلٌ فيها كنزاً من كنوز الجاهلية ، فإن لم يدَّعه مَنْ هِيَ فى يده ، فإنه مقسوم بين الجَيْش الذين افتتحوها واستطابَ الإمامُ أنفسَهم ، فيُدْفَع إليهم أربعة أخماسِها ، والخمس لأهل الخُمُس . وما كان فيها من المعادن ، فحكمه أن يَسْتأجر الإمام الأُجَراء عليه ، فما أَخْرج الله منه من شيء فهو لأهل الفَيءِ . وهكذا حكم ما أُصيب من القِطْعَة : الذهب والفضة في أثر السيل ، هو لأهل الفيء .

والقسم الخامس : أرضٌ كانت للمشركين فخافوا إيقاع المسلمين بهم ، فاتَّقَوْهم بِبَذْل بعض أرضِهم أو جميعها لهُمْ ، وإعطاءِ الجزية عن رؤوسهم ، فإنّ هذه أرض لأهل الفيء ، وقْفٌ على نوائب المسلمين ، فما أصيب فيها من رِكازٍ فإنه

---

(١) « القطعة » ، انظر قوله بعد قليل : « ما أصيب من القطعة : الذهب والفضة فى أثر السيل » ، كأنه تفسيرها ، ولم أجد ذلك فى كتب اللغة . وضبطته بضم القاف وكسرها ، استظهاراً لا غير .

(٢) « الدِّفْن » بكسر الدال وسكون الفاء ، الشيء المدفون .

لأهل الفيء جميعهم ، إذا لم يدّعه من أصابه ، ولا من أُصيب فى داره ، ولا مَنْ مُلِكَتْ عنه من المسلمين أو أهل الذمة .

والقسم السادس : أرضٌ كانت لأهل الشرك ، فخافوا على أنفسهم نزولَ المسلمين بعَقْوتِهم ، واستباحةَ حَرِيمهم ، فانجَلَوْا عن بلادهم وخَلَّوْها للمسلمين ، فإن حُكمَ هذه أيضاً حُكْمُ التى قبلها ، فى أنها محبوسة على نوائب المسلمين وأرزاقِ أهل الفْىء . وما أصيب فيها من رِكازٍ فإنّه لأهل الفَيْءِ جميعاً ، إذا لم يدّعه من أصابه ، ولا أحدٌ ممَّن مُلِكت عنه الدارُ التى أصيبَ فيها .

والقسم السابع : أرضٌ مَوَاتٌ لم يملكها أحدٌ من أهل الإسلام ولا من أهل الشرك ، / منذُ جاء الإسلام ، فما أصيبَ فيها من رِكَازٍ ، فلمن أصابه أربعة أخماسه ، والخُمُس الآخر لأهل الصدقات . ١٧٢

الفهارس

فهارس الأسانيد ورواتها
الطبقة الأولى

/ عنه : عثمان بن جابر : ٢١٣

/ عنه : العلاء أبي محمد الثقفي (العلاء بن زيد) : ٤٢٩

/ عنه : عمرو بن عثمان بن جابر (انظر : عثمان بن جابر) : ٢١٢

/ عنه : قتادة السدوسي : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤

/ عنه : يحيى بن أبي إسحق : ١٨٦

/ عنه : يحيى بن أبي كثير : ٣٣٢ (مرسل ، أو مدلّس)

● أوس بن الحَدَثان النصريّ

/ عنه : ابن كعب بن مالك : ٤١٦

● إياس بن ثعلبة ، (أبو أمامة الأنصاري البلوي)

● أبو أيوب الأنصاري

/ عنه : طلحة بن نافع : ٤٣٠ (مرسل)

...

● بُدَيْل بن ورقاء الخُزَاعي

/ عنه : ابن عباس : ٤٠٢

/ عنه : حبيبة بنت شريق : ٤٠٣

/ عنه : محمد بن علي بن الحسين بن علي : ٤٠٤

● البراء بن عازب الأوسيّ

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ١٦٢

● بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي

/ عنه : ابنه عبد الله بن بريدة بن الحصيب : ٣٥٣

● بشر بن سحيم الغفاري

/ عنه : نافع بن جُبَير بن مطعم : ٤٠٩ — ٤١٥

● أبو بكر الصديق

/ عنه : القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٧٣ (مرسل)

/ عنه : نافع مولى ابن عمر : ١٤٩ (مرسل)

● أبو بَكْرة

/ عنه : ابنه عبد الله بن أبى بكرة : ٢٩٦

عن : بلال / عنه : حمزة بن عمرو الأسلمىّ : ٤٠١

...

● جابر بن عبد الله الخزرجى السلمى

/ عنه : الحارث بن نُفيل : ١٩٧

/ عنه : خالد بن أبى حيان : ٣٢٦ – ٣٢٨

/ عنه : أبو الزبير المكى (محمد بن مسلم بن تدرس) : ٢٥ ، ٢٦ ، ٦١ – ٦٣ ، ١٩٤ – ١٩٦ ، ٣٣٦

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٣٤٣

/ عنه : عمرو بن دينار : ١٩٣

/ عنه : قتادة : ٣٥

/ عنه : محمد بن على بن الحسين بن على : ١٢٩

/ عنه : محمد بن المنكدر : ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠

/ عنه : وهب بن منبه : ١٩٨

● جارية بن قُدَامة بن زُهَير السَّعدى (مختلف فى صحبته)

/ عنه : عَوْف بن أبى جميلة : ١٤٢

● أم جُنْدب (؟)

/ عنها : حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٢١

...

● حبيبة بنت شَرِيق الزُرَقية ، (أم مسعود بن الحكم الزُّرَقى)

/ عنها : عيسى بن مسعود الزرقىّ (وهى جدته) : ٤٠٣

● حُذَيْفة بن اليمان

/ عنه : إبراهيم النخعى : ٤٣٥ ، ٤٣٦ (مرسل)

/ عنه : أبو البَخْترىّ (سعيد بن فيروز) : ٤٣٣ ، (مرسل)

/ عنه : همام بن الحارث : ٤٣٤ ، (مرسل)

/ عنه : النّزال بن سبرة الهلالى : ٢٣٨

/ عنه : همام بن الحارث : ٤٣٤ ، (مرسل)

● الحسين بن على بن أبى طالب

عن : أمه فاطمة

/ عنه : ابنته فاطمة بنت حسين بن على : ٤٧

● الحكم بن الحارث السُّلَمىّ

/ عنه : عطية الدعّاء ، (عطية بن سعد) : ٢٩٢

● الحكم بن الرَّبيع الزُّرَقى

/ عنه : ابنه مسعود بن الحكم بن الربيع الزرقى : ٤٢٠

● حَكيم بن حِزَام

/ عنه : عروة بن الزبير : ٣٤٤

● جدة حَكِيم بن سلمة الثقفى

/ عنها ، حكيم بن سلمة الثقفى : ٤١٧

● حمزة بن عمرو الأسلمىّ

/ عنه : سليمان بن يسار : ٤٠١

● أبو حميد الساعدى

/ عنه : عباس بن سهل بن سعد : ٣٥٥

...

● أبو الدَّرْدَاء

/ عنه : أبو إدريس الخولانى : ٤٤٨ (من كلامه)

/ عنه : الحسن البصرى : ١٠٩

/ عنه : عبد الله جراد : ٢٢٤

/ عنه : عبد الرحمن بن غَنْم : ٢٦٠

/ عنه : غُضَيف بن الحارث : ٢٦١

/ عنه : يونس بن جُبَيْر : ٤٣١

...

● أبو ذَرّ الغفارى

/ عنه : ابن الأحمس (الأحمسى) : ١١٠ ، ١١١

/ عنه : خرشة بن الحُرّ : ١١٢ – ١١٥

/ عنه : ابن فارس الأبلق : ١٠٧ ، ١٠٨

...

● رِفَاعة بن رافع

/ عنه : ابنه عبيد الله بن رفاعة : ٩٢ – ٩٥

...

● الزُّبَيْر بن العوّام

/ عنه : عبد الله بن الزبير : ١٧٨ ، ١٧٩

/ عنه : محمد بن المنكدر : ١٨٣ (مرسل)

● أبو زيد الجَرْمىّ

/ عنه : مجاهد بن جبر : ٣١١

● زيد بن ثابت

/ عنه : ابنه خارجة بن زيد : ٢٠٢

● زيد بن سهل الأنصارى (أبو طلحة)

...

● السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامَة الكندى (السائب بن يزيد بن أخت نمر)

● السائب بن يزيد بن أخت نَمِر

/ عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٠ ، ٢١

● سعد بن مالك (سعد بن أبى وقاص)

● سعد بن أبى وقاص (سعد بن مالك)

/ عنه : سعيد بن المسيب : ١٧ ، ١٧ م – ١٩ ، ٤٨ – ٥٠

/ عنه : ابنته عائشة بنت سعد : ١٧٦

/ عنه : ابنه عامر بن سعد : ١٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٠

/ عنه : ابنه محمد بن سعد : ٤١٨

● سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٣٢١ – ٣٢٣

/ عنه : طلحة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٣

/ عنه : العباس بن سهل بن سعد : ٢٧٦ ، ٢٧٧

/ عنه : عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٢٧٨ – ٢٨٠

/ عنه : عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل : ٢٧٢ ، ٢٧٤

/ عنه : عروة بن الزبير : ٢٦٧

● أبو سعيد الخُدْرى

/ « : عنه الحسن البصرى : ١٠١ (مرسل)

/ « :العَوْفِىّ (عطية بن سعد بن جُنَادة) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠

/ « : أبو المتوكّل الناجىّ : ٣٤٦

/ « : مجاهد بن جَبْر : ٣١٠

● سَلْمان الفارسى

/ عنه : عبد الله بن بُرَيدة : ٧٧

● أم سلمة ، أمُّ المؤمنين

/ عنها : سفينة ، مولى أم سلمة : ٢٦٣

● سهل بن سعد الساعديّ

/ عنه : أبو حازم الأعرج (سلمة بن دينار) : ٦٤ - ٦٧

● الشَّرِيد بن سُوَيد الثَّقفى

/ عنه : ابنه عمرو بن الشريد : ٤٠ ، ٤١

● صُهَيْب

/ عنه : بن أبى ليلى (عبد الرحمن بن أبى ليلى) : ١٥٢ ، ١٥٣

● أبو الطُّفَيل ، (عامر بن واثلة) (آخر الصحابة موتاً)

عن : على بن أبى طالب / عنه : معروف بن خرَّبوذ : ١٤٧ ، ١٤٨

/ « : ابن خُثَيْم (عبد الله بن عثمان بن خُثيم) : ٢٠٥

● أبو طلحة ، (زيد بن سهل الأنصارى)

/ عنه : أنس بن مالك : ١٨٦

● عائشة ، أم المؤمنين

/ عنها : أبو حسّان الأعرج : ٣٧ ، ٧٢

/ « : رجل ، حدث عنه عطاء بن رباح : ٣٥٤

/ « : أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف : ٢٧٠ ، ٢٩١ ، ٣٤١

/ « : عائشة بنت طلحة بن عبيد الله : ٢٠١

/ عنه : عروة بن الزبير : ١٩٩

/ « : على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٢٧٠

/ « : عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة : ٣٣١

/ « : فُطيمة (؟) : ٨٢

/ « : أبو ليلى ، (عبد الله بن سهل) : ٢٠٠

/ « : ابن أبى مليكة ، (عبد الله بن أبى مليكة ، زهير) : ١٨٥

● عامر بن واثلة الليثى ، (أبو الطُّفَيْل)

● عبد الله بن أُنيس الجهنى

/ عنه : أبو أمامة الأنصارى البلوى (له صحبة) : ٣١٧

/ « : أبو جعفر الباقر محمد بن الحسين بن على : ١٨٧

● عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

/ عنه : محمود بن لبيد : ٧٤

● عبد الله بن حُذَافة

/ عنه : سليمان بن يسار : ٤٠٧

/ « : الزهرى : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، (مرسل)

/ « : أبو هريرة : ٤٠٨

● عبد الله بن الزبير بن العوام

عن : أبيه الزبير / عنه : عروة بن الزبير : ١٧٨ ، ١٧٩

● عبد الله بن سَرْجَس المُزنى

/ عنه : عاصم الأحول : ١٥٧ ، ١٥٩

● عبد الله بن عباس (ابن عباس)

/ عنه : أبو جمرة (نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعى) : ٣٤٨

/ « : سعيد بن جُبَيْر : ٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٦٦

/ عنه : شُيَيْم بن ذِيَيْم البكرى ، (أبو مريم)

/ « : الصنابحىّ ، (عبد الرحمن بن عُسيْلة المرادى : (الحديث : ٨)

/ « : أبو الطفيل ، (عامر بن واثلة) : ١٤٧ ، ١٤٨

/ « : عَبّاد بن عبد الله الأسدىّ : (الحديث : ٣ ، ٥)

/ « : عبد الله بن شدّاد (ابن شدّاد) : (الحديث : ٩ – ١٢)

/ « : عبيدة بن عمرو المرادى : ٣٥٧ - ٣٥٩

/ « : عتبة بن فَرْقَد : ١٣٩ ، ١٤٠

/ « : عكرمة : ١٤٥ ، ١٤٦

/ « : أم عمرو بن سليم الزُّرَقى ، (النوار بنت عبد الله بن الحارث) : (الحديث : ٣٧ ، ٣٨)

/ « : أبو فاختة ، مولى أمّ هانىء : (الحديث : ٢٥ ، ٢٦) ، (الحديث : ٢٧)

/ « : مولى لقرظة بنت كعب : ٤٣٩ (من كلامه)

/ « : أبو كثير الزُّبيْدى (زهير بن الأقمر) ، (الحديث : ٤)

/ « محمد بن الحنفية (بن على بن أبى طالب) : ١٣٧

/ « : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٣٦١

/ « : أبو مريم ، (قيس الثقفى) : (الحديث : ٣١ – ٣٣) ، (الحديث : ٣٤ ، ٣٥)

/ « : أبو مريم (شُيَيْم بن ذِيَيْم البكرى)

/ « : أم مسعود بن الحكم الزُّرقى ، (حبيبة ، أسماء) : ٣٩٤ – ٤٠٠

/ « : أم موسى ، (سُرِّيّة على) : (الحديث : ١٩ ، ٢٠) ، (الحديث : ٢١) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣)

/ « : هانىء ، مولى على : (الحديث : ٢٤)

/ عنه : هانىء بن هانىء الهمدانى : (الحديث : ١٤ - ١٧) ، ٢٥٨

/ » : هُبَيْرة بن يَرِيم الشيبانى : ٤٣٨ (من كلامه)

/ » : يزيد بن شريك التَّيْمى : ٣١٨ ، ٣٢٠

● على بن طَلْق بن المنذر الحنفى

/ عنه : مسلم بن سلاّم : ٤٤٢ - ٤٢٦

● ابن عمر (عبد الله بن عمر بن الخطاب)

● عمر بن الخطاب

/ عنه : أسلم العدوى ، مولاهم : ٤٤٤ - ٤٤٦ ، (من كلامه)

/ » : جابر بن يزيد الجعفى : ١٨٤ ، (مرسل)

/ » : أبو حَرِيز : ٣٥٠ ، (مرسل)

/ » : خارجة بن زيد بن ثابت : ٨٧ (مرسل)

/ » : ابن شهاب الزهرى : ٨٦ ، (مرسل) ، ٢٨٧ ، (مرسل)

/ » : سعيد بن العاص : ٣٥٦

/ » : سنان بن سلمة : ٣٨٩ ، (فقه)

/ » : الشعبى : ٣٩١ (مرسل)

/ » : شُيَيْمْ بن ذِيَيْم البكرى ، (أبو مريم)

/ » : عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، (مرسل) ، (فقه)

/ » : أبو عثمان النهدىّ (عبد الرحمن بن مَلّ) : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، (من كلامه)

/ » : علقمة بن قيس النخعى : ١٠٣

/ » : عمرو بن سعيد بن العاص : ٣٥٦

/ » : محمد بن عبيد الله (؟) : ٢٤٤

/ عنه : أبو مريم ، (شُيَيْم بن ذِيَيْم البكرى) : ٧٥ ، ٧٦

• عمرو بن خارجة

/ عنه : عبد الرحمن بن غَنْم : ٣٣٧ ، ٣٣٨

/ « : قتادة : ٣٣٩

• أم عمرو بن سليم الزُّرَقى ، (النوار بنت عبد الله بن الحارث)

عن : على / عنها : ابنها عمر بن سُلَيم الزُّرَقى : (الحديث : ٣٧ ، ٣٨)

• عُمَيْر بن قَتَادة الليثى

/ عنه : ابنه عُبَيد بن عميرة بن قتادة : ٣١٥

• عِياض بن حمار المجاشعىّ

/ عنه : يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، أبو العلاء : ٣٤٥

• فاطمة ، بنت رسول الله ﷺ

/ عنها : ابنها الحسين بن على : ٤٧

• أبو قتادة الأنصارى

/ عنه : مَعْبد بن كعب بن مالك : ١٢٠ ، ١٢١

/ « : مولى لأبى قتادة : ٣١٢

• قُرَّة بن إياس بن هلال المُزَنى (له صحبة)

/ عنه : ابنة معاوية بن قُرَّة : ٢٦٢

• كعب بن مالك

/ عنه : أبو أُمَامَة الباهلى (صحابى) : ٢٦٤

/ عنه : ابن كعب بن مالك (عبد الرحمن) : ٢٠٣ ، ٤١٦

● أم كلثوم بنت عقبة

/ عنها : ابنها حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢١٦ - ٢٢١

● أبو مالك ، (الأشجعى) ، (الأشعرى)

/ عنه : عطاء بن يسار : ٩٣ ، ٢٩٤

● أم مسعود بن الحكم الزُّرقى ، (حبيبة بنت شَرِيق) (أسماء) (جدّة يوسف بن مسعود) (جدة عيسى بن مسعود)

/ عنها : ابنها مسعود بن الحكم الزرقى : ٣٩٤ - ٤٠٠

/ « : ابن ابنها عيسى بن مسعود بن الحكم : ٤٠٣

● مُعَاذ بن أنس الجُهَنىّ (انظر : معاذ بن جبل)

/ عنه : ابنه سهل بن معاذ : ٣٤٢

● معاذ بن جبل (انظر : معاذ بن أنس)

/ عنه : جدّة حكيم بن سلمة الثقفى (؟) : ٤١٧

/ « : شَهْر بن حَوْشَب : ٣٤٠

/ « : عبد الرحمن بن غَنْم : ٣٥٢

● نعيم بن مسعود الأشجعى

/ عنه : ابنته : ٢١٤

● النوار بنت عبد الله بن الحارث بن جماز (أم عمرو بن سليم الزرقى)

● النَّوَّاس بن سِمْعان الكلابىّ

/ عنه : الزبرقان : ٢٠٦

• أبو هريرة

/ عنه : أبو إسحق الدوسى : ١٣٨

/ » : الحسن البصرى : ٤٣٢ ، (فقه)

/ » : أبو الرّبيع المدنى : ١٦

/ » : أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلى : ٨ ، ١٦٠

/ » : سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ : ١٦١

/ » : سعيد بن المسيب : ٤٠٨

/ » : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٣ – ٦ ، ٣٦ ، ١٠٤ – ١٠٦

/ » : سنان بن أبى سنان الدولى : ٧

/ » : ابن سيرين (محمد) : ٤٢٨ ، ٤٤٣

/ » : شهر بن حوشب : ٢١١

/ » : شيخ ، من أهل مكة : ٣٨ ، ٣٩

/ » : أبو صالح السمان ، ذَكْوَان : ٨ – ١٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٨١

/ » : عبد الرحمن بن هرمز (الأعرج) : ١١

/ » : عبد الرحمن بن يعقوب الجهنىّ : ١٢٢ – ١٢٥

/ » : عجْلان ، مولى فاطمة بنت عقبة : ٢٨٢ ، ٢٨٣

/ » : عطاء بن يَسَار : ١٢٦

/ » : عُلَىّ بن رَباح اللَّخْمى : ١٢ ، ١٣

/ » : مُضَارب بن حَزْن المجاشعى : ١٤ ، ١٥

• يَعْلَى بن مُرَّة الثقفى

/ عنه : أبو ثابت ، (أيمن بن ثابت الكوفى) : ٢٨٤ – ٢٨٩

• جدة يوسف بن مسعود بن الحكم الثقفى ، (أم مسعود بن الحكم)

ف ٤

الطبقة الثانية

● أبان بن عثمان بن عفان

عن : أبيه عثمان بن عفان / عنه : أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومى : ١٦٧

● إبرهيم النخعى (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى)

عن : ابن مسعود / عنه : مغيرة بن مقسم : ٢٥١

عن : على / عنه : أبو معشر (زياد) : ٤٤٢ ، (مرسل) من كلامه)

● إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، (إبرهيم النخعى)

● ابن الأحمس ، (الأحمسى)

عن : أبى ذرّ / عنه : أبو العلاء بن الشخير (يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أبو العلاء) : ١١٠ ، ١١١

● أبو الأحوص ، (عوف بن مالك بن نضلة)

عن : عبد الله بن مسعود / عنه : أبو إسحق السبيعى : ١٦٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

● أبو إدريس الخولانى ، (عائذ الله بن عبد الله الخولانى)

عن : أبى الدرداء / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٤٤٨

● أبو إسحق الدوسى ، مولى بنى هاشم

عن : أبى هريرة / عنه : سليمان بن يسار : ١٣٨

● أبو إسحق السبيعى ، (عمرو بن عبد الله)

عن : البراء بن عازب / عنه : فِطْر بن خليفة : ١٦٢

عن : على / عنه : خالد بن طهمان ، أبو العلاء الغفاف : ٩١

● إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى

عن : أنس بن مالك / عنه : عكرمة بن عمّار : ٦٨

● أسلم العدوى ، مولاهم

عن : عمر (من كلامه) / عنه : ابنه زيد بن أسلم : ٤٤٤ – ٤٤٦

● أبو أمية ، (شريح القاضى)

● أيمن بن ثابت الكوفى ، (أبو ثابت)

...

● الباقر ، (أبو جعفر) (محمد بن على بن الحسين)

● بَبّة : عبد الله بن الحارث بن نوفل

● أبو البَخْتَرىّ ، (سعيد بن فيروز الطائى)

عن : حذيفة (مرسل) / عنه : عمرو بن مُرّة : ٤٤٣

عن : على / « : عطاء بن السائب : ٣٦٠ ، ٤٤٠ ، (من كلامه)

● ابن بُرَيدة ، (عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب)

عن : ابن بُرَيدة / عنه : حسين المعلّم ، (حسين ذكوان العُوذِى) : ٥٥٣

● بشر بن سُحَيْم الأسلمىّ

عن : على / عنه : نافع بن جُبَيْر بن مطعم : (الحديث : ٣٩)

...

● أبو تِحْيَى ، (حُكَيْم بن سعد الحنفى)

عن : على / عنه : عمران بن ظبيان ، (الحديث : ٦) ، (الحديث : ٧)

...

● أبو ثابت ، (أيمن بن ثابت الكوفى)

عن : يعلَى بن مُرّة / عنه : أبو يعفُور : ٢٨٤ ، ٢٨٥

/ « : الشعبى : ٢٨٦ – ٢٨٨

/ « : رجل ذكره زائدة : ٢٨٩

● ثعلبة بن يزيد الحِمَّانى ، السعدى (أو : يزيد بن ثعلبة)

عن : على / عنه : حبيب بن أبى ثابت : (الحديث : ١ ، ١ م)

/ عنه : الحكم بن عتيبة : (الحديث : ٢)

...

● جَابَان

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : سالم بن أبى الجعد : ٣٠٣

/ « : عبد الله بن مُرة : ٣٠٢

/ « : نُبَيْط بن شريط : ٣٠١

● جابر بن يزيد الحنفى

عن : عمر / عنه : أبو حمزة (محمد بن ميمون) : ١٨٤

● جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمىّ

عن : أميمة ، مولاة رسول الله/ عنه : أبو يحيى الكلاعى : ٢٦٦

● أبو جُحَيْفة ، (وهب بن عبد الله السُّوَائى)

عن : على / عنه : ابنه عون بن أبى جحيفة : ١٩١

● أبو جعفر ، (الباقر) ، (محمد بن على بن الحسين)

● أبو جَمْرة ، (نصر بن عمر بن عِصام الضُّبَعى)

عن : ابن عباس / عنه : عمر بن صالح بن أبى الزاهرية : ٣٤٨

...

● الحارث الأعور ، (الحارث بن عبد الله)

● الحارث بن سُوَيْد التَّيمى

عن : على / عنه : إبرهيم التيمى (إبرهيم بن يزيد بن شريك) : ٣١٩

● الحارث بن عبد الله الهمدانى ، (الحارث الأعور)

عن : على / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٢٧

● الحارث بن فُضَيل الأنصارى الخَطْمىّ

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابنه عبد الله بن الحارث بن فُضيل : ١٩٦ ، ١٩٧

● أبو حازم الأعرج ، (سلمة بن دنيار)

عن : سهل بن سعد / عنه : ابنه عبد العزيز بن أبى حازم (ابن أبى حازم) : ٦٦

/ « : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٦٤ ، ٦٧

/ « : أبو معاذ (؟) : ٦٥

● أبو حرب بن أبى الأسود الدؤلى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : أبو اليقظان ، عثمان بن عمر البجلى : ٢٥٩

● أبو حَرِيز ، (عبد الله بن الحسين الأزدى)

عن : عمر ، (مرسل) / عنه : أبو زياد الفُقَيْمى : ٣٥٠

● أبو حسان الأعرج ، (مسلم بن عبد الله)

عن : عائشة / عنه : قتادة : ٣٧ ، ٧٢

● الحسن البصرى ، (الحسن بن أبى الحسن يسار)

عن : أنس / عنه : عمر بن مُساور العِجْلى : ١٦٦

عن : أبى الدرداء ، (مرسل) / عنه : الأعمش : ١٠٩

عن : الزبير بن العوام / عنه : إسمعيل بن مسلم المكى : ١٨١ ، (مرسل)

/ « : سوّار بن عبد الله العنبرى : ١٨٢ ، (مرسل)

/ « : مبارك بن فَضَالة ، أبو فَضَالة : ١٨٠ ، (مرسل)

عن : أبى سعيد الخدرىّ / عنه : أبو حمزة ، عبد الله بن جابر : ١٠١ ، (مرسل)

عن : أبى هريرة / عنه : قرة بن خالد : ٤٣٢

● حُكَيْم بن سعد الحنفىّ ، (أبو يَحْيَى)

● حَكِيم بن سلمة الثقفى

عن : جدته (صحابية) / عنه : صفوان بن مسلم الجُمَحىّ : ٤١٧

● حَلاّم الغِفَارى ، (حلام بن جزل)

عن : على / عنه : شقيق بن سلمة : (الحديث : ١٨)

● حلاّم بن جزل ، (حلاّم الغفارى)

● حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : أبيه عبد الله / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢١ ، ٥٥ ، ٥٧

/ « : عُتْبة بن مسلم : ٥٣ ، ٥٤

● حميد بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أمه (أم جندب ؟؟) / عنه : ابنه عبد الرحمن بن حميد : ٢٢١

عن : على / عنه : أيوب السّختيانى : (الحديث : ٤٣)

عن : أمه أمّ كلثوم بنت عقبة / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢١٦ – ٢٢٠

● ابن الحنَفية ، (محمد بن على بن أبى طالب) ، (ابن حنيف)

عن : علىّ / عنه : (مرسلاً) إسمعيل بن راشد : ١٣٧

● ابن حنيف (؟) ، (ابن الحنفية)

...

● خارجة بن زيد بن ثابت

عن : أبيه زيد بن ثابت / عنه : أبو الزناد : ٢٢

عن : عمر / عنه : أبو الزناد : ٨٧

● خالد بن أبى حيان ، مولى هُزَيلة ، أمرأة من بنى دينار

عن : جابر بن عبد الله / عنه : يعقوب بن محمد بن طحلاء : ٣٢٦ – ٣٢٨

● ابن خُثَيم ، (عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم)

● خَرَشَة بن الحُرّ الفزارىّ

عن : أبى ذرّ / عنه : أبو زرعة بن عمرو بن جرير : ١١٢ – ١١٥

/ « : سليمان بن مُسْهِر : ١١٢ – ١١٤

● أبو الخليل ، (عبد الله بن أبى الخليل الهمدانى)

عن : على / عنه : أبو إسحق السبيعى : (الحديث : ٣٦)

● أبو راشد الحُبْرانى

عن : عبد الرحمن بن شبل / عنه : زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور الحبشى : ٩٩

/ « : أبو سلاّم ممطور الحبشى : ١٠٠

/ « : يحيى بن أبى كثير : ٩٧ ، ٩٨

● أبو الربيع المدنى

عن : أبى هريرة / عنه : علقمة بن مرثد : ١٦

● أبو رَجاء العُطاردىّ ، (عمران بن ملحان)

عن : على / عنه : عوف بن ٠ى جميلة : ١٤٢

● رجل

عن : ابن عمر / عنه : أبو معشر : ٨١

● رجل ، روى عنه حبيب بن أبى ثابت

عن : بشر بن سُحَيْم / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٤١٣

● رجل ، من أصحاب على

عن : علىّ / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٣٨٦

● أبو رَزِين ، (مسعود بن مالك الأسدى)

عن : على / عنه : ابنه عبد الله بن أبى رزين : (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

...

● زاذان ، (أبو عبد الله الكندى ، الضرير البزار)

عن : على / عنه : عطاء بن السائب ، (الحديث : ٤١ ، ٤٢)

● الزِّبْرقان

عن : النواس بن سِمْعان الكلابيّ/ عنه : شهر بن حوشب : ٢٠٦

● أبو الزبير المكى ، (محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جُرَيْج : ٢٥ ، ٦١ - ٦٣ ، ١٩٤ ، ٣٣٦

/ « : الحسين بن واقد : ١٩٥ ، ١٩٦

● أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجليّ

عن : أبى هريرة / عنه : ابن شبرمة (عبد الله) : ٨

/ « : عبد الله بن بشر الختعمى : ١٦٠

● الزُّهرى ، (ابن شهاب الزهرى)

● زهير بن الأقمر ، (أبو كثير الزبيدى)

● زياد بن حُدَيْر الأسديّ

عن : على / عنه : إبرهيم بن مهاجر : (الحديث : ٢٨)

...

● سالم بن أبى الجعد الأشجعى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الحكم بن عتيبة : ٣٠٥ ، ٣٠٦

/ « : يزيد بن أبى زياد : ٣٠٤

● سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

/ عنه : على بن زيد بن جُدْعان : ٨٣ (خبر)

عن : أبيه عبد الله بن عمر / عنه : ابن شهاب الزهريّ : ٢١ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ م ، ٦٩

/ « : عبد الله بن يسار ٢٩٧ - ٣٠٠

● أبو سعيد الثورى (؟)

عن : على / عنه : عُبَيْدةُ بن معتّب الضبيّ : ٨٩

/ « : محمد بن جُحَادة : ٩٠

● سعيد بن جُبَير الأسدىّ

عن : ابن عباس / عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم : ٩٦ ، ٣٢٤

/ « : الحكم بن عُتَيْبة : ٣٦٦ (فقه)

● سعيد بن ذى حُدَّان

عن : على / عنه : أبو إسحق السبيعى : (الحديث : ١٣) ، ١٩٢

● سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرِىّ

عن : أنس / عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ابن جابر) : ٣٣٤ ، ٣٣٥

عن : أبى هريرة / عنه : ابن عجلان (محمد بن عجلان) : ١٦١

● سعيد بن العاص الأموى

عن : عمر / عنه : ابنه عمرو بن سعيد بن العاص : ٣٥٦

● سعيد بن عَلاقة الهاشمى ، (أبو فاختة)

● سعيد بن فيروز الطائىّ ، (أبو البَخْترىّ)

● سعيد بن المسيِّب المخزومىّ

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : الحضرمى (حضرمىّ بن لاحق) : ١٧ - ١٩ ، ٤٨ - ٥١

عن : على / عنه : على بن زيد : ١٧٥

/ « : يحيى بن سعيد : ١٧٥

عن : أبى هريرة / عنه : ابن شهاب الزُّهرى : ٤٠٨

● سفينة ، مولى أمّ سلمة ، أم المؤمنين

عن : أم سلمة / عنه : قتادة : ٢٦٣

● سلمة بن دينار (أبو حازم الأعرج)

● أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : أبو إسحق ، مولى بنى هاشم : ٢٧٠

/ عنه : الحارث بن عبد الرحمن العامرى : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٣٢١ – ٣٢٣

عن : عائشة / عنه : حصن بن عبد الرحمن التراعمى : ٣٢١

/ « : يحيى بن أبى كثير : ٢٩١

عن : أبى هريرة / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٣ – ٦

/ « : محمد بن عمرو : ٣٦

/ « : يحيى بن أبى كثير : ١٠٤ – ١٠٦

• سَليط ، رجل من أهل مكة

عن : ابن عمر / عنه : خَتَنٌ لِكثير بن سيّار : ٨٠

• سليمان بن يسار

عن : حمزة الأسلمى / عنه : قتادة : ٤٠١

عن : عبد الله بن حُذافة / عنه : سالم ، أبو النضر : ٤٠٧

/ « : عبد الله بن أبى بكر : ٤٠٧

• سِنان بن سَلَمة بن المحبّق الهذلى

عن : عمر / عنه : هرون بن رئاب : ٣٨٩ (فقه)

• سنان بن أبى سنان الدولى

عن : أبى هريرة / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٧

• سَهْل بن مُعاذ بن أنس الجُهَنىّ

عن : أبيه معاذ / عنه : زَبّان بن فائد : ٣٤٢

• سُوَيد بن غَفَلة الجُعْفىّ

عن : على / عنه : أبو حصين ، (عثمان بن عاصم بن حَصين) : ١٨٨

/ « : خثيمة بن عبد الرحمن بن أبى سَبْرة الجعفىّ : ١٨٩ ، ١٩٠

/ « : نُعَيم بن أبى هند : ١٤١

• ابن سيرين ، (محمد بن سيرين)

عن : أبى هريرة / عنه : أيوب السختيانى : ٤٤٣

/ « : مالك بن دينار : ٤٢٨

• ابن شدّاد ، (عبد الله بن شدّاد)

• شُرَحْبِيل بن مسلم الخولانيّ

عن : أبى أمامة الباهلى / عنه : إسمعيل بن عياش : ٣٢٥

• شُرَيح القاضى ، (أبو أمية) ، (شريح بن الحارث بن قيس الكندى)

عن : على / عنه : نوح بن ربيع الأنصارى ، أبو مَكِين : ١٤٣

• شُرَيْح بن هانىء الحارثى

عن : على / عنه : ضِرَار بن مُرّة ، (الحديث : ٤٠)

• الشَّعْبى ، (عامر بن شراحبيل)

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : فِرَاس بن يحيى الهمْدانيّ : ٣٠٧

• ابن شهاب الزهريّ ، (الزهرى) (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

عن : السائب بن يزيد ، ابن أخت نَمِر / عنه : شُعَيب بن أبى حمزة : ٢١

عن : عمر بن الخطاب / عنه : معمر بن راشد : ٨٦ (مرسل)

/ « : محمد بن الزبير : ٢٣٧ ، (مرسل)

/ « : سفيان بن حسين : ٤٠٦ ، (مرسل)

عن : عبد الله بن حذافة / عنه : عمر بن شعيب : ٤٠٥ ، (مرسل)

• شَهر بن حَوْشَب الأشعريّ

عن : أسماء بنت يزيد بن السكن / عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم : ٢١٠

/ « : ليث بن أبى سُلَيْم : ٢٠٩

عن : معاذ بن جبل / عنه : ليث بن أبى سُلَيْم : ٣٤٠ (مرسل)

عن : أبى هريرة / عنه : داود بن أبى هند : ٢١١

● شيخٌ من أهل مكة

عن : أبى هريرة / عنه : نهّاس بن قهْم : ٣٨ ، ٣٩

● شيخٌ ، روى عنه عطاء

عن : عائشة / عنه : عطاء بن أبى رباح : ٣٥٤

● شيخٌ ، عن على

عن : على / عنه : العلاء بن عبد الرحمن : ٤٤١

● شِيَيْم بن ذِيَيْم البكرىّ ، (أبو مريم)

عن : عبد الرحمن بن عوف / عنه : سماك بن حرب : ٧٥ ، ٧٦

عن : على / عنه سماك بن حرب : ٧٥ ، ٧٦

عن : عمر / عنه : سماك بن حرب : ٧٥ ، ٧٦

● أبو صالح ، ذَكْوان السّمان

عن : أبى هريرة / عنه : الأعمش ، (سليمان بن مِهْران) : ١٠ ، ١١٦ ، ١١٧

/ « : أبو حَصين (عثمان بن عاصم) : ٨

/ « : زيد بن أسلم : ٩

/ « : ابنه سُهَيل بن أبى صالح : ٢٨١

/ « : عبيد الله بن مقسم : ٩

/ « : القعقاع بن حَكيم : ٩

● الصُّنَابحى ، (عبد الرحمن بن عُسَيْلة المرادى)

عن : على / عنه : سُوَيد بن غَفَلة ، (الحديث : ٨)

● طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرىّ

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٧٣

- طلحة بن نافع القرشى ، الواسطى ، الإسكاف

عن : أبى أيوب الأنصارى / عنه : عُتْبة بن حكيم : ٤٣٠

- طَيْسَلَة بن علىّ النَّهْدى

عن : ابن عمر / عنه : أيوب بن عُتْبة : ٣١٤

- عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخَوْلانى ، (أبو إدريس الخَوْلانى)
- عائشة بنت سعد بن أبى وقاص

عن : أبيها سعد / عنها : عبيدة بنتُ نابل (بالباء الموحدة) : ١٧٦

- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله

عن : عائشة / عنها : طلحة بن يحيى بن طلحة : ٢٠١

- عاصم ، (عاصم الأحول)
- عاصم بن سليمان الأحول ، (عاصم الأحول)

عن : عبد الله بن سَرْجِس / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٥٧

/ » : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ١٥٩

/ » : أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١٥٨

- عامر بن سعد بن أبى وقّاص

عن : أبيه سعد / عنه : إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص : ١٧٧

/ » : بِجاد بن موسى بن سعد بن أبى وقاص : ٢٩٠ ، ٣٣٠

- عامر بن شراحبيل ، (الشعبى)
- عباد بن عبد الله الأسدى

عن : على / عنه : المنهال بن عمرو ، (الحديث : ٣ ، ٥)

- العباس بن سهل بن سعد الساعدى

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : العلاء بن عبد الرحمن الحُرقى : ٢٧٦ ، ٢٧٧

عن : سعيد أبى حميد الساعدى / عنه : عمرو بن يحيى : ٣٥٥

● عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيب الأسلمى

عن : أبيه بُريدة / عنه : حسين المعلم : ٣٥٣

عن : سلْمان / عنه : حبيب بن الشهيد : ٧٧

● عبد الله بن جَرَاد

عن : أبى الدرداء / عنه : يَعْلى بن الأشدق : ٢٢٤

● عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن المطلب ، (بَبَّة)

عن : ابن عباس / عنه : المنهال بن عمرو : ١٢٧

● عبد الله بن أبى الخليل الهمدانى ، (أبو الخليل)

● عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، (أبو قِلابة)

● عبد الله بن سَخْبَرة الأزدى ، (أبو معمر)

عن : ابن مسعود / عنه : مجاهد : ٢٥٠ ، ٢٥٥

● عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل ، (أبو ليلى)

● عبد الله بن شُبرمة الضبى ، (ابن شبرمة)

● عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى ، (ابن الهاد) (ابن شداد)

عن : على / عنه : سعد بن إبرهيم ، (الحديث : ٩ - ١٢)

● عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جُدْعان ، (ابن أبى مليكة)

● عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، (ابن خُثيم)

عن : أبى الطفيل ، (عامر) / عنه : عبد الله بن واقد : ٢٠٥

● عبد الله بن مسلم ، أخى الزهرى

عن : أنس / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٣٣٣

● عبد الرحمن الأعرج ، (عبد الرحمن بن هرمز)

عن : أبى هريرة / عنه : جعفر بن ربيعة : ١١

● عبد الرحمن بن أبى بكرة

عن : أبيه أبى بكرة / عنه : الجُريْرى (سعيد) : ٢٩٦

● عبد الرحمن بن البَيْلمانى

عن : ابن عمر / عنه : ابنه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى : ٢١٥

● عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار

عن : عمر بن الخطاب / عنه : قرة بن خالد : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، (مرسل)

● عبد الرحمن بن عمرو بن سُهَيْل (سهل)

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : طلحة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٢ ، ٢٧٤

● عبد الرحمن بن غَنْم الأشعرى

عن : أبى الدرداء / عنه : شهر بن حوشب : ٢٦٠

عن : عمرو بن خارجة / عنه : شهر بن حوشب : ٣٣٧ ، ٣٣٨

عن : معاذ بن جبل / عنه : عُبَادة بن نُسَىّ : ٣٥٢

● عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى ، (ابن كعب بن مالك)

● عبد الرحمن بن أبى ليلى ، (ابن أبى ليلى)

● عبد الرحمن بن مَلّ بن عمرو النهدى ، (أبو عثمان النهدى)

● عبد الرحمن بن هُرْمُز ، (عبد الرحمن الأعرج)

● عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه ، العلاء بن عبد الرحمن : ١٢٢ – ١٢٥

● (أبو عبد الملك) (مسلم بن سلام)

● عبيد (أو : عبيد الله) بن رِفَاعة بن رافع

عن : أبيه رفاعة بن رافع / عنه : ابنه إسمعيل بن عبيد (عبيد الله) بن رفاعة : ٩٢ – ٩٥

• عبيد بن عُمَيْر بن قتادة الليثى

عن : أبيه عُمَير بن قتادة / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٣١٦ (مرسل)

/ « : يحيى بن أبى كثير : ٣١٥

• عبيد الله بن أبى بكر بن أنس بن مالك

عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ٢٩٥

/ « : عتبة بن حُمَيد : ٥٢

• عَبِيدَة بن عمرو المرادى

عن : على / عنه : محمد بن سيرين : ٣٥٧ – ٣٥٩

• أبو عُبَيْدَة بن عبد الله بن مسعود (عامر بن عبد الله)

عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٢٥٤ (مرسل)

/ « : عمرو بن مُرَّة : ٢٥٢ – ٢٥٥ ، (مرسل)

• أبو عثمان النهدى (عبد الرحمن بن مَلّ)

عن : عمر / عنه : سليمان اليتمى : ٢٤٢ ، ٢٤٣

• عثمان بن جابر (عمرو بن عثمان بن جابر)

عن : أنس / عنه : صفوان بن عمرو السلسكى : ٢١٢ ، ٢١٣

• عثمان بن عاصم بن حَصين الأسدى ، (أبو حَصين)

• عجلان المدنى القرشى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه محمد بن عجلان : ٢٨٢ ، ٢٨٣

• عروة بن الزبير

عن : أبى بكر / عنه : ابنه هشام بن عروة : ١٥٠ ، (مرسل)

عن : حكيم بن حزام / عنه : أبو الأسود (يتيم عروة) : ٣٤٤

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : ابنه هشام بن عروة : ٢٦٧

عن : عائشة / عنه : يزيد بن رومان : ١٩٩

● عطاء بن أبى رَباح

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عبيد الله بن أبى جعفر : ٣٤٣

● عطاء بن يسار

عن : أبى مالك الأشجعى / عنه : عبد الله بن محمد بن عقيل : ٢٩٣ ، ٢٩٤

عن : أبى هريرة / عنه : هلال ، (هلال بن على بن أسامة) : ١٢٦

● عطية الدعّاء ، (عطية بن سعد الدعاء)

عن : الحكم بن الحارث السُّلَمى / عنه : محمد بن حُمْران : ٢٩٢

● عطية العَوْفى ، (عطية بن سعد بن جنادة)

● عطية بن سعد الدعّاء ، (عطية الدعاء)

● عطية بن سعد بن جنادة ، (عطية العوفى) ، (العوفى)

● عكرمة ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : الحكم بن أبان : ٣١

/ « : داود بن الحصين : ٤١٩

/ « : سماك بن حرب : ٢٩ ، ٣٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦

/ « : عاصم الأحول : ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، (فقه)

/ « : عمرو بن أبى عمرو : ٢٦٥ ، ٣٢٩

/ « : مرزوق بن أبى بكير : ٧٨ ، ٧٩

/ « : مطر بن ميمون المحاربى : ٢٠٤

/ « : يزيد بن أبى زياد : ٣٢

عن : على / « : أيوب السختيانى : ١٤٥ ، ١٤٦

● أبو العلاء (يزيد بن عبد الله بن الشخير)

● العلاء ، أبو محمد الثقفى ، (العلاء بن زيد)

عن : أنس / عنه : يزيد بن هرون : ٤٢٩

- العلاء بن زيد ، (أبو محمد الثقفى)

- علقمة ، (علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى)

عن : عمر / عنه : إبرهيم النخعى : ١٠٣

- علىٌّ الأزدى ، (على بن عبد الله الأزدى)

عن : ابن عمر / عنه : أبو الزبير المكى : ١٦٣ - ١٦٥

- علىّ بن الحسين بن على

عن : عائشة / عنه : أبو إسحق ، مولى بنى هاشم : ٢٧٠

- عَلى بن داود (أبو المتوكل الناجىّ)

- عُلَىُّ بن رَباح اللخمىّ

عن : أبى هريرة / عنه : معروف بن سويد : ١٢ ، ١٣

- عَلىّ بن عبد الله الأزدى (على الأزدى)

- عمرو بن دينار الجمحى ، المكى

عن : بشر بن سحيم / عنه : عبد الملك بن أبى سليمان : ٤١٤ ، (مرسل)

عن : حابر بن عبد الله / عنه : سفيان بن عيينة : ١٩٣

عن : ابن عباس / عنه : أبو جميلة ، المفضل بن صالح الأسدى : ٤٠٢

عن : ابن عمر / عنه : سفيان بن عيينة : ٢٣

- عمرو بن سعيد القرشى

عن : حميد بن عبد الرحمن الحميرىّ / عنه : حبيب بن الشهيد : ٢٤٧

- عمرو بن سعيد بن العاص

عن : عمر / عنه : ابنه سعيد بن عمرو بن سعيد : ٣٥٦

- عمرو بن سُلَيم الزُّرَقى

عن : أمه النوار بنت عبد الله / عنه : عبد الله بن أبى سلمة ، (الحديث : ٣٧ ، ٣٨).

● عمرو بن الشَّرِيد بن سُوَيْد الثقفى

عن : أبيه الشَّرِيد بن سويد / عنه : يَعْلَى بن عطاء : ٤٠ ، ٤١

● عمرو بن عبد الله ، (أبو إسحق السبيْعىّ)

● عمرو بن عثمان بن جابر ، (عثمان بن جابر)

● عَمْرةُ بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة

عن : عائشة / عنها : مالك بن أبى الرجال (مالك بن محمد بن عبد الرحمن) : ٣٣١ .

● عمران بن ملحان ، (أبو رجاء العطاردى)

● عوف بن مالك بن نَضلة الجشمى ، (أبو الأحوص)

● العوفى (عطية بن سعد بن جنادة) (عطية العوفى)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمن) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠

● عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرقىّ

عن : جدته ، حبيبة بنت شَرِيق / عنه : صالح بن كيسان : ٤٠٣

● غُضَيْف بن الحارث السَّكونى الكندى

عن : أبى الدرداء / عنه : حَبيب بن عُبَيْد : ٢٦١

● أبو فاختة ، (سعيد بن علاقة)

عن : على / عنه : ابنه ثُوَيْر بن أبى فاخته ، (الحديث : ٢٥ ، ٢٦) ، (الحديث : ٢٧)

● ابن فارس الأبلق الغفارىّ

عن : أبى ذَرّ / عنه : أبو شعبة : ١٠٧ ، ١٠٨

ف ١٠

● فاطمة بنتُ حسين بن على بن أبى طالب

عن : ابن عباس / عنها : ابنها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٤٣ – ٤٧

● فُطَيْمة

عن : عائشة / عنها : نافع بن القاسم : ٨٢

● القاسم بن عبد الرحمن الشامى الدمشقى

عن : أبى أمامة الباهلى / عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ٢٤

/ « : على بن يزيد بن أبى هلال الألهانى : ٢٦٤

● قتادة ، (قتادة بن دعامة السدوسى)

عن : أنس / عنه : شعبة : ٣٤

/ « : هشام الدستوائى : ٣٣ ، ١٤٤

عن : جابر بن عبد الله / عنه : هشام الدستوائى : ٣٥

عن : عمرو بن خارجة / « : إسمعيل بن أبى خالد : ٣٣٩ ، (منقطع)

● مولىً لأبى قتادة الأنصارى

عن : أبى قتادة / عنه : مجاهد ، أبو الحجاج : ٣١٢

● مولىً لقُرَظَة بن كعب

عن : على / عنه : عقيل بن طلحة : ٤٣٩

● قيس الثقفى ، (أبو مريم)

● أبو كثير الزُّبَيدى ، (زهير بن الأقمر)

عن : على / عنه : عبد الله بن الحارث الزُّبَيْدى ، (الحديث ٤٠)

● ابن كعب بن مالك ، (عبد الرحمن) ، (مَعْبَد)

عن : أبيه كعب وأوس بن الحدثان / عنه : أبو الزبير المكى : ٤١٦

/ عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٠٣

...

● ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمنْ بن أبى ليلى)

عن : صهيب / عنه : ثابت (البُنَانِىّ) ، (ثابت بن أسلم) : ١٥٢ ، ١٥٣

● أبو ليلى ، (عبد الله بن سهل)

عن : عائشة / عنه : محمد بن إسحق : ٢٠٠

...

● أبو المتوكّل الناجىّ ، (على بن داود)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : على بن زيد بن جُدْعان : ٣٤٦

● مجاهد ، (بن جبر) ، (أبو الحجاج)

عن : أبى زيد الجرمىّ / عنه : مسكين بن دينار التيمى : ٣١١

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : صالح ، أبو الخليل : ٣١٣ ، (مرسل)

/ « : يزيد بن أبى زياد : ٣١٠

عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ١٧٣ ، ١٧٤

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : عبد الكريم الجزرى : ٣٠٨ ، ٣٠٩

● أبو محمد الثقفى ، (العلاء بن زيد)

● محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل / عنه : ابنه عمر بن محمد بن زيد : ٢٧٩

● محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنْفُذ التَّيمى

عن : أبى أمَامة الأنصارى البلوى/ عنه : هشام بن سعد المدنى : ٣١٧

● محمد بن سعد بن أبى وقاص

عن : أبيه سعد / عنه : ابنه إسمعيل بن محمد بن سعد : ٤١٨

● محمد بن سيرين ، (ابن سيرين)

● محمد بن عبيد الله (؟)

عن : عمر / عنه : عبد الملك بن عقار (؟) : ٢٤٤

● محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، (أبو جعفر) ، (الباقر)

عن : بُدَيل بن ورقاء / عنه : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى : ٤٠٤

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عمرو بن دنيار : ١٢٩

عن : عبد الله بن أُنَيس الجهنىّ / عنه : محمد بن يوسف الصنعانى : ١٨٧

عن : علىّ / عنه : أبو حمزة القصاب الأعور : ٣٦١

● محمد بن مسلم بن تدرس ، (أبو الزبير المكى)

● محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، (ابن شهاب) (الزهرى)

● محمد بن المنكدر التيمىّ ، (ابن المنكدر)

● محمود بن لبيد الأنصارى

عن : عبد الله بن جعفر بن أبى طالعنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ٧٤

● أبو مريم ، (شِبَيْم بن ذِيَيْم البكرى)

● أبو مريم ، (قيس الثقفى)

عن : على / عنه : نُعَيْم بن حَكيم ، (الحديث : ٣١ – ٣٣) ، (الحديث : ٣٤ ، ٣٥)

● مسعود بن الحكم بن الربيع الزُّرَقى

عن : أبيه ، الحكم بن الربيع / عنه : سليمان بن يسار : ٤٢٠

عن : أُمّه / عنه : حكيم بن حكيم : ٣٩٧

/ « : سليمان بن يسار : ٣٩٨ ، ٣٩٩

/ « : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ٤٠٠

/ « : ابنه يوسف بن مسعود بن الحكم : ٣٩٤ – ٣٩٦

● مسعود بن مالك الأسدّى ، (أبو رَزين)

● مسلم بن سلام الحنفى ، أبو عبد الملك

عن : على بن طلق بن المنذر / عنه : ابنه عبد الملك بن مسلم ، (أبو سلام) : ٤٢٦

/ « : عيسى بن حِطّان : ٤٢٢ – ٤٢٥

● مسلم بن عبد الله ، (أبو حسان الأعرج)

● المسيَّب بن رافع الأسدى الكاهلى

عن : ابن مسعود / عنه : ابنه العلاء بن المسيب : ١٦٩

● مُضَارب بن حَزْن المجاشعى

عن : أبى هريرة / عنه : الجُرَيرى (سعيد) : ١٤ ، ١٥

● مُعَاوية بن قُرَّة بن إياسٍ المزنىّ

عن : أبيه قُرّة / عنه : شعبة : ٢٦٢

● مَعْبَد بن كعب بن مالك

عن : أبى قتادة / عنه : عقيل بن خالد : ١٢٠

/ « : محمد بن عمرو بن حَلْحَلة : ١٢١

● معروف بن خَرَّبوذ المكى

عن : أبى الطفيل / عنه : على بن هاشم البريدى : ١٤٧

/ « : أبو القاسم (؟) : ١٤٨

/ « : نصر بن مزاحم : ١٤٨

● أبو معمر ، (عبد الله بن سَخْبَرة)

● ابن أبى مُلَيْكة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير)

عن : عائشة / عنه : عبد الله بن المؤمّل : ١٨٥

عن : ابن عباس / عنه : ابن جُرَيج : ٧٠ ، ٧١

• منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمىّ

عن : ابن عباس / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٤٥

عن : بعض أصحاب ابن عباس/ عنه : سفيان الثورى : ٢٤٦

• ابن المنكدِر ، (محمد بن المنكدر التيمى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جُرَيج : ١٣٠

/ « : حبيب بن الشهيد : ٨٤

/ « : سفيان بن عيينة : ١٢٨

عن : الزبير بن العوام / عنه : ابنه المنكدر بن محمد بن المنكدر : ١٨٣

• أمُّ موسى ، (سُرِّية على بن أبى طالب) (أم المغيرة بن مقسم)

عن : على / عنها : ابنها مغيرة بن مقسم ، (الحديث : ١٩ ، ٢٠) ، (الحديث : ٢١) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣)

• نافع ، مولى ابن عمر

عن : أبى بكر الصديق / عنه : (ابنه أبو عمر ، كما استظهرته من تاريخ الطبرى ٣ : ٢٣٣) : ١٤٩

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ٣٨٤ ، (فقه)

/ « : الضحاك بن عثمان : ٣٨٣ ، (فقه)

/ « : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٨٥ ، (فقه)

• نافع بن جُبَيْر بن مطعم النوفلىّ

عن : بشر بن سُحَيْم / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢

/ « : عمرو بن دينار : ٤١٠ ، ٤١٥

• النَّزَّال بن سَبْرة الهلالىّ

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : عبد الملك بن مَيْسرة الزَّرَّاد : ٢٣٨

عن : عثمان بن عفان / عنه : عبد الملك بن ميسرة الزرّاد : ٢٣٨

- نصر بن عمر بن عصام الضُّبعى ، (أبو جمرة)

- ابنة نُعَيم بن مسعود الأشجعى

عن : أبيها نُعَيم / عنها : صابر الأشجعى (؟) : ٢١٤

- هانىء ، مولىً لعلىّ بن أبى طالب

عن : على / عنه : عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقى ، (الحديث : ٢٤)

- هانىء بن هانىء الهمدانى

عن : علىّ / عنه : أبو إسحق السَّبِيْعىّ ، (الحديث : ١٤ - ١٧) ، ٢٥٨

- هُبَيْرَة بن يَرِيم الشيبانى

عن : على / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٣٨

- هَمَّام بن الحارث النخعى العابد

عن : حذيفة / عنه : إبرهيم النخعى : ٤٣٤ ، ٤٣٧

- وهب بن عبد الله السُّوائى ، (أبو جحيفة)

- وهب بن منبّه الصنعانى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : عقيل بن معقل بن منبه الصنعانى : ١٩٨

- يحيى بن أبى إسحق الهُنَائى

عن : أنس / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٨٦

- يحيى بن أبى كثير الطائى

عن : أنس / عنه : عُبَيْس بن ميمون : ٣٣٢ ، (مرسل)

● يزيد بن ثعلبة ، (انظر : ثعلبة بن يزيد الحِمّانى)

● يزيد بن شَرِيك التيمىّ

عن : على / عنه : ابنه إبرهيم بن يزيد بن شريك : ٣١٨ ، ٣٢٠

● يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، (أبو العلاء)

عن : عِياض بن حمار / عنه : قتادة : ٣٤٥

● يوسف بن مسعود بن الحكم الزُّرَقىّ

عن : جدته ، (حبيبة ، أو : أسماء) / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس : ٣٩٤ – ٣٩٦

● يونس بن جُبَيْر الباهلى

عن : أبى الدرداء / عنه : قتادة : ٤٣١

الطبقة الثالثة

● أبان بن تَغْلِب الربَعىّ

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : عباد بن العوام ، (الحديث : ٢)

● أبان بن يزيد العطار

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : يونس بن محمد البغدادى : ٢٩١

● إبرهيم التيمى ، (إبرهيم بن يزيد بن شريك)

● إبرهيم النخعى ، (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى)

/ عنه : الأعمش : ٢٥٦ ، (من كلامه)

/ « : حماد بن أبى سليمان : ٢٣١ ، (فقه)

/ « : طلحة بن مُصَرِّف : ٢٣١ ، (فقه)

/ « : أبو معشر : ٣٦٢ ، (فقه)

/ « : مغيرة بن مقسم الضبى : ٣٣٣ ، (فقه)

/ « : منصور بن المعتمر : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، (فقه)

/ « : منصور بن المعتمر : (مرسل) : ٨٥ ، ١٧٠

عن : أصحاب ابن مسعود / عنه : الأعمش : ١٧١

عن : علقمة بن قيس / عنه : أبو عبد الله الشَّقَرىّ : ١٠٣

عن : همام بن الحارث / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٣٤ ، ٤٣٧

● إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : عبد الله بن جعفر المَخْرَمىّ / عنه : يحيى الحمّانى : ١٧٧

● إبرهيم بن صابر الأشجعى

عن : أبيه صابر / عنه : عبد العزيز بن عمران الزهرى : ٢١٤

• إبرهيم بن طَهْمان بن شعبة الخراسانى

عن : أبى الزُّبَيْر المكى / عنه : محمد بن سابق : ٤١٦

• إبرهيم بن أبى عبلة الرَّملى الدمشقى

/ عنه : ضَمْرة بن ربيعة : ٣٤٩ ، (خبر فى عهد مسلمة)

• إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزارى ، (أبو إسحق الفَزّارى)

• إبرهيم بن مهاجر البجلىّ

عن : زياد بن حُدَير / عنه : شريك : (الحديث : ٢٨)

• إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، (إبرهيم التيمى)

عن : أبيه يزيد بن شريك / عنه : الأعمش : ٣١٨ ، ٣٢٠

عن : الحارث بن سُوَيْد التيمى / عنه : سليمان التيمى : ٣١٩

• إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، (إبرهيم النخعى)

• الأحنف بن قيس

/ عنه : ابن سيرين : ٢٣٩ ، (فقه)

• ابن أرقم ، (سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصرى)

/ عنه : ابن عزرة (؟) : ٢٣٦

• أسامة بن زيد بن أسلم العدوى

عن : أبيه زيد / عنه : إسحق بن إبرهيم الحُنَيْنى : ٤٤٥

• أسباط بن محمد القرشى

عن : سماك بن حرب / عن : عمرو بن حمّاد : ٢٩

• أبو إسحق الأسلمىّ

عن : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز / عنه : إسحق بن إدريس الأسوارى : ١٦٧

• أبو إسحق الدَّوْسى ، مولى بنى هاشم

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : بُكَيْر بن الأشجّ : ٢٧٠ ، ٢٧١

عن : على بن الحسين بن على ، (الأكبر) / « : بكير بن الأشج : ٢٧٠

● أبو إسحق السبيعى ، (عمرو بن عبد الله بن عبيد الله السبيعى)

عن : أبى الأحوص (عوف بن مالك) / عنه : شعبة : ١٦٨ ، ٢٢٣

/ عنه : موسى بن عقبة : ٢٢٢

عن : الحارث الأعور الهمدانى / عنه : شريك : ٤٢٧

عن : أبى الخليل ، (عبد الله) / عنه : سفيان الثورى ، (الحديث : ٣٦)

عن : رجل من أصحاب على / عنه : الأعمش : ٣٨٦

عن : سعيد بن ذى حُدّان / عنه : شريك ، (الحديث : ١٣)

/ عنه : سفيان الثورى : ١٩٢

عن : عُبَيْد بن عُمَيْر / عنه : سلام بن سُلَيْم : ٣١٦

عن : أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود / عنه : سفيان الثورى : ٢٥٤

/ « : الأعمش : ٢٥٨

عن : هانىء بن هانىء الهمدانى / عنه : سفيان الثورى ، (الحديث : ١٤ ، ١٥)

/ « : شريك ، (الحديث : ١٧)

/ « : شعبة ، (الحديث : ١٧)

عن : هُبَيْرة بن يريم / عنه : إسرائيل ، (السبيعى) : ٤٣٨

● أبو إسحاق الفزارى ، (إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن)

عن : الأوزاعى / عنه : معاوية بن عمرو بن المهلب : ٣٩٠

● ابن إسحق ، (محمد بن إسحق ، صاحب السيرة)

● إسرائيل ، (إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : مُصْعب بن المِقدام : ٤٣٨

عن : ثُوَيْر بن أبى فاختة / عنه : أبو أحمد الزبيرى ، (الحديث : ٢٧)

/ « : خلاّد بن يزيد المقرىء ، (الحديث : ٢٦)

/ « : يزيد بن هارون ، (الحديث : ٢٥)

عن : جابر بن يزيد الجعفى / عنه : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار : ٤٠٤

عن : أبى حَصين / عنه : عبيد الله بن موسى : ٨ م

عن : سماك بن حرب / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٠

- أبو إسرائيل ، (إسمعيل بن أبى إسحق خليفة العبسى)

عن : منصور بن المعتمر / عنه : أحمد بن عبد الله بن يونس : ٣١٢

- إسمعيل بن إسحق خليفة العبسى ، (أبو إسرائيل)

- إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ

عن : الشعبى / عنه : زيد بن أبى أُنيسة : ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨

عن : قتادة / عنه : محمد بن يزيد : ٣٣٩

- إسمعيل بن راشد السلمىّ

عن : ابن الحنفية / عنه : عثمان بن عبد الرحمن الحرّانى : ١٣٧

- إسمعيل بن عُبَيْد بن رفاعة الزُّرَقى

عن : أبيه عبيد بن رفاعة / عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم : ٩٢ - ٩٥

- إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص

عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : عبد الله بن جعفر المخرمى : ١٧٧

عن : أبيه محمد بن سعد / عنه : محمد بن أبى حميد الأنصارى : ٤١٨

- إسمعيل بن مسلم المكى

عن : الحارث بن يزيد العكلى / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٩٣

عن : الحسن البصرى / عنه : هرون بن المغيرة : ١٨١

عن : ابن شُبْرُمة / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٩٣

- أبو الأسود ، (يتيم عروة) ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلى)

عن : عروة بن الزبير / عنه : ابن لهيعة ، ٣٤٤

- أبو الأسود ، نُصَير القصاب

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : مغيرة بن مسلم : ١١٩

• الأُصبغ بن زيد الجُهَنيّ الواسطى

عن : رجلين / عنه : المحاربى : ١٧٢

عن : سليمان بن الحكم / عنه : الهيثم بن الربيع : ٣٥٢

• الأعمش ، (سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : أبو معاوية الضرير : ١٧١

عن : إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى / عنه : سفيان الثورى : ٣٢٠

/ » : شعبة : ٣١٩

/ » : أبو معاوية الضرير : ٣١٨

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : حفص بن غياث : ٣٨٦

عن : الحسن البصرى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٩

عن : خيثمة بن عبد الرحمن / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٨٩

/ » : يحيى بن عيسى : ١٩٠

عن : سليمان بن مُسْهِر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٤

/ » : سفيان الثورى : ١١٢

/ » : شيبان النحوى : ١١٣

عن : شقيق بن سلمة / عنه : شَرِيك ، (الحديث : ١٨)

عن : أبى صالح ، ذكوان السمان / عنه : شعبة : ١١٧

/ » : أبو معاوية الضرير : ١١٦

/ » : وكيع : ١١٦

عن : أبى الضُّحَى / عنه : سفيان الثورى : ٢٥٦

عن : عبد الملك بن مَيْسَرة الزرّاد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٣٨

/ » : أبو عبيدة ،عبد الملك بن معن المسعودى : ١٠٨

/ عنه : منصور بن أبى الأسود : ١٠٧

عن : عثمان بن أبى اليقظان / عنه : أبو عبيدة بن معن المسعودى : ٢٥٩

عن : عمرو بن مرة / عنه : أبو بكر بن عياش ، (الحديث : ٤)

عن : مجاهد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٥٠

/ « : حفص بن غياث : ٢٥٥

/ « : أبو معاوية الضرير : ١٧٣ ، ١٧٤

عن : المنهال بن عمرو / عنه : شريك ، (الحديث : ٣ ، ٥)

عن . أبى وائل / عنه : سفيان الثورى : ٣٨٢

● أبو أمية ، (شُرَيح القاضى)

● الأوزاعى ، (عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو)

/ عنه : أبو إسحق الفزارى : ٣٩٠ ، (فقه)

عن : حصن بن عبد الرحمن التَّراغمى / عنه : بشر بن بُكَيْر : ٣٤١

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : الوليد بن مَزْيد العذرى : ١٨ ، ٥١

● أيوب السختيانى (أيوب بن أبى تميمة)

عن : حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : الحسن بن أبى جعفر ، (الحديث : ٤٣)

عن : ابن سيرين / عنه : حماد بن سلمة : ٤٤٣

/ « : ابن عُلَيَّة : ٣٥٩

عن : عكرمة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى : ١٤٥

/ « : ابن عُلَيَّة : ١٤٦

● أيّوب بن أبى تميمة ، (أيوب السختيانى)

● أيوب بن عتبة ، قاضى اليمامة

عن : طَيْسلة بن على النهدى / عنه : سَلْم بن سلاّم : ٣١٤ ، ٣١٥

...

● بِجَاد بن موسى بن سعد بن أبى وقاص

عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : حمزة بن أبى محمد : ٢٩٠ ، ٣٣٠

• بكر بن مُضَر المصرى

عن : ابن عجلان / عنه : ابن أبى مريم (سعيد) : ٢٨٣

عن : عمرو بن الحارث / عنه : ابن أبى مريم : ٣٩٩

• أبو بكر بن أبى أويس ، (عبد الحميد بن عبد الله)

عن : سليمان بن بلال / عنه : أخوه إسمعيل بن أبى أويس : ٢٢٩ ، ٣٠٠

• أبو بكر بن حزم ، (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى ، القاضى)

فى شأن أروى بنت أُديس / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٧١

• أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى (أبو بكر بن مريم)

• أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ، الإمام الفقيه

عن : أبان بن عثمان / عنه : زبّان بن عبد العزيز بن مروان : ١٦٧

• أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى المقرىء

عن : الأعمش / عنه : يحيى بن آدم ، (الحديث : ٤)

عن : ضرار بن مُرَّة / عنه : أحمد بن عبد الله بن يونس ، (الحديث : ٤٠)

• أبو بكر بن مريم ، (أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم)

عن : حبيب بن عُبَيد / عنه : أبو اليمان : ٢٦١

• بكير بن الأشج ، (بكير بن عبد الله بن الأشج)

• بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى

عن : أبى إسحق ، مولى بنى هاشم / عنه : عمرو بن الحارث : ٢٧٠ ، ٢٧١

عن : سليمان بن يسار / عنه : عمرو بن الحارث : ٣٩٨ ، ٣٩٩

/ « : ابنه مَخْرَمة بن بُكير : ٤٢٠

/ « : يزيد بن أبى حبيب : ١٣٨

• أبو بُكَيْر ، (مرزوق ، أبو بكير)

...

● تميم بن سُحَيْم ، (شيخ من أهل مصر)

عن : مالك بن عبد الله الخثعميّ / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٢٢٧

● ثابت بن أَسْلم النبَاتيّ

عن : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) / عنه : حماد بن سلمة : ١٥٢ ، ١٥٣

● ثُوَيْر بن أبى فاختة الهاشمى

عن : أبيه أبى فاختة / عنه : إسرائيل بن يونس السبيعى ، (الحديث : ٢٥ ، ٢٦) ، (الحديث : ٢٧)

● جابر ، (جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى) ، (الجعفى)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو حمزة (محمد بن ميمون) : ١٨٤

عن : محمد بن على بن الحسين بن على / عنه : إسرائيل بن يونس : ٤٠٤

● ابن جابر ، (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)

● ابن جُرَيج ، (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْح)

عن : أبى الزبير المكى / عنه : (الضحاك بن مخلد) أبو عاصم النبيل : ٢٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٩٤ ، ٣٣٦

/ « : مخلد بن يزيد : ٦٣

/ « : ابن وهب (عبد الله) : ١٦٤

/ « : يحيى بن سعيد بن أبان : ١٦٣

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٧٢

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٧٣

عن : محمد بن المنكدر / عنه : أبو عاصم النبيل : ١٣٠

عن : ابن أبى مُلَيْكة / عنه : حجاج بن محمد الصيصى : ٧٠

/ « : حميد بن خُوَار : ٧١

● جرير بن حازم الأزدى

عن : الحسن البصرى / عنه : النَّضْر بن شُمَيل : ١٣٥

● الجُرَيْرِىّ ، (سعيد بن إياس الجريرى) ، (سعيد الجريرىّ)

عن : عبد الرحمن بن أبى بَكْرة/ عنه : بشر بن الفضل : ٢٩٦

/ « : ابن عُلَيَّة : ٢٩٦

عن : أبى العلاء بن الشِّخِّير / عنه : ابن عُلَية : ١١٠

/ « : عبد الوارث بن سعيد : ١١١

عن : قتادة / عنه : محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى : ٣٤٥

عن : مُضارب بن حَزْن / عنه : سفيان الثورى : ١٥

/ « : ابن عُلَية : ١٤

● جعفر بن بُرقان الكلابى ، الرقّى الجزرىّ

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : عثمان بن عبد الرحمن : ٧

● جعفر بن ربيعة الكندى المصرى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : نافع بن يزيد : ٢٤١

عن : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج / عنه : عمرو بن الحارث : ١١

● الجُعْفى ، (جابر بن يزيد بن الحارث)

...

● حاتم بن إسمعيل الحارثى المدنى

عن : حمزة بن أبى محمد / عنه : نُعَيم بن حَماد : ٢٩٠ ، ٣٢٠

● الحارث ، (لعله : الحارث بن يزيد العكلى)

/ عنه : إسمعيل بن مسلم : ٣٩٣ ، (فقه)

● الحارث بن عبد الرحمن العامرى .

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبى ذئب : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٣٢١ – ٣٢٣

● الحارث بن عَبيدة الكلاعى الحمصى

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : عبد الله بن عبد الجبار : ٩٦

● الحارث بن يزيد العكلىّ ، (الحارث ، لعله)

● حبيب بن أبى ثابت الأسدىّ

عن : ثعلبة بن يزيد الحِمَّانى / عنه : حماد بن شعيب : ٢

/ « : حمزة بن حبيب : ١

/ « : سفيان الثورى ، (الحديث : ١ ، ١ م)

عن : رجل ، عن (بشر بن سحيم) / عنه : منصور بن المعتمر : ٤١٣

عن : نافع بن جُبَير بن مُطْعِم / عنه : سفيان الثورى : ٤١٢

/ « : شعبة : ٤٠٩

/ « : مِسْعر بن كدام : ٤١١

/ « : المسعودى (عبد الرحمن) ، (الحديث : ٣٩)

● حبيب بن الشهيد الأزدىّ

عن : عبد الله بن بُرَيدة / عنه : سفيان بن حبيب : ٧٧

عن : عمرو بن سعيد / عنه : ابن علية : ٢٤٧

عن : محمد بن المنكدر / عنه : مفضّل بن فَضَالة : ٨٤

● حبيب بن عُبَيْد الرَّحبىّ

عن : غُضَيْف بن الحارث / عنه : أبو بكر بن أبى مريم : ٢٦١

● حجاج الصوَّاف (حجاج بن أبى عثمان الكندى)

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : الطُّفاوى (محمد بن عبد الرحمن) : ١٩ ، ٥٠

● حجاج بن أبى عثمان الكندى ، (حجّاج الصوّاف)

● أبو الحجاج ، (مجاهد بن جبر)

● أبو حُرّة (؟)

عن : أبى نصر (؟) / عنه : أبو داود الطيالسى : ١٠٢

● الحسن البصريّ (الحسن بن أبى الحسن ، يسار ، البصرى)

/ عنه : جرير بن حازم : ١٣٥ ، (مرسل)

/ « : عطاء بن السائب : ١٣٤ ، (مرسل)

/ « : قرة بن خالد السدوسى : ٣٤٧ ، (مرسل)

/ « : عطاء بن السائب : ١٣٤ ، (فقه)

/ « : ابن عون : ٢٤٠ ، (فقه)

/ « : قتادة : ٣٦٨ — ٣٧٠ (فقه)

/ « : يحيى بن المختار : ٤٤٧ ، (من كلامه)

● الحسن بن أبى جعفر عجلان الأزدى

عن : أيوب السختيانى / عنه : مسلم بن إبرهيم الأزدى ، (الحديث : ٤٣)

● الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى ، (الحسن البصرى)

● حسين المعلم ، (حسين بن ذَكْوان المعلم)

عن : عبد الله بُريدة بن الحُصَيب / عنه : عبد الوارث التنورى : ٣٥٣

● الحسين بن واقد المَرْوزىّ

عن : أبى الزبير المكى / عنه : على بن الحسين بن شقيق : ١٩٦

/ « : يحيى بن واضح (أبو تميلة) : ١٩٥

● حِصْن بن عبد الله التَّراغِمِىّ

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : الأوزاعىّ : ٣٤١

● أبو حَصين ، (عثمان بن عاصم بن حَصين الأسدى)

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٨١ ، (فقه)

/ « : قيس بن الربيع : ٣٨٠ ، (فقه)

عن : سُوَيْد بن غفَلة / عنه : أبو بكر عياش : ١٨٨

عن : الشعبى / عنه : سفيان الثورى : ٣٧١

عن : أبى صالح ذكوان / عنه : إسرائيل بن يونس السبيعى : ٨ م

● حضرميّ بن لاحق التميمى ، (الحضرمى)

عن سعيد بن المسيِّب / عنه : يحيى بن أبى كثير : ١٧ ، ١٧ م - ١٩ ، ٤٨ - ٥١

● حَفْص بن غَيْلان الهمدانى ، (أبو مُعَيْد)

● حَفْص بن مَيْسَرة العقيلى ، الصنعانى

عن : زيد بن أسلم / عنه : ابن وهب : ٤٤٦

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : ابن وهب : ١٢٢

● الحكم بن أبان العدنىّ

عن : عكرمة / عنه : حسين بن عيسى الحنفى : ٣١

● الحكم بن عتيبة الكندى

/ عنه : شبعة : ٣٧٦ ، (فقه)

عن : ثعلبة بن يزيد (أو يزيد بن ثعلبة) الحمانى / عنه : أبان بن تغلب ، (الحديث : ٢)

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : شبعة : ٣٠٥ ، ٣٠٦

عن : سعيد بن جُبَير / عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) : ٣٦٦

● الحكم بن عطية العَيْشىّ البصرى

عن : ابن سيرين / عنه : أبو داود الطيالسى : ٢٣٩

● الحكم بن نافع ، (أبو اليمان)

● ابن الحكم الزرقىّ (مسعود بن الحكم)

● حَكيم بن حَكِيم بن عباد بن حُنَيف الأنصارىّ

عن : مسعود بن الحكم الزُّرَقى / عنه : محمد بن إسحق : ٣٩٧

● حمّاد بن زيد بن درهم الأزدى

عن : هشام بن عُروة / عنه : سليمان بن حرب الواشحى : ١٧٩

● حماد بن سلمة بن دينار القرشى

عن : أيوب السختيانى / عنه : سُوَيد بن عمرو الكلبى : ٤٤٣

عن : ثابت بن أسلم البُنَانى / عنه : الحسن بن بلال : ١٥٢

/ » : سليمان بن حرب : ١٥٣

عن : عطاء بن السائب / عنه : الحجاج بن المنهال ، (الحديث : ٤١)

/ » : أبو سلمة التبوذكى ، (الحديث : ٤٢)

عن : قتادة / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٣٨

عن : هشام بن عُرْوة / عنه : يحيى بن حسان : ١٧٨

● حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الفقيه

/ عنه : شعبة : ٣٧٦ ، (فقه)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٢٣١

● حماد بن شعيب الحِمّانى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الأعلى بن حماد : ٢

● حمزة بن حبيب الزيات

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : الوليد بن عُقْبة الشيبانى : ١

● حمزة بن أبى محمد المدنى

عن : بِجَاد بن موسى بن سعد / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٢٩٠ ، ٣٣٠

● أبو حمزة ، (عبد الله بن جابر)

عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان الثورى : ١٠١

● أبو حمزة القصاب الأعور ، (ميمون)

عن : عبد الكريم بن مالك الجزرى / عنه : على بن الحسن بن شقيق : ١٥١

عن : محمد بن على بن الحسين بن على / عنه : شعبة : ٣٦١

● أبو حمزة ، (السُّكَّرى) ، (محمد بن ميمون الأزدى)

عن : جابر الجعفى / عنه : يحيى بن واضح ، (أبو تميلة) : ١٨٤

● حميد بن عبد الرحمن الحميرى

/ عنه : ابن سيرين : ٢٤٨ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن سعيد القرشى : ٢٤٧ ، (فقه)

- حَيْوَة بن شُرَيْح بن صَفْوان التُّجِيبىّ

عن : ابن الهاد / عنه : أبو زرعة : ٢١٦

...

- خالد الحذاء ، (خالد بن مهران البصرى)

عن : أبى قِلابة / عنه : محمد بن سواء : ٨٤

/ « : المعتمر بن سليمان : ٤٢

عن : أبى معشر / عنه : ابن عُلَية : ٨١

- خالد بن طَهْمان ، أبو العلاء الخَفّاف

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : حسن بن عطية : ٩١

- ابن خُثَيْم ، (عبد الله بن عثمان بن خُثَيم)

- خُصَيف ، (خُصَيف بن عبد الرحمن الجزرى)

عن : عكرمة / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٣٦٤

- أبو الخليل ، (صالح أبو الخليل) (صالح بن أبى مريم)

- خثيمة بن عبد الرحمن بن أبى سَبْرة الجعفىّ

عن : سويد بن غَفَلة / عنه : الأعمش : ١٨٩ ، ١٩٠

...

- داود بن الحُصَين المدنى

عن : عكرمة / عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة : ٤١٩

- داود بن قيس الفراء الدباغ القرشى

عن : زيد بن أسلم / عنه : ابن وهب : ٤٤٦

● داود بن أبى هند القشيرى

عن : شهر بن حوشب / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٢٠٨

/ « : عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم : ٢١١

/ « : مسلمة بن علقمة المازنى : ٢٠٦

/ « : معتمر بن سليمان : ٢٠٧

..

● ابن أبى ذِئْب ، (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذِئب)

عن : الحارث بن عبد الرحمن / عنه : أسد بن موسى : ٢٦٩ ، ٣٢٣

/ « : عثمان بن عمر : ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

/ « : ابن دهب : ٢٧١

..

● ابن أبى الرجال ، (مالك بن محمد بن عبد الرحمن)

● رجل ذكره زائدة

عن : ثابت بن أيمن / عنه : زائدة بن قدامة : ٢٨٩

● رجل ، بواسط

عن : الحسن البصرى / عنه : الأعمش : ١٠٩

.

● زائدة بن قُدامة الثقفى

عن : رجل ذكره / عنه : يعلَى بن مُرّة : ٨٩

● ابن أبى الزاهرية ، (عمر بن صالح بن أبى الزاهرية)

● زَبّان بن عبد العزيز بن مروان

عن : أبى بكر بن عبد الرحمن المخزومى / عنه : عبد العزيز بن عمر : ١٦٧

● زَبّان بن فائد المصرى

عن : سهل بن معاذ / عنه : يحيى بن أيوب : ٣٤٢

● الزُّبيدى ، (محمد بن الوليد بن عامر)

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : يعقوب بن الوليد : ٢٧٤

● أبو الزُّبير ، (محمد بن مسلم المكى)

عن : على الأزدى / عنه : ابن جُرَيج : ١٦٣ - ١٦٥

● ابن زَحْر ، (عبيد الله بن زَحْر الضَّمرى الإفريقى)

عن : على بن يزيد الألهانىّ / عنه : يحيى بن أيوب الغافقى : ٢٦٤

● أبو زُرْعة بن عمرو بن جرير البجلىّ

عن : خَرَشَةَ بن الحرّ / عنه : على بن مدرك : ١١٥

● ابن أبى الزِّناد ، (عبد الرحمن بن أبى الزناد)

عن : خارجة بن زيد بن ثابت / عنه : خالد بن مخلد : ٨٧

عن : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان / عنه : أبو مصعب مطرّف بن عبد الله الأهم : ٤٤

/ « : خالد بن مخلد : ٤٦

● أبو الزِّناد ، (عبد الله بن ذكوان)

عن : خارجة بن زيد بن ثابت / عنه : ابنه عبد الرحمن : ٨٧

/ « : محمد بن عجلان : ٢٠٢

● الزُّهْرى ، (ابن شهاب الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

● زُهير بن محمد التميمى

عن : عبد الله بن محمد بن عقيل / عنه : أبو حذيفة (موسى بن مسعود) : ٢٩٤

/ « : أبو عامر العقدى : ٢٩٣

● زهير بن معاوية بن حُدَيْج الجعفى الكوفى ، (أبو خيثمة)

عن : أبى الزبير / عنه : هيثم بن جميل : ٢٥

عن : عتبة بن حُمَيد / عنه : مالك بن إسمعيل : ٥٢

- أبو زياد الفُقَيْمىّ ، (أَبُو زياد بن حزابة الفقيمى)

عن : أبى حَرِيز / عنه : عثَّام بن على : ٣٥٠

- زياد بن كليب التميمى ، (أبو معشر)

- زيد الجَزَرىّ ، (زيد بن أبى أُنَيسْة)

عن : أبى الزبير / عنه : أبو عبد الرحيم الحرانى : ١٦٥

- زيد بن أسلم العدوى

عن : أبيه أسلم / عنه : ابنه أسامة بن زيد : ٤٤٥

/ « : حفص بن ميسرة : ٤٤٦

/ « : داود بن قيس : ٤٤٦

/ « : هشام الدستوائى : ٤٤٤

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : ابن عجلان (محمد) : ٩

- زيد بن أبى أنيسة ، (زيد الجزرى)

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : عبيد الله بن عمرو : ٢٨٦ – ٢٨٨

/ « : أبو وهب الأسدى : ٢٨٧

عن : أبى الزبير / عنه : أبو عبد الرحيم الحرانى : ١٦٥

- زيد بن سلاّم أبو سلام

عن : أبى راشد الحُبْرانى / عنه : يحيى بن أبى كثير : ١٠٠

...

- سالم أبو النضر ، (سالم بن أبى أمية التيمى)

عن : سليمان بن يسار / عنه : سفيان الثورى : ٤٠٧

- سالم بن أبى أمية التيمى ، (سالم أبو النضر)

- سالم بن أبى الجعد الأشجعى

عن : جابان / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٠٣

عن : نُبَيط / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٠١

- السريّ بن يحيى بن إياس الشيباني

عن : ابن سيرين / عنه : أبو داود الطيالسي : ٢٣٩

- سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف

عن : عبد الله بن شداد / عنه : سفيان بن عيينة ، (الحديث : ٩ ، ١٠)

/ « : شعبة ، (الحديث : ١١)

/ « : مِسْعر بن كدام ، (الحديث : ١٢)

- سعيد بن إياس ، (أبو عمرو الشيْبانيّ)

- سعيد بن إياس ، (سعيد الجُرَيْرى) ، (الجُرَيرىّ)

- سعيد بن أبى أيوب الخزاعى

عن : تميم بن سُحَيْم / عنه : ابن وهب : ٢٢٧

- سعيد بن بشير الأزدى

عن : قتادة / عنه : ابن عثمة : ٣٦٨ ، ٤٣١

- سعيد بن جُبَير الأسدى الوالبى

/ عنه : عبد الكريم الجزرى : ١٥١ ، (مرسل)

- سعيد بن سلمة بن أبى الحُسَام العدوى

عن : صالح بن كيسان / عنه : عبد الله رجاء : ٤٠٣

- سعيد بن عبد العزيز التنوخى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : عمرو بن أبى سلمة : ٣٧٥

عن : مكحول / عنه : عمرو بن أبى سلمة : ٣٧٥ ، ٤٢٠

- سعيد بن أبى عَرُوبة العدوى

عن : عبد الله بن بشر الخثعمىّ / عنه : ابن أبى عدى : ١٦٠

عن : قتادة / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٤٠١

/ » : ابن أبى عدى : ٣٣٧ ، ٣٦٩

/ » : ابن عُلَية : ٣٧٠

/ » : محمد بن جعفر (غندر) : ٤٠١

عن : أبى معشر / عنه . يزيد بن زُرَيْع : ٤٣٦

● سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص

عن : أبيه عمرو بن سعيد / عنه : عبد الله عمر القرشى : ٣٥٦

● سعيد بن المسيِّب المخزومى

/ عنه : قتادة : ٣٦٩ ، (فقه)

● سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد الثورى)

/ عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ١٣٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٢ ، (فقه)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو أحمد الزبيرى ، (الحديث : ٣٦)

/ » : عبد الرحمن بن مهدى : ١٩٢ ، ٢٥٤ ، (الحديث : ١٤)

/ » : ابن يمان ، (الحديث : ١٥)

عن : الأعمش / عنه : أبو أحمد الزبيرى (محمد بن عبد الله بن الزبير) : ٢٥٦

/ » : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٨٢

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤١٢

/ » : عمرو بن أبى قيس الرازى ، (الحديث : ١ م)

/ » : هرون بن المغيرة ، (الحديث : ١)

عن : أبى حَصين / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٧١ ، ٣٨١

/ » : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨١

عن : أبى حمزة ، عبد الله بن جابر / عنه : يَعْلَى بن عُبَيد الطنافسى : ١٠١

عن : سالم أبى النضر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٠٧

عن : سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : مؤمَّل بن إسمعيل ، (الحديث : ٩)

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان ، (الحديث : ١٠)

عن : سعيد الجُرَيْرِىّ / عنه : وكيع : ١٥

عن : سليمان التيمى / عنه : أبو عامر العقدى : ١٠

عن : طلحة بن يحيى بن طلحة / عنه : يحيى بن خُلَيْف بن عقبة : ٢٠١

عن : عاصم الأحول / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٦٥

عن : عبد الله بن أبى بكر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٠٧

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : مهران بن أبى عمر العطار : ٩٤

/ « : وكيع : ٩٣

عن : عبد الرحمن بن القاسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٣

عن : عبد الكريم الجزرى / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٠٨

عن : ليث بن أبى سُلَيم / عنه : سفيان بن عقبة السُّوَائى : ٢٠٩

عن : محمد بن جُحَادة / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٠

عن : مرزوق ، أبى بُكَيْر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٩

/ « : يحيى بن اليمان : ٧٨

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٣٣

عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٣٧٨

/ « : يحيى بن سعيد القطان : ٣٧٧

عن : موسى بن أبى عائشة / عنه : قبيصة ، (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

- سفيان بن حسين الواسطى (فى رقم : ٤٠٦ ، سفيان بن حبيب ، خطأ يصحح)

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : هُشَيْم : ٤٠٦

/ « : يزيد بن هرون : ٢٣٦

- سفيان بن سعيد الثورى ، (سفيان الثورى)

- سفيان بن عُيَيْنة الهلالى

عن : عمرو بن دينار / عنه : حامد بن يحيى بن هانىء : ٢٣

- سَلاّم بن سليم الحنفى ، (أبو الأحوص)

- سلاّم بن أبى القاسم

عن : أبيه أبى القاسم / عنه : شبابة بن سوّار : ١٤٨

- أبو سلاّم ، (عبد الملك بن مسلم بن سلام)

عن : عِمْران بن ظبيان / عنه : عبد الصمد بن النعمان ، (الحديث : ٧)

عن : عيسى بن حطّان / عنه : أحمد بن خالد : ٤٢٤

/ « : أبو نُعيم ، الفضل بن دُكَيْن : ٤٢٥

عن : أبيه مسلم بن سلام / عنه : وكيع : ٤٢٦

- سَلَمة بن تمام ، (أبو عبد الله الشقرىّ)

- سَلَمة بن كُهَيْل الحضرمى

عن : سُوَيْد بن غفلة / عنه : شريك ، (الحديث : ٨)

- سليمان التيمى ، (سليمان بن طَرْخان)

عن : إبرهيم التيمى / عنه : شعبة : ٣١٩

عن : أبى صالح ذكوان / عنه : سفيان الثورى : ١٠

عن : أبى عمرو الشيبانى / عنه : ابن علية : ١٤٠

/ « : ابن المعتمر بن سليمان : ١٣٩

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : ابن علية : ٢٤٣

/ « : ابنه المعتمر بن سليمان : ٢٤٢

عن : نُعَيْم بن أبى هند / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ١٤١

- سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصرى ، (ابن أرقم)

- سليمان بن بلال التيمى القرشى

عن : عبد الله بن يسار الأعرج/ عنه : أبو بكر بن أبى أُويس : ٢٩٩ ، ٣٠٠

عن : عتبة بن مسلم / عنه : ابن أبى مريم : ٥٤

عن : العلاء بن عبد الرحمن / عنه : يحيى بن صالح : ٢٧٧

عن : عمرو بن أبى عمرو / عنه : خالد بن مخلد : ٢٦٥ ، ٣٢٩

عن : عمرو بن يحيى / عنه : يحيى بن صالح : ٣٥٥

● سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبى

عن : محمد بن سعيد بن حسان / عنه : الأصبغ بن يزيد : ٣٥٢

● سليمان بن طرخان التيمى ، (سليمان التيمى)

● سليمان بن مُسْهِر الفزارىّ

عن : خرشة بن الحُرّ / عنه : الأعمش : ١١٢ – ١١٤

● سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى ، (الأعمش)

● سليمان بن يَسار الهلالى

عن : أبى إسحق الدوسىّ / عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج : ١٣٨

عن : مسعود بن الحكم الزُّرَقى / عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٠

● سماك بن حرب الذُّهلى ، أبو المغيرة

عن : عكرمة / عنه : أبو الأحوص (سلام) : ١٥٥

/ « : أسباط (بن محمد) : ٢٩

/ « : إسرائيل بن يونس : ٣٠

/ « : الوليد بن أبى ثور : ١٥٦

عن : أبى مريم ، شُبَيْم بن ذِيَيْم / عنه : شعبة : ٧٥ ، ٧٦

● سهيل بن أبى صالح ، ذكوان السمان

عن : أبيه أبى صالح / عنه : خالد الطحّان : ٢٨١

● سوّار بن عبد الله بن قدامة العنبرى

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن عُلَيَّة : ١٨٢

● سُوَيد اليمامىّ

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : مسلم بن إبرهيم : ١٠٦

● ابن سيرين (محمد بن سيرين)

عن : عَبِيدة / عنه : أيوب السختيانى : ٣٥٩

/ « : هشام الدستوائى : ٣٥٧ ، ٣٥٨

● سَيْف بن عمر التميمى

عمّن حدثه : (أبو عمر بن نافع) ، عن نافع / عنه : شعيب بن إبرهيم : ١٥٠

عن : هشام بن عُرْوة / عنه : شعيب بن إبرهيم : ١٤٩

● ابن شُبْرُمة ، (عبد الله بن شبرمة الضبى)

/ عنه : إسمعيل بن مسلم المكى : ٣٩٣ ، (فقه)

عن : أبى زُرْعة / عنه : شجاع بن الوليد (لعله) : ٨

● شُرَيحٌ القاضى ، (شريح بن الحارث بن قيس الكندى ، أبو أمية)

/ عنه : رحُل بن العطارين : ١٣١ ، (فقه)

/ « : معبد بن خالد : ٢٢٩ ، (فقه)

● شَرِيك ، (شَرِيك بن عبد الله بن أبى شَرِيك النخعى)

عن : إبرهيم بن مهاجر / عنه : أبو نُعَيم ، عبد الرحمن بن هانىء (الحديث : ٢٨)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : إسحق الأزرق ، (الحديث : ١٧)

/ « : عبد الله بن المبارك : ٤٢٧

عن : الأعمش / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق ، (الحديث : ١٨)

/ « : الأسود بن عامر ، (الحديث : ٥)

/ « : يحيى بن آدم ، (الحديث : ٣)

عن : سَلَمة بن كُهَيل / عنه : محمد بن عمر الرومى ، (الحديث : ٨)

عن : عمران بن ظَبْيان / عنه : يحيى بن إسحق البجلى ، (الحديث : ٦)

عن : يَعْلَى بن عطاء / عنه : يحيى بن آدم : ٤٠

• شعبة (شعبة بن الحجاج العتكى الأزدى)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٦٨ ، ٢٢٣ ، (الحديث : ١٦)

عن : الأعمش / عنه : ابن عدىّ : ١١٧

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو النعمان الحكم بن عبد الله البجلى : ٤٠٩

عن : الحكم بن عُتَيْبة / عنه : ابن أبى عدىّ : ٣٠٦

/ « : ابن عُلَية : ٣٧٦

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٠٥

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : ابن علية : ٢٣١ ، ٣٧٦

عن : أبى حمزة القصاب / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٦١

عن : سعد بن إبرهيم / عنه : محمد بن جعفر (غندر) ، (الحديث : ١١)

عن : سليمان التيمى / عنه : ابن أبى عدى : ٣١٩

عن : سماك بن حرب / عنه : أبو داود الطيالسى : ٧٦

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٧٥

عن : عبيد الله بن أبى بكر / عنه : خالد بن الحارث : ٢٩٥

عن : عقيل بن طلحة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٤٣٩

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه محمد بن جعفر (غندر) : ١٢٥

عن : علقمة بن مرثد / عنه : هشام بن عبد الملك : ١٦

عن : على بن زيد بن جُدْعان / عنه : عمرو بن حكام : ٤٣٦

عن : عمرو بن دينار / عنه : ابن أبى عدى : ٤١٠

عن : عمرو بن مُرّة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٥٣ ، ٤٣٣

عن : عون بن أبى جحيفة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٩١

عن : قتادة / عنه : ابن علية : ٣٧٦

/ « : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٤

عن : ختَن لكثير بن سيار / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٨٠

عن : علىّ بن مبارك / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١١٥

عن : معاوية بن مرّة / عنه : سهل بن حماد ، أبو عتاب الدلاّل : ٢٦٢

عن : أبى المُعَلَّى ، (يحيى بن ميمون) / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٥١

عن : منصور بن المعتمر / عنه : محمد بن جعفر غندر : ٣٠١ ، ٤٣٧

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / : عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٩٦

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : محمد بن جعفر (منذر) : ٣١٠

- أبو شعبة ، (كأنه : المدنى ، مولى سويد بن مقرن)

عن : ابن فارس الأبلق / عنه : عبد الملك بن ميسرة : ١٠٧ ، ١٠٨

- الشعبى ، (عامر بن شراحيل)

/ عنه : أبو حَصِين : ٣٧١ ، (فقه)

/ عنه : عبيد الله بن حُمَيد الحميرى : ٣٩١ ، (مرسل)

عن : أبى ثابت ، أيمن / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٢٨٦ – ٢٨٨

- شُعَيب ، (شُعَيب بن أبى حمزة بن دينار الأموى)

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : ابنه بشر بن شعيب : ٢١

/ « : أبو اليمان (الحكم بن نافع) : ٢٠

- شَقِيق بن سَلَمة الأسدى ، (أبو وائل)

- أبو شهاب ، (الأصغر) ، (عبد ربّه بن نافع)

عن : ابن أبى ليلى / عنه : أحمد بن يونس : ٢٧ ، ٥٩

/ « : محمد بن الصَّلْت : ٢٨ ، ٦٠

- ابن شهاب الزهرى ، (الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)

/ عنه : ابن جريج : ٣٧٢ ، (فقه)

/ عنه : جعفر بن ربيعة : ٢٤١ ، (فقه)

/ عنه : سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى : ٣٩٥ ، (فقه)

/ عنه : يونس بن يزيد الأيلى : ٢٢٥ ، (مرسل)

عن : أبي إدريس الخولاني / عنه : يونس بن يزيد الأيلي : ٤٤٨

عن : أبي بكر بن حزم / عنه : يونس بن يزيد : ٢٧١

عن : حمزة بن عبد الله بن عمر / عنه : يونس بن يزيد : ٢٢ ، ٢٢ م ، ٥٥ ، ٥٧

عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ٢٢٠

/ « : عبد الوهاب بن أبي بكر : ٢١٦ ، ٢١٨

/ « : معمر بن راشد : ٢١٧ ، ٢١٩

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : صالح بن أبي الأخضر : ٦٩

/ « : يونس بن يزيد : ٢٢ ، ٢٢ م ٥٦ ، ٥٧ م

عن : سعيد بن المسيَّب / عنه : صالح بن أبي الأخضر : ٤٠٨

عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : معمر بن راشد : ٥ ، ٦

/ « : يونس بن يزيد : ٣ ، ٤

عن : سِنان بن أبي سنان الدؤلي / عنه : جعفر بن بُرْقان : ٧

عن : طلحة بن عبد الله بن عوف / عنه : الزبيدى (محمد بن الوليد) : ٢٧٤

/ « : سفيان بن عيينة : ٢٧٣

/ « : مالك : ٢٧٢

عن : ابن عَزْرة / عنه : سفيان بن حسين : ٢٣٦

عن : ابن كعب بن مالك / عنه : معمر بن راشد : ٢٠٣

● شهر بن حوشب الأشعرى

/ عنه : داود بن أبي هند : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، (مرسل)

عن : الزبرقان / عنه : داود بن أبي هند : ٢٠٦

عن : عبد الرحمن بن غَنْم / عنه : عبد الحميد بَهْرام : ٢٦٠

/ « : قتادة : ٣٣٧ ، ٣٣٨

● ابن شَوْذَب ، (عبد الله بن شوذب)

● شيبان ، (شيبان بن عبد الرحمن النحوى ، التميمى)

عن : الأعمش / عنه : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : ١١٣

عن : فراس بن يحيى / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٠٧

...

• صابر الأشجعى

عن : أمّه ابنة نعيم بن مسعود / عنه : ابنه إبرهيم بن صابر : ٢١٤

• أبو صالح ، ذكوان السمان

/ عنه : عمرو بن دينار : ١١٨ ، (مرسل)

• صالح ، أبو الخليل ، (أبو الخليل) (صالح بن أبى مريم)

عن : مجاهد / عنه : قتادة : ٣١٣

• صالح بن أبى الأخضر اليمامىّ

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : رَوْحُ بن عُبَادة : ٤٠٨

/ « : يحيى بن أبى كثير ، أبو غَسّان : ٦٩

• صالح بن كيسان المدنى

عن : عيسى بن مسعود الزرقى / عنه : سعيد بن سلمة : ٤٠٣

• صالح بن أبى مريم الضُّبَعى ، (أبو الخليل) ، (صالح أبو الخليل)

• صفوان بن عمرو السَّكْسكى

عن : عثمان بن جابر / عنه : بشر بن إسمعيل : ٢١٣

عن : عمرو بن عثمان بن جابر / عنه : أبو المغيرة : ٢١٢

• صفوان بن مسلم الجُمَحىّ

عن : حَكِيم بن سَلَمة / عنه : مندل بن على : ٤١٧

...

• الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، الحزامى

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : زيد بن الحُبَاب : ٣٨٣

● الضحاك بن مزاحم الهلالىّ

/ عنه : أبو الأسود ، نُصَير : ١١٩ ، (مرسل)

/ عنه : عبيد بن سليمان الباهلى : ١٣٢ ، (فقه)

● أبو الضُّحَى ، (مسلم بن صُبَيْح الهمدانى)

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٢٥٦

● ضِرَار بن مُرَّة الشيبانى

عن : شُرَيح بن هانىء / عنه : أبو بكر بن عياش ، (الحديث : ٤٠)

...

● طاوس

/ عنه : أبو المعلى ، يحى بن ميمون الضبى : ٣٥١ ، (فقه)

● ابن طَحْلاء ، (يعقوب بن محمد بن طحلاء)

● طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى

عن : عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل / عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٧٢

● طلحة بن مصرّف الهمدانى اليامىّ

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ليث بن أبى سليم : ٢٢٩

● طلحة بن يحيى بن طلحة التيمى

عن : عمته عائشة بنت طلحة / عنه : يحيى بن خُلَيْف بن عُقْبة : ٢٠١

...

● عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان البصرى)

عن : عكرمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٦٧

/ « : سفيان الثورى : ٣٦٥

عن : عيسى بن حِطّان / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٢٣

عنه : أبو معاوية بن الضرير : ٤٢٢

• عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى

عن : محمود بن لبيد / عنه : محمد بن إسحق : ٧٤

• عاصم بن هبيرة

/ : عنه : مغيرة بن مقسم : ٣٧٩ ، (فقه)

• عامر بن عبد الواحد الأحول البصرى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عبد الله بن شوذب : ٣٥٤

• عبّاد بن العوام الكلابى الواسطى

عن : أبان بن تغلب / عنه : سعيد بن سليمان ، (الحديث : ٢)

• عُبَادة بن نُسَىّ الكندى

عن : عبد الرحمن بن غَنْم / عنه : محمد بن سعيد : ٣٥٢

• عبد الله بن بشر الخثعمى

عن : أبى زرعة بن عمرو بن جرير/عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٦٠

• عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

عن : سليمان بن يسار / عنه : سفيان الثورى : ٤٠٧

• عبد الله بن جابر ، (أبو حمزة)

• عبد الله بن جَعْفر المَخْرَمىّ

عن : إسمعيل بن محمد / عنه : إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ١٧٧

• عبد الله بن الحارث الزبيدى الكوفى المكتب

عن : أبى كثير الزبيدى (زهير بن الأقمر) / عنه : عمرو بن عروة (الحديث : ٤)

- عبد الله بن الحارث بن فُضَيْل الخَطْمى الأنصارى

عن : أبيه الحارث بن فضيل / عنه : يعقوب بن محمد : ١٩٧

- عبد الله بن ذَكْوان ، (أبو الزّناد)

- عبد الله بن أبى رَزين ، (عبد الله بن مسعودٍ أبى رَزين ، بن مالك الأسدى)

عن : أبيه أبى رزين / عنه : موسى بن عائشة ، (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

- عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، (أبو قِلابة)

- عبد الله بن سعيد بن أبى هند الفزارى ، (ابن أبى هند)

عن : محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان / عنه : عيسى بن يونس : ٤٣

/ « : وكيع : ٤٥

- عبد الله بن أبى سلمة التيمى ، (الماجشون)

عن : عمرو بن سليم الزُّرقى / عنه : يزيد بن الهاد ، (الحديث : ٣٧ ، ٣٨)

- عبد الله بن شُبْرُمة الضبى ، (ابن شُبْرمة)

- عبد الله بن شوذب الخراسانى ، (ابن شوذب)

عن : عامر بن عبد الواحد / : عنه : الوليد بن زيدى العذرىّ : ٣٥٤

عن : على بن زيد بن جُدْعان / عنه : ضمرة بن ربيعة : ٨٣

- عبد الله بن عامر الأسلمى

عن : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان / عنه : أبو فضالة : ٤٧

- عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، القارىء المكى ، (ابن خثيم)

عن : إسمعيل بن عبيد بن رفاعة / عنه : داود بن عبد الرحمن : ٩٥

/ « : سفيان الثورى : ٩٣ ، ٩٤

/ « : مسلم بن خالد : ٩٥

/ عنه : يحيى بن سُلَيْم الطائفى : ٩٢

عن : سعيد بن جبير / عنه : الحارث بن عَبِيدة : ٩٦

/ » : على بن عاصم : ٣٢٤

عن : شهر بن حَوْشَب / عنه : عبد الرحيم بن سليمان الرازى : ٢١٠

- عبد الله بن عمر القرشىّ

عن : سعيد بن عمرو بن سعيد / عنه : يحيى بن أبى بكير ، قاضى كرمان : ٣٥٦

- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن ، نافع ، مولى ابن عمر / عنه : خالد بن مخلد : ٢٨٠

/ » : ابن وهب : ٢٧٨

- عبد الله بن عون بن أَرْطبان المزنىّ ، (ابن عون)

- عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى الفقيه (ابن لهيعة)

- عبد الله بن المبارك الحنظلى المَرْوزىّ

عن : شَرِيك / عنه : عَبْدان بن عثمان : ٤٢٧

- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب

عن : عطاء بن يسار / عنه : زهير بن محمد : ٢٩٣ ، ٢٩٤

- عبد الله بن مُرّة الهمدانى الخارفىّ

عن : جابان / عنه : منصور بن المعتمر : ٣٠٢

- عبد الله بن مسعود ، أبى رزين بن مالك الأسدى ، (عبد الله بن أبى رَزين)

- عبد الله بن المؤمل المخزومى

عن : ابن أبى مُلَيْكَه / عنه : موسى بن داود : ٨٥

- عبد الله بن واقد الحنفىّ الهروى

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثيم / عنه : محمد بن كثير : ٢٠٥

• عبد الله بن يسار الأعرج

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : سليمان بن بلال : ٢٩٩ ، ٣٠٠

/ " : عمر بن محمد : ٢٩٧ ، ٢٩٨

• أبو عبد الله الشَّقَرِى ، (سلمة بن تمام)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : مبارك بن حسّان : ١٠٣

• عبد الحميد بن بَهْرام الفَزارى

عن : شهر بن حوشب / عنه : أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج) : ٢٦٠

• عبد الحميد بن عبد الله الأصبحى ، (أبو بكر بن أبى أويس)

• عبد الرحمن بن إسحق العامرى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : بشر بن المفضل : ٢٢٠

عن : عبد الله بن مسلم ، أخى الزهرى / عنه : بشر بن المفضّل : ٣٣٣

• عبد الرحمن بن بشير الشيبانى الدمشقى

عن : محمد بن إسحق / عنه : أيوب الدمشقى : ٢٠٠

• عبد الرحمن بن أبى الزناد ، (ابن أبى الزناد)

• عبد الرحمن بن سلمان الحَجْرى الرُّعَيْنى

عن : عقيل بن خالد / عنه : ابن وهب : ١٢٠

• عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى ، (المسعودى)

• عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبى ، (أبو يعفور)

• عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو الأوزاعى ، (الأوزاعى)

• عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق

عن أبيه : القاسم بن محمد / عنه : سفيان الثورى : ٧٣

• عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، (ابن أبى ليلى)

- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى ، (المحاربى)

- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، (ابن جابر)

عن : سعيد بن أبى سعيد المدنى / عنه : عمر بن عبد الواحد : ٣٣٥

/ « : محمد بن شعيب بن شابور : ٣٣٤

عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامى / عنه : أبو أسامة (حماد) : ٢٤

- عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنىّ

عن : هانىء ، مولى على بن أبى طالب / عنه : ابنه العلاء بن يعقوب . (الحديث : ٢٤)

- أبو عبد الرحيم ، (خالد بن أبى يزيد الحرّانى)

عن : زيد بن أبى أُنَيْسة / عنه : محمد بن سلمة : ١٦٥

- عبد العزيز ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، الماجشون)

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى : ٥٨

- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان

عن : عمه زَبّان بن عبد العزيز / عنه : أبو إسحق الأسلمى : ١٦٧

- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى

عن : إبرهيم بن صابر الأشجعى / عن : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى : ٢١٤

- عبد الغّفار بن القاسم الغفارى ، (أبو مريم الغفارى)

عن : المنهال بن عمرو / عنه : محمد بن إسحق : ١٢٧

- عبد القدوس بن الحجاج الخولانى ، (أبو المغيرة)

- عبد الكريم الجزرى ، (عبد الكريم بن مالك الجزرى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : أبو حمزة ، ميمون القصاب : ١٥١

/ « : عنه : سفيان الثورى : ٣٠٨

عن : مجاهد بن جبر / « : معمر بن راشد : ٣٠٩

● عبد الملك بن أبى سليمان العَرْزَمِىّ ، أحد الأئمة

عن : عمرو بن دينار / عنه : هُشيم : ٤١٤

● عبد الملك بن عبد العَزيز بن جُرَيْج ، (ابن جُرَيْج)

● عبد الملك بن عقار (؟)

عن : محمد بن عبيد الله (؟) / عنه : عبيد الله بن عمرو الرقى : ٢٤٤

● عبد الملك بن مسلم بن سلاّم الحنفى ، (أبو سلام)

● عبد الملك بن معن المسعودى ، (أبو عبيدة بن معن المسعودى)

● عبد الملك بن ميسرة الهلالى الزرّاد

عن : أبى شعبة / عنه : الأعمش : ١٠٧ ، ١٠٨

عن : النزَّال بن سبرة الهلالى / عنه : الأعمش : ٢٣٨

● عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : أبى يعفور / عنه : أبو هشام المخزومى : ٢٨٥

● عبد الوارث التنورى ، (عبد الوارث بن سعيد)

● عبد الوارث بن سعيد ذكوان العنبرى ، (عبد الوارث التنورى)

عن : حسين المعلم / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٥٣

عن : يحيى بن أبى إسحق / عنه : عمران بن موسى القزاز : ١٨٦

● عبد الوهّاب بن أبى بكرة المدنى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : ابن الهاد : ٢١٦ ، ٢١٨

● عبد رَبّه بن نافع الحنّاط ، (أبو شهاب ، الأصغر)

● عبيد الله بن أبى جعفر المصرى الفقيه

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عمر بن مالك : ٣٤٣

/ « : ابن لهيعة : ٣٤٣

- عبيد الله بن حميد بن عبد الرحمن الحميرى

عن : الشعبى / عنه : هشام الدستوائى : ٣٩١

- عبيد الله بن زَحْر الضَّمْرى الإفريقى ، (ابن زَحْر)

- عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوْهب التيمى

عن : مالك بن عبد الرحمن / عنه : عبيد الله بن عبد المجيد الثقفى : ٣٣١

- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : عبد العزيز الماجشون : ٥٨

/ « : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٥

- عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأسدى الرقّى

عن : زيد بن أبى أنيسة / عنه : العلاء بن هلال الرق : ٢٨٦ ، ٢٨٧

/ « : على بن معبد : ٢٨٨

- عبيد الله بن مقسم القرشى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : ابن عَجْلان (محمد) : ٩

- عُبَيْد بن سليمان الباهلى

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : يحيى بن واضح (أبو تميلة) : ١٣٢ ، (فقه)

- عُبَيْدة بن مُعتّب الضبى

عن : أبى سعيد الثورى / عنه : يعلى بن عُبَيْد : ٨٩

- عَبيدة بنت نابل

عن : عائشة بنت سعد بن أبى وقاص / عنها : إسحق بن محمد الفَرْوِىّ : ١٧٦

- أبو عُبَيدة بن معن بن عبد الرحمن المسعودى

عن : الأعمش / عنه : ابنه محمد بن أبى عبيدة : ١٠٨ ، ٢٥٩

- عُبَيْس بن ميمون ، أبو عبيدة التيمى

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : وهب بن جُوَيْرية السلمى : ٣٣٢

● أبو عتّاب الدلاّل ، (سهل بن حماد)

● عُتْبة بن أبى حكيم الهمدانى

عن : طلحة بن نافع / عنه : يحيى بن حمزة : ٤٣٠

● عتبة بن حميد الضبىّ

عن : عبيد الله بن أبى بَكر / عنه : زهير بن معاوية بن حُدَيج : ٥٢

● عتبة بن مسلم التيمى

عن : حمزة بن عبد الله بن عمر/ عنه : سليمان بن أبى بلال : ٥٤

/ « : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٥٣

● عثمان بن عاصم بن حَصين الأسدى ، (أبو حَصين)

● عثمان بن عُمَير البجلى ، (عثمان بن أبى حميد) ، (عثمان قيس) ، (أبو اليقظان)

● ابن عجلان ، (محمد بن عجلان)

عن : أبى الزناد / عنه : مفضل بن فضالة : ٢٠٢

عن : زيد بن أسلم / عنه : يحيى بن أيوب : ٩

عن : سعيد بن أبى سعيد / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٦١

عن : عبيد الله بن مقسم / عنه : يحيى بن أيوب : ٩

عن : أبيه عجلان / عنه : بكر بن مضر : ٢٨٣

/ « : أبو عاصم النبيل : ٢٨٢

/ « : يحيى بن أيوب : ٢٨٣

عن : القعقاع بن حكيم / عنه : يحيى بن أيوب : ٩

● عروة بن الزبير

/ عنه : محمد بن جعفر بن الزبير : ١٣٦ ، (مرسل)

● ابن عزرة

/ عنه : ابن شهاب الزهرى : ٢٣٦ ، (فقه)

● عَطاء بن أبى رباح القرشى

/ عنه : جرير بن حازم : ٢٢٦ ، (مرسل)

/ « : ابن جريج : ٣٧٣ ، (فقه)

● عطاء بن السائب الثقفى

عن : أبى البَخْترىّ / عنه : على بن عابس : ٣٦٠

/ « : ابن عُلية : ٤٤٠

عن : الحسن البصرى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٣٤

عن : زاذان / عنه : حماد بن سلمة ، (الحديث : ٤١ ، ٤٢)

● عُقَيْل بن خالد الأموى الأيلى

عن : معبد بن كعب بن مالك/ عنه : عبد الرحمن بن سَلْمان : ١٢٠

● عَقِيل بن طلحة السُّلَمى

عن : مولى لقُرظَة بن كعب / عنه : شعبة : ٤٣٩

● عَقِيل بن مَعْقِل بن منبه اليمانى الصنعانى

عن : وهب بن منبه / عنه : ابنه إبرهيم بن عقيل : ١٩٨

● عِكْرِمة البربرى

/ عنه : قتادة : ٣٦٨ ، (فقه)

● عكرمة بن عمّار العجلى اليمامىّ

عن : إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة / عنه : بشر بن عمر : ٦٨

● العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقىّ

عن : شيخ / عنه : محمد بن سوقة : ٤٤١

عن : العباس بن سهل بن سعد / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٢٧٦ ، ٢٧٧

عن : أبيه عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : حفص بن ميسرة : ١٢٢

/ « : سفيان بن عيينة : ١٢٣

/ عنه : شعبة : ١٢٥

/ « : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ١٢٥ ، (الحديث : ٢٤)

● العلاء بن المسيّب بن رافع الأسدى الكاهلى

عن : أبيه المسيب بن رافع / عنه : المحاربى : ١٦٩

● أبو العلاء الخفاف ، (خالد بن طهمان)

● أبو العلاء بن الشخير ، (يزيد بن عبد الله بن الشخير)

عن : ابن الأحمس / عنه : سعيد الجريرى : ١١٠ ، ١١١

عن : أبى ذرّ / عنه : سعيد الجُرَيرى : ١١٠ ، ١١١

● عَلْقمة بن مَرْثَد الحَضْرمى

عن : أبى الربيع المدنى / عنه : شعبة : ١٦

● على بن زيد بن جدعان ، (على بن زيد بن عبد ا لله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان) ، (ابن أبى ملكية)

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن شوذب : ٨٣

عن : سعيد بن المسيّب / عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٥

عن : أبى المتوكل الناجىّ / عنه : شعبة : ٣٤٧

● على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان (على بن زيد) (على ابن زيد بن جدعان) ، (ابن أبى مليكة)

● على بن المبارك الهُنَائى البصرى

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : أبو عامر العقدى : ١٠٠

● على بن مُدْرَك النخعى الوَهْبِيلىّ

عن : أبى زرعة بن عمرو بن جرير/ عنه : شعبة : ١١٥

● على بن هاشم بن البريد ، البريدى العائذى

عن : معروف بن خَرَّبُوذ / عنه : خلف بن عمر : ١٤٧

● علي بن يزيد بن أبي هلال الألْهانيّ

عن : القاسم بن عبد الرحمن الشاميّ / عنه : ابن زَحْر (عبيد الله بن زحر) : ٢٦٤

● عمر بن راشد بن شجرة اليمامي ، (عمر بن رُشَيد)

عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : أبو داود الطيالسي : ١٠٤ ، ١٠٥

● عُمَر بن رُشَيْد ، (عمر بن راشد)

● عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعيّ

عن : رجل من العطّارين / عنه : هُشيم : ١٣١ ، (فقه)

● عمر بن عبد العزيز ، الخليفة

/ عنه : ابن لعون بن عبد الله بن عتبة : ٢٥٧

● عمر بن عبد الواحد بن قيس السلميّ

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه : الوليد بن عقبة : ٣٣٥

● عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : عبد الله بن يسار / عنه : ابن وهب : ٢٩٨

/ « : يزيد بن زُرَيْع : ٢٩٧

عن : أبيه محمد بن زيد / عنه : ابن وهب : ٢٧٩

● عمر بن مُسَاور العجلي

عن : الحسن البصري / عنه : المحاربي (عبد الرحمن بن محمد) : ١٦٦

● أبو عمر بن نافع ، مولى ابن عمر (استنباطاً)

عن : أبيه نافع / عنه : سيف بن عمر : ١٤٩

● أبو عمرو الشيباني ، (سعيد بن إياس)

عن : عتبة بن فرقد / عنه : سليمان التيمي : ١٣٩ ، ١٤٠

● عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري

عن : بكير بن عبد الله بن الأشج / عنه : بكر بن مضر : ٣٣٩

/ عنه : ابن وهب : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٩٨

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : ابن وهب : ١١

• عمرو بن دينار الجمحى المكى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٨

عن : محمد بن على بن الحسين ، أبو جعفر الباقر / عنه : سفيان بن عيينة : ١٢٩

عن : نافع بن جبير بن مطعم / عنه : شعبة : ٤١٠

/ » : عمرو بن أبى قيس : ٤١٥

• عمرو بن سعيد بن العاص الأموى

عن : أبيه سعيد بن العاص / عنه : ابنه سعيد بن عمرو بن سعيد : ٣٥٦

• عمرو بن شُعَيْب السَّهْمى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : هرون بن المغيرة : ٤٠٥

• عمرو بن عبد الله بن عبيد ، السبيعى ، (أبو إسحق السبيعى)

• عمرو بن أبى عمرو المخزومى المدنى

عن : عكرمة / عنه : سليمان بن بلال : ٢٦٥ ، ٣٢٩

• عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق

عن : سفيان الثورى / عنه : عبد الله بن الجهم ، (الحديث : ١ م)

عن : عمرو بن دينار / عنه : هرون بن المغيرة : ٤١٥

• عمرو بن مُرّة المرادىّ

عن : أبى البَخْترىّ / عنه : شعبة : ٤٣٣

عن : عبد الله بن الحارث / عنه : الأعمش ، (الحديث : ٤)

عن : أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود / عنه : شعبة : ٢٥٣

/ » : مجاهد : ٢٥٥

/ » : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٢٥٢

• عمرو بن مالك الشَّرْعَبىّ

عن : عبيد الله بن أبى جعفر / عنه : ابن وهب : ٣٤٣

● عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصارى

عن : عباس بن سهل بن سعد / عنه : سليمان بن بلال : ٣٥٥

● عمران بن حُدَير السَّدوسىّ

عن : أبى مجلز / عنه : المعتمر بن سليمان : ١٥٤

● عِمْران بن ظَبْيان الحنفى

عن : أبى تِحْيَى / عنه : شَرِيك ، (الحديث : ٦)

عن : حكيم بن سعد / عنه : عبد الملك ، أبو سلام ، (الحديث : ٧)

● أبو عَوَانَة ، (الوضاح بن عبد الله اليشكرى)

/ عنه : أسد بن موسى (أسد السنة) : ٢٦٣

عن : قتادة / « : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٣٢

● عوف بن أبى جميلة العَبْدى الهَجَرى

عن : أبى رجاء / عنه : ابن عُلَية : ١٤٢

● عون بن أبى جحيفة وهب بن عبد الله السُّوائى

عن : أبيه أبى جحيفة / عنه : شعبة : ١٩١

● عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى

/ عنه : ابن له : ٢٥٧

● ابن لعون بن عبد الله بن عتبة

عن : أبيه / عنه : مسعر : ٢٥٧

● ابن عَوْن ، (عبد الله بن عون المزنى)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن عُلَية : ٢٤٠

عن : ابن سيرين / عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٢٤٨

/ « : يزيد بن هرون : ٢٢٨

عن : معاوية بن هشام / عنه : يزيد بن هرون : ٢٢٨

• عيسى بن حِطّان الرَّقاشي العائذي

عن : سلم بن سلاَم / عنه : عاصم الأحول : ٤٢٢ – ٤٢٥

• ابن عيينة (سفيان بن عيينة)

• غُنْدَر ، (محمد بن جعفر الهذلي البصري)

• فِراس بن يحيى الهمدانيّ

عن : الشعبي / عنه : شيبان بن عبد الرحمن : ٣٠٧

• فرج بن فضالة التنوخي ، (أبو فضالة)

• أبو فَرْوة الرُّهَاوي ، (يزيد بن سنان)

• فضالة بن مفضل الرعيني ، (أبو ثوابة)

• أبو فَضَالة ، (فرج بن فضالة التنوخي)

عن : عبد الله بن عامر الأسلمي / عنه : عبيد بن سعيد بن أبان : ٤٧

• أبو فضالة ، (مبارك بن فضالة بن أبي أمية)

• فِطْر ، (فِطْر بن خليفة المخزومي الحنَّاط)

عن : أبي إسحق السبيعي / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٦٢

• فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي

عن : هلال بن علي بن أسامة / عنه : عثمان بن عمر : ١٢٦

...

• القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن القاسم : ٧٣

● أبو القاسم (؟)

عن : معروف بن خَرَّبُود / عنه : ابنه سلام بن أبى القاسم (؟) : ١٤٨

● قتادة ، (قتادة بن دعامة السَّدوسى)

/ عنه : شعبة : ٣٧٦ ، (فقه)

عن : أبى حسان الأعرج / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ٣٧ ، ٧٢

عن : الحسن البصرى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٣٦٩ ، ٣٧٠

عن : سفينة ، مولى أم سلمة / عنه : أبو عوانة : ٢٦٣

عن : سليمان بن يسار / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٠١

عن : شهر بن حَوْشب / عنه : حماد بن سلمة : ٣٣٨

/ « : سعيد بن أبى عَرُوبة : ٣٣٧

/ « : هشام الدستوائى : ٣٣٧

عن : صالح ، أبى الخليل / عنه : هشام الدستوائى : ٣١٣

عن : مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير / عنه : أبو عوانة : ٢٣٢

عن : يزيد بن عبد الله بن الشخِّير ، أبى العلاء / عنه : سعيد الجُرَيرىّ : ٣٤٥

عن : يونس بن جُبير / عنه : سعيد بن بشير الأزدى : ٤٣١

● قُرَّة بن خالد السدوسىّ

عن : الحسن البصرى / عنه : أبو عامر العقدى : ٣٤٧ ، ٤٣٢

عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل / عنه : أبو عاصم : ٣٨٨

/ « : يحيى بن كثير : ٣٨٧

عن : هرون بن رِئاب / عنه : أبو داود الطيالسى : ٣٨٩

● القعقاع بن حكيم الكنانى المدنى

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : ابن عجلان (محمد) : ٩

● أبو قِلابة ، (عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى)

/ عنه : خالد الحذّاء : ٤٢ ، ٨٨ ، (مرسل)

● قيس بن الربيع الأسدى

عن : أبى حَصِين / عنه : سَلْم بن قُتَيْبَة : ٣٨٠

...

● ختن لكثير بن سيار

عن : سليط ، رجل من أهل مكة / عنه : شعبة : ٨٠

...

● لاحق بن حميد ، (أبو مجلز السدوسى)

● ابن لَهِيعة ، (عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى الفقيه)

عن : أبى الأسود / عنه : عبد الملك بن مسلمة : ٣٤٤

عن : عبيد الله بن أبى جعفر / عنه : ابن وهب : ٣٤٣

● اللَّيثُ بن سعد الفهمى ، الإمام المصرى

عن : هشام بن سعد المدنى / عنه : أبو صالح ، كاتبه (عبد الله بن صالح) : ٣١٧

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : أبو صالح : ٣٩٥ ، ٤٠٠

عن : يزيد بن الهاد / عنه : شعيب بن الليث ، (الحديث : ٣٧)

/ « : عبد الله بن عبد الحكم ، (الحديث : ٣٧)

/ « : يحيى بن عبد الله بن بكير : ٢١٨

● ليث بن أبى سُلَيْم القرشى .

عن : شهر بن حَوْشب / عنه : سفيان الثورى : ٢٠٩

/ « : عبيد الله بن عمرو الرَّقى : ٣٤٠

عن : طلحة بن مصرِّف / عنه : ابن إدريس : ٢٠٣

● ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى)

عن : العوفى (عطية بن سعد) / عنه : أبو شهاب (عبد ربه بن نافع : ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠

● ابن أبى ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى)
عن : الحكم بن عتيبة / عنه : يحيى بن عيسى : ٣٦٦

...

● الماجشون ، (عبد الله بن أبى سلمة التيمى) ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة)

● مالك بن أنس ، الإمام
عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٧
/ « : ابن وهب : ٢٧٢

● مالك بن دنيار السامى الناجى
عن : ابن سيرين / عنه : الحارث بن وجيه : ٤٢٨

● مالك بن أبى الرجال ، (مالك بن محمد بن عبد الرحمن)

● مالك بن عبد الله الخثعمى ، (ليس من الرواة)
/ عنه : تميم بن سُحَيم ، (شيخ من أهل مصر) : ٢٢٧

● مالك بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى (مالك بن أبى الرجال)
عن : عمرة بنت عبد الرحمن / عنه : عبيد الله بن عبد الله بن وهب : ٣٣١

● مبارك بن حسّان السُّلَمى
عن : أبى عبد الله الشقرىّ / عنه : إسمعيل بن صُبَيح : ١٠٣

● مبارك بن فضالة بن أبى أمية البصرى ، أبو فضالة
عن : الحسن البصرى / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ١٨٠

● مجاهد جبر المخزومى المكى
عن : عبد الله بن سَخْبَرة / عنه : الأعمش : ٢٥٠ ، ٢٥٥

● أبو مجلز السلوسى ، (لاحق بن حميد)
/ عنه : عمران بن حُدَير : ١٥٤ ، (مرسل)

● محمد بن إسحق ، (ابن إسحق) ، صاحب السير

عن : حكيم بن حكيم / عنه : ابن علية : ٣٩٧

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : ابن علية : ٧٤

عن : عبد الغفار بن القاسم / عنه : سلمة بن الفضل : ١٢٧

عن : أبي ليلى عبد الله بن سهل/ عنه : عبد الرحمن بن بشير : ٢٠٠

عن : محمد بن جعفر بن الزبير / عنه : سلمة بن الفضل : ١٣٦

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : سلمة بن الفضل : ٣٨٤

عن : يزيد بن أبي حبيب / عنه : سلمة بن الفضل : ١٣٨

عن : يزيد بن رومان / عنه : يونس بن بكير : ١٩٩

● محمد بن جُحَادة الأودى

عن : أبي سعيد الثورى / عنه : سفيان الثورى : ٩٠

● محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام

عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن إسحق : ١٣٦

● محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزُّرَقى

عن : أبي حازم الأعرج / عنه : خالد بن مخلد : ٦٤

/ « : ابن أبي مريم (سعيد) : ٦٧

عن : عتبة بن مسلم / عنه : ابن أبي مريم : ٥٣

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : خالد بن مخلد : ١٢٤

/ « : ابن أبي مريم (سعيد) ، (الحديث : ٢٤) ، ٢٧٦

عن : موسى بن عقبة / عنه : ابن أبي مريم : ٢٢٢

● محمد بن أبي حميد الأنصارى

عن : إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص / عنه : أبو عامر العقدى : ٤١٨

● محمد بن خازم السعدى ، (أبو معاوية ، الضرير)

● محمد بن الزبير الحنظلىّ

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : ابن علية : ٢٣٧

● محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنْفُذ التيمى

عن : أبى أمامة الأنصارى / عنه : هشام بن سعد : ٣١٧

● محمد بن سعيد بن حسان الأسدىّ

عن : عُبادة بن نُسَىّ / عنه : سليمان بن الحكم : ٣٥٢

● محمد بن سَلَمة بن عبد الله الباهلى

عن: خالد أبى عبد الرحيم (خالد) / عنه : سعيد بن عبد الملك الحرّانى : ١٦٥

● محمد بن سُوقَة الغَنَوىّ العابد

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : بشر بن عمارة : ٤٤١

/ « : عبد الله بن بُكير : ٤٤١

● محمد بن سيرين الأنصارى ، (ابن سيرين)

/ عنه : ابن عون : ٢٢٨ ، (فقه)

عن : حميد بن عبد الرحمن الحميرى / عنه : ابن عون : ٢٤٨ ، (فقه)

عن : الأحنف / عنه : الحكم بن عطية : ٢٣٩ ، (فقه)

/ « : السرىّ بن يحيى : ٢٣٩ ، (فقه)

● محمد بن شُعَيْب بن شابور الأموى

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه : هشام بن عمار : ٣٣٤

● محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

عن : أمه فاطمة بنت حسين / عنه : عبد الله بن سعيد بن أبى هند : ٤٣ ، ٤٥

/ « : عبد الله بن عامر : ٤٧

/ « : عبد الرحمن بن أبى الزناد : ٤٤ ، ٤٦

● محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى ، الكوفى النحوى

عن : أبيه عبد الرحمن / عنه : محمد بن الحارث الحارثى : ٢١٥

● محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، (ابن أبى ليلى)

● محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب القرشى العامرى ، (ابن أبى ذئب)

● محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلى ، (أبو الأسود ، يتيم عروة)

● محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى

عن : الأعمش / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد المسعودى : ١٠٨

عن : أبيه أبى عبيدة / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد المسعودى : ٢٥٩

● محمد بن عجلان المدنى القرشى (ابن عجلان)

● محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الديلى

عن : معبد بن كعب بن مالك/ عنه : يزيد بن أبى حبيب : ١٢١

● محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن/ عنه : عَبْدة بن سليمان : ٣٦

● محمد بن مسلم المكى ، (أبو الزبير المكى)

● محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب (ابن شهاب / الزهرى)

● محمد بن ميمون الأزدى ، (أبو حمزة / السكرى)

● محمد بن أبى هشام (؟)

عن : الوليد بن عقبة الشيبانى / عنه : عبد الرحمن بن يونس : ١

● محمد بن الوليد بن عامر (الزُّبَيْدى)

● محمد بن يحيى بن أبى عمر المدنى

عن : عبد العزيز الماجشون / عنه : أحمد بن محمد بن ثابت بن شبويه : ٥٨

● محمد بن يوسف الصنعانى

عن : أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين / عنه : حماد بن عيسى الجهنى : ١٨٧

● مَخْلد بن يزيد القرشى الحرّانى

عن : ابن جريج / عنه : يعقوب كعب الحلبى : ٦٣

● مرزوق ، أبو بُكَيْر التيمى المؤذن

عن : عكرمة / عنه : سفيان الثورى : ٧٨ ، ٧٩

● مسروق بن الأجدع الهمدانى

/ عنه : أبو الضحى : ٣٨١ ، (مرسل)

/ عنه : أبو وائل : ٣٨١ ، (مرسل)

● مِسْعر بن كِدَام الهلالى العامرى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٤١١

عن : سعد بن إبرهيم / عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، (الحديث : ١٢)

عن : ابن لعون بن عبد الله بن عتبة / عنه : حفص بن غياث : ٢٥٧

● المسعودى ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة)

عن حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو عبد الرحمن المقرىء ، (الحديث : ٣٩)

عن : عمرو بن مُرّة / عنه : يحيى بن واضح ، (أبو تميلة) : ٢٥٢

● مسكين بن دينار التيمى

عن : مجاهد / عنه : عبيد بن إسحق : ٣١١

● مسلم بن خالد المخزومى ، الزّنجى الفقيه

عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : ابن وهب : ٩٥

● مسلم بن صُبَيْح الهمدانى ، (أبو الضحى)

● مَطَر بن ميمون المحاربى

عن : عكرمة / عنه : يونس بن بكير : ٢٠٤.

● مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامرى

/ عنه : قتادة : ٣٣٢ ، (فقه)

● أبو معاذ (؟)

عن : أبى حازم الأعرج / عنه : حكّام بن سَلْم : ٦٥

● المعافى بن عمران الأُزدى الفهمى ، الفقيه

عن : نافع بن القاسم / عنه : الحَضير بن محمد الحرّانى : ٨٢

● أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم السعدى)

عن : الأعمش / عنه : عبد السلام بن صالح الهروى : ١٧٣

● أبو معاوية بن أبى خازم ، (هُشَيم)

● معبد بن خالد الجدلى القيسى العابد الكوفى

عن : شريح القاضى / عنه : هشام الدستوائى : ٢٢٩

● معروف بن سويد الجذامىّ

عن : عُلَىّ بن رباح اللخمى / عنه : ابن وهب : ١٢ ، ١٣

● أبو معشر ، (زياد بن كليب التميمى)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٤٣٦

/ « : مغيرة بن مقسم : ٣٦٢ ، ٤٤٢

عن : رجل ، عن ابن عمر / عنه : خالد الحذاء : ٨١

● أبو المعلّى ، (يحيى بن ميمون الضبى)

عن : طاوس / عنه : شعبة : ٣٥١

● معمر بن راشد الأزدى الحُدّانى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : سفيان الثورى : ٨٦

/ « : عبد الله بن المبارك : ٢١٩

/ « : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٥ ، ٦

/ « : عبد الرزاق : ٢٠٣

/ « : ابن علية : ٢١٧

عن : عبد الكريم الجزرى / عنه : عبد الله بن المبارك : ٣٠٩
عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٩٩
عن : يحيى بن المختار / عنه : عبد الله بن المبارك : ٤٤٧

● أبو مُعَيْد ، (حَفْص بن غَيْلان الهمدانى)
عن : مكحول / عنه : عمرو بن أبى سلمة : ٣٦٣

● أبو المغيرة ، (سماك بن حرب الذهلى)

● مغيرة بن مسلم القسملى ، الخراسانى ، السّراج
عن : أبى الأسود ، نُصَير القصاب / عنه : مروان بن معاوية الفزارى : ١١٩

● مغيرة بن مقسم الضبى
عن : إبرهيم النخعى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٥١ ، ٤٣٥
/ « : سفيان الثورى : ٢٣٣
عن : عاصم بن هبيرة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٧٩
عن : أبى معشر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤٤٢
/ « : عمرو (؟) : ٣٦٢
عن : أمّ موسى / عنه : جرير بن عبد الحميد ، (الحديث : ١٩) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣) محمد بن فُضَيل ، (الحديث : ٢٠) ، (الحديث : ٢١)

● المفضل بن فضالة بن عبيد الرُّعَيْنى المصرى القاضى
عن : حبيب بن الشهيد / عنه : يونس بن محمد : ٨٤
عن : محمد بن عجلان / عنه : ابنه ، أبو ثوابة فضالة ، بن مفضل

● مكحول ، مولى هذيل ، الفقيه الدمشقى
/ عنه : رجلان سماهما ولم يذكرا : ١٧٢
/ « : سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى : ٣٧٥ ، (فقه) ، ٤٢١ ، (مرسل)

/ عنه : أبو مُعَيْد : ٣٦٣ ، (فقه)

● أبو مَكِين ، (نوح بن ربيع الأنصارى)

● مُنْدل بن علىّ العَنَزى

عن : صفوان بن مسلم الجمحى/ عنه : ابن عطية (الحسن) : ٤١٧

● منصور بن أبى الأسود الليثى

عن : الأعمش / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٧

● منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمِىّ

عن : إبرهيم النخعى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٨٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٣٧٤ ، ٤٣٤

/ « : سفيان الثورى : ٢٣٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨

/ « : شعبة : ٤٣٧

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٤١٣

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٠٣

/ « : شعبة : ٣٠١

عن : عبد الله بن مُرَّة / عنه : عمر بن عبد الرحمن : ٣٠٢

عن : مجاهد / عنه : أبو إسرئيل ، إسمعيل بن أبى إسحق : ٣١٢

● المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمى

عن : أبيه محمد بن المنكدر / عنه : حفص بن غياث : ١٨٣

● المنهال بن عمرو الأسدى

عن : عبّاد بن عبد الله الأسدى/ عنه : الأعمش ، (الحديث : ٣ ، ٥)

عن : عبد الله بن الحارث بن نوفل / عنه : عبد الغفار بن القاسم : ١٢٧

● ابن مهدى (عبد الله بن مهدى)

● موسى بن أبى عائشة المخزومى الهمدانى

عن : عبد الله بن أبى رَزين / عنه : سفيان الثورى ، (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

● موسى بن عقبة الأسدى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٢٢٢

● ميمون ، (أبو حمزة الأعور القصاب)

● ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج

عن : مخرمة بن بكير / عنه : يحيى بن عبد الله بن بكير : ٤٢٠

...

● نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم النوفلى

عن : بشر بن سحيم الأسلمى / عنه : حبيب بن أبى ثابت ، (الحديث : ٣٩)

● نافع بن القاسم (؟)

عن : جدته فُطيمة (؟) / عنه : المعافَى بن عمران : ٨٢

● نافع بن يزيد الكلاعى المصرى

عن : جعفر بن ربيعة / عن : سعيد بن أبى مريم : ٢٤١

● نبيط (غير منسوب)

عن : جابان / عنه : سالم بن أبى الجعد : ٣٠١

● أبو نصر (؟)

/ عنه : أبو حرة (؟) : ١٠٢

● نصير القصاب ، (أبو الأسود)

● أبو النضر ، (سالم بن أبى أمية)

● نُعَيم بن حَكيم المدائنى

عن : أبى مريم الثقفى / عنه : أسباط بن محمد ، (الحديث : ٣٢)

/ « : عبد الله داود ، (الحديث : ٣١) ، (الحديث : ٣٤)

/ « : عبيد الله بن موسى ، (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥)

● نُعَيْم بن أبى هِنْد الأشجعى

عن : سُوَيد بن غَفَلة / عنه : سليمان التيمى : ١٤١

● نَهَّاس بن قَهْم ، (من بنى قيس بن عُكابة)

عن : شيْخ ، أو رجل ، من أهل مكة / عنه : أبو عاصم النبيل : ٣٩

/ « : وكيع : ٣٨

● نوح بن ربيع الأنصارى ، (أبو مَكِين)

عن : شريح القاضى ، أبى أمية / عنه : أبو أسامة : ١٤٣

...

● ابن الهاد ، (يزيد بن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن الهاد) ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى)

عن : عبد الله بن أبى سلمة / عنه : حَيْوة بن شُرَيح ، (الحديث : ٣٨)

/ « : الليث بن سعد ، (الحديث : ٣٧)

عن : عبد الوهاب بن أبى بكر / عنه : حَيْوة بن شُرَيح : ٢١٦

/ « : الليث بن سعد : ٢١٨

● هرون بن رئاب الأُسَيْدى

عن : سنان بن سلمة / عنه : قرة بن خالد : ٣٨٩

● هشام الدستوائى ، (هشام بن أبى عبد الله الدستوائى)

عن : زيد بن أسلم العدوى / عنه : إسحق بن إبرهيم الحنينى : ٤٤٤

عن : عبيد الله بن حُمَيد الحميرى / عنه : ابن علية : ٣٩١

عن : قتادة / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٤٤

/ « : ابن أبى عدى (محمد بن إبرهيم) : ٣٣ ، ٣٣٧

/ « : ابنه معاذ بن هشام : ٣٥ ، ٣١٣

عن : معبد بن خالد / عنه : قُراد : ٢٢٩

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : الحضرمى بن لاحق : ٤٨

/ عنه : ابن أبى عدى : ١٧ م ، ٤٩ ، ٩٨

/ « : ابن عُلَية : ١٧ م ، ٤٩ ، ٩٨

/ « : ابنه معاذ بن هشام : ١٧ ، ٩٧

- هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، (هشام الدستوائى)

- هشام بن حسّان الأزدى القردوسى ، الإمام

عن : ابن سيرين / عنه : عبد الله بن بكر السهمى : ٣٥٧

/ « : هُشيم : ٣٥٨

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : أبيه عروة / عنه : حماد بن زيد : ١٧٩

/ « : حمّاد بن سلمة : ١٧٨

/ « : سيف بن عمر : ١٥٠

/ « : علىّ بن هَاشم بن البريد : ٢٦٧

- هلال بن على بن أسامة العامرى ، (هلال بن أبى ميمونة) ، (هلال بن أبى هلال)

عن : عطاء بن يسار / عنه : فُلَيْح بن سليمان : ١٢٦

- همام بن يحيى بن دينار الأزدى العَوْذِىّ

عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ٣٧ ، ٧٢

- ابن أبى هند ، (عبد الله بن سعيد بن أبى هند)

...

- أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدى)

عن : مسروق / عنه : الأعمش : ٣٨٢ ، (فقه)

عن : حلاّم الغفارى / عنه : الأعمش ، (الحديث : ١٨)

- الوضّاح بن عبد الله اليشكرى ، (أبو عَوَانة)

● الوليد بن أبى ثور ، (الوليد بن عبد الله بن أبى ثور الهمدانى)

عن : سماك بن حرب / عنه : إسمعيل بن أبان : ١٥٦

● الوليد بن عبد الله بن أبى الهمدانى ، (الوليد بن أبى ثور)

● الوليد بن عقبة الشيبانى

عن : حمزة بن حبيب الزيات / عنه : محمد بن أبى هشام : ١

● أبو وهب الأسدى ، (محمد بن حمزة الأسدى الرقى)

عن : زيد بن أبى أنيسة / عنه : بقية بن الوليد : ٢٨٧

● يحيى بن أيوب الغافقى

عن : زبّان بن فائد / عنه : ابن وهب : ٣٤٢

عن : ابن زَحْر / عنه : ابن أبى مريم (سعيد) : ٢٦٤

عن : محمد بن عجلان / عنه : ابن أبى مريم (سعيد) : ٩ ، ٢٨٣

● يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمى

عن : عتبة بن أبى حكيم / عنه : محمد بن المبارك الصورى : ٤٣٠

● يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصارى

عن : سعيد بن المسيِّب / عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٥

/ عنه : شعبة : ٣٩٦

عن : يوسف بن مسعود بن الحكم / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٩٤

/ » : الليث بن سعد : ٣٩٥ – ٤٠٠

● يحيى بن أبى كثير الطائى

عن : حضرمى بن لاحق / عنه : الأوزاعى : ٥١

/ » : الحجاج بن الصواف : ٥٠

/ » : هشام الدستوائى : ١٧ ، ١٧ م – ١٩ ، ٤٨ ، ٤٩

عن : أبى راشد الحُبْرانى / عنه : هشام الدستوائى : ٩٧ ، ٩٨

عن : زيد بن سلام / عنه : معمر بن راشد : ٩٩ ، ١٠٠

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن/ عنه : أبان العطار : ٢٩١

/ « : عمر بن راشد : ١٠٤ ، ١٠٥

/ « : سُوَيد اليمامى : ١٠٦

● يحيى بن المختار الصنعانى

عن : الحسن البصرى / عنه : معمر بن راشد : ٤٤٧

● يحيى بن ميمون الضبى ، (أبو المعلَّى العطار)

● أبو يحيى الكلاعىّ (؟)

عن : جُبَير بن نُفَير / عنه : يزيد بن سنان ، أبو فرة الرهاوّى : ٢٦٦

● يزيد بن أبى حبيب الأزدى المصرى

عن : بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج / عنه : محمد بن إسحق : ١٣٨

● يزيد بن رُومان الأسدى

عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن إسحق : ١٩٩

● يزيد بن أبى زياد القرشى الكوفى

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : ابن إدريس : ٣٠٤

عن : عكرمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٢

عن : مجاهد / عنه : شعبة : ٣١٠

● يزيد بن سنان أبو فروة الرُّهاوىّ

عن : أبى يحيى الكلاعى / عنه : يونس بن بكير : ٢٦٦

● يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى ، أبو العلاء ، (أبو العلاء بن الشخير)

● يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، (يزيد بن عبد الله بن الهاد) ، (يزيد بن الهاد) ، (ابن الهاد)

● أبو يعفور ، (الصغير) ، (عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي)

عن : أبي ثابت ، أيمن بن ثابت / عنه : عبد الواحد بن زياد العبدى : ٢٨٥

/ « : مروان بن معاوية : ٢٨٤

● يعقوب بن محمد بن طحلاء المدنى ، (ابن طحلاء)

عن : خالد بن أبي حيان / عنه : ابن أبي أويس : ٣٢٨

/ « : خالد بن مخلد : ٣٢٦

/ « : سلم بن قتيبة : ٣٢٧

● يَعْلَى بن عطاء العامرى الليثى الطائفى

عن : عمرو بن الشريد / عنه : شريك : ٤٠

/ « : هشيم : ٤١

● أبو اليقظان عثمان ، (عثمان بن عمير البجلى) ، (عثمان بن قيس) ، (عثمان بن أبي حميد)

عن : أبي حرب بن أبي الأسود / عنه : الأعمش : ٢٥٩

● يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيْلى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : عثمان بن عمر : ٢٢ م ، ٥٦

/ « : ابن وهب : ٣ ، ٤ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٤٤٨

الطبقة الرابعة

• إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة

عن : داود بن الحصين / عنه : أبو كريب : ٤١٩

• إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى

عن : أبيه محمد بن أبى عبيدة / عنه : ابنه يحيى بن إبرهيم المسعودى : ١٠٨ ، ٢٥٩

• أبو أحمد الزبيرى (محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى)

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : أحمد بن إسحق : (الحديث : ٢٧)

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٢٥٦ ، (الحديث : ٣٦)

• أحمد بن خالد الخلاّل

عن : عيسى بن حطان / عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٤٢٤

• أحمد بن عبد الله بن يونُس اليربوعى (أحمد بن يونس)

عن : أبى إسرائيل / عن : العباس بن أبى طالب : ٣١٢

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : أبو زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازىّ : (الحديث : ٤٠)

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : العباس بن أبى طالب : ٢٧ ، ٥٩

• أحمد بن محمد بن ثابت ، ابن شبّويه المروزى

عن : محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى / عنه : ابنه عبد الله بن أحمد بن شبّويه : ٥٨

• أحمد بن يونس ، (أحمد بن عبد الله بن يونس)

• أبو الأحوص ، سلاّم بن سُلَيْم الحنفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن عُبَيْد المحاربى : ٣١٦

عن : سماك بن حرب / عنه : هناد بن السرىّ : ١٥٥

● ابن إدريس (عبد الله بن إدريس الأودى)

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : سلم بن جنادة : ٢٣٠

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو كريب

● أبو أسامة (حماد بن أسامة بن زيد)

عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر / عنه أبو كريب : ٢٤

عن : مبارك بن فضالة / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ١٨٠

عن : نوح بن ربيع الأنصارى ، أبو مكين / عنه : الحسين بن على الصدائى : ١٤٣

● أسباط بن محمد

عن : نُعَيْم بن حكيم / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : (الحديث : ٣٢)

● إسحق بن إبرهيم المدنى (إسحق الحنينى)

● إسحق بن إدريس الأسوارى

عن : أبى إسحق الأسلمى / عنه : محمد بن سنان القزاز : ١٦٧

● إسحق الأزرق (إسحق بن يوسف الأزرق)

عن : شريك / عند الحسن بن خلف الواسطى : (الحديث : ١٧)

/ عنه : جعفر بن ابنه إسحق الأزرق : (الحديث : ١٨)

عن : مِسْعر بن كدام / عنه : عبد الحميد بن بيّان القنّاد : ٤١١

● إسحق الحنينى ، (إسحق بن إبرهيم المدنى)

عن : هشام الدستوائى / عنه : الحسن بن الصباح البزار : ٤٤٤

عن : أسامة بن زيد العدوى / عنه : الحسن بن الصباح البزار : ٤٤٥

● إسحق بن محمد الفَرْوِىّ

عن : عَبِيدة بنت نابل / عنه : أبو علقمة الفَرْوى : ١٧٦

● إسحق بن يوسف الأزرق ، (إسحق الأزرق)

- أسد بن موسى الأموى (أسد) (أسد السُّنَّة)

عن : أبى عوانة / عنه : الربيع بن سليمان : ٢٦٣

عن : ابن أبى ذئب / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٢٦٩ ، ٣٢٣

- إسمعيل بن أبان الورّاق الأزدى

عن : الوليد بن أبى ثور / عنه : أبو كريب : ١٥٦

- إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى ، (ابن عُلَيَّة)

- إسماعيل بن أبى أويس (إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحى) (ابن أبى أويس)

عن : أخيه أبى بكر بن أبى أويس (عبد الحميد) / عنه : عمرو بن محمد العثمانى : ٢٩٩ ، ٣٠٠

عن : يعقوب بن محمد بن طحلاء / عنه : محمد بن إسمعيل الضّرارى : ٣٢٨

- إسمعيل بن صُبَيْح اليشكرىّ

عن : مبارك بن حسّان / عنه : أبو كريب : ١٠٣

- إسمعيل بن عبد الله الأصبحى (إسمعيل بن أبى أويس)

- إسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى

عن : إبرهيم بن عقيل بن معقل بن منبه / عنه : محمد بن عوف الطائى : ١٩٨

- إسمعيل بن عياش العَنْسى

عن : شُرَحْبيل بن مسلم / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ٣٢٥

- الأسود بن عامر (شاذان)

عن : شريك / عنه : أحمد بن منصور الرمادى ، (الحديث : ٥)

- ابن أبى أويس (إسمعيل بن أبى أويس)

- أبو أيوب الدمشقى (سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى)

عن : عبد الرحمن بن بشير / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٢٠٠

- **بِشْر بن إسمعيل**

عن : صفوان بن عمرو / عنه : عمرو بن مالك النُّكْرى : ٢١٣

- **بشر بن بكر التِّنِّيسى**

عن : الأوزاعى / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٣٤١

- **بشر بن شعيب بن أبى حمزة**

عن : أبيه شعيب / عنه : محمد بن خالد بن خَلِيّ : ٢١

- **بشر بن عمارة الخثعميّ المكتب**

عن : محمد بن سوقة / عنه : عباد بن يعقوب الأسدى : ٤٤١

- **بشر بن عمر بن الحكم الزهرانى**

عن : عكرمة / عنه : محمد بن مرزوق : ٦٨

- **بشر بن المفضّل الرقاشى**

عن : عبد الرحمن بن إسحق العامرى / عن : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٢٢٠

/ « : محمد بن عبد الله بن بَزِيع : ٣٣٣

عن : الجُرَيْرى (سعيد) / عنه : حميد بن مسعدة : ٢٩٦

- **بقية بن الوليد الكلاعى الحمصى**

عن : الزبيدى (محمد بن الوليد) / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ٢٧٤

عن : أبى وهب الأسدى / عنه : سعيد بن عمرو السكونى : ٢٨٧

- **أبو بكر عياش الأسدى المقرىء**

عن : أبى حَصين (عثمان بن عاصم) / عنه : أبو كريب : ١٨٨

- **أبو تَمِيلة ، (يحيى بن واضح)**

...

- **أبو ثوابة ، فضالة بن مفضّل بن فضالة الرعينى**

عن : أبيه مفضل بن فضالة / عنه : محمد بن سهل بن عسكر البخارى : ٢٠٢

...

● جرير بن حازم الأزدى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : ابن حميد : ٢٢٦

● جرير بن عبد الحميد الضبىّ

عن : الأعمش / عنه : ابن حُمَيْد : ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٨٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠

عن : عاصم الأحول / عنه : ابن حميد : ١٥٧ ، ٣٦٧ ، ٤٢٣

عن : عطاء بن السائب / عنه : ابن حميد : ١٣٤

عن : فِطْر بن خليفة / عنه : ابن وكيع : ١٦٢

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : ابن حميد : ٢٥١ ، (الحديث : ١٩) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣) ، ٣٧٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢

عن : منصور بن المعتمر / عنه : ابن حميد : ٨٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٣ ، ٣٧٤ ، ٤٣٤

/ عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورق : ٤١٣

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : ابن وكيع : ٣٢

● أبو جميلة ، (المفضل بن صالح الأسدى)

...

● الحارث بن وجيه الراسبى

عن : مالك بن دينار / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٤٢٨

/ « : وحميد بن مسعدة السّامىّ : ٤٢٨

● حامد بن يحيى بن هانىء البلخى

عن : سفيان بن عيينة / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٢٣

● حجّاج بن محمد المِصّيصىّ

عن : ابن جُرَيج / عنه : زكريا بن يحيى بن أبى زائدة : ٧٠

● حجّاج بن المِنْهال الأَنْماطىّ

عن : حمّاد بن سلمة / عنه : ابن بشار : ٣٣٨

/ عنه : محمد بن سنان القزاز : (الحديث : ٤١)

● أبو حذيفة ، (موسى بن مسعود النَّهْدىّ)

عن : زُهَيْر بن محمد / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ٢٩٤

● الحسن بن بلال الرملى

عن : حماد بن سلمة / عنه : على بن سهل الرملى : ١٥٢

● الحسن بن عطية القرشى القزاز ، (ابن عطية)

عن : خالد بن طَهْمان ، أبو العلاء الخفاف / عنه : أبو كريب : ٩١

عن : مندل بن على / عنه : أبو كريب : ٤١٧

● حسين بن على الجُعْفى

عن : زائدة بن قُدامة / عنه : ابن وكيع : ٢٨٩

● حسين بن عيسى الحَنَفى

عن : الحكم بن أَبَان / عَنه : أبو كريب : ٣١

● حفص بن غِيَاث النَّخعىّ

عن : الأعمش / عنه : سَلْم بن جُنَادة (أبو السائب) : ٢٥٥

عن : مِسْعر بن كِدام / عنه : سلم بن جنادة : ٢٥٧

عن : منكدر بن محمد بن منكدر/ عنه : سلم بن جنادة السوائى : ١٨٣

● حَكّام بن سلم الكنانىّ الرازى

عن : أبى معاذ / عنه : ابن حميد : ٦٥

● الحكم بن عبد الله العِجلّى ، (أبو النعمان)

● الحكم بن نافع الحمصى ، (أبو اليّمان)

● حماد بن أسامة بن زيد (أبو أسامة)

● حَمّاد بن عيسى الجُهَنىّ

عن : محمد بن يوسف الصنعانى / عنه : محمد بن موسى الحَرَشىّ : ١٨٧

● حُمَيْد بن حماد بن خُوَار ، أبو صخر الخراط (حُمَيد بن خُوَار) ، (بضم الخاء ، يصحح)

● حميد بن خُوَار (بضم الخاء)

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٧١

● حَيْوَة بن شَريح التجيبى المصرى (أبو زرعة)

عن : ابن الهاد / عنه : أبو زُرْعة ، وَهْب الله بن راشد (الحديث : ٣٨)

● خالد الطحّان ، (خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن)

عن : أبى سهيل بن أبى صالح ذكوان / عنه : إسحق بن شاهين الواسطى : ٢٨١

● خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيْمى

عن : شعبة / عنه : يحيى بن حبيب بن عربىّ : ٢٩٥

● خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المُزنى ، (خالد الطمان)

● خالد بن مخلد القَطَوانى البَجَلىّ

عن : سليمان بن بلال / عنه : أبو كريب : ٢٦٥ ، ٣٢٩

عن : عبد الله بن عمر / عنه : العباس بن محمد : ٢٨٠

عن : عبد الرحمن بن أبى الزناد / عنه : أبو كريب : ٤٦ ، ٨٧

عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير عنه : أبو كريب : ٦٤ ، ١٢٤

● خالد بن يزيد الحرانى (أبو عبد الرحيم)

● الخَضِر بن محمد الحرَّانى

عن : المعافَى بن عمران / عنه : مروان بن الحكم الحرانى : ٨٢

● خلاّ بن يزيد المقرىء

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : (الحديث : ٢٦)

● خلف بن عمر (؟)

عن : على بن هاشم بن البريد / عنه : محمد بن خلف : ١٤٧

...

● أبو داود الطيالسىّ (سليمان بن داود)

عن : أبى حُرَّة (؟) / عنه : الحسين بن على الصدائى : ١٠٢

عن : الحكم بن عطية / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٢٣٩

عن : السَّرِىّ بن يحيى / عنه : علىّ بن مسلم الطوسى : ٢٣٩

عن : شعبة / عنه : ابن المثنىّ : ٧٦

عن : عمر بن راشد (ما بعده)/ عنه : الحسين بن علىّ الصدائى : ١٠٤

عن : عمر بن رشيد (ما قبله)/ عنه : ابن المثنى : ١٠٥

عن : قرة بن خالد / عنه : ابن بشار : ٣٨٩

عن : همام بن يحيى بن دنيار / عنه : ابن بشار : ٣٧ ، ٧٢

● داود بن عبد الرحمن العطّار العبدى

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : عبد الله بن وهب المصرى : ٩٥

...

● روح بن عُبادة بن العلاء القيسىّ

عن : صالح بن أبى الأخضر / عنه : خلاّد بن أسلم : ٤٠٨

...

● أبو زُرْعة ، (وهب الله بن راشد)

عن: حَيْوَة بن شُرَيح / عنه : سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٢١٦ ، (الحديث : ٣٨)

● زيد بن الحُبَاب العُكْلىّ

عن : الضحاك بن عثمان / عنه : عبد الله بن أبى زياد القَطَوانىّ : ٣٨٣

● زيد بن أبى الزرقاء

عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : ١٣٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٢ ، (فقه)

...

● سَعْدَوَيه ، (سعيد بن سليمان الضبى)

● سعيد بن محمد بن سالم الجمحى ، (ابن أبى مريم)

● سعيد بن سليمان الضبى ، (سعدويه)

عن : عباد بن العوّام / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : (الحديث : ٢)

● سعيد بن عبد الملك الحرانىّ

عن : محمد بن مَسْلمة / عنه : هلال بن العلاء الرَّقى : ١٦٥

● سعيد بن أبى مريم ، (سعيد بن الحكم) ، (ابن أبى مريم)

● سفيان بن حبيب البصرى

عن : حبيب بن الشهيد / عنه : حُمَيد بن مسعدة السامىّ : ٧٧

● سفيان بن عيينة .

عن : ابن شهاب الزهرىّ / عنه : ابن وكيع : ٥٧ م

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٣

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : حَوْثَرة بن محمد المنقرى : ١٢٣

عن : عمرو بن دينار عنه : سعيد بن الربيع الرازى : ١١٨ ، ١٢٩

/ عنه : الحسن بن الصباح البزار : ١٩٣

/ « : والحسن بن عرفة ١٩٣

/ « : وعمرو بن مالك البصرى : ١٩٣

عن : محمد بن المنكدر / عنه : سعيد بن الربيع الرّازى : ١٢٨

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٨٦

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : الحسن بن الصبّاح البزار : ١٧٥

• سلاّم بن سُلَيْم الحَنفى ، (أبو الأحوص)

• سَلْم بن سلاّم ، أبو المسيب الواسطىّ

عن : أيّوب بن عتبة / عنه : سليمان بن ثابت الخراز الواسطى : ٣١٤ ، ٣١٥

• سَلْم بن قُتَيْبة بن مسلم الباهلى ، الأمير

عن : قيس بن الربيع / عنه : محمد بن خالد بن خِدَاش الأزدى : ٣٨٠

عن : يعقوب بن محمد بن طحلاء / عنه : أبو عاصم الأنصارى ، عمران بن محمد : ٣٢٧

• سَلَمة بن الفضل الأزدى الأبرش

عن : محمد بن إسحق / عنه : ابن حميد : ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٣٨٤

• سلمة ، (لعله سلمة بن الفضل)

عن : عمرو (؟) / عنه : ابن حميد : ٣٦٢

• أبو سلمة التَّبوذَكىّ (موسى بن إسمعيل المنقرى)

عن : حمّاد بن سلمة / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : (الحديث : ٤٢)

• سليمان بن حرب الواشِحِىّ

عن : حماد بن زيد / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ١٧٩

عن : حماد بن سلمة / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ١٥٣

• سليمان بن داود الطيالسى ، (أبو داود الطيالسى)

• سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون الدمشقى ، (أبو أيوب الدمشقى)

• سهل بن حماد ، (أبو عتّاب الدّلاّل)

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٢٦٢

• سُوَيْد بن عمرو الكلبى

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ٤٤٣

•••

- شاذان ، (الأسود بن عامر)

- شبابة بن سوّار الفزارى

عن : سلام بن أبى القاسم / عنه : ابن خلف : ١٤٨

- شجاع بن الوليد السّكونى

عن : ابن شبرمة (عبد الله) / عنه : محمد بن عبد الله بن بَزيع : ٨

- شريك ، (ابن عبد الله بن أبى شريك النخعى)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : إسمعيل بن موسى الفزارى : (الحديث : ١٣)

- شعيب بن إبرهيم الكوفى

عن : سيف بن عمر / عنه : السرىّ بن يحيى الحَنْظلى : ١٤٩ ، ١٥٠

- شُعَيب بن الليث بن سعد

عن : أبيه الليث بن سعد / عنه : محمد بن عبد ا لله بن عبد الحكم المصرى : (الحديث : ٣٧) ، ٣٩٥

...

- أبو صالح ، (عبد الله بن صالح الجهنىّ المصرى)

عن : الليث بن سعد / عنه : زكريا بن يحيى بن أبان المصرى : ٣١٧

/ عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ٤٠٠

...

- الضحاك بن مَخْلد الشيبانى ، (أبو عاصم النبيل)

- ضَمْرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى

عن : إبرهيم بن أبى عَبْلة / عنه : على بن سهل الرملى : ٣٤٩

عن : عبد الله بن شوْذَب / عنه : على بن سهل الرملىّ : ٨٣

...

● الطُّفَاوى ، (محمد بن عبد الرحمن)

عن : حجّاج الصوّاف / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورق : ١٩ ، ٥٠

...

● أبو عاصم النبيل ، (الضحاك بن مخلد الشيبانى)

عن : ابن جريج / عنه : محمد بن مرزوق : ٢٦ ، ٦١

/ عنه : على بن مسلم الطوسى : ٦٢

/ عنه : ابن سنان القزاز : ١٣٠

/ عنه : زكريا بن يحيى بن أبى زائدة : ١٩٤

/ عنه : محمد بن معمر البَحْرانىّ : ٣٣٦

/ عنه : ابن بشار : ٣٧٢ ، ٢٧٣

/ عنه : ابن المثنى : ٣٧٢ ، ٢٧٣

عن : عبد الوارث التَّنُّورى / عنه : ابن سنان القزاز : ٣٥٣

عن : ابن عجلان / عنه : ابن سنان القزاز : ٢٨٢

عن : قُرّة بن خالد / عنه : ابن سنان القزاز : ٣٨٨

عن : النَّهاس بن قَهْم / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٣٩

● أبو عامر العَقَدىّ ، (عبد الملك بن عمرو)

عن : زهير بن محمد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٢٩٣

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ١٠

عن : على بن المبارك / عنه : ابن المثنى : ١٠٠

عن : قرة بن خالد / عنه : ابن بشار : ٣٤٧ ، ٤٣٢

عن : محمد بن أبى حميد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٤١٨

● عبد الله بن إدريس الأُودى ، (ابن إدريس)

● عبد الله بن بكر السَّهْمى

عن : هشام بن حسان / عنه : الحسن بن عرفة : ٣٥٧

● عبد الله بن بُكير الغنوى

عن : محمد بن سوقة / عنه : عباد بن يعقوب الأسدىّ : ٤٤١

● عبد الله بن الجهم الرازى

عن : عمرو بن أبى قيس / عنه : ابن حميد : (الحديث : ١ م)

● عبد الله بن داود الهمدانى الخُرَيبىّ

عن : نعيم بن حكيم / عنه : عبيد الله بن يوسف الجُبيرىّ : (الحديث : ٣١) ، (الحديث : ٣٤)

● عبد الله بن رجاء بن عمرو الغُدَانىّ

عن : سعيد بن سلمة / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ٤٠٣

● عبد الله بن صالح الجُهَنى المصرى ، (أبو صالح) ، كاتب الليث بن سعد

● عبد الله بن عبد الجبار الخبائرى

عن : الحارث بن عبيدة / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٩٦

● عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : الليث بن سعد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : (الحديث : ٣٧)

● عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة الأزدى (عَبْدان)

● عبد الله بن المبارك (ابن المبارك)

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عُبَيد المحاربى : ٢١٩

/ عنه : ابن حميد : ٣٠٩ ، ٤٤٧

● عبد الله بن وهب بن مسلم ، الفقيه المصرى ، (ابن وهب)

● عبد الله بن يزيد العدوىّ ، (أبو عبد الرحمن المقرىء)

● عبد الأعلى بن حمّاد بن نصر الباهلى

عن : حمّاد بن شعيب / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ٢

● عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ٢٠٨

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ٤٠١

عن : معمر بن راشد / عنه : ابن وكيع : ٥ ، ٦

/ عنه : ابن المثنى : ٩٩

● أبو عبد الرحمن المقرىء ، (عبد الله بن يزيد العدوى)

عن : المسعودى / عنه : ابن سنان القزاز : (الحديث : ٣٩)

● عبد الرحمن بن غَزْوان الخُزَاعى ، (قُرَاد) ، (أبو نُوح)

● عبد الرحمن بن محمد المحاربىّ ، (المحاربىّ)

● عبد الرحمن بن مهدى ، (ابن مهدىّ)

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، (الحديث : ١٤) ، ٣٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٢

عن : أبى عوانة / عنه : ابن بشار : ٢٣٢

عن : مالك بن أنس / عنه : ابن وكيع : ٥٧

عن : منصور بن أبى الأسود / عنه : ابن بشار : ١٠٧

● عبد الرحمن بن هانىء النخعى (أبو نعيم)

● عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومى

عن : محمد بن أبى هشام / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ١

● عبد الرحيم بن سليمان الرازى

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم/ عنه : أبو كريب : ٢١٠

● عبد الرزاق ، (عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى)

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن سهل : ٢٠٣

• عبد السلام بن صالح الهَرَوىّ

عن : أبى معاوية الضرير / عنه : محمد بن إسمعيل الضِّرارىّ : ١٧٣

• عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى التنورىّ

عن : هشام الدستوائى / عنه ابن بشار : ١٤٤

/ « : وابن المثنى : ١٤٤

• عبد الصمد بن النعمان البزّاز

عن : عبد الملك ، أبى سلام / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : (الحديث : ٧)

• عبد العزيز بن أبى حازم الأعرج سلمة بن دينار المحاربى

عن : أبيه أبى حازم / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورقى : ٦٦

• عبد القدُّوس بن الحجاج الخَوْلانى ، (أبو المغيرة)

• عبد الملك بن عمرو القيسى ، (أبو عامر العَقَدِىّ)

• عبد الملك بن مسلمة المصرى

عن : ابن لهيعة / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٤٤

• عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : خُصَيف / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب : ٣٦٤

• عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى التَّنُّورى

عن : سعيد الجُرَيْرى / عنه : عمرو بن يحيى بن عُمَر بن عُفْرة البجلى : ١١١

• عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابن بشار : ١٤٥

• عَبْدان ، (عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدى)

عن : عبد الله بن المبارك / عنه : عبد الله بن محمد الحنفى : ٤٢٧

• عَبْدة بن سليمان الكلابى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة/ عنه : أبو كريب : ٣٦

• عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن سنان القزار : ٢١١

• عبيد الله بن عبد المجيد الثقفى

عن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب / عنه : محمد بن خلف العسقلانى : ٣٣١

• عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأسدى الرَّقّى

عن : عبد الملك بن عقار / عنه : مخلد بن الحسين : ٢٤٤

عن : ليث بن أبى سُليم / عنه : مخلد بن الحسين : ٣٤٠

• عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسىّ

عن : إسرائيل بن يونس السبيعى/ عنه : أبو كريب : ٨ م ، (ابن وكيع : ٣٠)

/ عنه : أحمد بن الحسن الترمذى : ٤٠٤

عن : شيبان بن عبد الرحمن النحوى / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ١١٣

/ عنه : الرفاعى ، أبو هشام : ٣٠٧

عن : نعيم بن حكيم / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥)

• عُبَيْد بن إسحق العطار

عن : مسكين بن دنيار التيمى / عنه : الحسين بن على الصدائى : ٣١١

• عُبَيْد بن سعيد بن أبان الأموىّ

عن : أبى فضالة ، فرج بن فضالة / عنه : أبو كريب : ٤٧

• عثَّام بن على بن هجير العامرىّ

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٢٥٨

عن : أبى زياد الفُقَيْمىّ / عنه : أبو كريب : ٣٥٠

• عثمان بن عبد الرحمن الحرانى الطرائفى

عن : إسمعيل بن راشد / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ١٣٧

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : أبو كريب : ٧

● عثمان بن عمر بن فارس العبدى

عن : ابن أبى ذئب / عنه : ابن بشار : ٢٦٨ ، ٣٢١

/ عنه : ابن سنان القزاز : ٢٧٥ ، ٣٢٢

عنْ : فُلَيْح بن سليمان بن أبى المغيرة / عنه : ابن المثنى : ١٢٦

عن : يونس بن يزيد / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورق : ٢٢ م ، (وابن المثنى) ، ٥٦

● ابن عَثْمَة ، (محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفى)

عن : سعيد بن بشير / عنه : ابن بشار : ٣٦٨ ، ٤٣١

● ابن أبى عَدِىّ ، (محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ)

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٦٠

/ عنه : ابن بشار : ٣٣٧ ، ٣٦٩

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ١١٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٤١٠

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٤٢

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ١٧ م ، ٤٩ ، ٩٨

/ عنه : ابن بشار : ٣٣ ، ٣٣٧

● ابن عطية ، (الحسن بن عطية القرشى القزاز)

● العلاء بن هلال بن عمر الباهلى الرَّقّىّ

عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : ابنه هلال بن العلاء الرق : ٢٨٦ ، ٢٨٧

● على بن الحسن بن شقيق المروزى

عن : الحسين بن واقد / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبويه : ١٩٦

عن : أبى حمزة الأعور القصاب/ عنه : ابنه محمد بن على بن الحسن بن شقيق : ١٥١

● علىّ بن عابس الأسدى الأزرق ، الملائىّ

عن : عطاء بن السائب / عنه : على بن سعيد الكندى : ٣٦٠

● على بن عاصم (بن صُهَيْب ، التيمى الواسطى)

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : على بن الحسين الحُرّ : ٣٢٤

● على بن معبد بن شدّاد الرَّقى

عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : سعيد بن عثمان التنوخىّ : ٢٨٨

● على بن هاشم بن البريد

عن : هشام بن عروة / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ٢٦٧

● ابن عُلَية ، (إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى)

عن : أيوب السختيانى / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورق : ١٤٦ ، ٣٥٩

/ عنه : أبو كريب : ١٤٦ ، ٣٥٩

عن : حبيب بن الشهيد / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدورق : ٢٤٧

عن : الجُرَيْرِىّ (سعيد) / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٤ ، ١١٠ ، ٢٩٦

عن : خالد الحذاء / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٨١

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٧٠

عن : سليمان التيمى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٤٠ ، ٢٤٣

عن : سوّار بن عبد الله العنبرى/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٨٢

عن : شعبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٧٦

عن : عطاء بن السائب عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٤٠

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٤٢

عن : ابن عون / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٤٠

عن : محمد بن إسحق / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٤ ، ٣٩٧

عن : محمد بن الزبير الحنظلىّ / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٣٧

عن : معمر بن راشد / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢١٧

/ « : وأبو كريب : ٢١٧

عن : هشام الدستوائى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٩ ، ٩٨ ، ٣٩١

● عمر بن حفص بن غياث النخعى

عن : أبيه حفص بن غياث / عنه : أحمد بن يحيى الصوفى : ٣٨٦

- عمر بن صالح بن أبى الزاهرية

عن : أبى جَمْرة / عنه : عبد الكريم بن أبى عمير : ٣٤٨

- عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفى الأبّار

عن : منصور بن المعتمر / عنه : الحسن بن عرفة : ٣٠٢

- عمرو بن حَكّام الأزدى

عن : شعبة / عنه : عبد الملك بن محمد الرقاشى : ٣٤٦

- عمرو بن حماد بن طلحة القَنّاد

عن : أسباط بن محمد / عنه : أبو كريب : ٢٩

- عمرو بن أبى سلمة التنيسى الدمشقى

عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : ابن عبد الرحيم البرقىّ : ٣٧٥ ، ٤٢١

عن : أبى مُعَيْد (حفص بن غيلان) / عنه : أبو معاوية البصرى ، بشر بن دِحْية : ٤٣

- عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى

عن : عبد الله بن سعيد بن أبى هند / عنه : أبو معاوية البصرى ، بشر بن دِحْيَة : ٤٣

• • •

- أبو غسّان ، (مالك بن إسمعيل بن درهم النَّهدىّ) ، (يحيى بن كثير بن درهم العنبرىّ)
- غُنْدر ، (محمد بن جعفر)

•

- الفضل بن دُكَيْن ، (أبو نعيم)
- الفضل بن سليمان (؟)

عن : عبد الرحمن بن حميد / عنه : أحمد بن المقدام العجلى : ٢٢١

● قَبِيصة بن عُقْبة السُّوَائى

عن : سفيان الثورىّ / عنه : أيوب بن إسحق بن إبرهيم : (الحديث : ٢٩) ، (الحديث : ٣٠)

● قُراد ، (عبد الرحمن بن غزوان الخُزَاعىّ) ، (أبو نوح)

عن : هشام الدستوائى / عنه : محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمىّ : ٢٢٩

...

● مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى ، (أبو غسان الحافظ)

عن : زهير بن معاوية / عنه : العباس بن أبى طالب : ٥٢

● ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)

● المحاربى ، (عبد الرحمن بن محمد المحاربى)

عن : الأصبغ بن يزيد / عنه : أبو كريب : ١٧٢

عن : عاصم الأحول / عنه : أبو كريب : ١٥٩

عن : العلاء بن المسيّب / عنه : أبو كريب : ١٦٩

عن : عمر بن مساور العجلى / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبّارىّ : ١٦٦

/ « : وأبو هشام الرفاعى : ١٦٦

● محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ السلمىّ القسملىّ ، (ابن أبى عدى)

● محمد بن جعفر الهذلى ، (غندر)

عن : سعيد بن أبى عَرُوبة / عنه : ابن بشار : ٤٠١

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٣٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٦٨ ، (الحديث : ١١) ، ١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، (الحديث : ١٦) ، ٢٥٣ ، (وابن بزيع : ٣٠١) ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩

عن : عوف بن أبى جميلة / عنه : ابن بشار : ١٤٢ .

• محمد بن الحارث الحارثى

عن : محمد بن عبد الله بن البيلمانى / عنه : عمرو بن مالك النكرى (البصرى) : ٢١٥

• محمد بن حُمْران القيسى

عن : عطية الدعّاء / عنه : الحسين بن محمد الذرّاع : ٢٩٢

• محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفى ، (ابن عَثْمة)

• محمد بن سابق التميمى

عن : إبرهيم بن طهمان / عنه : عبيد الله بن أبى زياد القطوانى : ٤١٦

/ وأياد بن أيوب البغدادى : ٤١٦

• محمد بن سواء بن عنبر ، السدوسى العنبرى

عن : خالد الحذّاء / عنه : عمرو بن على الجاهلى : ٨٨

• محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدى

عن : ابن شهاب الزهرى / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ٢٨ ، ٦٠

• محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى

عن : الجُرِيْرى (سعيد) / عنه : ابن بشار : ٣٤٥

عن : ابن عون / عنه : ابن المثنى : ٢٤٨

• محمد بن عبد الله بن الزُّبَير الأسدى ، (أبو أحمد الزُّبيرىّ)

• محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى ، (الطُّفاوىّ)

• محمد بن عمر الرومىّ

عن : شريك / عنه : إسمعيل بن موسى السُّدّى : (الحديث : ٨)

• محمد بن فُضيل بن غَزْوان الضبى

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : عُبيد بن إسمعيل الهبّارىّ (وابن المثنى الحديث : ٢٠) ، (الحديث : ٢١)

• محمد بن كثير بن أبى عطاء المصيصى

عن : عبد الله بن واقد / عنه : إسمعيل بن المتوكل الأشجعى : ٢٠٥

• محمد بن المبارك الصُّورىّ

عن : يحيى بن حمزة / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٤٣٠

• محمد بن يزيد الكَلاعى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : عبد الحميد بن بَيان القنَّاد : ٣٣٩

• مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى

عن : مغيرة بن مسلم / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملىّ : ١١٩

عن : أبى يعفور / عنه : سليمان بن عمر بن خالد الرقى : ٢٨٤

• ابن أبى مريم ، (سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجُمَحىّ)

عن : بكر بن مضر / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٢٨٣ ، ٣٩٩

عن : سليمان بن بلال / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٥٤

عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير / عنه : علىّ بن داود : ٥٣

/ عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٦٧ ، ٢٢٢ ، (الحديث : ٢٤) ، ٢٧٦

عن : نافع بن يزيد / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٢٤١

عن : يحيى بن أيوب / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٩ ، ٢٤٣

« : عبد الله بن أحمد بن شبّويه : ٢٦٤

• مسلم بن إبرهيم الأزدىّ الفراهيدى

عن : الحسن بن أبى جعفر / عنه : الحسين بن على الصُّدائى : (الحديث : ٤٣)

« : ومحمد بن إسمعيل الضرارى : (الحديث : ٤٣)

عن : سُوَيد اليمامى / عنه : ابن المثنى : ١٠٦

• مسلمة بن علقمة المازنى

عن : داود بن أبى هند / عنه : عمرو بن مالك النكرى : ٢٠٦

• مصعب بن المِقْدام الخَثْعمىّ

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : هرون بن إسحق الهمدانى : ٤٣٨

• أبو مصعب ، مطرّف بن عبد الله الأصم

عن : عبد الرحمن بن أبى الزناد / عنه : محمد بن إسمعيل الهَبّارى : ٤٤

• مطرّف بن عبد الله الأصم ، (أبو مصعب)

• مُعَاذ بن هشام الدستوائى

عن : أبيه ، هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ١٧ ، ٤٨ ، ٩٧

/ عنه : ابن بشار : ٣٥ ، ٣١٣

• أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم السعدى)

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ١١٦

/ عنه : سلم بن جُنادة السُّوائى : ١٧١ ، ٣١٨

/ عنه : إبرهيم بن موسى الرازى (وليس بالفراء) : ١٧٤

عن : عَاصم الأحول / عنه : أبو هشام الرفاعى : ١٥٨

/ عنه : هناد بن السَّرِىّ : ٤٢٢

• أبو معاوية بن أبى خازم ، (هُشيم)

• معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى

عن : أبى إسحق الفزارى / عنه : ابن إسحق (أحمد بن إسحق) : ٣٩٠

• المعتمر بن سليمان التيمى

عن : خالد الحذاء / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٤٢

عن : داود بن أبى هند / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٢٠٧

عن : أبيه ، سليمان التيمى / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٤٢

عن : عمران بن حُدَير / عنه : سَوّار بن عبد الله العنبرى : ١٥٤

• أبو المغيرة ، (عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلانى)

عن : صَفْوان بن عمرو السكسكى / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٢١٢ ، ٢١٦

عن : عبد الحميد بن بهرام / عنه : أبو شرحبيل الحمصى ، ابن أخى اليمان : ٢٦٠

- المغيرة بن سملة المخزومى ، (أبو هشام المخزومى)

- المفضّل بن صالح الأسدى : (أبو جميلة)

عن : عمرو بن دينار / عنه : على بن عبد الله الدهّان : ٤٠٢

- ابن مهدى ، (عبد الرحمن بن مهدى)

- مِهْران بن أبى عُمَر العطار الرازى

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن حميد : ٩٤

- موسى بن إسمعيل المِنْقرىّ ، (أبو سلمة التَّبُوذَكِىّ)

- موسى بن داود الضبى

عن : عبد الله بن مؤمل المخزومى/ عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ١٨٥

- موسى بن مسعود النهدى ، (أبو حذيفة النَّهدى)

- مؤمل بن إسماعيل العدوى

عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : (الحديث : ٩) ، ٣٠٨

- نصر بن مزاحم المنقرىّ العطار

عن : معروف بن خَرَّبُوذ / عنه : محمد بن خلف : ١٤٨

- النَّضْر بن شُمَيل المازنى النحوى

عن : جرير بن حازم / عنه : محمد بن على بن الحسن بن شقيق المروزى : ١٣٥

- أبو النعمان ، الحكم بن عبد الله العجلى

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٤٠٩

- أبو نُعَيْم ، (عبد الرحمن بن هانىء النخعى)

عن : شريك / عنه : العباس بن محمد : ٢٨ ، (الحديث : ٢٨)

• أبو نُعَيم ، (الفضل بن دُكَيْن التيمى ، الأحول)

عن : أبى سلام ، عبد الملك بن مسلم / عنه : أحمد بن حازم الغفارى : ٤٢٥

/ » : وأحمد بن منصور الرَّمادى : ٤٢٥

عن : مسْعر بن كِدَام / عنه : أحمد بن منصور الرمادى ، (الحديث : ١٢)

• نُعَيمْ بن حمّاد الخزاعىّ المروزى

عن : حاتم بن إسمعيل / عنه : موسى بن سهل الرملىّ : ٢٩٠ ، ٣٢٠

• أبو نوح ، (قراد) ، (عبد الرحمن بن غَزْوان)

• هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى

عن : إسمعيل بن مسلم المكى / عنه : ابن حميد : ١٨١ ، ٣٩٣

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن حميد : (الحديث : ١)

عن : عمرو بن شعيب / عنه : ابن حميد : ٤٠٥

عن : عمرو بن أبى قيس الرازى/ عنه : ابن حميد : ٤١٥

• أبو هشام المخزومى ، (المغيرة بن سلمة المخزومى)

عن : عبد الواحد بن زياد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٢٨٥

• هشام بن عبد الملك الباهلى الطيالسى ، الحافظ

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ١٦

• هشام بن عَمّار السُّلَمىّ الدمشقى

عن : محمد بن شعيب بن شابور / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٣٣٤

• هُشَيْم ، (بن بشير بن القاسم الواسطى) ، (أبو معاوية بن أبى خازم)

عن : سفيان بن حسين / عنه : يعقوب بن إبرهيم الدوْرقى : ٤٠٦

عن : عبد الملك بن أبى سليمان/ عنه : يعقوب إبرهيم : ٤١٤

عن : عمر بن أبى زائدة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٣١

عن : هشام بن حسّان / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٥٨

عن : يعلى بن عطاء / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤١

- هَيْثم بن جميل البغدادى ، أبو سهل الحافظ

عن : زهير بن معاوية / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٢٥

- الهيثم بن الربيع العُقَيْلى

عن : الأصبغ بن زيد / عنه : إسحق بن إبرهيم الصوّاف : ٣٥٢

...

- وكيع بن الجرّاح الرؤاسىّ

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ١١٦

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ١٥

/ عنه : ابنه ، سفيان بن وكيع : ٩٣

عن : أبى سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام / عنه : هناد بن السرى : ٤٢٦

عن : عبد الله بن سعيد بن أبى هند / عنه : أبو كريب : ٤٥

/ « : وابنه سفيان بن وكيع : ٤٥

عن : النَّهّاس بن قَهْم / عنه : أبو كريب : ٣٨

- الوليد بن عتبة الأشجعى الدمشقى

عن : عمر بن عبد الواحد / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٣٣٥

- الوليد بن مَزْيَد العُذْرىّ

عن : الأوزاعىّ / عنه : ابنه ، العباس بن الوليد العذرى : ١٨ ، ٥١

- ابن وَهْب ، (عبد الله بن وهب بن مسلم ، الفقيه المصرى)

عن : ابن جريج / عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفىّ : ١٦٤

عن : حفص بن ميسرة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٢ ، ٤٤٦

عن : داود بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٥

عن : داود بن قيس / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٤٦

عن : سعيد بن أبي أيوب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٢٧

عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٨

عن : عبد الرحمن بن سلمان / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٢٠

عن : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٩ ، ٢٩٨

عن : عمر بن مالك / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٥

عن : عمرو بن الحارث / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١١ ، ٣٩٨

/ عنه : عمر بن نصر الخولاني : ١١

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٠ ، ٢٧١

عن : ابن لهيعة / عنه : ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٣٤٣

عن : مالك بن أنس / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٧٢

عن : مسلم بن خالد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٩٥

عن : معروف بن سُوَيْد / عنه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١٢

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ١٣

عن : يحيى بن أيوب / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٤١

عن : يونس بن يزيد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣ ، ٤ ، ٥٥ ، ٢٢٥ ، ٢٧١ ، ٤٤٨

/ عنه : بحر بن نصر الخولاني : ٥٥

● وهب بن جُوَيْرِيَة السُّلَمى

عن : عُبَيْس بن ميمون / عنه : محمد بن مرزوق البصري : ٣٣٢

● وَهْبُ الله بن راشد ، مؤذن الفسطاط (أبو زرعة)

...

● يحيى بن آدم

عن : أبي بكر بن عياش / عنه : أبو هشام الرفاعي : (الحديث : ٣) ، (الحديث : ٤)

عن : شريك / عنه : ابن وكيع : ٤٠

● يحيى بن إسحق البَجَلى

عن : شريك / عنه : أحمد بن محمد بن حبيب الطوسى : (الحديث : ٦)

● يحيى بن أبى بكير الأسدى ، قاضى كِرْمان

عن : عبد الله بن عمر القرشى / عنه : أحمد بن عمرو البصرى : ٣٥٦

● يحيى بن حَسّان البكرى

عن : حماد بن سلمة / عنه : بحر بن نصر الخولانى : ١٧٨

● يحيى الحِمّانى ، (يحيى بن عبد الحميد الحمانى)

عن : إبرهيم بن سعد الزهرى / عنه : أحمد بن منصور الرمادى : ١٧٧

● يحيى بن خُلَيْف بن عُقْبة السعدى

عن : سفيان الثورى / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٢٠١

● يحيى بن سعيد القطان

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٩٠ ، (الحديث : ١٠) ، ٣٧٧ ، ٣٨١

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : ابن المثنى : ٣٨٥

عن : محمد بن عجلان / عنه : سوّار بن عبد الله العنبرى : ١٦١

عن : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى / عنه : ابن بشار : ٣٩٤

● يحيى بن سعيد بن أبان الأموىّ

عن : ابن جُرَيج / عنه : سعيد بن يحيى بن أبان : ١٦٣

● يحيى بن سُلَيْم الطائفى

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : ابن وكيع : ٩٢

● يحيى بن صالح الوُحَاظِىّ

عن : سليمان بن بلال / عنه : عِمْران بن بكّار الكلاعى : ٢٧٧ ، ٣٥٥

● يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزومى المصرى ، الحافظ

عن : الليث بن سعد / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢١٨

عن : ميمون بن يحيى / عنه : محمد بن عمرو بن تمام الكلبى : ٤٢٠

- يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى ، (يحيى الحِمّانى)

- يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلى ، الرمليّ ، الفاخورى الجرّار

عن : الأعمش / عنه : عيسى بن عثمان الرملى : ١٩٠

عن : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : أبو كريب : ٣٦٦

- يحيى بن كثير بن درهم العنبرى ، (أبو غسان)

عن : صالح بن أبى الأخضر / عنه : ابن المثنى : ٦٩

عن : قُرّة بن خالد / عنه : ابن بشار : ٣٨٧

- يحيى بن واضح المروزى ، الحافظ (أبو تُمِيلة)

عن : الحسين بن واقد / عنه : ابن حُميد : ١٩٥

عن : أبى حمزة السكرى (محمد بن ميمون) / عنه : ابن حميد : ١٨٤

عن : عبيد بن سليمان الباهلى/ عنه : ابن حميد : ١٣٢

عن : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) / عنه : ابن حميد : ٢٥٢

- يحيى بن يَمان العِجْلى ، (ابن يَمان)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو كريب : (الحديث : ١٥)

عن : سفيان الثورى / عنه : إسحق بن إبرهيم بن حبيب بن الشهيد : ٧٨

- يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى

عن : محمد بن عمرو بن حلحلة / عنه : تميم بن المنتصر الواسطى : ١٢١

- يزيد بن زُرَيْع العَيْشىّ ، أبو معاوية الحافظ

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٤٣٦

عن : عمر بن محمد بن زيد / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٢٩٧

- يزيد بن هرون السُّلَمى ، الحافظ

عن : إسرائيل بن يونس / عنه : مجاهد بن موسى : (الحديث : ٢٥)

عن : سفيان بن حبيب / عنه : أحمد بن المِقْدام العجلى : ٢٣٦

عن : العلاء ، أبو محمد الثقفى / عنه : مجاهد بن موسى : ٤٢٩

عن : ابن عون (محمد) / عنه : مجاهد بن موسى : ٢٢٨

• يعقوب بن كعب الحلبىّ

عن : مَخْلد بن يزيد / عنه : زكريا بن يحيى بن أبان المصرى : ٦٣

• يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى

عن : عبد الله بن الحارث بن فُضَيْل / عنه : محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى : ٢٤ ، ١٩٧

/ « : وجابر بن الكردىّ الواسطى : ٢٤ ، ١٩٧

• يَعْلَى بن الأشدق العقيلى الجَزرَى الحرّانى

عن : عبد الله بن جراد / عنه : عمر بن إسمعيل الهمدانى : ٢٢٤

• يَعْلَى بن عُبَيْد بن أبى أمية الطنافسى

عن : سفيان الثورى / عنه : الحسين بن على الصُّدَائى : ١٠١

عن : عبيدة بن مُعَتِّب الضبى / عنه : الحسين بن على الصدائى : ٨٩

• ابن يمان ، (يحيى بن يمان العجلى)

• أبو اليّمان ، (الحكم بن نافع الحمصى)

عن : أبى بكر بن أبى مريم / عنه : أبو شُرَحبيل الحمصى : ٢٦١

عن : شُعَيب بن أبى حمزة / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٢٠

• يونس بن بُكَيْر بن واصل الشيبانى ، الحافظ

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ١٩٩

عن : مطر بن ميمون المحاربى / عنه : أبو كريب : ٢٠٤

• يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ، المؤدب الحافظ

عن : أبان بن يزيد العطّار / عنه : محمد بن خلف : ٢٩١

عن : مُفَضّل بن فضالة / عنه : العباس بن محمد بن حاتم البغدادى : ٨٤

الطبقة الخامسة

● إبرهيم بن سعيد الجوهرىّ

عن : أبى اليمان (الحكم بن نافع) : ٢٠

عن : موسى بن داود الضبى : ١٨٥

عن : يحيى بن خُلَيْف بن عُقْبة السعدى : ٢٠١

● إبرهيم بن موسى الرازىّ (وليس بالفراء)

عن : أبى معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١٧٤

● إبرهيم بن يعقوب الجُوزَجانىّ

عن : العلاء بن هلال الرقى : ٢٨٧

● أحمد بن إسحق من المختار الأهوازى ، أبو بكر الدقاق (انظر : ابن إسحق)

عن : أبى أحمد الزبيرى (الحديث : ٢٧)

● أحمد بن حازم الغفارى

عن : أبى نعيم ، الفضل بن دُكَيْن : ٤٢٥

● أحمد بن الحسن الترمذى

عن : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى : ٤٠٤

● أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى (انظر محمد بن عبد الله) (ابن عبد الرحيم البرقى)

● أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى

عن : عمّه عبد الله بن وهب : ١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٩٨

● أحمد بن عمرو بن البصرى

عن : يحيى بن أبى بُكَيْر : ٣٥٦

● أحمد بن الفرج الحمصى

عن : بقية بن الوليد : ٢٧٤

• أحمد بن محمد بن حبيب الطوسىّ

عن : يحيى بن إسحق البجلى : (الحديث : ٦)

• أحمد بن المقدام العِجْلى

عن : الفضل بن سليمان : ٢٢١

عن : يزيد بن هرون السلمى ، الحافظ : ٢٣٦

• أحمد بن منصور بن سيار الرَّمادى

عن : الأسود بن عامر ، شاذان (الحديث : ٥)

عن : أبى حذيفة النهدى (موسى بن مسعود) : ٢٩٤

عن : أبى سلمة التبودكى (موسى بن إسمعيل) : (الحديث : ٤٢)

عن : سعيد بن سليمان الضبى : (الحديث : ٢)

عن : سليمان بن حرب الواشحى : ١٧٩

عن : عبد الله بن رجاء بن عمرو الغدانى : ٤٠٣

عن : عبد الله بن صالح الجهنى ، كاتب الليث : ٤٠٠

عن : عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلى : ٢

عن : عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومى : ١

عن : عبد الصمد بن النعمان البزاز : (الحديث : ٧)

عن : ابن أبى مريم (سعيد بن الحكم) : ٣٩٩

عن : أبى نعيم ، الفضل بن دكين : (الحديث : ١٢) ، ٤٢٥

عن : يحيى بن عبد الحميد الحِمّانى : ١٧٧

• أحمد بن الوليد القرشى

عن : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٩٦

• أحمد بن يحيى الصوفى

عن : عمر بن حفص بن غياث : ٣٨٦

• ابن إسحق (انظر أحمد بن إسحق)

عن : معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى : ٣٩٠

• إسحق بن إبرهيم الصواف

عن : الهيثم بن الربيع : ٣٥٢

• إسحق بن إبرهيم بن حبيب بن الشهيد

عن : يحيى بن اليمان : ٧٨

• إسحق بن شاهين الواسطى

عن : خالد الطحان (خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن) : ٢٨١

• إسمعيل بن المتوكل الأشجعى

عن : محمد بن كثير : ٢٠٥

• إسمعيل بن موسى السدّى ، الفزارى

عن : شريك بن عبد الله النخعى : (الحديث : ١٣)

عن : محمد بن عمر الرومى : (الحديث : ٨)

• أيوب بن إسحق بن إبرهيم بن سافرى الرملى

عن : قبيصة بن عتبة السوائى : (الحديث : ٢٩) (الحديث : ٣٠)

...

• بحر بن نصر الخولانى

عن : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ١١

عن : عبد الله بن وهب : ٢٢ ، ٥٥

عن : يحيى بن حسان البكرى : ١٧٨

• ابن بَزيع (محمد بن عبد الله بن بزيع)

عن : بشر بن المفضل : ٣٣٣

عن : شجاع بن الوليد : ٨

عن : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٠١

● ابن بشار (محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، الحافظ) (بندار)

عن : أبى أحمد الزبيرى : ٢٥٦ ، (الحديث : ٣٦)

« : الحجاج بن المنهال : ٣٣٨

« : أبى داود الطيالسى : ٣٧ ، ٧٢ ، ٣٨٩

« : أبى عاصم النبيل : ٣٧٢ ، ٣٧٣

« : أبى عامر العقدىّ : ١٠ ، ٣٤٧ ، ٤٣٢

« : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ : ٤٠١

« : عبد الرحمن بن مهدى : ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٩٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، (الحديث : ١٤) ، ٣٢٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٢

« : عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى التنُّورى : ١٤٤

« : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى : ١٤٥

« : عثمان بن عمر بن فارس : ٢٦٨ ، ٣٢١

« : ابن عَثْمة (محمد بن خالد بن عثمة) : ٣٦٨ ، ٤٣١

« : ابن أبى عدىّ (محمد بن إبرهيم بن أبى عدى) : ٣٣ ، ١٤٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٩

« : محمد بن جعفر (غندر) : ١٤٢ ، ٤٠١

« : محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى : ٣٤٥

« : معاذ بن هشام الأُستوائى : ٣٥ ، ٣١٣

« : يحيى بن سعيد القطان : ٩٠ ، (الحديث : ١٠) ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٤

« : يحيى بن كثير بن درهم العنبرى : ٣٨٧

● بشر بن دِحْية (أبو معاوية البصرى)

● بُنْدار (ابن بشار) (محمد بن بشار بن عثمان)

...

● تميم بن المنتصر الواسطى

عن : يزيد بن أبى حبيب الأزدى المصرى : ١٢١

...

● جابر بن الكُرْدى الواسطى

عن : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى : ١٩٧ ، ٢١٤

جعفر بن آبنة إسحق بن يوسف الأزرق

عن : إسحق بن يوسف الأزرق : (الحديث : ١٨)

...

● الحسن بن خلف الواسطى (ابن خلف)

عن : إسحق الأزرق : (الحديث : ١٧)

» : شبانة بن سوَّار : ١٤٨

● الحسن بن الصباح البزار

عن : إسحق الحنينىّ : ٤٤٤ ، ٤٤٥

» : سفيان بن عيينة : ١٧٥ ، ١٩٣

● الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى (ابن عرفة)

عن : سفيان بن عيينة : ١٩٣

» : عبد الله بن بكر السهمى : ٣٥٧

» : عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفى الأزدى : ٣٠٢

● أبو الحسن بن سليمان الأدَمى ، (على بن داود بن يزيد)

● الحسين بن على الصدائى

عن : أبى أسامة (حماد بن أسامة) : ١٤٣

» : أبى داود الطيالسى : ١٠٢ ، ١٠٤

» : عبيد بن إسحق العطار : ٣١١

» : مسلم بن إبرهيم الأزدى الفراهيدى : (الحديث : ٤٣)

» : يَعْلَى بن عُبَيد بن أبى أمَيّة الطنافسى : ٨٩ ، ١٠١

● الحسين بن محمد الذرّاع

عن : محمد بن حُمْران بن عبد العزيز القيسى : ٢٩٢

• حُمَيْد بن مَسْعَدة السامىّ

عن : بشر بن المفضل الرَّقاشى : ٢٩٦

« : الحارث بن وَجيه الراسبىّ : ٤٢٨

« : سفيان بن حبيب البصرى : ٧٧

« : يزيد بن زُرَيع : ٤٣٦

• ابن حميد (محمد بن حميد الرازى)

عن : جرير بن عبد الحميد الضبى : ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، (الحديث : ١٩) (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣) ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٤١٣ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢

« : حَكام بن سَلْم الكِنانى الرازى : ٦٥

« : سَلَمة بن الفضل الأزدى الأبرش : ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤

« : عبد الله بن الجهم الرازى : (الحديث : ١ م)

« : عبد الله بن المبارك : ٣٠٩ ، ٤٤٧

« : مِهْران بن أبى عمر العطّار الرازى : ٩٤

« : هَرون بن المغيرة البَجَلى الرازى : (الحديث : ١) ، ١٨١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٥

« : يحيى بن واضح (أبو تُميلة) : ١٣٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٥٢

• حَوْثَرة بن محمد المِنْقَرىّ

عن : سفيان بن عُيَيْنة : ١٢٣

...

• خلاّد بن أسلم البغدادى

عن : رَوْح بن عُبَادة القيسى : ٤٠٨

• ابن خلف (الحسن بن خلف) (محمد بن خلف)

...

• الربيع بن سليمان المُرَادى المصرى

عن : أُسَد بن موسى الأموى : ٢٦٣

• الرفاعى ، أبو هشام (أبو هشام الرفاعى) (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير)

...

• أبو زُرْعَة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازى

عن : أحمد بن عبد الله بن يونس (أحمد بن يونس) ، (الحديث : ٤٠)

• زكريا بن يحيى بن أبان المصرى

عن : أبى صالح (عبد الله بن صالح الجهنى) : ٣١٧

« : يعقوب بن كعب الحلبى : ٦٣

• زكريا بن يحيى بن أبى زائدة الوَادِعى

عن : حَجّاج بن محمد المِصِّيصى : ٧٠

عن : أبى عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ١٩٤

• زياد بن أيوب البغدادى

عن : محمد بن سابق التميمى : ٤١٦

...

• أبو السائب (سلم بن جُنَادة السُّوائى)

• السَّرِىّ بن يحيى الحنظلى

عن : شُعَيْب بن إبرهيم الكوفى : ١٤٩ ، ١٥٠

• سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : أبى زُرْعة ، وَهْب الله بن راشد : ٢١٦ ، (الحديث : ٣٨)

• سعيد بن الربيع الرازى

عن : سفيان بن عيينة : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٢٩

- سعيد بن عثمان التنوخى

عن : علىّ بن مَعْبد : ٢٨٨

- سعيد بن عمرو السَّكُونى

عن : بقية بن الوليد : ٢٨٧

- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أَبَان الأموى

عن : أبيه يحيى بن سعيد بن أبان : ١٦٣

- سفيان بن وكيع بن الجراح (ابن وكيع)

- سَلْم بن جُنادة السُّوَائى

عن : حفص بن غياث : ١٨٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧

« : عبد الله بن إدريس الأودى (ابن إدريس) : ٢٣٠

« : أبى معاوية الضرير : ١٧١ ، ٣١٨

- سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى

عن : سلم بن سلاّم : ٣١٤ ، ٣١٥

- سليمان بن عبد الجبار بن زُرَيْق الخياط

عن : محمد بن الصَّلت : ٢٨ ، ٦٠

- سليمان بن عمر بن خالد الرَّقّى

عن : مروان بن معاوية : ٢٨٤

- ابن سِنَان القزّاز (محمد بن سنان)

- سوّار بن عبد الله العنبرى (سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله)

عن : المعتمر بن سليمان التيمى : ١٥٤

« : يحيى بن سعيد القطان : ١٦١

...

- أبو شُرَحْبيل الحمصى ، ابن أخى أبى اليمان

عن : أبى المغيرة (عبد القدُّوس بن الحجاج) : ٢٦٠

« : أبى اليمان (الحكم بن نافع) : ٢٦١

- أبو عاصم الأنصارى ، عمران بن محمد

عن : سلم بن قتيبة : ٣٢٧

- عبّاد بن يعقوب الأسدى

عن : بشر بن عمارة : ٤٤١

« : عبد الله بن بُكير : ٤٤١

- العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادى (العباس بن أبى طالب)

- العباس بن أبى طالب ، (العباس بن جعفر بن عبد الله)

عن : أحمد بن عبد الله بن يونس (أحمد بن يونس) : ٢٧ ، ٥٩ ، ٣١٢

« : مالك بن إسمعيل بن دِرْهم النَّهدى : ٥٢

- العباس بن محمد بن حاتم البغدادى

عن : خالد بن مَخْلد : ٢٨٠

« : أبى نُعَيم عبد الرحمن بن هانىء النَّخَعى : (الحديث : ٢٨)

« : يونس بن محمد بن مسلم المؤدّب : ٨٤

- العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْرى

عن : أبيه الوليد بن مزيد : ١٨ ، ٥١ ، ٣٥٤

- عبد الله بن أحمد المَرْوَزى (عبد الله بن أحمد بن شَبُّويه)

- عبد الله بن أحمد بن شبويه الخزاعى المَرْوَزى

عن : أبيه أحمد بن شبويه : ٥٨

« : على بن الحسن بن شَقِيق : ١٩٦

« : ابن أبى مريم (سعيد) : ٢٦٤

- عبد الله بن أبي زياد القطواني (في : ٤١٦ ، عبيد الله : خطأ)

عن : زيد بن الحُبَاب : ٣٨٣

» : محمد بن سابق : ٤١٦

- عبد الله بن محمد الحنفي

عن : عَبْدان (عبد الله بن عثمان) : ٤٢٧

- عبد الله بن هرون بن موسى ، بن أبي علقمة الفَرْوِيّ الكبير (أبو علقمة الفَرْوِيّ الصغير)
- عبد الأعلى بن واصل الأسدي

عن : خلاّد بن يزيد المقرىء : (الحديث : ٢٦)

- عبد الحميد بن بَيَان القَنَّاد

عن : إسحق الأزرق (إسحق بن يوسف) : ٤١١

» : محمد بن يزيد الكَلاعيّ : ٣٣٩

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري

عن : أسَد بن موسى : ٢٦٩ ، ٣٢٣

» : عبد الملك بن مَسْلَمة : ٣٤٤

- عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجاني

عن : أبي عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٣٩

- ابن عبد الرحيم البرقي (محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) ، (أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم)

عن : عمرو بن أبي سَلَمة التنيسيّ : ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٤٢١

» : ابن أبي مريم (سعيد بن الحكم) : ٩ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، (الحديث : ٢٤) ، ٢٧٦ ، ٢٨٣

» : هشام بن عمَّار السُّلمي : ٣٣٤

- عبد الكريم بن أبي عُمَيْر

عن : عمر بن صالح بن أبي الزاهرية : ٣٤٨

- عبد الملك بن محمد الرَّقاشى

عن : عمرو بن حَكَّام : ٣٤٦

- عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرىّ

عن : عبد الله بن داود الهمدانى الخُرَيْبىّ : (الحديث : ٣١) (الحديث : ٣٤)

- عُبَيْد بن إسمعيل الهَبّارى

عن : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ١٦٦

« : محمد بن فُضَيل بن غَزْوان الضبى : (الحديث : ٢٠) ، (الحديث : ٢١)

- ابن عرفة ، (الحسن بن عرفة)

- أبو عَلْقمة الفَرْوِىّ ، الصغير (عبد الله بن هرون بن موسى بن أبى علقمة الفَرْوى الكبير .

عن : إسحق بن محمد الفَرْوىّ : ١٧٦

- على بن الحسين بن الحُرّ (ابن أشكاب)

عن : على بن عاصم بن صُهَيْب الواسطى : ٣٢٤

- على بن داود بن يزيد التميمى القَنْطرى (أبو الحسن بن سليمان الأَدَمى)

عن : آبن أبى مريم (سعيد) : ٥٤

- على بن سعيد الكندى

عن : على بن عابس الأسَدى الأزرق : ٣٦٠

- على بن سهل الرملىّ

عن : الحسن بن بلال الرملى : ١٥٢

« : زيد بن أبى الزرقاء : ١٣٣ ، ٢٤٩ ، ٣٩٢

« : ضَمْرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى : ٨٣ ، ٣٤٩

« : مُؤَمّل بن إسمعيل العَدَوى : (الحديث : ٩) ، ٣٠٨

- على بن عبد الله الدهّان

عن : المفضَّل بن صالح الأسدى : ٤٠٢

● على بن مسلم الطُّوسى

عن : أبى داود الطيالسى : ٢٣٩

« : أبى عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٦٢

● عمر بن إسمعيل الهمدانى

عن : يَعْلَى بن الأُشدق : ٢٢٤

● عمرو بن عبد الحميد الآمُلىّ

عن : مروان بن معاوية الفَزارى الحافظ : ١١٩

● عمرو بن على الباهلى

عن : ابن أبى عدىّ (محمد بن إبرهيم) : ١٦٠

« : محمد بن سَوَاء العنبرى : ٨٨

« : يزيد بن زُرَيْع : ٢٩٧

● عمرو بن مالك البصرى (انظر : النكرى بعده)

عن : سفيان بن عيينة : ١٩٣

● عمرو بن مالك النكرى (انظر قبله : البصرى) ، وهكذا هو فى المخطوطة فى المواضع الثلاث ، وأرجح أنه (البصرى)

عن : بشر بن إسمعيل : ٢١٣

« : محمد بن الحارث الحارثى : ٢١٥

« : مَسْلَمة بن علقمة المازنى : ٢٠٦

● عمرو بن محمد العثمانى

عن : إسمعيل بن أبى أويس (إسمعيل بن عبد الله) : ٢٩٩ ، ٣٠٠

● عمرو بن يحيى بن عمر بن عُفْرة البَجلىّ

عن : عبد الوارث بن سعيد العنبرى التنُّورى : ١١١

● عمران بن بَكَّار الكَلاعىّ

عن : أحمد بن خالد الخلاّل : ٤٢٤

عن : يحيى بن صالح الوُحَاظِيّ : ٢٧٧ ، ٣٥٥

● عمران بن محمد ، (أبو عاصم الأنصاري)

● عِمْران بن موسى القزّاز

عن : عبد الوارث بن سعيد العنبري : ١٨٦

● عيسى بن عثمان الرملي

عن : يحيى بن عيسى النهشليّ الرملي : ١٩٠

...

● القاسم بن بشر بن معروف

عن : سليمان بن حرب الأزدي الواشحي : ١٥٣

...

● أبو كريب (محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، الحافظ)

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن أبي حبيبة : ٤١٩

« : أبي أسامة (حماد بن أسامة بن زيد) : ٢٤

« : إسمعيل بن أبان الوّراق الأزدي : ١٥٦

« : إسمعيل بن صبيح اليشكري : ١٠٣

« : أبي بكر بن عياش : ١٨٨

« : الحسن بن عطية القرشي البزاز (ابن عطية) : ٩١ ، ٤١٧

« : حسين بن عيسى الحنفي : ٣١

« : حميد بن خُوَار التيمي (بضم الخاء ، يصحح) : ٧١

« : خالد بن مخلد القطواني : ٤٦ ، ٦٤ ، ٨٧ ، ١٢٤ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩

« : سفيان بن عقبة السُّوائي : ٢٠٩

« : سُوَيْد بن عمرو الكلبي : ٤٤٣

« : عبد الله بن إدريس الأَوْدي (ابن إدريس) : ٣٠٤

عن : عبد الرحيم بن سليمان الرازى : ٢١٠

« : عَبْدة بن سليمان الكلابى : ٣٦

« : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى : ٨ م ، ٣٠

« : عُبَيْد بن سعيد بن أَبان الأموى : ٤٧

« : عَثّام بن على العامرى : ٢٥٨ ، ٣٥٠

« : عثمان بن عبد الرحمن الحَرّانى : ٧

« : ابن عَلَيَّة (إسمعيل بن إبرهيم بن مِقْسم الأسدى) : ١٤٦ ، ٢١٧

« : عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد : ٢٩

« : المحُاربىّ (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٢

« : أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١١٦

« : وكيع بن الجرّاح : ١٥ ، ٣٨ ، ٤٥

« : يحيى بن عيسى النهشلى الرملى : ٣٦٦

« : ابن يمان (يحيى بن يمان العجلى) : (الحديث : ١٥)

« : يونس بن بُكَيْر : ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٦٦

...

● ابن المُثَنّى (محمد بن المثنّى بن عبيد العَنَزِىّ)

عن : أبى داود الطيالسى : ٧٦ ، ١٠٥

« : سهل بن حماد العَنْقَزى ، أبو عَتّاب الدلاّل : ٢٦٢

« : أبى عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٣٧٢ ، ٣٧٣

« : أبى عامر العَقَدِى (عبد الملك بن عمرو) : ١٠٠

« : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّامى : ٩٩ ، ٢٠٨

« : عبد الصمد بن عبد الوارث : ١٤٤

« : عثمان بن عمر بن فارس : ٥٦ ، ١٢٦

« : ابن أبى عدىّ (محمد بن إبرهيم) : ١٧ م ، ٩٨ ، ١١٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٤١٠

عن : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٦٨ ، (الحديث : ١١) ، ١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، (الحديث : ١٦) ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩

« : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٢٤٨

« : محمد بن فُضَيْل بن غَزْوان الضبى : (الحديث : ٢٠)

« : مسلم بن إبرهيم الأزدى الفراهيدى : ١٠٦

« : معاذ بن هشام الدستوائى : ١٧ ، ٤٨ ، ٩٧

« : أبى النعمان ، الحكم بن عبد الله العجلى : ٤٠٩

« : هشام بن عبد الملك الباهلى : ١٦

« : يحيى بن سعيد القطان : ٣٨٥

« : يحيى بن كثير ، أبى غسّان : ٦٩

● مجاهد بن موسى بن فرّوخ الخُتّلِىّ

عن : يزيد بن هرون السُّلَمىّ ، الحافظ : ٢٢٨ ، (الحديث : ٢٥) ، ٤٢٩

● المحاربىّ (محمد بن عبيد)

● محمد بن إسمعيل الضِّرارىّ

عن : ابن أبى أُوَيْس (إسمعيل) : ٣٢٨

« : عبد السلام بن صالح الهَرَوِىّ : ١٧٣

« : مسلم بن إبرهيم الأزدى الفراهيدى الحافظ : (الحديث : ٤٣)

« : أبى مصعب ، مطرف بن عبد الله الأصَمّ : ٤٤

● محمد بن حميد الرازى ، (ابن حميد)

● محمد بن خالد بن خِداش الأزدىّ

عن : سَلْم بن قتيبة : ٣٨٠

● محمد بن خالد بن خَلِىّ الكَلاعى :

عن : بشر بن شُعَيب بن أبى حمزة : ٢١

- محمد بن خلف بن عمار العسقلانى (ابن خلف)

عن : خلف بن عمر : ١٤٧

» : عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى : ٣٣١

» : يونس بن محمد بن مسلم البغدادى الحافظ : ٢٩١

- محمد بن سِنَان القزاز (ابن سنان القزاز)

عن : إسحق بن إدريس الأُسْوارِىّ : ١٦٧

» : الحجاج بن المنهال الأنماطى : (الحديث : ٤١)

» : أبى عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ١٣٠ ، ٢٨٢ ، ٣٥٣ ، ٣٨٨

» : أبى عبد الرحمن المقرىء (عبد الله بن يزيد العدوى) ، (الحديث : ٣٩)

» : عبيد الله بن عامر ، أبو عاصم : ٢١١

» : عثمان بن عمر بن فارس : ٢٧٥ ، ٣٢٢

- محمد بن سهل بن عسكر البخارىّ

عن : أبى ثوابة ، فضالة بن مفضل بن فَضالة : ٢٠٢

» : عبد الرزاق (بن همام بن نافع الحميرى) : ٢٠٣

- محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى

عن : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى : ١٩٧ ، ٢١٤

- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : بشر بن بكر التنِّيسى : ٣٤١

» : شُعَيْب بن الليث بن سعد : (الحديث : ٣٧) ، ٣٩٥

» : أبيه ، عبد الله بن عبد الحكم : (الحديث : ٣٧)

- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقى (أحمد بن عبد الله ...) ، (ابن عبد الرحيم البرق)

- محمد بن عبد الله بن المبارك المخرِّمىّ

عن : قُراد (أبى نوح ، عبد الرحمن بن غزوان) : ٢٢٩

● محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب

عن : عبد الواحد بن زياد العَبْدى : ٣٦٤

● محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى

عن : بشر بن المفضل : ٢٢٠

» : سفيان بن عيينة : ٨٧

» : المعتمر بن سليمان التيمى : ٤٢ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢

● محمد بن عُبَيْد المحاربىّ

عن : أبى الأجوص ، سلاّم بن سُلَيم : ٣١٦

» : أسْباط بن محمد : (الحديث : ٣٢)

» : إسمعيل بن عَيّاش العَنْسى : ٣٢٥

» : عبد الله بن المبارك : ٢١٩

» : على بن هاشم بن البَرِيد : ٢٦٧

● محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمدانى ، الحافظ (أبو كُرَيْب)

● محمد بن على بن الحسن بن شَقِيق المَرْوزىّ

عن : أبيه ، على بن الحسن بن شَقِيق : ١٥١

» : النضر بن شُمَيْل : ١٣٥

● محمد بن عُمَارة الأُسدىّ

عن : خالد بن مَخْلَد : ٣٢٦

» : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار : ١١٣ ، (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥)

● محمد بن عمرو بن تَمّام الكلبى

عن : يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزومى المصرى الحافظ : ٤٢٠

● محمد بن عوف الطائى

عن : إسمعيل بن عبد الكريم الصَّنعانى : ١٩٨

- مروان بن الحكم الحَرَّانى

عن : الخَضر بن محمد الحرّانى : ٨٢

- المسعودىّ (يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى)

- أبو معاوية البصرى ، بشر بن دِحْيَة

عن : عيسى بن يونس بن أبى إسحق السُّبَيْعى : ٤٣

- أبو موسى (ابن المثنى)

عن : موسى بن سهل الرملى

عن : نُعَيْم بن حماد الخُزاعى المروزى : ٢٩٠ ، ٣٣٠

- موسى بن عبد الرحمن الكندى

عن : عثمان بن عبد الرحمن الحَرّانى : ١٣٧

...

- نَصْر بن على الجَهْضَمىّ

عن : الحارث بن وَجيه الراسبى : ٤٢٨

...

- هرون بن إسحق الهَمْدانى

عن : مُصْعَب بن المِقْدام الخثْعمى : ٤٣٨

- أبو هشام الرفاعى (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير)

عن : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى : ٣٠٧

« : المُحَاربىّ (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ١٦٦

« : أبى معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ١٥٨

« : يحيى بن آدم : (الحديث : ٣) ، (الحديث : ٤)

- هِلال بن العلاء بن هِلال الرَّقّى

عن : سعيد بن عبد الملك الحرانى : ١٦٥

عن : أبيه العلاء بن هلال : ٢٨٦

● هَنَّاد بن السَّرِىّ الدارمى

عن : أبى الأحوص ، سَلاَّم بن سُلَيْم الحنفى : ١٥٥

« : أبى معاوية الضرير (محمد بن خازم) : ٤٢٢

« : وَكِيع بن الجرَّاح : ٤٢٦

...

● ابن وكيع ، (سفيان بن وكيع بن الجراح)

عن : جرير بن عبد الحميد الضبى : ٣٢ ، ١٦٢

« : حُسَين بن على الجعفى : ٢٨٩

« : سفيان بن عيينة : ٥٧ م

« : عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى : ٥ ، ٦

« : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٧

« : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسىّ : ٣٠

« : أبيه ، وكيع بن الجراح : ٤٥ ، ٩٣

« : يحيى بن آدم : ٤٠

« : يحيى بن سُلَيْم الطائفى : ٩٢

...

● يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن (المسعودى)

عن : أبيه إبرهيم بن محمد : ١٠٨ ، ٢٥٩

● يحيى بن حَبِيب بن عَرَبىّ الحارثى

عن : خالد بن الحارث الهُجَيمىّ : ٢٩٥

● يحيى بن داود الواسطى

عن : أبى أسامة (حماد بن أسامة بن زيد) : ١٨٠

● يعقوب بن إبرهيم الدَّوْرَقى ، البغدادى الحافظ

عن : الطُّفَاوِىّ (محمد بن عبد الرحمن) : ١٩ ، ٥٠

» : عبد العزيز بن أبى حازم سلمة بن دينار المحاربى : ٦٦

» : عثمان بن عمر بن فارس العبدى : ٢٢ م ، ٥٦

» : ابن عُلَيَّة (إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم) : ١٤ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٤٠

» : هُشَيْم (بن بشير ، أبو معاوية بن أبى خازم) : ٤١ ، ١٣١ ، ٣٥٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٤

● يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِىّ

عن : سفيان بن عيينة : ٢٧٣

» : ابن وهب (عبد الله بن وهب) : ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٣٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨

» : يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزومى المصرى الحافظ : ٢١٨

فهرس آيات القرآن العظيم

سورة البقرة : ٧٨

« وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُون الكِتَابَ إلاَّ أَمَانِىَّ » ، رقم : ٣٧٤ ، ٣٧٦

سورة البقرة : ٢٧٥

« الَّذِينَ يَأْكُلُون الرِّبَا لا يَقومُونَ إلاَّ كَما يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ المَسِّ » ، رقم : ٣١٦

سورة آل عمران : ١٥٣

قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ المَوْتَ إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، ص : ١٥٣

سورة النساء : ١٠

« الَّذِين يَأْكُلُونَ أَمْوَال اليتامىَ ظُلْماً » ، رقم : ٣١٦

سورة النساء : ٤٣

« يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وأَنْتُمْ سُكَارَى حتى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُون » ، ص : ٢٧٨

سورة القمر : ٢٧

« آرْتَقِبْهُمْ واصْطَبِرْ » ، رقم : ٢٦٠

سورة الحشر : ٧

« مَا أفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى فَلِلَّهِ ولِلرَّسولِ ولِذِى القُرْبَى » ، ص : ٦٢ ، ٢٢١

فهرس قوافى الشعر

ذو الرمة ، ص : ٨٦ (بسيط)

ما بَالُ عَيْنِك مِنْها المَاءُ يِنسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

.

عروة بن الورد العبسى ، (صوابه : ساعدة بن جُؤَيَّة) ، ص : ٣٧ ، (كامل)

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ من يَتَجنَّبُ وعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِك تَشْعَبُ

.

ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ، ص : ٣٥ ، ٣٦ هـ (كامل)

يا كَعْبُ ، إنَّ أَخَاكَ مُنْحَمِقٌ فَاشْدُدْ إِزَارَ أخيك ، يا كَعْبُ

... ... وقَدْ تُعْدِى الصِّحَاحَ مباركَ الجُرْبُ

الكميت بن زيد ، ص : ١٠٣ (طويل)

وأينَ ابْنُها منَّا ومِنكُمْ ، وبَعْلُها خُزَيْمَةُ ، والأرْحَامُ وَعْثَاءُ حُوبُها

أَمَيّة بن الأسكر ، ص : ١٠٣ (وافر)

وإنّ مُهَاجِرَيــــن تكنَّفــــاهُ عِبَادَ اللهِ ، قد خَطِئَا وحَابَا

جرير بن عطية ، ص : ٨٦ (وافر)

بَلَى ، فارْفَضَّ دَمْعُك غَيْرَ نَزْرٍ كَمَا عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبَابَا

الغَنوى ، (لم أعرفه) ، ص : ٤٣ (طويل)

إنْ تُوعدُونـا بالقِتـالِ ، فإنّنـا   نُقاتلُ مَنْ بينَ القُرَى والمَناقِبِ

نابغة بن ذبيان ، ص : ١٥١ (طويل)

يطيرُ فُضاضاً بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسٍ   ويَتْبَعُهَا مِنْهُمْ ، فَراشُ الحَوَاجِبِ

زهير بن أبى سُلْمَى = أبو سُلْمَى = عوف بن عطية بن الخَرِع =

ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ، ص : ٣٥ ، ٣٥ ، هـ (كامل)

جَانِبِكَ من يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَقَدْ   يُعْدِى الصِّحَاحَ مبارِكُ الجُرْبِ

أبو سُلْمى ، (والد زهير) ص : ٣٥ هـ

لَتَغْـدُوَنْ إبـلٌ مُخَـيَّسَةٌ   مِنْ عِنْدِ أَسْعَدَ وَابْنِـه كَعْبِ

دُرَيْد بن الصِّمَّة ، ص : ٤٢ ، (بيتان) (كامل)

مَا إنْ رَأيتُ ولا سَمِعْتُ به   كَاليَوْمِ ، طَالِىَ أيْنُقٍ جُرْبِ

أبو دؤاد الإيادىّ ، ص : ٨٨ ، (بيتان) (هزج)

وعَـنْسٍ قَدْ بَرَاهَـا لَـ   ـذَّةُ المَـوْكِب والشَّرْبِ

النابغة الذبيانى ، ص : ١٠٢ (وافر)

فغادَرَهُـنَّ مُنْعَفِـراً زَهِيقـاً   وآخَرَ مُثْبَتاً يشْكُو الجِراحَا

الطِّرِمَّاح بن حكيم ، ص : ١٦٥ (طويل)

إذا صَاحَ لم يُخْذَلْ ، وجاوبَ صَوْتَه حماشُ الشَّوى يصْدحْن من كُلّ مصْدح

شاعر ، (لم أعرفه) ، ص : ٣٧ (طويل)

تعلَّمْتُ تَرْقِيق المَعِيشَةِ بَعْدَ مَا كَبِرْتُ ، وَأَعْدَاني عَلَى اللُّؤْمِ خالدُ

ذو الرمة ، ص : ٣٨ (بسيط)

تَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا غُرُّ الغَمَامِ ومُرْتَجَّاتُهُ السُّودُ

الطرماح ، ص : ١٥١ (كامل)

وانسابَ حَيَّاتُ الكَثِيبِ ، وأَقْبَلَتْ وُرْقُ الفَراشِ لِما يَشُبُّ المُوقِدُ

الطِّرِمَّاح ، ص : ١٥٤ (طويل)

وَلِى فى مُمِضَّاتِ الهِجَاءِ عَنِ الخَنَا مَنَادِحُ فى جَوْرٍ مِنَ القَوْلِ أَوْ قَصْدِ

الطِّرِمَّاح بن حكيم ، ص : ٨٩ ، (بيتان) (طويل)

أيا صاحِبِى هَلْ من سبيلٍ إلى هِنْدِ ورِيحِ الخُزَامَى غَضَّةً بالثَّرَى الجَعْدِ

نابغة بنى ذبيان ، ص : ١١٥ (كامل)

وإذا نَزَعْتَ نَزَعتَ مِنْ مُسْتَحصِيفٍ نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشَاءِ المُحْصَدِ

أعشى باهلة ، ص : ٣٨ (بسيط)

لا يَشْتَكِى السَّاقَ من أَيْنٍ ولا وَصَبٍ   ولا يعضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

...

الأخطل ، ص : ١٥٣ (بسيط)

وٱذكُرْ غُدَانةَ عِتْدَاناً مُزَنّمةً   من الحَبَلَّقِ ، تُبْنَى حَوْلها الصِّيَرُ

...

أبو دؤاد الإيادى ، ص : ٨٧ ، (بيتان) (خفيف)

أُوحِشَتْ من سُرُوبِ قَوْمى تِعارُ   فأُرُومٌ فَشَابَةٌ فالستارُ

...

أعشى بنى ثعلبة ، ص : ١٠٣ ، (بيتان) (متقارب)

إذا كَانَ هَادِى الفتى فى البِلاَ   دِ صَدْرَ القَنَاةِ ، أطاعَ الأَمِيرا

...

ذو الرمة ، ص : ١٥١ ، ١٥٢ (طويل)

وأبْصَرْنَ أن القِنْعَ صارتْ نِطَافُهُ   فَرَاشاً ، وأنّ البَقْلَ ذاوٍ وَيابسُ

...

الفرزدق ، ص : ٣٦ ، (بيتان) (طويل)

أَلا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لا نَرِدْ   عَلَى حاضرٍ إلاّ نُشَلُّ ونُقْذفُ

..

شاعر من أهل اليمن ، رقم : ١٥٢ (طويل)

الا صَبِّحانى قَبْلَ جَيشٍ مُحَرِّق   ومِنْ قَبْلِ بَيْنٍ من سُلَيْمى مُفَرِّقِ

الأعشى ، ص : ١٦٤ (خفيف)

تَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِجِمْلاَ ج لَطِيف ، فى جَانبيْهِ انْفِرَاقُ

...

كعب بن زُهَير ، ص : ٣٩ ، ٤٠ (بيتان) (بسيط)

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيَط من دَمِهَا فَجْعٌ ووَلْعٌ وَإِعْرَاضٌ وتَبْدِيلُ

...

حِجْل الباهلى ، ص : ٢٥٠ هـ (كامل)

نَسْقِى قَلائِصَنَا بماءِ آجِنٍ، وإذا يَقُومُ به الحَسِيرُ يُعَيَّلُ

...

النعمان بن المنذر ، ص : ٣٥ (بسيط)

قَدْ قِيلَ ذلك ، إنْ حَقًّا وَإنْ كَذِباً فما اعتذارُك مِنْ قَوْلٍ إذا قيلاَ

...

الشاعر ، (لم أعرفه) ص : ١٦١ هـ (بسيط)

فى دَارَةٍ تُقْسَم الأَزْوَادُ بينَهُمُ كأنما أهلنا فيها الّذِى آتَّهَلاَ

...

بيهس = (صوابه : حَضْرَمىٌّ بن عامر الأَسَدى) ص : ١١٦ ، ١١٧ ، (بيتان) (منسرح)

إن كُنْتَ أَزْنَنْتني بها كَذِباً ، جَزْءُ ، فلاَقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاَ

...

امرؤ القيس بن حُجْر ، ص : ٣٧ ، ٣٨ (طويل)

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ ونعْجَةٍ دِرَاكاً ، ولم يُنْضَحْ بمَاءٍ فَيُغْسَلِ

...

امرؤ القيس بن حجر ، ص : ٨٥ (طويل)

أَلاَ ٱنْعِمْ صباحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي وهَلْ يَنْعِمَنْ مَنْ كَانَ فى العُصُرِ الخَالِي

أُحَيْحةُ بن الجُلاح = أبو قيس بن الأسلت ، ص : ٢٠٦ (خفيف)

يا بَنِيَّ ، التَّخُومَ لا تَظْلِمُوهـا إنَّ ظُلْـمَ التَّخُوم ذو عُقَّـــالِ

الأعشى ، ص : ١٦٤ (خفيف)

ظَبْيَـةٌ من ظِبـاءِ وَجْـرَةَ أدْمَـــا ءُ ، تَسُفُّ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ

الأعشى ، ص : ٣٧ (طويل)

وأنِّى عَدَاني عَنْكِ ، لو تَعْلَمِينَهُ ، مَصَائِبُ لَمْ يَنْزِلْ سِوَاى جَلِيلُها

الطِّرِمَّاح بن حكيم ، ص : ٣٩ (مديد)

وفَـــلاَةٍ يَسْتَفِـــزُّ الـــحَشَا ، مِنْ صُوَاها ، ضَبْحُ بُومٍ وَهَامْ

...

ذو الرمة ، ص : ٨٧ ، (بيتان ، هـ) (بسيط)

خَلَّى لَهَا سَرْبَ أُولاَهَا ونَجْنَجَها مَخَافَةَ القَيْد حتـى كُلُّهـا هِيـمُ

...

أبو دؤاد الإيادى ، ص : ٣٩ (خفيف)

سُلِّطَ المَـوْتُ والمَنُونُ عَليْهـم فلَهُـمْ فى صَدَى المَقَابِـــر هَامُ

...

عنترة بن شداد العبسى ، ص : ٨٥ ، ٨٦ (كامل)
يَادَارَ عَبْلَــةَ بالجِــوَاءِ تَكَلّمــــى وعِمِى صَبَاحاً ، دارَ عَبْلَةَ ، واسْلَمِى

الأعشى ، ص : ٥٩ (متقارب)
ومِــنْ شَانِىءٍ كاسِفٍ بَالُــــهُ إذا ما انْــــتَسَبْتُ أُنْكَــــرَنْ

...

عمرو بن كلثوم التغلبى ، ص : ١٠٢ ، (بيتان) (وافر)
فَصَالُوا صَوْلَهُـمْ فِيمـنْ يَلِيهمْ وصُلْنَـا صَوْلَنـا فيمــنْ يلينَـــا

...

ذو الإصبع العدوانى ، ص : ٣٩ (بسيط)
يا عَمْرُو ، إلاَّ تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتِى أَضْرِبْكَ حيثُ تقوُلُ الهامَةُ آسْقُونِى

...

أبو البِلاد الطُّهَوِىّ = أبو الغُول الطهوىّ = تأبّط شرًّا ، ص : ٤٠ ، ٤١ (تسعة أبيات) ، (وافر)
لَهَـان عَلَـى جُهَيْمــةَ ما أُلاَقى من الرَّوْعَاتِ عِنْدَ رَحَى بِطَـانِ

...

المثقب العَبْدىّ ، ص : ١٥٣ (وافر)
أقولُ إذَا دَرَأْتُ لَهَـا وَضِينِى أهَــذَا دِينُــهُ أَبَــداً ودِينِــى

...

النجاشى الحارثى ، رقم : ١٤٧ ، (بيتان) (وافر)
لِتَرْمِ بِىَ المَنَايَـا حَيثُ شَاءَتْ إذَا لَمْ تَرْمِ بِى فِي الحُفْرَتَيْنِ

...

الرَّجَز

فهرس الشعراء

الأعلام ، سوى رجال الإسناد

فهرس القبائل والأمم والطوائف

فهرس الأماكن

فهرس الغزوات والأيام

اللغة والفوائد

...

أمور الجاهليلة

...

لُعَب

...

كُتُب

فهرس الكتاب

